مخطوطات [illegible]

[illegible]

من [illegible] [illegible]

ما شاء الله [illegible]

[illegible]

قاضي [illegible]

[illegible]

[illegible] وصلى الله على [illegible]

[illegible] وعلى آله [illegible]

وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نسب سيد اولياء الله عز وجل الشيخ ابي محمد محيي الملة والشريعة

والطريقة والحقيقة والدين عبد القادر رضي الله عنه وارضاه ولا حرمنا

من بركاته بن ابي صالح موسى بن عبد الله الجيلي بن يحيى الزاهد بن

محمد بن داود بن موسى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن

بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنهم اجمعين قال

الشيخ ابو محمد محيي الدين عبد القادر رضي الله عنه وارضاه ولا حرمنا

من بركاته بكرة واصيلا يوم الاحد ...

... الاعتراض على الحق عز وجل عند نزول الاقدار

موت الدين موت التوحيد موت التوكل والاخلاص والنفس لا ...

لا يعرف لم وكيف لا يعرف بل يقول بلى النفس كلها مخالفة منازعة فمن

اراد صلاحها فليجاهدها حتى يامن من شرها كلها شر في شر فاذا جوهدت

واطمانت صارت كلها خيرا في خير تصير موافقة في جميع الطاعات

وفي ترك جميع المعاصي فحينئذ يقال لها يا ايتها النفس المطمئنة ثم

يصح لها توكلها ويزول عنها شركها لا تتعلق بشيء من المخلوقات

تشبهت من ابيها ابراهيم عليه السلام فانه خرج عن نفسه ...

عند الله تعالى [illegible] من الخلوقات واعرضوا
عنهم [illegible] لا [illegible] لمعالي
[illegible] الناصح [illegible] وتوكله قبل الناركونى [illegible]
[illegible] معرفة الله عز وجل الصابر معه في الدنيا
[illegible] في الاخرة [illegible]
[illegible] لا يخفى على الله شيء [illegible]
[illegible] وقد رايتم [illegible] وانما
[illegible] بالنصر [illegible]
[illegible] ولا تتكلوا عنه لا يكون [illegible] فانه
لا ينفعكم الانتباه في ذلك الوقت انتبهوا له قبل لقائه تنبهوا قبل
ان تنبهوا بلا امركم [illegible] لا ينفعكم الندم واصلحوا قلوبكم
فانها اذا اصلحت صلح لكم سائر احوالكم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
في ابن آدم مضغة اذا اصلحت صلح لها سائر جسده واذا افسدت
فسد لها سائر جسده الا وهي القلب صلاح القلب بالتقوى والتوكل
على الله عز وجل والتوحيد له والاخلاص في الاعمال وفساده بعدم
ذلك القلب طائر في قفص بنية كدرة في حقة كالمال في خزانة فا
الاعتبار بالطائر لا بالقفص وبالدرة لا بالحقة وبالمال لا بالخزانة
اللهم اشغل جوارحنا بطاعتك ونور قلوبنا بمعرفتك واشغلنا طول
حياتنا في ليلنا ونهارنا بمراقبتك الحقنا بالذين تقدمونا من الصالحين

[illegible]

عن [illegible] كما [illegible] العلماء [illegible]

[illegible] تكون [illegible]

والرضا بما قضاه فيكم يقع في كل القسم نصحا لله في الدنيا لا يتخذ

انما امركم منها سبيل التقوى فلا يخرجكم ظاهرها الى الاخرة وعلى العلماء

عمل لنفوسهم والطاعة [illegible] نفس ثم [illegible] عظما

انفسهم [illegible] يا علام [illegible] فلا تعط نفسك [illegible]

بحظوظها [illegible] لا تنقاد الى غيرك [illegible] توجهه الى النفس [illegible]

الى اصل الاخلاص [illegible] كيف تعلم غيرك انت [illegible]

غيرك انما يقوم الناس [illegible] انما تعلمهم من العلم النافع المعرفة

انما يرشد الناس الى الله عز وجل من عرفه اما من جهله كيف يدل عليه

لا كلام لك حتى تعرف الله عز وجل وتحبه وتعمل له لا لغيره

تخاف منه لا من غيره هذا بالقلب يكون لا بلقلقة اللسان هذا

في الخلوة يكون لا في الجلوة اذا كان التوحيد بباب الدار والشرك داخل

الدار فهو النفاق بعينه ويحك انت لسانك يتقي وقلبك يفجر لسانك

يشكر وقلبك يعترض قال الله عز وجل يا ابن ادم خيري اليك نازل

وشرك الي صاعد ويحك ما تستحي [illegible] تطيع عدوك [illegible]

عبد على الحقيقة لعادتيه [illegible] المؤمن الموقن لا يطيع نفسه

وشيطانه وهواه لا يعرف الشيطان حتى يطيعه لا يبالي بالدنيا حتى

[illegible] فاذا نصحت له [illegible]

[illegible] او ثلاثه [illegible] قوله [illegible]

[illegible]

[illegible] الاعضا [illegible]

[illegible] الاشتغال من غير ما انت ما [illegible]

[illegible]

[illegible] متمسكا بالصبر [illegible] للموافقة ما بدا بانتظار الفرج

فاذا الفيت هكذا [illegible] عليك [illegible]

[illegible] واقفوا الصدق [illegible] من [illegible]

[illegible] الموافق للهيئة [illegible]

تعالى الله عز وجل [illegible]

تواضع [illegible] لانه [illegible]

فلما [illegible] ذلك معه [illegible]

لله الحي [illegible]

[illegible] الاحاد افراد من كل الالف [illegible]

جميع الكبائر والصغائر [illegible] بالتقوى عليك بجد [illegible]

والمخاصمة للنفس [illegible] الشيطان [illegible]

في جهادها ولا ينكشف [illegible]

[illegible] نوم العوام غلبة [illegible]

لا يكلمهم فيما طعامهم [illegible]

ينطقهم ويعرفهم [illegible] كما انطق الجوارح [illegible]

[illegible] انه عز وجل الذي ينطق كل ناطق [illegible] كما انطق الجماد

[illegible] لهم اسبابا للنطق [illegible]

يبلغ الخلق النذارة والبشارة لا [illegible] الحجة [illegible] الانبياء

والمرسلين فلما قبضهم اليه اقام العلماء العاملين [illegible]

[illegible] العلماء ورثة الانبياء [illegible]

عز وجل [illegible] فانه قال [illegible]

ايها المتكبر [illegible] في نعمه [illegible]

نعمه تارة [illegible] تستعملها [illegible]

ليس [illegible] على معاصيه [illegible]

خلوتك [illegible] عن المعاصي والزلات [illegible]

نظر الحق عز وجل اليك [illegible]

في خلوتك ثم [illegible] النفس والهوى والشيطان [illegible]

معظم الناس مع الزلات [illegible] الشهوات [illegible]

[illegible] الخلوات [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الارواح يا انس ويا جن [illegible]

[illegible]
[illegible] والزهد في الدنيا والآخرة
[illegible] إصلاح الخلق [illegible]
[illegible] حظ النفس
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ولا تنوا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كيف تسكن [illegible]
تطمئن إليه فإنه قاتل أبيك وأمك فإذا تمكن منك فعل بك كما فعلهما
[illegible]
والحق [illegible] والصدق [illegible] بالله عز وجل [illegible]

معه في [illegible]

لا [illegible]

وحسه والتكرر [illegible]

لا [illegible]

الانسان [illegible]

للحق [illegible]

لا [illegible] الاخرى [illegible]

بالكثرة التي [illegible]

لا [illegible]

فليتنبه [illegible]

بالحق [illegible]

وكذلك [illegible]

على [illegible]

تركيب [illegible]

فاذا توسط في هذا الطريق [illegible]

من سلوكه الى ساحل [illegible]

ويكون ما ذكرناه [illegible]

[illegible]

بعض [illegible]

يلحق بهم طلبا لنوم الغنى والفرج بالقرب باعلام الخلطاء الى الداء
فلما لم ينهم بسبقه الصبر واسكن حتى يجي الدواء فاذا جاء الدواء
فاستقبله بيد الشكر فاذا انت كما هذا الحال كنت في العيش العاجل
اللحمه من النار ويقطع ابكار المؤمنين ويقيم وجوههم ويحزن قلوبهم
فاذا تمكن هذا منهم جاء الله عز وجل الى قلوبهم بمراحمه ولطفه و
فتح لها باب الآخرة فيرون نعماءها فاذا اسكنوا اليها اتموا وارتاحوا
قليلا فتح لهم باب الجلال فقطع قلوبهم واسرارهم وكثر خوفهم
اشد من الاول فاذا ارادهم فتح باب الجمال فسكنوا واطمانوا وتنبهوا و
تحببوا الحاجات من طيبات شيء بعد شيء لا يكون همك ما تاكل
وما تشرب وما تلبس وما تنكح وما تسكن وما تجمع كل هذا هم النفس
الطبع فاين هم القلب والسر وهو طلب الحق عز وجل همك ما اهمك
فليكن همك ربك عز وجل وما عنده الدنيا لها بدل وهو الآخرة
والخلق لهم بدل وهو الخالق عز وجل كلما تركت شيئا من هذا
العاجل اخذت عوضه وخيرا منه في الآجل قدر ان قد بقي من
عمرك هذا اليوم فحسب فتاهب للآخرة فلعلك تلقى ملك الموت
الدنيا طباخة للقوم والآخرة معرفتهم فاذا جاءت المعرفة من
الله عز وجل حالت بينهم وبينها وبينما التكوين فلم الآخرة فلا
يحتاجون لا الى الدنيا ولا الى الآخرة يكون ليبيت عند الله عز وجل
في حالة النعمة فاذا جاء البلاء هربت كان لم يكن الله عز وجل ملكه

انما تتبين المحبة عند الاختبار اذا جآءت البلايا من اتسمه فعل
وانت ثابت فانت محبه وان تغيرت بان الكذب فيه انتفى الاصل
بنوهب جآء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احبك
فقال استعد للفقر جلبابا وجآء رجل اخر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني احب الله عز وجل فقال اتخذ للبلاء جلبابا فمحبة الله ورسوله
مقرونان بالفقر والبلاء ولهذا قال بعض الصالحين وكل البلاء
بالولاء كيلا يدعي لو لم يكن له ذلك الا كان كل واحد يدعي
محبة الله عز وجل فجعل الثبات على البلاء والفقر ثبتة لهذه المحبة
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر
المجلس قال [illegible]
خمسة غرتك بالله عز وجل نفسك وعيبك عنه ارجع عن غيك
قبل ان تضرب بمهاون وتسلط عليك حيات البلايا وعقاربها
ما ذقت طعم البلاء قط اليوم تغتر لا تفرح بجميع ما انت فيه فهو شي
زايل عن قريب قال الله عز وجل حتى اذا فرحوا بما اوتوا [illegible]
بغتة [illegible] بالصبر [illegible] اكد الله عز وجل
امر اصحاب الفقر بالصبر [illegible] في حق المؤمن المتقين يبتلون
فيصبرون [illegible] مع بلائهم ويصبرون عليها
يحل [illegible] من عنده [illegible] لولا الصبر لما [illegible] منكم
[illegible]

فخرج من بيت الاخرى متيمم الصبيان ورجلي مشدودة في الشبكة
فتعالى الله ابهذا يحكم أي والله لا تعرفون الله لا بهذا فقه الحق عز وجل ولما
اتفق مجيئي الى هذه البلدة التي يعاشر اهلها قليلة فيها الربا والزنا
والظلم وكثرة الشبهة والحرام فقد كثر كفر نعم الحق عز وجل والاشتغال
بهما في الفسق والفجور فمنعني الفجر في بيته والنوافي في دكانه المرفقه
في بحواليه الصبيان عليكم بيته لولا الحكم لكلت بما في بيوتكم ولكن
لي فيكم يحتاج الى بنا والى لمنا الكسبوف الى ربية لو كشف بعض
ما عند الصبيان في المسيبها الفرافيسي وفيكم احتاج في هذه الحالة
الى بنا فيها الى قوة الثبات في المسلمين احتاج الى الصبر من تقديم
ادعها به المتعالم على فيها لانا احتاج الى القوة لترتيبها اللهم الطفنا
وصونكا بلطفه ورحمته امين ... ما خلقت الدنيا في الدنيا د
التمتع فيها بغير ما انت فيه من كيان الحق عز وجل فقد سمعته
لي منه الصدق يقول لا اله الا الله محمد رسول الله هذا لا ينفعك حتى
تضيف اليه شيئا آخر الايمان قول وعمل لا يقبل منك ولا ينفعك اذا
اتيت بالمعاصي والزلات ومخالفة الحق عز وجل واصررت على ذلك
وتركت الصلاة والصوم والزكاة والحج والصدقة وافعال الخير
فاي شيء ينفعك الشهادتان انما قلت لا اله الا الله فقد ادعيت تعال
ايها القائل كله بينة ما البينة امتثال الامر والانتهاء عن النهي والصبر
على الآفات والتسليم الى القدر هذا هو بينة هذه الدعوى واذا عملت

هذه الاعمال ما تقبل منك الا بالاخلاص [illegible] لا يقبل العمل وعملا
بلا عمل ولا اخلاص واصابة السنة [illegible]
سائلك وانت [illegible]
الحق عز وجل في حجبة للعطاء وما تشكو [illegible]
وعطاء كان السائل هدية [illegible]
ترد الهداية على [illegible] تشمع وتبكي [illegible]
عليك فدل على ان [illegible]
الشاع عندي اولا بالسر [illegible] القلب ثم بالجوارح [illegible]
على ما جل وقد عرفت [illegible]
مع نسيان مالك واهلك [illegible]
حتى تكسو بقربه وفضله ومنته اذا فعلت هذا عند [illegible]
كالطائر بنفسه [illegible] بروح [illegible] نور القلب [illegible] نور الحق عز وجل
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
عز وجل ايها الناس اتقوا [illegible] ولا تتعرضوا [illegible]
معاصيك فانه يرى بنور الله عز وجل ايها المتقي يرى [illegible]
يرى [illegible]
لا [illegible]
الى [illegible] الى ان يقع بالطبيب [illegible]
وقد جعل من [illegible] له [illegible]

ادخل فيه فحينئذ يزول العمى من عينيك في الله عز وجل وانزل حوائجك
بعد لا تعمل لنفسك عملاً القه على قدم الافلاس اغلق ابواب الخلق و
افتح الباب بينك وبينه واعترف بذنوبك اعتذر اليه من فعلك
وتبرأ من الاغيار ولا انا فيه ولا معطي ولا مانع الا هو فحينئذ يزول
[illegible] قلبك [illegible] الشح والبصر [illegible] يلبس الثياب فيخرقونه
ثيابك فيما اكل النار في زهده لعلك [illegible] ما يلبس الصادق في
[illegible] الصوف على باطنه ثم يتعدى الى ظاهره يلبس الصوف سره ثم
قلبه ثم نفسه ثم جوارحه [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible] على هذه المصائب يخلع عنه
ثياب السواد ويلبس ثياب الفرح تتبدل البلية الى النعمة والغصة
الى الفرحة والخوف الى الامن والبعد الى القرب والفقر الى الغناء
[illegible] الزهد لا بد الرغبة ليس من لا ياكل ويبكي كمن
ياكل ويضحك كل الاكل بالتسليم وطلبك مع الحق عز وجل فانك تسلم من شرها
[illegible] تاكل [illegible] لا اصل له
[illegible] فقد ذهبت من بينكم الرحمة فقد ذهبت فيما بينكم
الاحكام الشرعية [illegible] تركتموها [illegible] فيها ويحك ان
لم [illegible] الى عينيك والثلج في يدك
[illegible] عنك [illegible] في قد خلقه
[illegible] احفظوا رؤسكم مع ربكم

عز وجل احذره واخشه فان الخلق البشر يستبد بالخير كمن كان [illegible]
منها اتيكم من نوركم من نظركم خاف واسنده وهو لله الشاكر [illegible]
احفظوا نعمه بالشكر فانها الحسن وطيبه للتبع ولله [illegible]
بالصبر والشكر بالشكر هكذا كان من سيركم من الانبياء [illegible]
الصالحين يشكرون على النعم ويصبرون على النقم فقولوا من [illegible]
وكلوا من رزقه طيبا حلالا فان الله مولى نعمته واحفظوا حدوده [illegible]
اليسر فاشكروه واذا نزل بكم العسر فتحملوه [illegible]
الحق عز وجل سبحانه [illegible] اذكروا الموت وقصر الامل [illegible]
عز وجل وحسابه ونظره اليكم [illegible] التوبة [illegible]
الجهل والتردد في الباطل والعبث مع الخلق والهوى والعادة [illegible]
بعبادة الحق عز وجل ومتابعة [illegible]
بآداب القرآن وكلام النبوة [illegible] مع الصدق [illegible]
[illegible]
[illegible]
كلية [illegible] الحق [illegible]
[illegible] على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
الا اهل [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]

المطرهية وتعلقنا بالاجاج وما خلصنا في اعمالنا تعلمنا من الحق
عز وجل فكيف لنا بتناولنا وترخصنا المرهية ذهبت ونحن في اهلها
حكاية ان الرخص لان زمان العزائم هذا زمان الرياء والنفاق
واخذ الاموال بغير حق قد كثر من يصلي ويصوم ويحج ويزكي
ويفعل انواع الخير للخلق لا للخالق فقد صار معظم هذا العالم
خلق في خلق بلا خالق كلكم موتى القلوب احياء النفوس والاهوية كلهم
مطلوب لله منا حياة القلب بالخروج من الخلق والقيام مع الحق
عز وجل من حيث المعنى لان الصورة لا اعتبار لها في هذا المقام حياة
القلب بامتثال امر الحق عز وجل والانتهاء عن نهيه والصبر معه
على بلائه واقضيته واقداره سلم اليه في مقدوره ثم انت
معه بعد ذلك الامر يحتاج الى اساس ثم بناء ودوام على خلوة
في كل الاوقات في ليلك ونهارك وعليك بتفكر في امرك التفكر
من امر القلب فاذا رايت لك حسنة فاشكر الله تعالى واذا رايت
سيئة فتب منها بهذا التفكر يحيا قلبك ويموت شيطانك
ولهذا قيل تفكر ساعة خير من قيام ليلة يا امة محمد اشكروا
الله عز وجل فانه قد قنع منكم بالقليل من العمل بالاضافة الى
عمل من تقدمكم انتم الاخرون وانتم الاولون يوم القيامة
من كان منكم محبا فلا صحيح مثله انتم الامراء وغيركم من الامم
الرعية ما دمت قاعدا في بيت نفسك وهواك وطبعك لا نفع

ما دمت ضارعًا للحق عيانًا في ابتنائهم مستقبلا الدنيا بيدك منافقك

لا صحة لك ما دمت واثقًا بقلبك مع ما سوى الحق عز وجل فلا

لك اللهم ارزقنا الصحبة معك وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة

حسنة وقنا عذاب النار آخر المجلس وقال رضي الله عنه يوم الجمعة

بكرة بالمدرسة المعمورة ثامن شوال سنة خمس وأربعين وخمسمائة

~~ايها الفقير لا تتمن العافية فلعلها سبب هلاكك كن مع الله الا احفظ~~

الغناء فلعله سبب هلاكك وانت ايها المريض لا تتمن العافية فلعلها

سبب هلاكك كن مع الله احفظ سرك مع امرك اقنع بهذا القدر

الذي معك ولا تطلب زيادة عليه كلما يعطيك الحق عز وجل بسر ملك

فيكون كدرًا وبغضة وقد جربت هذا الان يؤمر العبد من حيث

قلبه بالسؤال فاذا امر بالسؤال بورك له فيما سأل ولا يناله الا كدر

عنه وليكن اكثر سؤالك العفو والعافية والمعافاة الدائمة في

الدين والدنيا والآخرة اقنع بهذا القدر لا تتكبر على الله عز وجل

ولا تتجبر فانه يقسمك لا تتجبر على الله عز وجل ولا تغتر بنا

وقوتك ومالك فانه يبطش بك ويأخذك وليحذر من اخذه

فان اخذه اليم شديد وعليك بلسانك صدق ولما طلبت منك عز وجل

مسلم اما فعلك فلانت فيجعل الله صدق قلبك ... الا انهم

الك اذا صليت وصمت وفعلت جميع افعال الخير لم ترد به

الاعمال وجه الله عز وجل فانت منافق ...

ت الان الى الله عز وجل من جميع اشغالك واقوالك ومقاصدك
الدنيوية القوم ليس في اعمالهم صلوتهم القائمون هم المؤمنون
الموحدون المخلصون الصابرون على بلاء الله عز وجل فانهم
الشاكرون على نعمائه وكراماته يذكرونه بالسنتهم ثم بقلوبهم
ثم باسرارهم فالجاتهم الا اذا ياس من الخلق ... في حجرهم
مولى الدنيا عند هيبته عز وجل ... جميع من في الارض عندهم موتى
... الجنة بالاضافة اليهم كانها خرابة ...
اليهم ... ولا ساكن فيها ...
... الدنيا واهلها ... الاخرى
واهلها ...
... معه ... حتى وصلوا اليه وحملوا الرفيق
قبل الطريق فتح الباب بينكم وبينه يذكرهم ما زالوا يذكرونه
حتى حط الذكر عنهم

سمعوا قوله عز وجل فاذكروني اذكركم ...
فلان ... الذكر له ... ذكره لهم سمعوا قوله من عز وجل ...
ما تكلم به انا جليس من ذكرني ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]

علمك يناديك انا حجة عليك   حتى تنتفع بالله ويكمل ثمرته

ان لم تعمل بي وحجة لك ان عملت بي من النبي صلى الله عليه وسلم

الله تعالى يهتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل فترتحل بركته

ويبقى حجته يرتحل شفاعته بين يدي الله عز وجل ويبقى طعمه

فيرتحل عنك لبه ويبقى قشره فان تطلب العلم لا بصحة نية

للنبي صلى الله عليه وسلم حتى تعمل بما تعلمه واعلمت بما امرك به

تعمل بقلبك وسرك ولا تطلب الا بعملك وجه الله

وكذلك المستمع لانه لا تاكل البك لسمعه بان تطلب به

قوله فاذا تنتفع به اعمل بالعمل يقربك الى العالم المنزل

علمك فيه الحكم الذي هو العلم الظاهر تجيء بين العلم

يصير عندك عيان تخبر بان يجيء الحكم والعلم

والباطن حينئذ يجب عليك ... الخلق

والمريدين زكاة العلم نشره ودعوة الخلق الى الحق عز وجل يا غلام

من صبر قدر قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب

كل بكسبك ولا تاكل بدينك المكتسب كل ... منه غيرك

المومنين ... الاختلاط ... بالاضافة الى الفقراء

والمساكين ... الصالحين ... بذلك رضى

الحق عز وجل ومحبة لهم سمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم الخلق

عيال الله عز وجل واحب الخلق الى الله عز وجل انفعهم لعياله

لبه

ومحبته

ابدا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الانس والجن [illegible]

بالحكم والعلم [illegible]

[illegible] شراب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الانس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على [illegible]

[illegible]

[illegible]

هو [illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible] عنه [illegible]

بين [illegible]

[illegible]

[illegible]

لا [illegible]

و[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا [illegible]

[illegible]

انه [illegible]

[illegible]

[illegible]

فيجري كان ذا الهوى لان الله يمسكين دع عنك الاشتغال فيما
لا ينفعك [illegible] التعصب في المذهب واشتغل بالتي ينفعك في الدنيا
والاخرة سيقول من قبيح خبرك ومنكر كلامك [illegible]
[illegible] اللسان و[illegible] خوجة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] عن [illegible]
[illegible] قال النبي [illegible]
العشر [illegible] الاخرة قصر املك ومن جالس [illegible] الا انه
[illegible] الامال [illegible] واقطع الموت [illegible]
وبينهم و[illegible] بينك وبين [illegible]
[illegible] من [illegible] السوء واصل [illegible] كان
من [illegible] بينك وبينه قرابة [illegible]
[illegible] القرابة قال [illegible]
[illegible] ظلمك [illegible]
[illegible] الان ولهذا قال النبي صلى الله عليه
من جملة عقوبات الله عز وجل العبد [illegible]
[illegible] صنعة الله عز وجل [illegible]
[illegible] الى الصانع المومن الموقن العارف [illegible]
[illegible] بالعين [illegible] الله
[illegible] الا [illegible] الله

عز وجل في السموات بعد ثم يرفع الحجاب عن قلبه فيرى الاعيان الغيبية
كما كان يؤمن بها فيصير يقينا عيانا والمحبوب لا يكون مشغولا
برفع الحجب قلبه فيجرد عن الخلق وعن النفس والطبع والهوى
والشيطان والوقوف فيفتح كنوز الارض ويملك واستوى عنده
الحجر والمدر كرامة له بسط القول ونفذ فلا يستطيع
ان يتكلم بحكم ما بطنه بشيئه وما انعمه الله لا تشكو
من الخالق الى المخلوق بل اشكو اليه جل وعلا في شدته وعلى غيره
فلا من كنوز البركات الى الاحباب في الاخرة من كل الصنوف
بميثاق واخرة لا يعلمه الا يحبه من بعد الدنيا فقد
عز من فقره ولعل كثيرا يبتغوا منه الا احد الخلق حتى عرق
بعز يرى الصبر او بلوى من الله عز وجل يحب منه من يشاء من عباده
كما يحب المؤمنين ان يعم انفسهم من النار لان الحكيم لا يعرف
عليها او يحب الله عز وجل من يشاء من عباده فقال الله عز وجل
وقال منكم الاولاد هذا لكان على ابراهيم استعمل ليقول الله
عز وجل للنار كوني بردا وسلاما حتى لحق عبادي المؤمنين
في المخلصون الى الذين يعملون في الزاهدون في غيري يقول
لها ذلك كما قال للنار يوم النمرود الذي اوقدها حتى يحرق
فيها ابراهيم عليه السلام وقول الله عز وجل يا عبد الدنيا
امانة لا ... وهذا المراد المحبوب ... منه

ودنيرعلى

ويشير عليه كالخضر موسى عليه السلام وقومه من ذلك
البحر يؤتي فضله من يشاء ويرزق من يشاء بغير حساب
المحير كل بيده والعطاء والمنع بيده والغنى والفقر
بيده والعز والذل بيده لا لاحد معه شيء فالعاقل من
يلزم بابه ويعرض عن باب غيره يا من يراك ترضى الخلق
وبسخط الخالق تخرب آخرتك بعمارة دنياك عن قريب انت
ماخوذ باخذك الذي اخذه اليم شديد اخذه الوان
كثيرة ما اخذك بالعز لا يزول لديك ما اخذك بالمرض والذل
والفقر ما اخذك بتسليط الشدائد والغموم والهموم ما اخذك
بتسليط السنة الخلق وايديهم عليك كل مخلوقاته تسلطها
عليك تنبه يا نائم اللهم ايقظنا بك ولك منك يا علام
لا تكن في اخذك الدنيا كحاطب الليل لا يدري ما يقع بيده
انى اراك في تصرفاتك كحاطب ليل في ليلة ظلماء لا قمر
ولا ضوء معه هو في دخله كثيرة الدغل والحشرات القاتلة
فيوشك ان يقتله شيء منها عليك بالاحتطاب نهارا فان ضوء
الشمس يمنعك ان تاخذ ما يضرك كن في تصرفاتك مع شمس
التوحيد والشرع والتقوى فان هذه الشمس [illegible]
في شبكة الهوى والنفس والشيطان والشرك بالخلق تمنعك
عن العجلة في سيرك ويحك لا تعجل فان من استعجل اخطاء

او كانه ومن تمان اصحابك كأنك ما رايتهم العجلة
من الشيطان والتؤدة من الرحمان اكثر ما يحملك على العجلة
الحرص على جمع الدنيا اقنع فان القناعة كنز لا يفنى كيف
تطلب ما لا يقسم لك ولا يقع بيدك قط اقنع بعينها حتى تاتيك
وازهد في غيرها حتى تصير عارفا بالله عز وجل فحينئذ
تصير غنيا عن كل شيء يقوى قلبك ويصفو سرك ويقربك
ربك عز وجل فتهون الدنيا في عيني راسك والاخرة في عيني
قلبك وما سوى الحق عز وجل في عيني سرك لا تتعاظم
عند كل شيء من الاشياء سوى الحق عز وجل فحينئذ تعظم
عند كل الخلق يا غلام ان اردت ان لا يبقى بين يديك باب
مغلق فاتق الله عز وجل فانه مفتاح لكل باب قال الله
عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا
يحتسب لا تعارض الحق عز وجل في نفسك ولا في اهلك ولا
في مالك واهل زمانك ما تستحيي تامر ان تغير عليه جل
انت احكم منه واعلم وارحم منه انت والخلق كلهم عباده
هو مدبرك ومدبرهم ان اردت صحبة في الدنيا والاخرة
فعليك بالسكون والسكوت والخرس اولياء الله عز وجل
متادبون بين يديه لا يتحركون حركة ولا يخطون خطوة
الا باذن الله صريح منه لقلوبهم لا ياكلون من الاشياء

المباحة

ولا يتكلمون ولا [illegible]
جميع ... باجسادهم [illegible]
بقلوبهم [illegible]

المباحة ولا يلبسون ولا قيام مع تقلب القلوب والابصار
لا قرار لهم الا مع ربهم لا يتكلمون ولا يتصرفون في جميع اسبابهم
الا باذن صريح لقلوبهم هم قيام مع الحق عز وجل حتى يلقوه
بقلوبهم في الدنيا وباجسادهم في الاخرة اللهم ارزقنا لقاءك
في الدنيا والاخرة لذذنا بالقرب منك والروح [illegible]
من يرضيك عما سواك واتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار اخر المجلس وقال بكرة الاحد ثامن عشر
شوال من سنة خمس واربعين وخمسمائة عن النبي عليه السلام
انه قال من فتح له باب من الخير فلينتهزه فانه لا يدري متى
يغلق عنه انتهزوا واغتنموا باب الحياة ما دام مفتوحا
عن قريب يغلق عنكم اغتنموا افعال الخير ما دمتم قادرين عليها
اغتنموا باب التوبة وادخلوا فيه ما دام مفتوحا لكم اغتنموا
باب الدعاء فهو مفتوح لكم اغتنموا باب مزاحمة اخوانكم الصالحين
فهو مفتوح لكم ابنوا ما نقضتم اغسلوا ما نجستم اصلحوا
ما افسدتم صفوا ما كدرتم ثم ردوا ما قد اخذتم ارجعوا الى
مولاكم عز وجل من اباقكم وهربكم ما هاهنا الا
الخالق عز وجل والخلق فان كنت مع الخالق فانت عبده وان كنت
مع الخلق فانت عبدهم لا كلام لك حتى تقطع القلب عن الخلق
من جهة تعلقك وتفارق الكل من حيث سرك امامهم

13

ان ما انت لله عز وجل فيها وفي الكل فيتيقن ان كل شي من الخلق
حجاب بينك وبينه عز وجل مع اي شي وقفت معه فهو صنمك لا
تكسل فان الكسلان يكون ابدا محروما والندامة في ...ه
جود اعمالك وقد جاد الحق عز وجل عليك في الدنيا والاخرة كان
ابو محمد العجمي رحمة الله عليه يقول اللهم اجعلنا جيدين كان يزيد
يقول اللهم اجعلنا جيادا اذا ليطه وعه لسانه من ذاق قصده
حسن العشرة مع الخلق والموافقة لهم مع حدود الشرع ومرضاته
حسن مبارك ولما اذا كان ذلك مع خير وجدت من طلوده
ونعم رضاه فلا ولا كرامة لهم لقبول الطاعات وهي علامات
على اهل الصفا والاجتباء يا غلام اضرب شبكة الدعاء ارجع
الى الرضا لا تدعوا بلسانك وقلبك معترض يوم القيامة ينكشف
الامور ان ما فعلت في الدنيا من خير وشر فالندامة هناك لا
تنفع والتذكر لا ينفع الشارع في تذكر اليوم قبل الموت ذكر
الحرث والبذر وقت حصاد الناس لا ينفع عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الدنيا مزرعة الاخرة فمن زرع خيرا حصد غبطة و
من زرع شرا حصد ندامة اذا جاء اجل الموت انتبهت وقد لا
ينفعك الانتباه اللهم نبهنا من نوم الغافلين عرفنا بجاهلين
بالغافلين يا غلام صحبتك للاشرار توقعك في سوء الظن بالاخيار
امشي تحت ظل كتاب الله عز وجل وسنة رسول صلى الله عليه وسلم

وقرنه

ومنا فلم تستحيوا فلم استحيوا من الله عز وجل حق الحياء لا
تصلون فيه مالكم غافلون عما اشتغلتم تجمعون ما لا تاكلون وتاملون
ما لا تدركون وتبنون ما لا تسكنون كل هذا يحجبكم عن مقام
ربكم عز وجل النعمة ذكر الله عز وجل في قلوب العارفين
يحيط بها وبغيرها فذكر كل شيء يكون فاذا انزه هذا انما تهيئة
هي مأوى الجنة المنظور فيها والهبة الموعودة المنقودة في الله
في الدنيا بالاشياء وقرب الطالبين من الله عز وجل ومناجاته له
ورفع الحجاب بينه وبينه فيصير صاحب هذا القلب في خلوته
مع الحق عز وجل في جميع احواله من غير تكييف ولا تشبيه ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير والموعودة هي التي وعدها
الله عز وجل المؤمنين والنظر الى وجهه الكريم من غير حجاب
ولا شك الخير كله عند الله والشر عنده ايضا فالخير في الاقبال
عليه والشر في الادبار عنه كل عمل تريد به عوضا فهو لك
وكل عمل تريد به الله عز وجل فهو له اذا عملت وطلبت العوض
كان جزاؤك بمخلوق واذا عملت لوجه الله عز وجل
كان جزاؤك قربك منه والنظر اليه لا تطلب العوض على اعمالك
فالجملة ايش الدنيا وايش الاخرة وايش ما سوى الله عز وجل
بالاضافة اليه اطلب المنعم لا النعمة اطلب الحبيب قبل الدار
هو الكائن قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكائن

بعد كل شيء عليك بذكر الموت والصبر على الآفات والتوكل
على الله عز وجل في جميع الحالات اذا فعلت هذه الثلاث خصال
اجابتك الملك بذكر الموت يصح زهدك وبالصبر تحقق ما تريد
من ربك عز وجل وبالتوكل تخرج الاشياء من قلبك و
تتعلق بربك عز وجل وتنحني عليك الدنيا والآخرة ويرى ما سوى
المولى بأنك الراجح من كل جانب في الكلاية والحماية من
كل جانب يحفظك مولاك عز وجل من جهاتك الست لا
يبقى لاحد من الخلق عليك سبيل انسد عنك الجهات وتغلق
عنك الابواب تصير من جملة الذين قال الله عز وجل في حقهم
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان كيف يكون له سلطان
على الموحدين المخلصين الذين لا يرون الخلق في اعمالهم
النطق في النهاية يكون لا في البداية البداية كلها خرس
والنهاية كلها نطق المخلص ملكه في قلبه سلطان في
سره لا اعتبار بالظاهر النادر منهم من يجمع بين ملك
الظاهر والباطن لكن ابدا مختفيا بحاله لا يزال كذلك حتى
يكمل ويصل قلبك الى ربك عز وجل فاذا اكملت بلغت
لا تبالي بعيبتك كيف ما يلي وتعطى الهيبة بحالك والقبة في عباد
واحده وتكشف لك سرك وصلت الى الاخطار التي كالسواحل والا
واستوى عندك الخلق جميعهم وكذلك في الدنيا والآخرة بعيد

بأنهم [illegible] فهي الحجاب [illegible] المتصل

السلسل [illegible] الا [illegible] والبرزخ [illegible]

لا [illegible] الحكمي [illegible] الا [illegible]

[illegible] الملك [illegible] تعالى [illegible] الاول [illegible]

[illegible] المطلق [illegible]

حتى [illegible] الي [illegible]

[illegible] فقط [illegible]

[illegible] الحق

والمرتبة [illegible] ربه

[illegible] الآخرة [illegible] في موضع [illegible]

[illegible] جاء [illegible]

[illegible] جل

[illegible] الولاية [illegible] خاتم [illegible]

والآخرة [illegible] من غير [illegible]

عز وجل [illegible] الخليل

[illegible] الآلهي

[illegible] الملك [illegible]

[illegible] حلت

[illegible] ختم [illegible]

الملك [illegible] ثابت

جاهل [illegible]

15

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والتر[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [margin: ويملي [illegible]]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في اتبعته لتعطيها الامر الثاني في غربك التاني [illegible]
وتربيته وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه الزموا سوافقة الحق
عز وجل في الباساء والضراء والفقر والغنا والشدة والرخاء
في السقم والعافية في الخير والشر في العطية والمنع ما اري لكم
دواء الا التسليم الى الحق عز وجل اذا اقضي عليكم بشي لا
تستوحشوا منه ولا تنازعوه فيه ولا تشكوا منه الى غيره
فان ذلك مما يزيد كم بلاء مل سكوتا وسكوتا وخمولا اثبتوا
بين يديه وانظروا ماذا يعمل فيكم وبكم تفرحوا على تغيره
وتبديله اذا كنتم معه مكن لاحي بغير الوحشة بالانس به و
التوحد بالفرحة به اللهم اجعلنا في جانبك ومعك واتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اخر
المجلس وقال رضي الله عنه يوم الثلثاء عشية بالمدرسة ثاني
عشر شوال سنة خمس واربعين وخمسمايه يا غلام اين عبودية
الحق عز وجل هات حقيقة العبودية وخذ الكفاية في
جميع امورك انت عبد ابق من مولاك ارجع اليه وذلك و
تواضع لامره بالامتثال ولنهيه بالانتهاء ولقضايه بالصبر و
الموافقة اذا تم لك هذا تمت عبوديتك لسيدك وجاءتك
منه الكفاية قال الله

صحت عبوديتك له من غير سك وقود حبه ويبه

وآمنك به وقربك منه من غير قرب مكاني الذي يحمله العقل
صحبه من غير مكان فكوني معه ساعة على جميع الاحوال حتى يكشف
الله عن حجابك وتطلع الابواب عنهم بالموت فاشهد اليه واسمع
كلامه بالغيب فعليك من طعام غير ملحق هو حسبك
حبيب فالله تعالى قادر على كل شيء ومحيط به من قريب
عزيز جليل عالم بكل شيء شاهد في كل شيء حاضر على كل شيء قريب
من كل شيء قريب لا غيبة لكم عنه مع كل شيء الا الكاذب
وتعلم تعرف الله عز وجل وترجع شكره لا ترجع عنه فانك
تحرم الخير كله اصبر معه ولا تصبر عنه اما علمت انه
قد رواه هذا العقل ابين هذه الحالة قال الله عز وجل يا ايها
الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم
تفلحون وفي الصبر آيات كثيرة في القرآن تدل على ما فيه من الخير
والنعم وحسن الجزاء والعطاء والراحة دنيا واخرة
وقد رايتم بعينكم عاجلا وآجلا على ما يكون الصبر والقصد
الى الصالحين وفعل الخير وقد استقام امركم لا تكونوا من الذين
اذا وعظوا لم يتعظوا واذا سمعوا لم يعملوا ذهاب دينكم باربعة
اشياء الاول انكم لا تعلمون بما تعلمون الثاني انكم تعملون
بما لا تعلمون الثالث انكم لا تتعلمون ما لا تعلمون فتبقون جهالا
الرابع انكم تمنعون الناس من تعلم ما لا يعلمون يا قوم انتم اذا

مع كل شيء

جهلهم

حضرتم مجالس الذكر تحضرونها للفرجة لا للمداواة تعرضون
عن وعظ الواعظ وتحفظون على الخطأ والزلل تستهزؤن
وتضحكون وتلعبون انتم مخاطرون بنفوسكم مع الله عز وجل
توبوا من هذا الاستهزاء باعلماء الله عز وجل واتضعوا بما تسمعون
يا غلام قد تقيدت بالعادة فقد تقيدت بطلب الاقسام والوقوف
مع السبب ونسيان المسبب التوكل عليه يا مسكينا فالعمر والاخلاص
فيه قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما خلقهم
للهوس ما خلقهم للعب ما خلقهم للاكل والشرب والنوم و
النكاح تنبهوا يا غفلان من غفلاتكم خطو قلبك اليه خطوة
ويخطو اليه اليك خطوات هو الى لقاء المحبين اشوق منهم 17
يرزق من يشاء بغير حساب اذا اراد عبدا لامر هيأه له هذا
شيء يتعلق بالمعاني لا بالصور اذا تم لعبد ما ذكرت صح زهده في
الدنيا والاخرة وما سوى المولى تجيئه الصحة تجيئه القرب تجيئه
الملك والسلطنة والامارة تجيئه تصير ذرته جبلا قطرته بحرا
كوكبه قمرا وقمره شمسا قليله كثيرا محوه وجودا فناؤه بقاء تحركه
ثباتا تعلو شجرته وتشمخ الى العرش واصلها الى الثرى وتظل
اغصانها الدنيا والاخرة ما هذه الاغصان الحكم والعلم
تصير الدنيا عنده كحلقة الخاتم لا دنيا تملكه ولا اخرى تسبيه
لا يملكه ملك ولا مملوك لا يحجبه حاجب لا يسد له اخذ لا يكدره

كذلك فاذا لم هنا اصلح هذه الصفة النفوس مع التلقي والاخذ
بايديهم وتخليصهم من حب الدنيا فان لهم الحق بالصبة على جهله
دليلهم وطبيبهم ومرشدهم ومعلمهم وترجمانهم ونسابهم
ونعتهم وسراجهم وشمسهم فان لم اهمته ذلك كان والي بعد
بوجهم عنده وغيبته من غير ما حاء افراد من هذا الجنس يوم
الى القيامة مع الحفظ الكامل والسلامة الكلية يوصلهم لمصالح
الثاني وهذا بعينه الزاهد في الدنيا يبتلي بالاخرة والزاهد
في الدنيا والاخرة يبتلي برب الدنيا والاخرة فقد علمتم كانكم
لا تموتون وكانكم يوم القيامة لا تحشرون وبين يدي الحق
لا تحاسبون وعلى الصراط لا تجوزون هذه صفاتكم وانتم تدعون
الاسلام والايمان هذا القرآن والعلم حجة عليكم اذا لم تعملوا
بها اذا احضرتم عند العلماء ولم تقبلوا ما يقولون لكم كان حضوركم
عندهم حجة عليكم يكون عليكم اثم ذلك كما لو لقيتم الرسول
صلى الله عليه وسلم ولم تقبلوا منه يوم القيامة يعلقكم يكلم
الخوف من جلال الله عز وجل وعظمته وكبريائه وبهذا يذهب
ملوك الدنيا ويبقى ملكه يرجع الكل اليه يوم القيامة ونظير
ملك القوم يظهر عزهم وغناهم واكرامهم عز وجل لهم يعم القوم
تحت العباد والبلاد واوتاد الارض فوالم الارض بهم ثم امراء
الخلق ورؤساؤهم ونواب الحق عز وجل فيهم من حيث المعنى لاسن

فيهم

حيث

الجيش المعنوية اليوم معنى وغدا صورة شجاعة المخلصين الكمل
في لقائهم والثبوت معهم وشجاعة الصالحين في لقاء نفوسهم و
الاهوية والطباع والشياطين واقران السوء الذين هم شياطين
الانس وشجاعة الخواص في الزهد في الدنيا والاخرة وما سوى الحق نسخه
عز وجل في الجملة يا غلام تنبه قبل ان تنبه بلا امرك عليك بمخالطة
اهل الدين فانهم هم الناس اعقل الناس من اطاع الله عز وجل
واجهل الناس من عصاه قال النبي صلى الله عليه وسلم عليك بذات الدين
تربت يداك تربت معناه افتقرت واترب اذا استغنى اي خالطت
اهل الدين واحببتهم استغنت يداك وعمل الظاهر بين النفاق واهله
المنافق المرائي لا عمل له ما يقبل منك الا ما اردت به وجهه ما تقبل منك 18
صورة عملك وانما يقبل منك معناه اذا خالفت نفسك وهواك
وشيطانك ودنياك في عملك قبله منك اعمل واخلص ولا تنظر الى
عملك في الجملة ما يقبل الا ما اردت به وجهه لا وجه الخلق وعليك
تعمل للخلق وتريد ان يقبله الحق عز وجل هذا هوس منك دع
عنك الاشر والبطر والفرح قلل فرحك وكثر حزنك فانك
في دار الحزن في دار السجن كان نبينا عليه السلام دائم التفكر
قليل الافراح كثير الاحزان قليل الضحك الا تبسما تطييبا
لقلب غيره كان في قلبه احزان واشغال لولا الصحابة ولامور الدنيا
ولا لها ما كان يخرج من بيته ولا يقعد مع احد يا غلام اذا صح

خلوتك مع الله عز وجل في سرك وصفا قلبك يصير نظرك
عبرا وقلبك فكرا وروحك وملكك اللحظ عن جلي ساعة
التفكر في الدنيا عقوبة وحجاب والتفكر في الآخرة علم وحياة للقلب
ما اعطي التفكر الا اعطي العلم باحوال الدنيا والآخرة ويحك عبد
تضيع قلبك في الدنيا وقد فرغ الله عز وجل من اقسامك منها
وقدرها واوقاتها معروفة عنده كل يوم تتعبد للخلق في وجه
طلبته ام لم تطلبه حرصك فضحك عند الله عز وجل وعند
الخلق نقصان الايمان تطلب الرزق وزيادته تتعدى عن الطلب في
بكماله وتمامه تنام عنه لا تغالط العبد بالهزل فانك ما يا غلام
تمكن قلبك مع الخلق كيف يجتمع مع الخالق وانت مشتغل بالسبب
كيف تكون مع المسبب كيف يجتمع ظاهر وباطن ما تعقل وما لا
تعقل ما عند المخلوق وما عند الخالق ما اجهل من نسي المسبب واشتغل
بالسبب وقف مع الثاني وترك الاول نسي الباقي وفرح بالفاني
تصحب جهال فيتعدى اليك من جهلهم صحبة الاحمق
غير اصحب المؤمنين الموقنين العاملين بعلمهم ما احسن
احوال المؤمنين في جميع تصرفاتهم ما اقواهم على مجاهداتهم
وقهرهم لنفوسهم واهويتهم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
بشر المؤمن في وجهه وحزنه في قلبه هذا من قوته قدر على ان
يظهر البشر في وجه الخلق ويكتم الحزن فيما بينه وبين الله عز وجل

معه حلم كثير التفكر كثير البكاء قليل الضحك وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا راحة للمؤمن من غير لقاء ربه عز وجل
للمؤمن بيته حزنه بشره ظاهر بعمل لصفو الكسب في باطنها
الى ربه عز وجل فظاهره لعياله وباطنه لربه عز وجل لا يفشي
سره الى اهله وولده وجاره وجارته ولا الى احد من خلق ربه
عز وجل يسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم استعينوا على اموركم
بالكتمان لا يزال يكتم ما عنده فان جاءته غلبة او نمت من
لسانه كلمة فيتدارك الامر ويغير العبارة ويستر ما ظهر منه
ويعتذر مما بدر منه   اجعلني مرآتك اجعلني مرآة
قلبك وسرك ومرآة اعمالك ادن مني فانك ترى في نفسك
ما لا ترى مع البعد عني ان كان لك حاجة في دينك فعليك بي
فاني اجابيك في دين الله عز وجل عندي وقاحة فيما يرجع
الى دين الله عز وجل قد ربيت بيد خشنة غير مصلحة فمن افتقر
دع دينارك في بيتك وادن مني فاني واقف على باب الآخرة قف
عندي واسمع قولي واعمل به قبل ان تموت عن قريب الدائرة
على الخوف من الله عز وجل والخشية له اذا لم يكن لك خوف منه
فلا امن لك في الدنيا والآخرة الخشية من الله عز وجل هي العلم
بعينه ولذلك قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء
ما يخشى الله عز وجل الا العلماء العاملون بالعلم الذين يعلمون ويعملون

ولا يطلبون من الحق عز وجل جنة ولا نارا بل [illegible]
وقربه يريدون صحبته والخلاص من [illegible] وقالبه بين يديه
لا يلتفتون الى [illegible] لا يرغبون في الدنيا ولا في
الاخرة ولا فيما سواه الدنيا للقوم والاخرة للقوم والحق عز وجل
لقوم وهم المؤمنون الموقنون العارفون المحبون المتقون
الخاشعون للعز المنكسرون لاجله الذين يخشون الله
عز وجل بالغيب هو غايب عن عيون ظواهرهم حاضر
نصب عيون قلوبهم كيف لا يخافونه وهو كل يوم في شان
يغير ويبدل وينصر هذا ويخذل هذا ويحيي هذا ويميت هذا
يقبل هذا ويرد هذا يقرب هذا ويبعد هذا لا يسأل عما يفعل
وهم يسألون اللهم قربنا اليك ولا تبعدنا عنك وآتنا في
الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار آخر المجلس وقال
رضي الله عنه يوم الجمعة بكرة بالمدرسة منتصف شوال سنة
خمس واربعين وخمسماية قلوب القوم قلوب صافية [illegible]
ناسية للخلق ذاكرة لله عز وجل ناسية للدنيا ذاكرة للآخرة
ناسية لما عندكم ذاكرة لما عنده انتم محجوبون عنهم وعن جميع
ما هم فيه مشغولون بدنياكم عن اخراكم تاركون للحياء
من ربكم عز وجل [illegible] اقبل نصح [illegible] ولا
تخالفه فانه [illegible] لنفسك وقد قال النبي

صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن المؤمن الصادق في نصحه
لا يخفى عليه المؤمن تبين له أشياء تخفى عليه يفرق له بين الحسنات
والسيئات يعرفه ما له وما عليه سبحان من ألقى في قلبي نصح
الخلق وجعله أكبر همي إني ناصح ولا أريد على ذلك جزاء أجرتي
قد حصلت لي عند ربي عز وجل ما أنا طالب دنيا ما أنا عبد الدنيا
ولا الآخرة ولا ما سوى الحق عز وجل أعبد إلا الخالق الواحد
الأحد القديم فرحي بفلاحكم وغمي بهلاككم إذا رأيت وجه
مريد صادق قد أفلح على يدي شبعت وارتويت واكتسيت
وفرحت كيف خرج مثله من تحت يدي   مرادي أنت
لا أنت إن يتغير منك لا أنا أنا غنيت وإنما أنت وددتي لأجلك
تعلق بي حتى تغير بالجملة   دعوا التكبر على الله عز وجل
وعلى خلقه اعرفوا قدركم ولو اصغروا في نفوسكم أولكم نطفة
مذرة من ماء مهين وآخركم جيفة ملقاة لا تكون ممن يقوده
الطمع وصيد الهوى ويحمله الهوى على أبواب السلاطين
فيطلب منهم ما لم يقسم له أو يطلب منهم ما قد قسم له بالذل
والمهانة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أشد عقوبات الله
عز وجل لعبده طلبه ما لم يقسم له ويحك يا جاهلا بالقدر
والمقدر أتظن أن أبناء الدنيا يقدرون أن يعطوك ما لم
يقسم لك ولكن هذه وسوسة الشيطان الذي قد تمكن من

قلبك وهو اسمك لست عبد الله عز وجل وانما انت عبد نفسك
وهواك وشيطانك وطبعك ودرهمك ودينارك لا تجد
ان ترى مفلحا حتى تفلح بطريقه عن بعضهم من لم ير المفلح من
لم ير المفلح لا يفلح انت ترى المفلح ولكن تراه بعيني راسك
لا بعيني قلبك وسرك وايمانك ايمان لسانك فلا جرم لا يكون
لك بصيرة تبصر بها خيرك قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور الطامع في اخذ الشيء
من ايدي الخلق يبيع التين بالتين يبيع ما يبقى بما يفنى فالجرم
لا يقع بيده لا هذا ولا هذا ما دمت ناقص الايمان فدونك و
اصلاح معيشتك حتى لا تحتاج الى الناس فتبذل دينك لهم
وتاكل به والصبر به فاذا قوي ايمانك توكل فدونك والتوكل
على الله عز وجل والخروج من الاسباب وقطع الارباب وقم
عن جميع الاشياء بقلبك عن بلادك تخرج بقلبك عن بلدك
واهلك وكأنك ضيعا نفسك وتسلم ما في يدك الى اهلك
واخوانك واقرانك فتصير كأن ملك الموت قد اخذ روحك
كأن خطاف الموت اختطفك كأن الارض انشقت وبلعتك
كأن امواج القدر والقسم والسابقة اخذتك في بحر العلم
غرقتك من وصل الى هذا المقام لا يضره الاسباب لانها تكون في
ظاهره لا في باطنه يكون الاسباب لغيره لا له ان لم تقدروا

علي اوكره

لما ذكرت من اخراج الاسباب في التعلق بها من حيث قلوبكم
فعل بحد و فيكون من وجه دون وجه اذا لم تقطعه واعلى الكل
القلوب البعض كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقول تفرغوا من
هموم الدنيا ما استطعتم   ان قدرت ان تتفرغ من هموم
الدنيا فافعل والا فاهرب بقلبك الى الحق عز وجل وتعلق به بل
برحمته حتى يخرج هم الدنيا من قلبك هو القادر على كل شيء
العالم بكل شيء بيده كل شيء الزم بابه وسله ان يطهر قلبك
عن غيره ويملاه بالايمان والمعرفة له والعلم به والغناء به عن
خلقه سله ان يعطيك اليقين ويونس قلبك به ويشتغل
جوارحك بطاعته اطلب الكل منه لا من غيره لا تذل لمخلوق 21
منك بل يكون ذلك له لا لغيره فمعاملتك معه وله لا لغيره
فقه اللسان بلا عمل القلب لا يخطيك الى الحق عز وجل خطوة
التقرب سير القلوب القرب قرب الاسرار العمل عمل المعاني مع حفظ
حد الشرع بالجوارح والتواضع لله عز وجل العبادة من جملة
لنفسه وبرنا فلا وزن له من اظهر اعماله للخلق فلا عمل له الاعمال
يكون في الخلوات لا تظهر في الجلوات سوى الفرايض التي لا بد
من اظهارها ماذا سبق تفريطك في احكامك للاساس ما ينفعك
احكامك للبناء الذي فيه اذا تغير البناء والاساس محكم
قدرت على اعادته الاساس الاعمال التوحيد والاخلاص فمن لا
حيد

الصورة لا اخلاص له لا اتكال له احكم اسلامه في الظاهر الا الحسن الباطن

ثم ابن الاعمال الجوارح الظاهرة من جملة القوم الذين هم الصحيح الباطن

هي الباطنة لا بد الشرائط والخلق التوحيد مع الاخلاص تعرف بنفسه

اما المنافق فلا اللهم لا تجمع بيننا وبين المنافق في جميع احوالنا

واتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار آخر المجلس

وقال رضي الله عنه في يوم الاحد في الرباط ثالث عشر شوال

سنة خمس واربعين وخمسماية اللهم صل على محمد وعلى آل محمد

وافرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وكثر عطاءك لنا وارزقنا

الشكر عليه الى اخر الدعاء ثم قال اصبروا فان الدنيا كلها

افات ومصائب وقلما يخلو منها غيرك ما من نعمة الا وفي جنبها

نقمة ما من فرحة الا ومعها ترحة ما من سعة الا ومعها ضيقة

اعطوا الدنيا جنوبكم وتناولوا اقسامكم منها بيد الشرع فانه هو

الدواء في تناول ما يوخذ من الدنيا خذ الاقسام بيد

الشرع اذا كنت مريدا وبيد الامر اذا كنت خاصا صافيا وبيد

فعل الله عز وجل اذا كنت فانيا وواصلا متبريا باقيا لك ولا امر

يامرك وينهاك والفعل يحركك فيك الخلق ثلثة اضرب عامي

وخاص وخاص الخاص فالعامي هو المسلم المتقي ياخذ الشرع بيده

يلتزم الشريعة ولا يفارقها عملا بقوله عز وجل وما اتاكم الرسول

فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاذا تم هذا في حقه وعمل

وبلن

قلبا سليما وقلبا منورا يبصر به فاذا اخذ شيئا من يد الشرع
تستفتي قلبه ويطلب الالهام الحق عز وجل لان الالهام علم في كل شي
من الله عز وجل لقوله تعالى فالهمها فجورها وتقويها فيستفتي قلبه وينتظر
الالهام من الحق عز وجل ويتوقف عن الاخذ بالامر حتى يأتيه
فكان هذا التعيين حاله ويشغله من حجج ويستغنيه لما
قلبه وينظر الاعمى في ذلك ونهايته تعرض بين العمل بالشرع
عمل قوة ايمانه وتوحيده بعد خروج قلبه من الدنيا والخلق
وقطع كل اسبابها واهليها بعينه ايمانه نور الايمان ونور اصبح باسبابه
القرب من ربه عز وجل نور العمل نور الحب ونور التوحيد والبقاء
كل هذه الثمرة بعد اداء حقوق الشرع وبركة متابعته وهذا الا بدال 27
هي حل خواص الخواص فيستفتون الشرع ثم ينتظرون امر الله عز وجل
وفعله وتحريكه والعامة فما وراء هؤلاء الثلاثة هلاك
فهلاك ستة في بعضهم حرام في حرام صداع في اهل الدين
وذبلة في قلبه سلك في جسده يكون نصا بينكم
لننظر كيف تعملون هل تنبسون ام تنهمون هل تصدقون
او تكذبون من لا يوافق القدر لا يملك ولا يوفق من لا يرضى
بالاقضية لا يرتجيه من لم يحفظ لا يعطى من لم ينته لا يركب
باجاهم لن تريد تغير وتبدل ما تريد الى ما تريد ان الله
عز وجل يوافقك هذا [illegible]

ولله تعالى اهل المكاشفة عند التقارب بين العلم والكون فانه
اذا رجعنا الى الشرع نجد الذاكر متذكرا امل فينظر نفسه نفسيا بالانبيا
والمتصل الحق منزل لنقل نفسه هو في ايمانه ان ذكر الله تعالى وان
منعه التفاته متقدمة في بيانك وتعالى عن علم النبيه اقدام الانبيا
هي النفس تتسبب جهلت شياطين نحو قلب هي التي تنخر فيه
من وصف السلاطين والآفات علماء لم يبالي عنه الا وطلبها الاسقم لا جرم
ابتغى الكل واحد طلب الحق للكل فان يشاء هو ان يرى به لبابك
لمن
شيئا ما ابتغيت كنت تعنون كافيه لانه هو كان الجهل لا الشي
قال النبي صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلاث الطيب والنسا
هد
وجعلت قرة عيني في الصلاة جاء الحديث بعد النفس والنزول فانه
قال الصوفي فرع ابتلينا في غواشي نفسي حتى يحتجب عن الباطنا
سه
بشاعة من ذلك وقال رضي الله عنه يوم التلف اخفيه بالنفس
تسليم قلبه شوق الى سنة خمس وستين وخمسمائة المرائي فوقه
ظاهره وقلبه يحسن بزهده في البطالة ويكسل عن الاكتساب
ويأكل بدينه لا يتورع حملتا يأكل الحرام الصريح يخفى امره على
هم
العوام ولا يخفى على الخواص كان زهده وطاعته على ظاهره فان
عامر وباطنه خراب وذلك سلامة الله عز وجل القلب لانه تقلب
كل هذه الاشيا لم يتعلق بالقلوب في الاسرار والمعاني فهي بالنسبة
حتى
في حق الحق ذلك من الحق عز وجل كسوة لا تبلى فلا اخلع ابدا

بكوداد

لكن انت مع الخلق بثياب تقواك وفي حقوق الله عز وجل اخلع
ثيابك يعرونك مع الخلق وتبركك بهم اخلع ثياب الشهوات
والرعونات والعجب والنفاق وحبك القبول عند الخلق
واقبالهم عليك وعطاياهم لك اخلع ثياب الدنيا والبس ثياب
الآخرة اخلع من حولك وقوتك وموجودك واستلق بين
يدي الحق عز وجل بلا حول ولا قوة ولا وقوف مع سبب ولا
شرك بشي من المخلوقات فاذا فعلت هذا رايت الطافه حواليك
رحمته تجمعك ونعمته ومنته تكسوك وفضله يضمك
اهربوا اليه انقطعوا اليه عز وجل بالحق ولا غير لعينه
والتفتوا اليه منقطعا انقطاعا عن غيره مستغرقا مغتربا واحيى
قلبك عن دوم صلاتك بمرتعي ظاهرك وباطنك حتى الماقي
الالوان عليك مكملا خلع الانتقال لا يشرك طالته باجمعك
فيه من غير الخلق ميل بجمله وافني الدنيا باسرها بلا شي
ما سوى به عز وجل به الرغبة فهذا سبب كل الصلاح
والفلاح وتعطي خير الدنيا والآخرة عليكم باماتة نفوسكم
واهويتكم وشياطينكم قبل ان تموتوا عليكم بالموت
الخاص قبل الموت العام .. اجيبوني فاني داعي الله عز وجل
ادعوكم الى بابه وطاعته لا ادعوكم الى نفسي المنافق ليس
يدعو الخلق الى الله عز وجل هو داع الى نفسه هو طالب

23 اهم الابواب

١٢

الصبر والقبول فلا تلتفت الى الدنيا بما حصل من تركها سلم عليك الا
وتعبد في صومعتك مع نفسك وهواك متصلا اولا
الى صحبة الشيوخ ومقتل النفس والطبع ومما سوى المولى عز وجل
تلزم بابه وبعدهم بعد ذلك تتنزه عنهم وتكون معه عز وجل
وحدك مع الحق عز وجل فاذا تم هذا لك صرت حارسا للخلق
هاديا مهديا باذن الحق عز وجل انت فتان ويخرج قلبك من حجر
لسانك بحمد الله عز وجل وقلبك معترض عليه ظاهرك ايمانهم
وباطنك كافر ظاهرك موحد وباطنك مشرك لا يقبل عملك
على ظاهرك دينك ما ذا ظاهرك باطنك مثل الكنيف حيث
الماء فقلت على مزبلة اذا كنت هكذا ختم الشيطان على قلبك
ويجعله مسكنا له المؤمن يتعهد نفسه باطنه ثم يعاهد
ظاهره كالذي يعمر على البيت ويعطي الله مبالغ من المال
ويا بابها هكذا البداية بالله عز وجل الخراب واذا كمل عمارتها
بعمارة لك يعمل ابوابها هكذا البداية بالله عز وجل ومرضاته ثم
الالتفات الى الخلق بلا غنية البداية بتحصيل الاخرة ثم تتناول
الاقسام من الدنيا وقال رضي الله عنه بكرة الجمعة بالمدرسة
ثاني عشر شوال سنة خمس واربعين وخمسمائة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الله لا يعذب حبيبه ولكن قد يبتليه المؤمن
تعلمه ان الله عز وجل ما يبتليه بشيء الا المصلحة يعقب ذلك

ذنبا

الدنيا والآخرة فهو راض بالبلاء راض بما يرد عليه غير متهم ربه

في حال من احواله عز وجل عن البلاء بل مشغولين بالدنيا

من منكم الحرص في هذا العالم تشتغلون كل الى فيها

انفسكم لا تبالون بكل انتم معرضون عن الله ... والتعرض له

ابتغاء ... على الحقيقة الذين هم خلفاؤه ... و

اوصياؤهم الله ... والتدبر ... عليه

... عن ... بانفسكم ... لا تكلم ... عند

الله عز وجل عند ... الحسن ... وتخاصموا

في التوبة وتثبتوا عليها ... في التضليل ... الكرام

... فيما ... في ... في العافية ...

فيما تحبون وفيما تكرهون ... تابعوا الخلق

حتى يحمدوا تابعوا الاقضية والاوزار ... الحق

تابعوكم ويحمدوكم ... لا الكرام ... كالقصاص

... كما تكونوا يولى عليكم ... عز وجل ليس

بظلام للعبيد يجازي على القليل بالكثير ... لا ...

والشادق لا ... كالذباب ... اذا ... ذا

وقت ... خدم الخلق عز وجل ولا تشتغل ... بعد ...

هؤلاء الشياطين الذين لا يضرون ولا ينفعون ... يعطونك

يعطونك ... يقسم ... يقسمون ... لم

الحق عز وجل لا يشتغل بما كلفت من سعيهم ان تحققت بطلبهم
سألك عن عند هم كثير من الناس لا يجد الا الخبز والماء ولو
طلع لا انفع [illegible] الا القصير [illegible] قلت
ان [illegible] الا [illegible] من [illegible]
كيف [illegible] كيف [illegible] ولا
[illegible] فسئلت [illegible] وكيف
[illegible] يشكو الى [illegible] العز [illegible]
[illegible] نفسه
[illegible] من [illegible] الى [illegible] و
[illegible] في [illegible]
يا ابن آدم استحي مني كما تستحي من [illegible] الصالح قال النبي صلى
الله عليه وسلم اذا [illegible] واخي استاره ولخفي من
الخلق [illegible] يقول الله عز وجل يا ابن آدم
[illegible] وقال رضي الله عنه بكرة الا
[illegible] وخمسمائة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال انا بريء من الاغنياء من امتي [illegible]
لا [illegible] عبادة [illegible] الا [illegible] فهو
[illegible] المنافق
[illegible] ولا [illegible]

[...] ... بالمنافقين الا قلبهما ان يدخل مدخل المتقين
... يكون ... رجال الحرب رجال الخلق
يا منافقين توبوا من نفاقكم وارجعوا من اباقكم
... تكون الشيطان يضحك عليكم ويشتفي بكم
... وصنعه لمترد ذلك للخلق لا للحق عز وجل وكذا
... تقدر ... عن قريب
... ان لم تتداركوا وتتوبوا وتعتذروا
عليكم بالاتباع من غير ابتداع عليكم بمذهب السلف الصالح
امشوا في الجادة المستقيمة لا تشبيه ولا تعطيل بل اتباع السنة
25 رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تكلف ولا تطبع ولا تشدق
تحفظ القرآن ولا تعمل به ولا تمشدق ولا تمعقل يسعكم ما وسع من كان قبلكم ويحك
تحفظ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعمل بها فاي شي
تفعل ذلك تامر الناس وانت لا تفعل وتنهاهم وانت لا تنتهي
قال الله عز وجل كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
لم تقولون وتخالفون ما تستحيون لم تدعون الايمان
ولا تؤمنون الايمان هو المقاوم للآفات هو الضارب تحت
... هو المقاتل الايمان هو المتكرم بما عنده من
... الايمان يتكرم لوجه الله عز وجل والهوى يتكرم
لوجه الشيطان ولاعتراض [illegible]

فسد عليك ابواب الخلق سدا وفتح طريق الله ليدخل عليك منها
فسد عليك طريق الخلق من ارادة صحبته وعن القلوب اقبال الخلق في
جمعه وقطع عطاءهم عنه حتى يرده بذلك اليه بتمحيص الغدير
الى الشرط يتمخض لا شيء الى الغنى وتجعلك تفرح بتموجك
عند الغدير في الشتاء عن قريب يجيء الصيف فينشف الله
الذي عندك فيه وتسكن ماءك الذي عند الشرط فلا يتوقف الصيف
لا ينقطع ماؤه وفي الشتاء يزيد ويكثر لكن مع اسمى ...
تكن غنيا عن الماء من سؤال دليلا من استغنى بالله عز وجل
لحتاج اليه كل شيء وهذا شيء لا يجيء بالتحلي والتمني ولكن
بشيء وقر في الصدور وصدقه العمل ليكن الحزن
دابك والخمول لباسك والهروب من الخلق كل مقصودك
وان قدرت ان تنقب في الارض سربا تختفي فيه فافعل يكون هذا
دابك الى ان يترعرع ايمانك ويقوى قدم ايقانك وتريش
جناح صدقك وتتفتح عينا قلبك فترفع ارض بيتك نحو طير
الى جو علم الله تعالى تطوف المشرق والمغرب والبر منه والبحر
السهل والجبل تطوف السموات والارضين وانت مع الدليل
الخفير الرفيق فحينئذ اطلق لسانك في الكلام والخلع
لباس الخمول واترك الهرب من الخلق واخرج من سربك اليهم
فانك دواء لهم على ... مستضر في نفسك لا تبالي بقلبهم و

لمن تقدم وامتلأتم بدنياهم وجمعهم وحرصهم لا تبال
لمن تعلقت به قلبك ولا تستعين بالله عز وجل اعرفوا
قدر الخلق وتأدبوا بين يديه ما دامت قلوبكم بعيدة
عنه فانتم تسيئون الادب عليه واذا قربت تحسن ادبكم فقد
احسنا على الباب قبل ركوب الملك فاذا ركب جاء حسن
وحسن ادبهم لانهم قد يرون منه كل ما يهمهم بين يدي زاد
اتكالك على الخلق هو عين الاشراك بالحق عز وجل لا فلاح لك
حتى تخلع الارباب وتقطع الاسباب وتترك رؤية الخلق
في النفع والضر انتم اصحاء مرضى اغنياء فقراء احياء موتى موجودون
معدومون الى متى هذا الاباق من الحق عز وجل والاعراض
عنه الى متى عمارة الدنيا وتخريب الاخرة انما لكل واحد
منكم قلب واحد فكيف يحب الدنيا والاخرة كيف يكون فيه
الخالق والخلق كيف يحصل هذا في حالة واحدة في قلب واحد
هذا كذب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الكذب مجانب
الايمان كل اناء ينضح بما فيه اعمالك دلائل على اعتقادك
ظاهرك دليل على باطنك ولهذا قال بعضهم الظاهر عنوان
الباطن باطنك ظاهر عند الحق عز وجل وعند خواصه
من عباده اذا وقع بيدك واحد منهم فتأدب بين يديه وتب
من ذنوبك قبل لقائه تصاغر عنده وتواضع له اذا

الصالحين فحق بقلوبهم منه شغلهم بطلب النعم فانه من كوة
رحمة الله عز وجل لمن لا اشتغل بالشهوات من كيدك
قال النبي صلى الله عليه وسلم البركة مع اكابركم وقال
قال صلى الله عليه وسلم لما كان الناس بعضهم على بعض حتى تقل الحكم
الشيب بالتقوى في اتباع الامر والانتهاء عن النهي وملازمة الكتاب
والسنة ولا الاكابر من شيخ الاكبر سنه ولا السلام عليه
وليس في رؤيته بركة الاكابر المتقين الصالحين التاركين
العاملون بالعلم المخلصين فيه الاكابر القلوب الصافية للمعرفة العمل
بما تقرب لله عز وجل الاكابر القلوب العارفة بالله عز وجل
العالمة القريبة منه كلما كبر علم القلوب يقرب من مولاها عز و
كل قلب فيه حب الدنيا فهو عن الله محجوب وكل قلب فيه الاخرى فهو
عن قرب الله محجوب بقدر رغبتك في الدنيا تنقص رغبتك في في الاخرة
الاخرة وبقدر رغبتك تنقص محبتك للحق عز وجل اعرفوا
اقداركم ولا تتركوا انفسكم منزلا لم ينزلها الله عز وجل فيه و هذه
قال بعضهم من لم يعرف قدره عرفته الاقدار قدره لا تقعد في موضع
تقام منه اذا دخلت دارًا فلا تقعد موضعًا لم يقعدك فيه
صاحب الدار فانك تقام منه بلا امرك وان امتنعت واقمت
واهنت واخرجت قد ضيعت العمر في كتبة العلم وحفظه
من غير عمل اي شيء ينفعك قال عليه السلام يقول الله عز وجل يوم

القيامة

[illegible] للانبياء والعلماء انتم كنتم رعاة الخلق فما صنعتم
في رعاياكم ويقول للملوك والاغنياء انتم كنتم خزان كنوزي
هل واسيتم الفقراء وربيتم الايتام واخرجتم منها حقي
الذي كتبته عليكم . اتعظوا بمواعظ الرسول صلى
الله عليه وسلم واقبلوا قوله ما اقسى قلوبكم سبحان من قدرني
على مواساة الخلق كلما رمت الطيران جاء مقص القدر قص
جناحي غيره اني اشتكي كيف انا مقيم في برج الملك وكيف
يا منافق تمني خروجي من هذه البلدة لو تحركت [illegible] الامر
وانفصلت الاعضاء وتغير الحديث ولكن اخاف من عقوبة
الله عز وجل لاجل العجلة ما انا مستتم بل علي مشاق من القدر
انا موافق له مسلم اليه اللهم سلاما وتسليما ويحك تنسى ربي
وانا واقف على باب الحق عز وجل ادعو الخلق اليه سوف ترى
جوابك انتي الي فوق ذراعا والي تحت الاف سوف ترون
يا منافقين عذاب الله عز وجل وعقابه دنيا واخرة الزمان
حبلى سوف ترون ما يكون منه انا في يد تقليب الحق عز وجل
تارة يصيرني جبلا وتارة يصيرني ذرة وتارة يصيرني بحرا
وتارة يصيرني قطرة تارة يصيرني شمسا وتارة يصيرني لمعة
وبرقة يقلبني كما يقلب الليل والنهار كل يوم هو في شان
بل كل لحظة اليوم لكم والليلة لغيركم ان اردت سمعه

القضاء وعليه تنقلب بها التسمية تقبل [illegible] لا
تفتقر الى احد منهم فالعاقلون انهم كما يرضون عنك فانهم
يكونوا يرضون عنك اما تعلم ان ... انهم لا يعقلون
ولا يبصرون ولا يوقنون بل يكذبون ولا يصدقون انهم
القوم الذين لا يعقلون غير الحق عز وجل ولا يسمعون
من غيره ولا يبصرون غيره اصبر على اذية الخلق طلبا لرضى
الحق عز وجل اصبر على ما يبتليك به بانواع البلايا هذه سنة الله
عز وجل مع عباده المصطفين المحبين يقطعهم عن الخلق
ويبتليهم بانواع البلايا والآفات والمحن ويضيق عليهم الدنيا
والآخرة وما تحت العرش الى الثرى يفني بذلك وجودهم حتى
اذا افنى وجودهم اوجدهم له لا لغيره اقامهم معه لا مع غيره
ينشئهم خلقا آخر كما قال الله عز وجل ثم انشأناه خلقا آخر
فتبارك الله احسن الخالقين الخلق الاول مشترك وهذا الخلق
مفرد يفرده عن اخوانه وابناء جنسه من بني آدم يغير معناه
الاول فيبدله يصير عاليه سافله يصير ربانيا روحانيا
يضيق قلبه عن رؤية الخلق ويغيبه بستره عن الخلق تصير
له الدنيا والآخرة والجنة والنار وجميع المخلوقات والخلق
والاكوان شيئا واحدا ثم يسلم ذلك الشيء اليه فيبتلعه
ولا يتبين فيه ليظهر فيه القدرة كما اظهرها في عصا موسى عم

سبحان

[illegible] ان يعلمهم قدرته فيما يريد على يد من يريد بلطف
[illegible] الواحا كثيرة من الجبال وغيرها من الاشيا
في [illegible] بطنها اراد الحق عز وجل ان يعلمهم ان ذلك ثمرة
[illegible] لا انما فعل الشجرة في ذلك اليوم كان حكمة و
[illegible] والانقلاب في عصا موسى عم كان قدرة من الحق عز وجل
[illegible] المعجزة ولهذا ان تصير الشجرة لواحد من اصحابه
[illegible] النبي عم في اي حالة هو فقال له قد تغير لونه و[illegible] العصا
[illegible] فقال هذا من فعل الله عز وجل لا من فعله فان ال[illegible]
[illegible] والصانع لا يخاف من صنعته ثم آمن به وتبعه
48 [illegible] عليه يا مسكين تقوم من الحكمة الى القدرة متى يوصلك
[illegible] الحكمة الى قدرة الله عز وجل متى يوصلك الخلا[illegible]
[illegible] الى باب قربك من ربك عز وجل متى ترى ثمرة المعرفة
[illegible] قلوب العوام والخواص لا تهرب من الحق لاجل ابتلائه
[illegible] اله انما يبتليك ليعلم هل ترجع الى السبب وتترك بابه
[illegible] الاصل ترجع الى الظاهر او الى الباطن الى ما يدرك او الى ما لا
[illegible] الى ما ترى او الى ما لا ترى اللهم لا تبتلينا اللهم ارزقنا
القرب منك بلا بلاء اللهم قربا ولطفا اللهم قربا بلا بعد
لا طاقة لنا على البعد منك ولا على مقاساة البلاء فارزقنا
القرب منك مع عدم نار الآفات فان كان ولا بد [illegible]

فاجعلنا فيها كالخليل الذي بعث فخرج من النار [في]
لا تضره ولا تحرقه اجعلها علينا كما على ابراهيم خليل الله عليه
ابتسمي الينا عشيا كما ابتسمت اليه ولنقلب جميع الا[سرار]
كالتقليب [illegible] وتولنا كما توليته واحفظنا كما حفظت
آمين ابراهيم عليه السلام حصل الرفيق قبل الطريق [illegible]
قبل الدار والانيس قبل الوحشة والحبة قبل الزهر [illegible]
قبل البلية والرضى قبل القضاء [illegible] ابراهيم عليه
لقد [illegible] في اقواله وافعاله [illegible]
وكلفه السباحة في بحر البلاء [illegible]
[illegible] كالشمس [illegible]
ظهره [illegible] دعوة [illegible]
هذا [illegible] الباطن [illegible]
[illegible]
بغلام [illegible] الحكيم [illegible]
حفظ كل [illegible] حكمة [illegible]
من [illegible]
اللهم ارزقنا [illegible] ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا [illegible] آخر المجلس
وتاليه [illegible] يوم الجمعة بكرة بالمدرسة [illegible] شوال

معنا

[...]خمس واربعين وخمسماية [...] اعرفوا الله ولا
[...]وه واطيعوه ولا تعصوه ووافقوه ولا تخالفوه
[...]وا بقضائه ولا تنازعوه واعرفوا الله عز وجل بصنعه
هو الخالق الرازق الاول والآخر والظاهر والباطن هو
القديم الاول الدائم الابدي الفعال لما يريد لا يسال عما
يفعل وهم يسالون هو الغني هو المعز هو النافع الضار
المحيي المميت هو المعاقب المخوف المرجو خافوه ولا
[...]وا غيره وارجوه ولا ترجوا غيره دونه وامعوا حكمته
وقدرته الى ان تغلب القدرة الحكمة تادبوا مع السوا
على البياض الى ان يأتي ما ياتي يحول بينكم وبينه تكونون
محفوظين من خرق حدود الشرع الذي اشير اليه معنى
لا صورة لا يصل الى هذا الامر الا احاد الصالحين ما لنا
حاجة خارجة عن دايرة الشرع ما يعرف هذا الامر الا
من دخل فيه فاما بمجرد الصفة فلا يعرفه وكونوا في جميع
اموركم بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم مستندين
الاوساط تمتثلوا امره ونهيه واتباعه الى ان يدعوكم الملك
اليه فحينئذ استاذنوا الرسول صلى الله عليه وسلم وادخلوا
عليه انما سمي الابدال لانهم لا يريدون مع اراده الله عز وجل
اراده ولا يختارون مع اختياره اختيارا يحكمون الحكم

29

الظاهر وبطون الا بكمال الظاهر ثم ينقرضون الى اعمال نحنه

فكلما ترقت درجاتهم ومنازلهم يزيدون امرا ونهيا

على ان يبلغوا الى منزلة لا امر فيه ولا نهي يصلح لاوامر الشرع

تتفصل فيهم وتضاف اليهم وهم في سر القوم لا

يزالون في غيبة مع الحق عز وجل وانما يحضرون في وقت

مجي الاوامر والنهي يحفظون فيهما حتى لا يخرجون حد

من حدود الشرع لان ترك العبادات المفروضات زندقة

وارتكاب المحظورات معصية لا تسقط الفرائض عن

في حال من الاحوال يا ايها العامل بحكمه بجهله ولا تخرج عن الخطة

لا تنس العهد جاهد نفسك وهواك وشيطانك وطبعك

ودنياك ولا تياس من نصرة الله عز وجل فانها ياتيك مع

ثباتك قال الله ان الله مع الصابرين وقال ان حزب الله

هم الغالبون وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم

سبلنا امسك لسان نفسك عند شكواها الى الخلق كن

خصما لله عز وجل عليها وعلى جميع الخلق تامرهم بطاعته

وتنهاهم عن معصيته تنهاهم عن الضلال والابتداع والهوى

وموافقة النفس وتامرهم باتباع كتاب الله عز وجل وسنة رسوله

يا قوم احترموا كلام الله عز وجل وتادبوا معه هو الوصلة

بينكم وبين الله عز وجل لا تجعلوه مخلوقا يقول الله عز وجل

والابتدع

هـ ١

هذا كلامي تقولون انتم لان من يرد على الله عز وجل
ويجعل القران مخلوقا فقد كفر بالله عز وجل وبريء منه
هذا القران هذا المتلو وهذا المقرو وهذا المسموع هذا
المنظور هذا المكتوب في المصاحف كلام الله عز وجل
كان الامام الشافعي والامام احمد رضي يقولان القلم
مخلوق والمكتوب به غير مخلوق والعمل مخلوق والحفظ
به غير مخلوق ❊ افضحوا القران بالعمل به لا بالمجادلة
بـ الاعتقاد كلمات يسيرة والاعمال كثيرة عليكم بالايمان
به صدقوا بقلوبكم واعملوا بجوارحكم اشتغلوا بما ينفعكم
لا تلتفتوا الى عقول ناقصة دنية ❊ المنقول لا ينسخ
بالعقل والنص لا يزال بالقياس لا نترك البينة ونعف مع
جرد الدعوى اموال الناس لا يوخذ بالدعوى من غير
بينة قال النبي صلى الله عليه وسلم لو اخذ الناس بدعاويهم
لادعى قوم دماء قوم واموالهم لكن البينة على المدعي
واليمين على من انكر لا ينفع لسان عالم وقلب جاهل عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اخوف ما اخاف على امتي منافق
عليم اللسان يا عالما ويا جهال يا حاضرين ويا غائبين
استحيوا من الله عز وجل وانظروا بقلوبكم اليه ذلوا له
صيروا انفسكم تحت مطارق قدره والرسوها بالشكر على

اتقه واصلوا الضياء بالظلام في طاعته واذا تحقق ذلك
منكم حلت بكم كرامة الله عز وجل وعزه وجنته في الدنيا
والآخرة يا غلام اجتهد ان لا يبقى في الدنيا شيء تحبه اذا تم
هذا في حقك لا تترك مع نفسك لحظة ان نسيت ذكرت
وان غفلت وقفت لا يدعك تنظر الى غيره في الجملة من ذا
هذا همه عرفه هذا الجنس احاد افراد من الخلق لا يعقلون
التشكون الى الخلق يا منافقين الآفات والبلايا على رؤوسكم
القوم كلما نظروا باعين قلوبهم الى غير الحق عز وجل نغص
عليهم في الشكوى اليه والانطراح بين يديه والتغا
عن خلقه وقطع السنتهم عن الاعتراض عليه فتقلب الايام و
الليالي والاشهر والسنون عليهم وهم على حالة واحدة
لا يتغيرون مع الحق عز وجل هم اعقل خلق الله عز وجل
ولو رايتموهم لقلتم مجانين ولو راوكم لقالوا ما آمن
هؤلاء بيوم الدين قلوبهم حزينة منكسرة بين يدي الحق
عز وجل لا يزالون خائفين وجلين كلما كشف قناع
جلاله وعظمته لقلوبهم زاد خوفهم تكاد قلوبهم تتقطع
واوصالهم تنفصل فاذا راى منهم ذلك فتح ابواب رحمته
وجماله ولطفه ورجائه فيسكن ما بهم ما احب انظر
الا الى طالبي الاخرة وطالبي الحق عز وجل واما طالب الدنيا

والخلق

والخلق والنفس والهوى اي شيء عملت به غير اني احب منها وانه
لانه مريض لا يصبر على المرض الا الطبيب وجلك تخفي امرك
على الخلق الا تخفي تظهر لي انك طالب الاخرة وانت طالب الدنيا
هذا الهوس الذي في قلبك مكتوب على جبينك سترك
في علانيتك الدينار الذي في يدك بهرج فيه دانق ذهب
والباقي فضة لا بهرج علي فاني رايت كثيرا مثله سلمه الي
ومكني منه حتى اسبكه واخلص ما فيه من الذهب وارمي
بالباقي جيد قليل خير من بهرج كثير مكني من دينارك فانا
ضراب وعندي آلة ذلك تب من الرياء والنفاق ولا تستحي
من الاقرار به على نفسك فالغالب من المخلصين كانوا منافقين
ولهذا قال بعضهم رح لا يعرف الاخلاص الا المرائي لنادر من
كان نادر من مخلص من اول امره الى آخره الصبيان في اول امرهم
يكذبون ويلعبون بالتراب والنجاسات ويوقعون
انفسهم في المهالك ويسرقون من آبائهم وامهاتهم ويمشون
بالنميمة وكلما دب العقل فيهم تركوا اشيا فشيئا يتادبون
بالاباء والامهات والمعلمين من يرد الله به خيرا يتادب
ويترك ما كان عليه ومن يرد به شرا يعيش على ما هو عليه
فيهلك دنيا وآخرة الله عز وجل خلق الدواء والداء المعاصي
داء الطاعة دواء الظلم داء العدل دواء والخطاء داء والصواب

دوام مخالفة الهوى والطبع دوا التوبة من سكر الملك والغنيمة
ومواصلتهم بالعطا اليسير فاذا فارقت الخلق بقلبك واوصلته
الى ربك عز وجل فرحت به اليه تفسير في الشماله فوضعت في
يديك في الارض تفرح بقلبك مع المولى عز وجل بما ساله
ثقيا وابت الخلق في الاعمال بالحكم لا تخالفهم في خصلة منه
حتى لا يكون له وعليه حجة تنفرد مع ربك عز وجل بباطنك
وتكون مع الخلق بظاهرك لا تغتر ... راسا منتشا الا ان
ركبتها والا ركبتك ان صرعتها والا صرعتك ان لم تطعك
فيما تريده من طاعة الله عز وجل والا فاضربها بسياط الجوع
والعطش والذل والعري والخلوة في موضع لا انيس فيه من
الخلق لا تنح هذه السياط عنها حتى تطمئن وتطيع الله عز وجل
في كل حال فاذا اطمانت لا تخل المعاتبة بينك وبينها الست
فعلت كذا وكذا واوقفها حتى لا تزال منكرة انما يستعان
على هذا جميعه بطلب مراد الله عز وجل وبموافقته وترك
معاصيه وان يكون ظاهرك وباطنك واحدا تصير موافقة
لا مخالفة طاعة لا معصية شكرا بلا كفر ذكرا بلا نسيان
خيرا بلا شر لا فلاح بقلبك وفيه احد غير الله عز وجل
لو سجدت له الف عام على الجمر وانت مقبل بقلبك على
غيره لما نفعك ذلك لا عافية له وهو يحب غير مولاه

عز وجل

عز وجل لا تشتغله بحبه حتى تقدم الكل ايش ينفعك
اظهار الزهد في الاشيا ومتاع مال الك عليها بقلبك اما
تعلم ان الله عز وجل يعلم ما في صدور العالمين ما تستحي
تقول بلسانك توكلت على الله وفي قلبك غيره
لا تسير بحكم الله عز وجل عنك فان بطشه شديد لا تغتر
به ولا العلماء الجهال بالله عز وجل كل علمهم عليهم
لا لهم هم علماء بحكم الله عز وجل جهال بالله عز وجل
يامرون الناس بامر لا يفعلونه وينهونهم عن شي ولا
ينتهون عنه يدعون الى الله عز وجل وهم يفرون منه
يبارزونه بالمعاصي والزلات اسماهم عندي مورخة
مكتوبة معدودة اللهم تب علي وعليهم واهدنا كلنا
لنبيك محمد صلى الله عليه وسلم والانبياء ابراهيم عليه السلام
اللهم لا تسلط بعضنا على بعض وانفع بعضنا ببعض وادخلنا
كلنا في رحمتك امين وقال رضي الله عنه يوم الاحد
بكرة بالرباط ثاني ذي القعدة سنة خمس واربعين وخمسمائة
يا غلام ما صحت ارادتك للحق عز وجل ولا انت مريد له لان
كل من يدعي ارادة الحق عز وجل ويطلب غيره فقد بطل
دعواه مريدون الدنيا فهم كثرة ومريدون الاخرة فهم
قلة ومريدو الحق عز وجل الصادقون في ارادته اقل

من كل قليل هم في القلة والعدم كالكبريت الاحمر هم
احاد افراد في الشذوذ والندور حتى يوجد منهم واحد
نزاع العشاير هم معادن في الارض ملوك فيها هم شحن
البلاد بهم يكون العباد بهم يدفع البلاء عن الخلق وبهم يمطرون
بهم تمطر السماء وبهم تنبت الارض في بداية امرهم يفرون
من شاهق الى شاهق ومن بلد الى بلد ومن خراب الى خراب
كلما عرفوا في موضع تحولوا منه ويرمون الكل وراء
ظهورهم ويسلمون مفاتيح الدنيا الى اهلها لا يزالون
كذلك الى ان تبنى القلاع حواليهم وتجري الانهار الى
قلوبهم ويحاطبهم جنود من قبل الحق عز وجل كل منهم
ينفرد اليه بالحراسة فيكرمون ويحفظون ويولون على
الخلق كل هذا من وراء عقولهم في بصيرة اقبالهم على الخلق
فريضة عليهم يصيرون كالاطباء وبقية الخلق مرضى ويحك
تدعي انك منهم ما علامتهم عندك ما علامة قرب الحق
عز وجل ولطفه في اي منزلة انت عند الحق عز وجل وفي اي
مقام ما اسمك وما لقبك في الملكوت الاعلى ما الاعلى ما لا
يعلو بابك كل ليلة طعامك وشرابك مباح هو حلال
طلق تضاجع الدنيا والاخرة او قرب الحق عز وجل من انيسك
في الوحشة من جليسك في الخلوة يا كذاب انيسك في الوحدة

نفسك

نفسك وشيطانك وهواك والتفكر في دنياك في الخلوة
شياطين الانس الذين هم اقران السوء واصحاب القيل والقال
هذا التمني لا يجيء بالهذيان ومجرد الدعوى كلامك ههنا
هوس لا يشغلك عليك بالسكوت والخمول بين يدي الحق
عز وجل وترك اساءة الادب ان كان ولا بد من الكلام
في ههنا فيكون كلامك فيه على سبيل التبرك به والتبرك
بذكر اهله لا انك تدعيه بظاهرك مع خلو قلبك منه
كل ظاهر لا يوافقه الباطن فهو هذيان اما سمعت قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما صام من ظل يأكل لحوم الناس وقوله
صلى الله عليه وسلم ان ليس الصيام ترك الطعام والشراب و
المفطرات فحسب بل حتى يضاف اليه ترك الاثام احذروا
من الغيبة فانها تاكل الحسنات كما تاكل النار الحطب ما
يعودها من افلح قط ومن عرف بها قلت حرمته بين الناس
واحذروا من النظر بشهوة فانه يزرع المعصية في قلوبكم
وعاقبته غير محمودة في الدنيا والاخرة واحذروا من اليمين
الكاذبة فانها تترك الديار بلاقع تذهب بركة
الاموال والاديان ويحك تنفق مالك باليمين الكاذبة
وتخسر دينك لو كان لك عقل لعلمت ان هذه هي الخسارة
بعينها تقول والله عز وجل ما في هذه البلدة مثل هذا المتاع

ولا عند احد مثله والله انه يسوى كذا وكذا وانه على
بكذا وانت كاذب في كل ما قلته ثم تشهد بالزور وتحلف بالله
عز وجل انك صادق عن قريب يجيئك العمى والقهر تباه توبوا
رحمكم الله بين يدي الحق عز وجل من لم يتأدب بآداب الشرع
ادبته النار يوم القيمة سأله سائل فقال من فيه هذه الخمس
الخصال او بعضها تحكم ببطلان صومه ووضوءه فقال
صومه ووضوءه لا يبطل ولكن هذا جاء على سبيل الوعظ
والتحذير والتخويف لعل غدا يأتي وانت مفقود من ظهر
الارض موجود في القبر او لعل تكون هذه ساعة اخرى ايش
هذه الغفلة ما اقسى قلوبكم صخور انتم ما اقول لكم عز يزيد
يقول لكم وانتم على حالة واحدة القران يتلى عليكم
واخبار الرسول وسير الاولين تقرأ عليكم وانتم لا
تتغيرون ولا تحسنون اعمالكم كل من تحضر ببقعة
فيها وعظ ولم يتعظ فهو في خير البقاع وهو شر الاهل
انما استهانتك باولياء الله عز وجل من قلة معرفتك بالله
عز وجل تقول هؤلاء يتمسون ثم لا يتعيشون معنا لم
لا يقعدون معنا تقول هذا لجهلك بنفسك لما قلت
معرفتك بنفسك قلت معرفتك باقدار الناس على قدر قلة
معرفتك بالدنيا وعاقبتها تجهل امر الاخرة وعلى قدر قلة

معرفتك

تنقطع بك الاخرة تحصل الحق عز وجل يا منتقلا طالب الدنيا
من قبل ان تصيبك الخذلان كن التقيا سالوك منه لئلا تظلم عليك في
الدنيا والاخرة لتطمئن على الطاعات يوم القيامة ثبت قدم العاملين
آه المخلصين يتهون الى غايتها مع الخسران حاسب نفسك
قبل مجيء الاجل لا تغتر بحكم الله عز وجل عليك وكرمه
عليك انت قائم على الشهوات الاصرار على المعاصي والزلات
وقل للناس المعاصي بريد الكفر كما ان الحمى بريد الموت
عليك بالتوبة قبل الموت قبل مجيء الملك الموكل باخذ
الارواح يا شباب توبوا اما ترون الحق عز وجل يبتليكم
بالبلاء حتى تتوبوا وانتم لا تعقلون وتصرون على معاصيه
ما يبتلى احد في هذا الزمان بالقرآن الا احاد افراد لا الذنوب
نقمة لا نعمة عقوبة للذنوب لا زيادة في الدرجات والكرامات
القوم يبتلون لترفع درجاتهم عند مليكهم يصبرون معه
لانهم يريدون وجهه اذا تم لهم هذا افتقدتهم الملك واذا
لم يتم لهم هذا اعتقدوا في هلك اللهم لا اهلك نسالك
القرب منك والنظر اليك في الدنيا والاخرة في الدنيا بقلوبنا
وفي الاخرة باعيننا يا قوم لا تياسوا من روح الله عز وجل و
فرجه فانه قريب لا تياس فان الصانع الله لا تدري لعل الله
يحدث بعد ذلك امرا لا تهرب من البلاء فا

اساس لكل خير اساس النبوة والرسالة والولاية والمعرفة
والمحبة البلاء مفتاح المرتضى الصبر على البلاء اساس الملك لا اتباع
لبناء الاساس اراك بينا ثابتا على مزبلة على نحو انما تفرح من البلاء
والآفات لكونك لا حاجة لك في الولاية والمعرفة والقرب
من الله عز وجل اصبر واصبر حتى ترى تقلبك وستر حالك وتروح
الى باب القرب من ربك عز وجل العلماء والاولياء والابدال ورثة
الانبياء السماسرة وهؤلاء المنادون بين يديه المومن لا يخاف
غير الله عز وجل ولا يرجو غيره قد اعطى القوة في قلبه وسره
كيف لا تكون قلوب المومنين قوية بالله عز وجل وقد اسري
بها اليه لا تزال عشرة القلوب عنده والقالب في الارض قال الله
تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار يصطفون على اهاليهم
واهل زمانهم تميز معانيهم وتنور مبانيهم ولهذا فارقوا
الخلق وزهدوا في المالوفات ساروا الى قدام ونبذ العيش
وراءهم ما بقي لهم بجمع استانسوا بالوحدة اختاروا الخراب
وسواحل البحار والبراري والقفار على العمران يأكلون من بقول
الصحاري ويشربون من غدرانها يصطحبون كالوحوش هنالك
بقرب قلوبهم ويونسانه توقف مبانيهم مع مباني المرسلين
والصديقين والشهداء وتوقف معانيهم معه لا يزالون وقوفا
في الخدمة ليلهم ونهارهم خلوة وراحة المشتاقين وطيبة

المستأنسين بالله عز وجل . لا بد من الحلاوة ومن المرارة و
الصلاح والفساد من الكدر والصفاء فان اردت الصفا
الكلي ففارق بقلبك الخلق وواصله بالحق عز وجل فارق
الدنيا ودع اهلك وسلمهم الى ربك عز وجل واخرج قلبك
عريانا عن الكل واقرب من باب الآخرة ثم ادخلها فان لم تجد
ربك عز وجل فيها فاخرج منها هاربا طالبا للقرب منه اذا
وجدته وجدت كل الصفاء عنده ما ينفع المحب لله عز وجل
غيره الجنة دار الطالبين للراحات دار التجار باعوا الدنيا بها
ولهذا قال الله عز وجل وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
باعين القلب ما ذكر السر ما ذكر المعنى الجنة للصوام القوام
التاركين الزاهدين في الشهوات واللذات باعوا صومهم 35
بستانا ببستان دارا بدار يريد منكم اعمالا بلا كلام
العارف العامل لوجه الله عز وجل يسند يد وعليه هولاء
ينطق ارض يمشي عليه يغير ويبدل وهو اخرس القوم لا
يبصرون غير الله عز وجل ولا يسمعون من غيره لهم حالات
بلا لسان هم فانون عنهم وعن غيرهم لا يزالون كذلك
واذا شاء الله انشرهم جعل الجنان لسانا كانهم يخوزهم اخذ
الملك اليه بيده رافته ورحمته يصوغهم له ويفنيهم لا لغيره
يصنعهم لنفسه كما صنع موسى عليه السلام حيث قال لهم واصطنعتك

لنفسي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير جعل راحة بلا تعب
انس بلا وحشة نعمة بلا نقمة فرحة بلا غصة حلاوة بلا مرارة
ملك ابدا بلا هلاك هنالك الولاية لله الحق من وصل الى هذه الحالة
تعجلت له الراحة واما مع ما انت عليه لا تجد راحة في الدنيا
لانها دار الكدر دار الآفات لا بد لك من الخروج منها فعليك
باخراجها من قلبك ومن يدك فان لم تقدر فاتركها من يدك
واخرجها من قلبك فاذا قويت فاخرجها من يدك واعطها
للفقراء والمساكين عيال الحق عز وجل ومع ذلك ما لك منها
لا يفوتك لا بد من اتيانه سوي انكنت غنيا او فقيرا زاهدا
وراغبا الدائرة على صحة قلبك وسرك وصفائهما انما يصفوان
بتعلم العلم والعمل به والاخلاص في العمل والصدق في طلب الحق
عز وجل [illegible] اما سمعت تفقه ثم اعتزل تفقه بالفقه الظاهر ثم
اعتزل الى الفقه الباطن اعمل بهذا الظاهر حتى يقربك العمل
الى علم لم تكن تعلمه هذا العلم الظاهر ضياء الظاهر والعلم الباطن
ضياء الباطن هو ضياء بينك وبين ربك عز وجل كلما عملت بعلمه
قربت طريقك الى الحق عز وجل واتسع الباب بينك وبينه
رفع مصراعا الباب الذي يحصل ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال رضي الله عنه يوم
الثلاثاء عشية بالمدرسة رابع عشر ذي القعدة سنة خمس

واربعين

اربعين وخمسماية [illegible] قدم الآخرة على الدنيا فانك
تربحهما جميعا واذا قدمت الدنيا على الآخرة خسرتهما جميعا
عقوبة لك كيف تشتغلت بما لم تؤمر به اذا لم تشتغل بالدنيا
امدك الله عز وجل بالمعونة عليها ورزقك التوفيق في
الاخذ منها واذا اخذت منها شيئا وضعت فيه البركة
المؤمن يعمل للدنيا والآخرة يعمل للدنيا ما يكفيه بقدر ما يحتاج
اليه يقنع منها بالكفاف اذ الراكب لا يحصل منها الكثير الجاهل
كل همه الدنيا والعارف كل همه الآخرة ثم المولى اذا حصل
بين يديك رغيف من الدنيا ونازعتك نفسك وطلبت
الشهوات فاطرح الى مزبلة ولا تقدر على كسرة فانه لا فلاح
لك حتى تبغض نفسك وتعاديها في جانب الحق عز وجل
الصديقون يعرف بعضهم بعضا يشم كل واحد منهم رائحة
القبول والصدق من الآخر يا معرضا عن الحق عز وجل وعن
الصديقين من عباده مقبلا على الخلق مشركا بهم الى متى
اقبالك عليهم اي شيء ينفعونك ليس بايديهم ضر ولا نفع
ولا عطاء ولا منع لا فرق بينهم وبين سائر الجمادات فيما
يرجع الى الضر والنفع الملك واحد الضار واحد النافع واحد
المحرك والمسكن واحد المسلط والمسخر واحد المعطي و
المانع واحد الخالق والرازق واحد هو ا

هو القديم الازلي الابدي هو موجود قبل الخلق قبل ابائكم
وامهاتكم واغنيائكم هو خالق السموات والارض وما فيهن
وما بينهما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والاسفا عليكم
يا خلق الله ما تعرفون خالقكم حق معرفته انكار لي في القيمة
شيء عند الله عز وجل لاحملن اثقالكم من اولكم الى اخركم
يا مقرئ اقر علي وحدي من دون اهل السموات والارض
كل من عمل بعلمه صار بينه وبين الله عز وجل باب يدخل
قلبه منه عليه وما انت يا عالم مشتغل بالقال والقيل وجمع
المال عن العمل بعلمك فلا جرم يقع بيدك منه الصورة
دون المعنى عن اذا اراد الله تعالى بعبد من عبيده خيرا علمه
ثم الهمه العمل والاخلاص فيه منه ادناه واليه قربه وعرفه
وعلمه علم القلوب والاسرار يختاره له دون غيره يجتبيه
كما اجتبى موسى عليه السلام وقال له اصطفيتك لنفسي
لا لغيري لا للشهوات واللذات والنزهات لا للارض
ولا للسماء لا للجنة ولا للنار ولا للملك ولا للهلك لا
يقيدك شيء عني ولا يشغلك شاغل غيري لا تقيدك
عني صورة ولا يحجبك عني خليقة ولا تغيبك عني شهوة
يا غلام لا تياس من رحمة الله عز وجل بمعصية ارتكبتها بل اغسل
نجاسة ثوب ذنبك بماء التوبة والثبات عليها والاخلاص

فيها

فما وطئته وبحره ويطيب المعرفة احذر من هذا المنزل
الذي انت فيه فانك كغنم التفت فالسباع حواليك
والذئاب تقصدك تحول عنه وارجع الى الحق عز وجل
بقلبك لا تأكل بطبعك وشهوتك وهواك لا تأكل الا
بشاهدين عادلين وهما الكتاب والسنة ثم اطلب شاهدين
آخرين وهما قلبك وفعل الله عز وجل لا تكن كحاطب الليل
يحطب ولا يدري ما يقع بيده يكون للخالق والخلق هذا
شيء لا يجيء بالتحلي والتمني والتكلف والتصنع ولكن هو شيء
وقر في الصدر وصدقه العمل اي عمل العمل الذي اريد به
وجه الله عز وجل يا غلام العافية في ترك طلب العافية والغنى
في ترك طلب الغنى والدواء في ترك طلب الدواء كل الدواء
في التسليم الى الحق عز وجل وقطع الاسباب وخلع الارباب من
حيث قلبك الدواء في توحيد الله عز وجل بالقلب لا باللسان
في التوحيد والزهد لا يكونان على الجسد واللسان التوحيد
في القلب والزهد في قلبك والتقوى في القلب المعرفة في القلب
والعلم بالحق عز وجل في القلب محبة الله عز وجل في القلب
القرب منه في القلب كن عاقلا ولا تتهوس ولا تتصنع ولا تتكلف
انت في هوس تصنع وتكلف وكذب ورياء ونفاق وكل
هذا استعمال نفسك للخلق الذين لا يعلمون انك طالب الحق عز وجل

او انت طالب الخلق مثالك مثل من قال اريد امضي الى مكة وتوجه
الى خراسان فبعد من مكة تدعي انك زاهد فتخرج من الخلق
وانت تخافهم وترجوهم ظاهرك الزاهد وباطنك الراغب
ظاهرك للحق عز وجل وباطنك للخلق هذا شي لا يجي بلقلقة
اللسان هذه الحالة ليس فيها خلق ولا دنيا ولا اخرة ولا ما
الله عز وجل في الجملة هو واحد فلا يقبل الا واحدا واحد
لا يقبل الشريك فانه يدبر امرك واقبل ما يقال لك الخلق
عجزة لا يضرونك ولا ينفعونك انما الحق عز وجل يجري ذلك
على ايديهم فعله يتصرف فيك وفيهم جرى القلم في علم الله
عز وجل بما هو لك وعليك الموحدون الصالحون حجة الله
على بقية الخلق منهم من يتعرى عن الدنيا من حيث ظاهره
وباطنه ومنهم من يتعرى عنها من حيث باطنه مع غيب لا يرى
الحق عز وجل على بواطنهم منها شيئا تلك القلوب الصافية من
قدر على هذا فقد اعطى الملك من الخلق هو الشجاع البطل
الشجاع من طهر قلبه مما سوى الله عز وجل ووقف على بابه
بسيف التوحيد وصمصامة الشرع لا يخلي شيئا من المخلوقات
تدخل اليه يجمع قلبه المقلب القلوب الشرع يهذب الظاهر
والتوحيد والمعرفة يهذبان الباطن والعلم بالحق عز وجل
يوقفنا الاسرار على ما لك الظاهر والباطن يا هذا بين قال والـ

وقد

ذلك الغني تقول هذا مسلم وانت مرتكب جميع مناهيه
وقطع الحلال ولا تشتغل الا بما هو من خصوص امر نفسه
... العمال ويل للجاهل مرة وللعالم سبع مرات ويل
واحد للجاهل لكونه لم يتعلم وويل للعالم سبع مرات لانه
علم وما عمل ارتفعت عنه بركة العلم وبقيت عليه حجته
واحتاج الى انفراده في خلوته عن الخلق واشتغل بمحبة الحق عز وجل
فاذا صح لك الاعتقاد والمحبة قربك اليه وادناك منه
ثم انه ان شاء ان يشهرك ويظهرك للخلق ويردك
الى الخلق لاجل الاقسام امر ربه سابقته وعلمه فيك فهيئ على
حفظك من خلوتك فارقت بها واظهر امره الى الخلق فيكون
بينهم بالاستحقاق تستوفي اقسامك مع عدم شوم النفس و
الطبع والهوى يردك الى اقسامك لانه لا يبطل قانون علمه
فيك تستوفي الاقسام وقلبك مع الحق عز وجل اسمعوا واعملوا
واعلموا يا جهال الكتاب الحق عز وجل واوليائه يا طاعنين في الحق
عز وجل واوليائه الحق هو الحق عز وجل والباطل انتم يا خلق
الحق هو في القلوب والاسرار والمعاني والباطل في النفوس
والاهوية والطباع والعادات والدنيا وما سوى الحق
عز وجل هذا القلب لا يفلح حتى يتصل بمعرفة الحق عز وجل
القديم الازلي الدائم الابدي لا يزاحم ... عنده

فيما نصحت التنبيه على خيرات ولدي ... وقد ملت ... و
ثيابك الصوفية وكلامك على القلوب الصادقة وبالجملة
لو كنت ممن يرغب في الطريق الآخرة فقيل لم يا أيها العالم العمال
بعلمهم وأين الملك هم ورثة الأنبياء وورثة الكل هم
المتطوعون بين يديه بما أمرهم بالعمل في مدينة العلم ونهوا
عن خلافها كما يحشرون يوم القيامة مع الأنبياء فهل أنت منهم
فتسوقون [illegible] حتى [illegible] مثل العالم
العالم الذي لا يعمل بعلمه بالحمار فقال كمثل الحمار يحمل أسفارا
الأسفار هي كتب العلم هل ينفع الحمار حمل الكتب [illegible]
سوى التعب والنصب من [illegible] فينبغي أن يزداد خوفه
من الله عز وجل وطاعته للناس [illegible] على العلم الذي [illegible]
خوف نفسه [illegible] أن [illegible] بن [illegible]
أين [illegible] الأشياء بالظلام في طاعة الله عز وجل أين
تأديبك لنفسك ومجاهدتها في جانب الحق وعلاوتها فيه
انتهاك القميص والعمامة والأكل والنكاح واللهو [illegible]
والقعود مع الخلق والأنس بهم [illegible] من هذه الأشياء كلها
فإن كان لك فيها قسم فإنه [illegible] في [illegible]
نعم [illegible] الجوهر [illegible]
[illegible]

ما ظهرت

ما ظهرت ما يشير اليك قلبك متى ما صح فيه التوحيد والاخلاص
يا غافلين لا ينام عنهم يا معرضين لا يعرض عنهم يا ناسين لا ينسون
يا تاركين لا يتركون يا جهال بالله عز وجل وبرسوله وبمن تقدم
ومن تأخر انتم خشب مسندة وحطب لا يصلح لشيء ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

[illegible]

[illegible] طهر الله عز وجل
الارض منك ما يكفيها من نفاقك حتى تغتاب العلماء والاولياء
والصالحين وتأكل لحومهم انت واخوانك المنافقين مثلك
عن قريب يأكل الديدان السنتكم ولحومكم وقطعكم و[illegible] وكم
والارض تضمكم وتسحقكم وتقلبكم لا فلاح لمن لا يحسن ظنه
بالله عز وجل وبعبادة الصالحين ويتواضع لهم لما يتواضع
لهم وهم الرؤساء والامراء من انت بالاضافة اليهم الحق عز وجل
قد سلم الخلق وانبط اليهم بهم يمطر السماء وتنبت الارض كل الخلق
رعيتهم كل واحد كالجبل لا تزعزعه ولا تحركه رياح الآفات
والمصائب لا يتزعزعون من امكنة توحيدهم ورضاهم عن مولاهم
عز وجل طالبين لانفسهم ولغيرهم توبوا الى الله عز وجل
واعتذروا اليه واعترفوا بذنوبكم بينكم وبينه وتضرعوا
بين يديه ايش بين ايديكم لو عرفتم لكنتم على غير ما انتم عليه ذوا

بين ايديكم يطلع في قلوبكم فكان يتلاهب من بينكم من انتم
منافقين وسميه بالاضافة اليهم تتقلعتكم عند ما تامركم
به نفوسكم واهويتكم وطباعكم الخبيثة في الذين تكون في
قضاء حقوق الحق عز وجل لا تنتهيوا بكلمات الحكماء والعلماء
فان كلامهم دواء وكلماتهم ثمرة وحي الله عز وجل ليس بينكم
نبي موجود بصورته حتى تتبعوه فاذا اتبعتم المتبعين للنبي
[illegible] المحققين في اتباعه فكانما قد اتبعتموه
واذا رايتموهم فكانكم قد رايتموه اصحبوا العلماء المتقين
فان صحبتكم لهم بركة عليكم ولا تصحبوا العلماء الذين لا
يعملون ولا علم كانت صحبتك له شوم عليك بعلمهم فان صحبتكم
لهم شوم عليكم واذا صحبت من هو اكبر منك في السن و
ليس هو في التقوى والعلم كانت ولا علم كانت صحبتك له شوم عليك
اعمل لله عز وجل ولا تعمل لغيره اترك له ولا تترك لغيره العمل
لغيره كفر والترك لغيره رياء من لا يعرف هذا ويعمل بهذا
فهو في هوس عن قريب ياتي الموت تقطع هوسك مع اصل
ربك عز وجل وقاطع غيره من حيث قلبك قال النبي صلى الله
عليه وسلم صلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واصفوا ما بينكم
وبين ربكم عز وجل يحفظ قلوب الصالحين يا غلام اذا صح
عندك تفرقه بين الغني والفقير عند اقبالهما عليك فلا فلاح

الى

الله اكرم الفقراء الصبر ويتلطف بهم وبلقاءهم والجلوس معهم
قال عليه السلام الفقراء الصبر جلساء الرحمن يوم القيمة
جلساؤه اليوم وغدا اليوم بقلوبهم وغدا باجسادهم هم الذين
زهدوا مشتغلين في الدنيا واعرضت عن زينتها ولخاولقرا
عن غناهم وصبروا عليه فلما تزهم هذا حظهم الاخرة رضت
نفسها لهم فاتصلوا بها لما حصلت لهم راوانها غيربهم
عز وجل فاستقالوا منها واداروا ظهورهم قلوبهم اليها وهربوا
منها حياء من الحق عز وجل كيف وقفوا مع غيره وسكنوا الى الحد
...ستا نسوا به سلموا اليها الاعمال والحسنات وجميع ما عملوا من
الطاعات ثم طاروا عنها باجنحة صدقهم في طلب مولاهم
عز وجل تركوا عندها القفص خرجوا من اقفاص وجودهم
وطاروا الى موجدهم طلبوا الرفيق الاعلى طلبوا الاول والاخر
والظاهر والباطن صاروا الى قربه صاروا من الذين قال
عز وجل ... قلوبهم
عندنا وهم هم عندنا ومعانيهم عندنا البابهم عندنا دنيا
واخرة اذا تزهد القوم لا تلتقى عندهم دنيا ولا اخرة تنطق
السموات والارض وما بينهما بالاضافة الى قلوبهم اسرارهم
يغيبهم عن غيره وبوجدهم به فانكان لهم اقسام في الدنيا
ردهم الى احسنتهم وبشرتهم لاستيفاء اقسامهم كيلا يبدل العلم

الا السابقة والقضاء فيعسون الى العجب مع علم الله وقضائه وقدره
ويتناولون ما يعطون على قدم الزهد والترك لا بنفس وهوى
وارادة والحكم الظاهر محفوظ عندهم في جميع الاحوال لا
يتعلون على الخلق بالدنيا والعوض واقربهم كلهم المحق في
لا يبقى كشي من المخلوقات والمحدثات في قلوبهم وزن ذرة
ما دمت مع الدنيا فلا اتصال لك بالمولى بالآخرة فما دمت
مع الاخرى فلا اتصال لك بالمولى لكن ما لا تقبل اليه
من اصابه الله على علم من جملة مواصلة الحق عز وجل ان تواصل
الفقراء بشيء من مالك انما هي انك للصدقة معاملة مع الحق
عز وجل الذي هو غني كريم وهل معامل الغني الكريم من يحسن
تنفق لوجه الله تعالى ذرة يعطيك جبلا تنفق قطرة يعطيك
بحرا يعطيك في الدنيا والاخرة يوفيك اجرك وثوابك قوم
اذا عاملتم الحق عز وجل تزكو زرعكم وتجري انهاركم حقوقكم و
تغصن وتثمر اشجاركم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر وانصروا
دين الله عز وجل عاونوا فيه الصديق من يصادقه في الخير
تدوم صداقة في الخلوة والجلوة في السراء والضراء والشدة والرخاء
اطلبوا حوائجكم من الحق عز وجل لا من خلقه وان كان ولا بد لكم من
الخلق فادخلوا على الحق عز وجل بقلوبكم فانه يطلبهم الطلب من جهة
من الجهات فان منعتم او اعطيتم كان ذلك منه لا منهم العوام بحجب

منهم لانهم من قلوبهم علموا انها مقدرة في اوقات معلومة
تركوا الطلب فلما استوطنوا على باب مليكهم استغنوا عن كل شيء
يسأل الله عز وجل وقربه وعلمهم فلما لم يبق لهم هذا الصادر واله
المطلوب فطابت همهم في الدخول على مليكهم باخذون بايدي
قلوبهم اليه يكادون لهم منه خلع القبول والرضا فيهم
عن بعضهم انه لا يطلبون منه دنيا ولا اخرة وانما يطلبون منه
هو لا غيره الله تعالى لعبده جميع الخلق الى بابه هذا ابدا سوا في
والامر بالطلب هو علمه بالامر والتأدب عليه والله عز وجل يتفضل
في علمه عليهم لما الخالص القلب بلا رحمة وشفقة على الخلق
عن بعضهم رحمه الله انه قال من وصل الخبر كثيرا ولا يبرك الى النفع
الا الصديقون والصديقون يتركون الكبائر والصغائر ثم يدقق
يترك الشهوات ثم المباح التفرغ ويطلب الحلال المطلق الصافي
لا يزال في معظم نهاره مشغولا في عبادة ربه عز وجل بخرق عوائد
الخلق فلا جرم يخرق له العادة ويرزقه من حيث لا يحتسب يعطي
ويتورع التناول لتخلصه الاشياء وتصفو لانه طال ما منع وكثرت
خواطره في صدره وصبر على كسر اعراضه وزهد في جميع احواله
ربما كان يلتجئ ولا يستجاب له يسال فلا يعطى سؤاله
ثم تكاسل عن بطلب الفرج فلا يجد شيئا ولا يرى مخرجا ابو
وعلمت في احواله ولا يعرف شيئا من العلل الى كان لبسهم وعوفه

ولم يحصل لك تحكمه كما قيل يا صاحب الحال فعلامة تحقق الاشياء
طال صبرك عنها وانقلابه ونسبتها الصفاء عليه طريقه بان الحق
يأتيه بعد هذا الاختبار على ان هذه الاخبار تحسين للترك
من المنافق والمحبة من الشرك والغافل عن الموانع والحجاب
من الجنان والثابت من القرار والصابر من الجازع والموقن بالله
والصادق من الكاذب والمحب المبغض والمتبع من المبتدع
سمع قول بعضهم من كشف السر يكون سلوكه جوانحه وبصره على
مرارة الدواء وجلاء الحق والطالب الكمال الابلاء والعراض من ترك
بالخلق ورؤيتهم في الضر والنفع والعطاء والمنع وكل البلاء
والبلاء في خروج الخلق من قلبك وعدم سكون نفسك بنزول الاقضية
والاقدار وان لا تطلب الرياسة على الخلق والعلو عليهم وان يتجرد
قلبك لربك عز وجل وتصفو سريرتك له وتعلو همتك اليه اذا
تحقق لك هذا ارتفع قلبك وزاحم صفوف النبيين والمرسلين
والشهداء والصالحين والملائكة المقربين وكلما عظم ادب
لك كبرت وعظمت ورهبت وقربت ووليت والعبرت
يرد اليك ما ترد تولى ما تولى يعطي ما تعطي الحرم من جرم سما
هذا الكلام والايمان به والاحترام لاهله يا مشغولين
بمعايشهم عن المعيشة عند ربهم الاولى يا مستبدلين متاع
الاخرى بعند ربي وانتم لاهون بما تتوهمون انه الحق بعد الا

المقام

المتاع الحري لعطي كل شي حقه اذ اصل الي من الاخر ومنه
لا اكله وحدي لان الكريم لا ياكل وحده كل من اطلع على
لوم اسعن وجل لا تجد عنده بخلا كل من عرف الله عز وجل
هان عنده ما سواه البخل من النفس ونفس العارف ميتة
بالاضافة الى نفوس الخلق هي مطمئنة ساكنة الي عند الله عز وجل
خائفة من وعده اللهم ارزقنا ما رزقت القوم واتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار

... من يتزود والكافر يتمتع المومن يتزود
لانه على طريق يقنع باليسير منها لانه يقدم الكثير الى الاخرة
... لنفسه بقدر زاد الراكب بقدر ما يحمله كل ماله في
الاخرة كل قلبه وهمته هناك هو منقطع القلب هناك
... الدنيا يبعث جميع طاعاته الى الاخرة لا الى الدنيا واهلها
... عنده طعام طيب يوثر به الفقراء يعلم انه في الاخرة
يطعم خيرا منه غاية همة المومن العارف العا [illegible]
من الحق عز وجل غاية خطوات المطلق القلب

اين انت في قيام وقعود وركوع وسجود وسهو وتعب وقلبك
لا يبرح مكانه ولا يخرج من بيته ... ولا يتحول عن عادته
اصله في طلب غير الله عز وجل وقد الفناك صدقك عن كثير

من النعم الهنية وجودك بنفاذ صدقك وانقضى خطرات
رؤيتك للخلق والتقيد بهم بمعاون الاخلاص وتوحيدك
اكسر قفص طلبك للاشياء بيد زهدك فيها وطر بقلبك
حتى تقع على ساحل بحر قربك من ربك عز وجل فحينئذ يأتيك
ملاح السابقة ومعه سفينة العناية فيأخذك ويعبر بك
الى ربك عز وجل هذه الدنيا بحر وايمانك سفينتها والملاح
[illegible] يا بني الدنيا بحر والايمان السفينة والملاح
الطاعات والساحل الآخرة يا مصرين على المعاصي عن قريب
يأتيكم العمى والصمم والزمن والفقر قساوة قلوب
الخلق عليكم تذهب اموالكم بالخسارات والمصادرات والسرقات
كونوا عقلاء توبوا الى ربكم عز وجل لا تشركوا باموالكم وتتكلوا
عليها لا تثقوا بها اخرجوها من قلوبكم واجعلوها في بيوتكم
وجيوبكم ومع هذا انكروا كلها لكم وانتظروا الموت فقللوا
حرصكم وقصروا آمالكم عن ابي يزيد البسطامي رحمة الله قال
المؤمن العارف لا يطلب من الله عز وجل لا دنيا ولا آخرة وانما يطلب
من مولاه مولاه يا غلام ارجع بقلبك الى الله مع التائبين الى الله
هو الرجيع اليه [illegible] ارجعوا الى ربكم
يعني ارجعوا بسلوككم الكل اليه سلموا انفسكم اليه واطرحوها
بين يدي قضائه وقدره وطبه وحميته وتقليباته واطرحوا

قلوبكم

تكلمكم بغير نفسه بلا السنة بلا ايدي بلا ارجل بلا اعين بلا اذن
ولا الوهية ولا انسانية بلا غنا الغير بل بمواهبه ونصيحته فلو
صدقتم الامر صدقا الغد صدقت النابتة اذا اكتم هكذا
لا جرم تكون قلوبكم منيبة اليه مشاهدة له لا تتانس
بشيء بل يستوحش من كل شيء مما تحت العرش الى الثرى ثم ترب
من جميع المخلوقات تبقى منقطعة منقطعة من سائر الجهات
لا تحسن الادب مع الشيوخ الا من قد خدمهم واطلع على احوالهم
مع استعمال القوم قد جعلوا الحمد والذم كالصيف و
الشتاء والليل والنهار وكالاصابع [illegible] من الله عز وجل لا
لا يقدر على جمعها الا الله تعالى انما تخفق عند [illegible] الى
نصيحة الحاسدين ولم يحاربوا [illegible] ولم يشتغلوا بهم
خرج من قلوبهم حب الخلق وبغضهم لا يحبون ولا يبغضون
[illegible] انت تنفعك عند الله صدق قد اصلحك عليه على علم
[illegible] حتى يفروا اليك ويشتغلوا بك
[illegible] في بيوتهم [illegible] انه
لك هنا منهم فاذا جاء اليهم الموت والعذاب والضيق
والحيرة بينك وبينهم ولا يغنوا عنك شيئا [illegible]
[illegible] الحساب [illegible]
[illegible] الناصبة [illegible] ناصبة [illegible]

بعض ص

القلوب في الظاهر والباطن ممتعة اهلها الاولياء والابدال المخلصون

المقربون يعملون مع الحق عز وجل العمل الصالح بالعلم نواب الله عز وجل

في ارضه ورسله وارثوا الانبياء والمرسلين لا انتم يا مرضى

يا مشغولين بلقلقة اللسان وفقه الظاهر مع جهل الباطن

بالعلم ما انت على شيء الاسلام ما صح لك الاسلام هو الاساس

الذي يبنى عليه الشهادة ما تم لك قول لا اله الا الله وكم

في قلبك جماعة من الالهة خوفك من سلطانك ووالي محلتك

الهة اعتمادك على كسبك وربحك وحولك وقوتك وسمعك

وبصرك وبطشك الهة رؤيتك للضر والنفع والعطاء والمنع

من الخلق الهة كثير من الخلق متكلون على هذه الاشياء بقلوبهم

ونطقهم يقولون انهم متكلون على الحق عز وجل قد صار ذكرهم الحق

عز وجل عادة بالسنتهم لا بقلوبهم فاذا لحقهم ما وقع التوحيد

والتوكل كيف يقال لنا هكذا الناس مسلمين ... المفلح

ونطهر المقامات وعلينا ينبغي في ذلك ان لا نلتفت الا الى الله فهذا في

كل الاحوال ... الا الفن ... بقلبك على

نفع الحق عز وجل ... تغني ... المك

[illegible]

[illegible]

او يجعل لها وقتا غير الوقت الذي اظهره الحكيم فيه وما اعتمد طالب شيئا

اعتمادا على طلبه الا الحكم الحق بالتعرض لما سبق في علم الله من الخير والشر

فان احوال السالكين مختلفة في الحالات مع تعالى الحق والتوجه عند قول

لسوء الطلب والتوجه الى الله على طلب وطلب الحق مما سبق في علمه

من وقته ومكانه وكيفيته وصفته وكيف جاء الى

الله بمثل ما تقدم من شرطه وسببه وخوفه من زوال

ما قصد من الاجتهاد في الطلب لان الحق لا يحب الا من قصد

الى باب لا عن شيء من سره بين ظهرانيهم وقد نهى

عن التعرض لما سأله ووقت حصوله ايثارا لما يختار الله

تعالى من الخير ونظر الى ما سبق في الازل قبل الوجود

مما يستدعي بالعطاء في غير علم الحق ليكون يوم الجمعة في

صحبة المؤمنين اهل الكمال والعارفين

انما العارف من كان بالله وللناس كالسراج في جملة العارفين

في السر والعلانية ويرى نعمة الله عليه

من ما يكون فيه مصروفا اليه بما سبق في اللوح المحفوظ

من الطلب للعفو بامره بحكمته وكان الافضل التبري من ذلك

ان يطلب الا الله واحده الا لله والا ما يحب الله

وليطلب من الله ما ليس بالطلب وانما هو امتثال لامره وعبودية

[illegible] ما الظاهر والقوانع والنزم والعناء والعز ويعجبه الخلق
ومن يمنعه هذه التوهمات كان انقص عقلا من غيره [illegible] كل شيء
بأن النوم يقع [illegible] بالإضافة والولاية [illegible] يسكن ومن [illegible]
[illegible] المتلبس [illegible] في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال [illegible]
[illegible]
وحكاه [illegible] كلام [illegible] الحسن البصري رحمه الله عليه أحسنوا
الدنيا [illegible] لا [illegible] بعد [illegible] العمل بالقرآن
[illegible] بالسنة [illegible] على الله [illegible]
[illegible] بقلبه [illegible] قلوب القوم
هو الطيب [illegible]
المستفتح باب القرب [illegible] بين القلوب
[illegible] ازداد
[illegible] كان [illegible]
إنما الفرح [illegible] الجاهل [illegible] الدنيا والعالم
[illegible] فيها الجاهل [illegible] والعالم [illegible]
[illegible]
[illegible] الخلق [illegible]
[illegible] الخلق [illegible]

[illegible] على [illegible] عباده الصالحين ان [illegible] ان
[illegible] فاضل فانه خير الشغل الدنيا والاخرة
[illegible] كلها ولم يكن [illegible] كنت لا تملك
[illegible] لله عز وجل يكون معه الدنيا والاخرة
[illegible] والخواص [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] بالاضافة اليهما [illegible]
[illegible] جميع الدنيا [illegible]
[illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
عز وجل ملكا ينادي في كل يوم غدوة وعشية يا بني ادم
لدوا للموت وابنوا للخراب واجمعوا للاعداء المؤمن لنية
صالحة في جميع تصاريفه لا يعمل في الدنيا للدنيا بل يبني في
الدنيا للاخرة [illegible] المساجد والقناطر والمدارس والربط
[illegible] طرق المسلمين وان بنا غير هذا فللعيال والا[illegible]
والمنقطعين [illegible] منه يفعل ذلك [illegible] له في الاخرة
[illegible] لا يبني لطبعه وهواه ونفسه اذا اصبح ابن ادم كان
مع الحق عز وجل في جميع احواله [illegible] بالله [illegible]
[illegible] بالنبيين والمرسلين [illegible] جاوا به [illegible]
[illegible] لا [illegible] دينا والاخرة الذاكر [illegible]

عن هيكل البدن حتى تنتقل من حياة الى حياة فلا تشتغل بلهو ولعب
الى ان تكون السالك في القطع ذكر المبتدى في كلامه من حيوان
لبيان ذكر مقصدها ثم كلما تمام المبتدى في ذكرهما من متخيل الحياة
الا ومنها بامثالها الى ان تتوافق الحركة من قوى النفس الحيوانية
والكرة الاستيفاء وان تكون ذواته في جميع القوى [illegible] المرجو
[illegible] الالهية [illegible] الغيبة [illegible]
النوافل في الليالي والايام [illegible] الاكرم [illegible]
والحرج [illegible] الضجر والانزعاج وقد تنزل طائفة [illegible]
[illegible] احوالهم كلما باتيهم من الحضرة عند طيب
[illegible] معرفته ونومهم في جنب طلب [illegible]
[illegible] ومعه [illegible] كل شيء سواه
لا يزال [illegible] بين يديه وقد [illegible]
[illegible] واحياهم وانتبههم بين يديه كاصحاب الكهف
[illegible] النبي قال في حقهم ونقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال هم اعقل الخلق [illegible] من ربهم [illegible]
والنجاح في جميع الاحوال هذا منهم [illegible]
للناس [illegible] في غير موضع الطمع [illegible]
[illegible] بالعارية [illegible] عن قريب [illegible]
[illegible] الحياة حتى تطبعه فيها حسبتها [illegible]

مادت

السحت وكذلك العافية عارية عندك وكذلك الغنى
[illegible] عندك وكذلك الامن والجاه وجميع ما عندك
من النعم عارية عندك لا تغتر في هذه العواري فالملي
تطالب بها وتسئله لعن كل شيء منها جميع ما عندكم
من النعم من الله عز وجل فاستعينوا بها على الطاعة
جميع ما عندكم ترغبون فيه انتم عند القوم شغل شاغل
لا تريد دون غير السلامة مع الحق عز وجل دنيا واخرة عن
بعضهم انه قال وافق الحق عز وجل في الخلق ولا توافق الخلق
في الحق انكسر من انكسر وانجبر من انجبر تعلموا موافقة الحق
عز وجل من عباده الصالحين الموافقين

[illegible]

[illegible] لا تهتم برزقك فان طلبه لك
اشد من طلبك له اذا حصل لك رزق اليوم فدع عنك
الاهتمام برزق غدا كما تركت امس مضى وغدا لا تدري
هل تصل اليه ام لا اشتغل بيومك لو عرفت الحق لاشتغلت
به عن طلب الرزق كانت هيبته تمنعك عن الطلب منه
لان من عرف الله عز وجل كل لسانه لا يزال العارف
اخرس اللسان بين يدي الحق عز وجل حتى يرده الى مصالح
الخلق فاذا رده اليهم رفع الكلال عن لسانه والعجمة عنه

موسى عليه السلام لما كان يرعى الغنم كان في لسانه
لكنة وعجلة وعجمة ووقفة فلما اراد الحق عز وجل ان
يكلمه ازال ذلك منه حتى قال واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
كانه يقول لما كنت في البرية في رعي الغنم لم احتج الى هذا
الآن قد جاء شغلي مع الخلق والكلام لهم فاعني بفصاحة
الكلام من لساني فرفع العقدة من لسانه فكان يتكلم
بتسعين كلمة فصيحة مفهومة بعدما كان يتكلم غيره كلمات
يسيرة في حال صغره رام ان يتكلم في غيرة حسنة بين يدي
فرعون وآسية لقمه الله عز وجل الجمر ... اراك قليل
المعرفة بالله عز وجل وبرسوله قليل المعرفة باولياء الله عز وجل
وابدال انبيائه وخلفائه في خلقه انت خال من معنى انت قفص
بلا طاير بيت فارغ خراب شجرة قد يبست وتناثر ورقها عمارة
قلب المؤمن بالاسلام ثم بالتحقيق في حقيقته وهي الاستسلام سلم
كلك الى الحق عز وجل يسلم اليك نفسك وغيرك تخرج قلبك
منك ومن الخلق تقف بين يديه عريانا عنك وعنهم فاذا
... الحق عز وجل اليك وكساك ورد بك الى الخلق فتنفذ الحكم
فيك وفيهم يرضي الله ... والمرسلين ثم تقف منتظرا لما يأمر
به موافقا لكل ما يحكم عليك به كل من يتجرد عما سوى الحق
ويقف بين يديه على اقدام قلبه وسره فقد قال ياسلمان الحال

كما الى [illegible] ومجالسة الملوك [illegible] على التنعم بها
ولتحل [illegible] الاول [illegible] الا [illegible] حتى
[illegible] الرضوع في [illegible]
[illegible] ابن [illegible] فهذا انت عبد نفسك [illegible]
انت عبد الخلق [illegible] لانك تراهم في الضر والنفع انت
عبد الجنة ترجو نعيمها وانت عبد النار تخاف من جحيمها
اين انتم من مقلب القلوب والا [illegible] والقايل للشي
كن فيكون [illegible] لا ترض بطاعتك [illegible] بما [illegible]
سبحانه [illegible] واحذر وخف ان [illegible]
ان [illegible] يقال لطاعتك معصية [illegible]
[illegible] عز وجل لا [illegible] ولا تغتر بشي الا بامره
حتى يخرج من الدنيا على سلامة دينه وحفظ ما بينه وبين
الله عز وجل [illegible] عليكم باعمال القلوب واخلاصها للخالق
[illegible] بين ما سوى الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل
[illegible] الا [illegible] في الاقوال والافعال
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لا تقولوا في الله هل هو بيضاء هل هو سوداء هل هو منتشر فيخرج الكلام

عن قولي لا قياس في الجميع الا الذي الحق فيها

مما كان على الخير الحق في بطلان العلم وانتم بطلوا وانتم

ولا تعلمون الى فيه كمثله شي وهو السميع البصير انما فاتقوا

اقوالكم ما لا يليق به وهو مما رضيه لنفسه ويرضيه

... اذا افضلتم هذا الى التشبيه والتعطيل

من قلوبكم اصفوا الله عز وجل ورسوله والصالحين من

عباده ... على الاعظام والاحترام ان ادركتم الفلاح

فلا يحضر بينكم عندي الا حسن الادب ولا فلا يحضرها

من الولد في فضول فاتركوا الفضول هذه الساعة التي يكون

عندي فيها بما كان في الجمع من حرم ويحسن الادب معه

منكم لا عفو بكم وانها مثلكم الطباخ يعرف طبخه للخبز

والصانع يعرف صنعه وصاحب الدعوة يعرفها فلا

انها الحاضرين فيها دنياكم قد امتلت ... فما يصرفون بها

...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وانت

فاستقصيتها لو انك يا مسكين ادعيت محبة الحق عز وجل لا فلاح
فيها المستويات تحب الاخرة وتحب الدنيا سواء في الحالة
الصغيرة القلب لا يحب الاخرة ولا الاخرة لا يجتمع سوى الحق عز وجل
اذا قربت لمستويات احدهما من التي تحبها ... مكافاة
... الى الاخرة وكذلك جميع ما تركه ... وعدوه
عنك ... عز وجل ... الى ... لا تزكوا حاله
... اقسامهم من الاشياء ... اعنيها
... القلب يا فتى حظوظ النفس اهم من حظوظ القلب لا
تترك القلب ... مع النفس حظوظها فاذا استوعبت ...
حظوظ القلب حق اذا استغنى القلب بحظوظه من الحق و
جاءت الرحمة للنفس ... العبد لا تقتل نفسك ...
من حظوظها اقتنا... وهي ... دع مجالسة من يرغبك
فيها ... في الدنيا واطلب مجالسة من يزهدك فيها الجنس
من الجنس ... بعضهم على بعض الحث على الحب
... المحبوب لله يتحابون فيه فلا جرم ...
ونوبتهم ... بعضهم ببعض يتعاونون على ...
الخلق يدعونهم الى الايمان والتوحيد والاخلاص في الاعمال
... بين ايديهم ويوقفونهم على طريق الحق عز وجل ...
... الخلق ... الحكمة من ... الثالث

يلقف الناس الى النار بين يديهم غدا كما تدين تدان كما تكونوا يولى
عليكم اعمالكم تكون قليل عمل اهل النار وترجو ان تكون
من اهل الجنة هذا من غرور عمل اصحاب الجنة ابواب القلوب
ولا تقف بالظنون بل تعملوا بقلوبكم بجوارحكم فخلص العمل
فهو من طالبه المطالب يشق عمل الاول يجعل جوارحه العمل
بقلبه ويجوز منه عمل بقلبه ويشغل جوارحه بالتوحيد يعلنا
ليس كالمؤمن يعمل لله عز وجل والمنافق يعمل للخلق ليطلب منهم
للمدح والعطاء على عمله عمل المؤمن في ظاهره وباطنه في خلوته
وجلوته في السراء والضراء وعمل المنافق في جلوته الله
عند السراء فاذا جاءت الضراء لا عمل له لا صحبة له لله عز وجل
لا ايمان له بالله عز وجل ولا برسله وكتبه لا يذكر الحشر والنشر
والحساب لسلاحه ليسلم راسه وماله في الدنيا لا ليسلم في الاخرة
من النار التي هي عند الحق عز وجل يصوم ويصلي ويقرأ العلم
بحذاء الناس فاذا خلا عنهم رجع الى شغله كم من الله اللهم انا
نعوذ بك من هذه الحالة عند ذلك اخلاصا في الدنيا ولا خلاصا
عملا امورنا يا غلام عليك بالاخلاص في الاعمال
عملك في طلب العوض عليه من الخلق والخالق اعمل لوجهه
لا النعمة كن من الذين يريدون وجهه اطلب وجهه حتى يعطيك
فاذا اعطاك ذلك حصل لك الجنة في الدنيا والاخرى في الدنيا

العرب

القريب منهم في الاخرة النظر اليه وللجزاء الموعود وتتبع
[illegible] لم [illegible] قسمتها الله الحبيب بقدره وحكمه وقضائه
[illegible] الى المشتري ومعنا يعطيك الثمن عباد الله تعلوا
نفسكم اليه بالمثن والثمن قالوا النفس والمال وما
سوى ذلك [illegible] شيئا سوى الجار قبل الدار الرفيق قبل
الطريق [illegible] الجنة بزلها وعمارتها اليوم لا غدا اكراه
انهار [illegible] وابحار فيها اليوم لا غدا [illegible] يوم القيمة
تتقلب القلوب والابصار [illegible] يوم تزل فيه الاقدام
كالواحد من المؤمنين يقوم على قدم ايمانه ويقول [illegible]
الا [illegible] الايمان في ذلك اليوم
[illegible] للمسلم [illegible] به كيفما فسد ولم يصلح كيف ابقى
من سوى الاعمال لا تغتر بعمل فان الاعمال بخواتيمها عليك
بسوال الملك عز وجل ان يصلح خاتمتك [illegible] يقبضك على احب
الاعمال اليه [illegible] ثم اياك اذا تبت ان تنقض وترجع الى المعصية
لا ترجع [illegible] توبتك بقول قائل لا توافق نفسك وهواك
وطبعك [illegible] الا [illegible] عز وجل المعصية [illegible] اليوم
وغدا اذا عصيت الخلق عز وجل يخذلك ولا ينصرك اللهم
انصرنا بطاعتك ولا تخذلنا بمعصيتك ولا تخذلنا واتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار [illegible]

[illegible] العمل بما امر به [illegible]
[illegible] كلام [illegible] في النفس [illegible]
[illegible] الى جهاد النفس والهوى في الطبع والشيطان
والمواظبة على [illegible] النوافل والطاعات [illegible]
المحرمات والمكروهات [illegible] جهاد الكفار المعاندين [illegible]
[illegible] سيوفهم [illegible] تقاتلون
ويقاتلون فالجهاد الباطن اصعب من الجهاد الظاهر لانه شيء
ملازم [illegible] لا يكون فيه اصعب من الجهاد الظاهر وهو
قطع مالوفات النفس من المحرمات [illegible] امتثال اوامر
الشرع والانتهاء عن نهيه فمن امتثل امر الله عز وجل في الجهادين
حصلت له المجازاة دنيا والآخرة [illegible] في جسد الشهيد كالفصد
في يد احدكم [illegible] والموت في حق المجاهد نفسه
التائب من ذنوبه كشرب العطشان الماء البارد [illegible] ما
يسالكم بشيء الا ويعطيكم خيرا منه [illegible]
يخصه من حيث قلبه بخلاف بقية الخلق [illegible]
اعداء الله عز وجل [illegible]
[illegible] لا يدخلونها وقد كانوا في الدنيا يخالفون
الحق عز وجل [illegible] نفوسهم واهويتهم وطباعهم وعاداتهم
وشياطينهم ويؤثرون الدنيا على الآخرة كيف لا يدخلون

ألا إن قد حصل لهم حفظ القرآن ولم يؤمنوا به ولم يعملوا به
بل اشتغلوا بالعلم وتنبهوا لما في نواهيه وأوامره اشتغلوا بهذا
العمل بالعلم ثم اخلصوا في عملكم لا تراءون ولا تنافقون
في علمكم ولا تطلبوا الحمد من الخلق والأعواض عليهما منهم لما هم
أقل من الخلق يؤمنون بهذا القرآن ويعملون به لوجه الله
عز وجل وهذا أقل المخلصين ولكن المنافقين ما أكسلكم
في طاعة الله عز وجل وأقواكم في طاعة عدوه وعدوكم الشيطان
الرجيم ... يتمنون أن لا يخلوا من تكاليف الحق عز وجل قد علموا
أن في الصبر على تكاليفه وأقضيته وأقداره خيراً كثيراً دنيا
وآخرة يوافقونه في قضائه وقدره وفعله بهم تارة في الصبر وتارة
في الشكر وتارة في القرب وتارة في البعد تارة في التعب
وتارة في الراحة تارة في الغنى وتارة في الفقر تارة في البقا
تارة في الفنا كل أمنيتهم حفظ قلوبهم مع الحق هذا شأنهم
الأشياء إليهم يتمنون سلامتهم وسلامة الخلق مع الخالق
عز وجل لا يزالون يسألون الحق عز وجل في مصالح الخلق
... يكن صحيحاً لم يكن فصيحاً لكن صحيحاً في الحكم تكن فصيحاً
في العلم لكن صحيحاً في السر تكن فصيحاً في العلانية كل السلامة
في طاعة الحق عز وجل وجميع هي امتثال جميع ما أمر به والانتهاء
عن جميع ما نهى عنه والصبر على جميع ما قضى به من استجاب الله

جوابا لما [illegible] من اطلاعه على [illegible] خلقه [illegible] ما احاطها

من [illegible] لكم انا [illegible] منكم جميع [illegible]

[illegible] اشكو [illegible] عليكم [illegible]

فلو [illegible] لكم [illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكمل

المؤمن ايمانه حتى يحب لاخيه المسلم ما يحب لنفسه [illegible]

قوله [illegible] كبيرا [illegible] مستقيرنا [illegible]

[illegible] من زمان [illegible]

الى [illegible] القيمة [illegible] الايمان [illegible] لا يحب لاخيه المسلم

مثل ما يحب لنفسه اذا احببت لنفسك [illegible] الاطعمة

والحسن [illegible] الكسوة والطيب [illegible] واحسن الوجوه وكثرة

الاموال واحببت لاخيك المسلم بالقدر من ذلك فقد كملت

فيه عرى كمال الايمان يا قليل التمييز [illegible]

[illegible] ولك مال عليه زكوة [illegible] يوم [illegible]

قدر [illegible] على قدر حاجتك اليه [illegible]

الرضا [illegible] فيه من الفقر ولكن اذا كان [illegible]

[illegible] لا يسهل عليك فعل الخير معك

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يترو م

من جعل همه بين الحلال والحرام فتشبه بالكفار الذين
قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر
فلعلك لست منهم ولكن قد تحليت بالاسلام وتوصفت بمسك
بالشهادتين ووافقت المسلمين في الصلوات والصيام عادة
لا عبادة وتظهر للناس انك تقي وقلبك فاجر ما يشغلك ذلك
نهارا وتمني نفسكم الجوع والعطش بالنهار والافطار على الحرام
بالليل تصومون النهار وتعصون بالليل باكلة الحرام انتم
تمنعون نفوسكم شرب الماء بالنهار ثم تفطرون على دماء
المسلمين ونحكم من يصوم بالنهار ويفسق بالليل
[illegible] انه قال لا تزال امتي بخير ما عظموا شهر رمضان
تعظيمه التقوى فيه وان تصوموا لوجه الله عز وجل
مع حفظ حدوده للشرع [illegible] صمت واحيانا افطرت واس الفقراء
بشيء من افطارك ولا تاكل وحدك فان من اكل ولم يطعم
يخاف عليه من الفقر والكدية [illegible] تشبعون وجيرانكم
جياع ثم تدعون انكم مومنون ما صح ايمانكم تكون
بين يديك الموائد طعام كثير يفضل عنه وعن اهله ويقف
السائل على بابه ويرجع خائبا عن قريب يصير كبيرك عن قريب
يصير مثله وترد كما رددته مع القدرة على عطائه ويحك
هلا قبلت ولعنت مما بين يديك واعطيته تجمع بين الحالين

١٠٢

التواضع في قيلك وفعلك والعطاء من مالك التي تبيتها عهور ... لله
ليعرف صاحبك ان يحط الشمائل بيده وتعلق ثاقت منه على
شانه ومحيط لقصه كيف تدعون متابعته وانتم مخالفون
له في اقواله وافعاله وانتم في دعوى عريضة بلا بينة يقال
في المثل السائر لم يكون بهذه يا خال الصا والاعمال تتوزن بالنية
وهكذا اقول لك اما انت فاني بشرابطة الاسلام والا
فلا يحصل الا مسلم عليك بشرابط الاسلام ثم عليكم بحقيقة
الاسلام وهي الاستسلام بين يدي الحق عز وجل واسأل الخلق
اليوم حتى يوانسك الحق عز وجل برحمته ارحموا من في الارض
حتى يرحمكم من في السماء وقال بعضهم كلاما ما دمت قائما مع
نفسك فلا تصل الى هذا المقام ما دمت توصل اليها حظوظها
فانت في قيدها وفيها حبسها وامنعها حظها باعتبار الحق
اليها بقاؤها وباتصال الحظ اليها هلاكها حقها ما لا بد منه
من الطعام والشراب واللباس وموضع يسكن فيه وحظها
اللذات والشهوات تخدمها حتى يصح الشرع ... حظها
الى ... والتابعة في علم الله عز وجل الطعام المباح لا الحرام
اكمتها على باب الشرع والزهد اطلب ... اغلقت اما سمعت
قول ... ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا اقنع باليسير ويطن نفسك عليه فان جاء الكثير من يد

السابقة

انك اذا قنعت بالميسر ما تهلك كنت تسخطا فيه اذ اقنعت بالميسر ما تهلك
نفسك ولا تتوقعا ما قسم لها قال الحسن البصري [illegible]
[illegible] يقول يكفي المومن ما يكفي العنزة الكف من حشف وشربة
ماء المومن يتقوت والمنافق يتمتع المومن يتقوت لانه
في الطريق ما وصل الى المنزل قد علم ان له في المنزل كلما
يحتاج اليه والمنافق لا منزل له لا مقصد له ما اكثر تفريطكم
في الايام والشهور تقطعون الاعمال بلا نفع اراكم لا تفرطون
في دنياكم وتفرطون في اديانكم اعكسوا تصيبوا الدنيا
ما بقيت على احد وهكذا لا تبقى عليكم [illegible] معكم توقع
من الحق عز وجل بالحيوة ما اقل [illegible] بيتا ضيره
ج ابن خربة يجمع الدنيا لغيره يتمتع ودينه يوقع بينه
وبين الحق عز وجل ويخطئه على علم [illegible] لو علم وتيقن
انه ميت عن قريب [illegible] بين يديه الحق عز وجل ولو علم ان
على جميع تصرفاته لا يحصى عنه كثير من اعماله [illegible]
[illegible] رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني كما تمرضون لا بد [illegible] كيف
تمرض هكذا تموت ولا تدري كيف تموت احذركم ما
وما تحذرون ولا تنتهون يا غائبين عن الخير مشغولين
بالدنيا عن قريب تشتت عليكم الدنيا تغفلتكم ولا ينفعكم
ما جمعتموه من يدها ولا ما تلذذتم بها بل يكون جمع ذلك

وبالأعمال بكرة واتقانا فعليك بالاشتغال وقطع النظر الى كل ت
الخلوات اذا كملت لك واحدة منهن كلها ثم لا حجبة منها جاءت
اخواتها ثم يحضر الشر بينكما احادا افرادا من الخلق تدعون
لدعوة الخلق الى باب الخالق عز وجل وهم حجة عليهم ان لم
يقبلوا منهم نعمة على المؤمنين نقمة على المنافقين اعداء دين
الله عز وجل اللهم طيبنا بالتوحيد وبحرنا بالفنا عن الخلق
وما سواك في الجملة بالموحدين بالمشركين ليس بيد احد من
الخلق شي ما احكم عجزة الملوك والمماليك والسلاطين
والمسلطون عليهم الاغنياء والفقراء كلهم اسرى في قبضة الله
عز وجل قلوبهم بيده يقلبها كيف يشاء ليس كمثله شي وهو
السميع البصير لا تمنوا نفوسكم فانها اما كالكلب كيف تكون بالخف
كلبا ضاريا فربيته وسمنته وتخلو معه فلا جرم انها كلب لا
تطيع موافقة القرآن وتعدى واسكنتها فانها ترميكم في
اودية الهلاك وتخدعكم اقطعوا مراداتها ولا تطيعوها في
شهواتها اللهم اعنا على نفوسنا وآتنا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال رضي الله عنه يوم الثلثا
عشية ... في القعدة سنة خمس واربعين
وخمسمائة قال المعتزة عز وجل اهل الزهد خائف وراجا ولو لم يخلق
جنة ولا نارا اطيعوه طلبا لوجهه ما عليكم من عطائه وعقا به

طاعته

الطاعة في امتثال امره والانتهاء عن نهيه والصبر مع اقداره
توبوا اليه ابكوا بين يديه ذلولة بدموع اعينكم وقلوبكم
البكاء عبادة وهو مبالغة في الذل اذا دمت على التوبة
والنية الصالحة والاعمال الزكية نفعك الحق عز وجل وتولى
مجازات الظالمين لان تر يظهر رحمته ومراقبته للطايعين له
عليك بمحبته في الدنيا والاخرة اجعل محبته اهم الاشياء
اليك لابد لك منها هي التي تنفعك من الخلق يريدك له كله
والحق عز وجل يريدك لك [illegible] نفوسكم تدعي الالهية وما
عندكم خير لانها تتكبر على الحق عز وجل وتريد ملا غير ما يريد
وتحب عدوة الشيطان الرجيم ولا تحبه واذا جاءت القضية ٤٣
لا توافق ولا تصبر بل تعارض وتنازع ما عندها من الاسلام
خبر قد قنعت باسم الاسلام وهذا لا ينفعها ولا يجدي عليها
نفعا [illegible] لازم الخوف ولا تاء من حتى تلقى ربك عز وجل
[illegible] ستغفر [illegible] ما قلبك ونهينك بين يديه وبوضع توقيع
الامان في يديك حينئذ ينبغي لك ان تامن اذا امنك
رايت عنده خير الكبير اذا امنك فاستقر لانه اذا وهب شيئا
لا يرجع فيه الحق عز وجل اذا اصطفى عبدا قربه وادناه وكلما
غلب عليه الخوف القى عليه ما يزيل ذلك ويسكن قلبه وسره
فيكون ذلك بينه وبينه ويحك يا جاهل هل تعرض عن

الحق عز وجل وغلبته وراء ظهر قلبك وتشتغل بخدمة
الخلق القوم اشتغلوا بخدمة الحق عز وجل فقربت قلوبهم
اليه تعرف اليها فعرفته احدهم اذا عرف الحق عز وجل وخرج
من عبودية نفسه وهواه وطبعه وشيطانه وتخلص
منهم ومن دنياه وفتح له الحق عز وجل باب قربه يطلب شغلا يعمله
فيقال له ارجع وراءك واشتغل بخدمة الخلق ودلهم علينا
اخذ منها الطلاب والمريدين اذا انتم غفل عما انتم فيه
تواصلون الضياء بالظلام في الكد على النفوس التي هي عيالكم
يرضون ازواجكم بسخط ربكم عز وجل كثير من الخلق يقدمون
رضا ازواجهم واولادهم على رضاء الحق عز وجل اني ارى حركاتك
وسكناتك وكلها لنفسك وزوجتك وولدك وما عندك
من الحق عز وجل خبر ويحك انت لا تعد مع الرجال الرجل
الكامل في رجوليته لا يعمل لاحد سوى الحق عز وجل قد عميت
عينا قلبك وتكدر صفاء سرك وقد حجبت عن رؤيته
عز وجل وما عندك خبر ولهذا قال بعضهم سلام الله عليه
ويل للمحجوبين الذين لا يعلمون انهم محجوبون ويحك في قميصك
زجاج مكسر وانت تاكله ولا تعلم به لقوة شرهك وغلبة
شهوتك وهواك وشدة حرصك بعد ساعة تقطع معدتك
وتهلك كل هذا لانك تبعد بقلبك من مولاك عز وجل وفي اختيارك

لغيره

لمن من طبيعة [illegible] الحظوظ لانفسهم ولم يحسب خطا لنفسه في امر

[illegible] شهواته [illegible] لم تشتغل [illegible]

[illegible] العقل [illegible] ولا [illegible] القلب [illegible] الا القلب

القلب [illegible] في قلبه

لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد [illegible] الاول العقل

قلبا [illegible] القلب [illegible] [illegible] وجوارحه

[illegible] الانبياء كانت لهم شهوات ورغبات

غير انهم كانوا [illegible] لا لنفوسهم ويطلبون رضا ربهم

عز وجل [illegible] شهوة ولحظة في الجنة وزينة

زينة واحدة [illegible] الجنة [illegible] ولم تكن له دعوة وكانت

شهوة [illegible] طلب [illegible] وجوار الحق عز وجل [illegible]

[illegible] انفسهم وطباعهم وشهواتهم

حتى التحقوا بالملائكة من حيث الحقيقة لكثرة مجاهداتهم

ومكابداتهم لانفسهم [illegible] والاولياء

يصبرون وانتم ايضا وافقوهم في الصبر [illegible]

عدوك فعن قريب تضربه وتقتله وتاخذ سلبه ثم تاخذ

[illegible] من الملك والاقطاع [illegible] اجتهد انك لا تؤذي احدا

وان تكون نيتك صالحة لكل احد الا من امرك الشرع

باذيته فاذا سلكت [illegible] عادة العقلاء النجباء الصديقين [illegible]

في صحيح السنن وقف الناس للقيامة على قبورهم ولا عرض لمن
نوقش فيحتجون ويضرب الصراط بتصنيفهم سائرون ومعاملتهم
حتى يدخلوا الجنة بعد تمامهم من العرض فقالوا الا لكل احد
لان الكفر لا يكفر الا باصطلاح وحده في جمع الاهل الدنيا فمن راى شيئا
الناس بالاطلاع انهم يعملون ويخبرونهم باعمالهم فيعملون
الامور عليهم من قوى ايمانه وتمكن في ايمانه علق بقلبه
جميع ما اخبر الله عز وجل من امر القيامة يرى الجنة والنار
وما فيهما يرى القبور والملك الموكل به يرى الاشياء كما هي من
الدنيا ونظر الى ما انزل الله فيهم وعلمها يرى الخلق كانهم قوم
يشهدون الساعة على القبور ما صح بما فيها من النعيم والعذاب
يرى القيامة وما فيها من الخيام والمواقف يرونه حجة الله
عز وجل وعذابه والملائكة قياما والمهللين والابدال و والانبياء من
الاولياء على مراتبهم يرى اهل الجنة في الجنة يتزاورون
واهل النار في النار يتعاورون من صح نظره نظر بعين راسه
الظاهر وبعين قلبه الى فعل الله عز وجل فيهم ويرى تحريكه
وتسكينه لهم فهذا نظر العزيمة من اولياء الله عز وجل من اذا
نظر الى شخص راى ظاهره بعين راسه وباطنه بعين قلبه
وجعل الله عز وجل يعني سره من خدمه كان اذا حاولوا
واقعتا انه حملك الى البر او البحر الى السهل والى الجبل ...

من موافقته في الضراء والسراء والغنى والفقر والعافية والسقم
منهم القدح حتى علم القدر أن تصحب بذلك أركبه مكانه
وصادره كبيلالة وخدمه وتواضع له القربه من الله عز وجل
وكرامته لو كان ذلك لمخالفته نفسه وهواه وطبعه وعادته
وشيطانه وأقران السوء اللهم ارزقنا موافقته قدرك
في جميع الأحوال وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار [illegible]
[illegible]
يا أهل هذه البلدة قد كثر النفاق فيكم وقل الإخلاص قد كثرت
الأقوال بلا أعمال قول بلا عمل لا يساوي شيئا بل هو حجة لا محجة
قول بلا عمل كدار بلا باب ولا سقف كنز لا ينفق منه هو
دعوى بلا بينة صورة بلا روح صنم لا يدان له ولا رجلان
ولا بطش نظم الأعمال كجسد بلا روح روح الأعمال هو الإخلاص و
التوحيد والثبات على كتاب الله عز وجل وسنة رسوله لا تغفلوا
استيقظوا انتبهوا امتثلوا الأمر وانتهوا عن النهي ووافقوا القدر
احتاطوا من الخلق حتى قلوبهم بيع الأنس والمشاهدة والقرب
فلا يخشون بالأكوان التقدم وبلاياه فتنقضي أيام البلاء ولا يعلق
بها يحمدون الله عز وجل ويشكرونه كأن لم يكونوا موجودين
حتى لا يعترضوا على ربهم عز وجل الآفات تنزل على القوم كما

منزل عليكم فمنهم من صبر ومنهم من يغيب عن الآفات وعن
الصبر عليها التقلب ومنهم من ضعف الايمان عنه كونه طفلا والصبر
عنه كونه شابا او راهقا والمواضعة عند كونه بالغا والرضا عنه
كونه قريبا ينظر بعين الاربه عز وجل والغيبة والفنا عند قرب
القلب والسر على الحق عز وجل فمن هذه الشاهدة والفنا منتفيا
باطنه يفنا وجوده ويبقى بالاضافة الى الخلق ويوجد عند الحق
عز وجل يبقى ويذوب هنالك وبانا ثم اذا اشنا الحق عز وجل
انشره اذا اراد اعاده اعادة وجمع متلاشية ومتفرقة كما يجمع
اجساد الخلق يوم القيمة بعد التقطع والتمزق يجمع عظامهم
ولحومهم وشعورهم بامر اسرافيل بنفخ الارواح فيها هذه
في حق الخلق اما هولاء يعيدهم بلا واسطة بنظرة يفنيهم
نظرة ويعيدهم شرط المحبة ان لا يكون لك ارادة مع محبوبك
وان لا تشتغل عنه بدنيا ولا اخرة ولا خلق محبة الله عز وجل
ليست هينة حتى يدعيها كل احد كم من يدعيها وهي بعيدة
منه وكم ممن لا يدعيها وهي عنده لا تحقروا احدا من المسلمين
فان اسرار الحق عز وجل مبذورة فيهم [illegible] كثيرا
تواضعوا انفسكم ولا تتكبروا على عباد الله عز وجل تنبهوا من في م
غفلاتكم ما انتم الا في غفلة عظيمة كانكم قد حسبتم قد جزتم
الصراط ورايتم منازلكم في الجنة ما هذا الا اغترار عظيم كل

واحد

والعجب منكم تحرصون على شهواتها مع علمكم بكثرة غرورها ولا تتفكرون بها
ولا تحذرون تعجيل فتنتها لكم وهي مكتوبة في صحائفكم
تحاسبون على اعمالها وتحاسب بما اتى على القليل والكثير منها
استيقظوا يا غفلة سبحان ما بال لم تتعرضوا للرحمة من ربكم عز وجل
من اشتدت معاصيه وزلاته واصر عليها ولم يتب ولم
يندم فتعجب من سوء الكبر انظر يا تارك الامر بالدنيا بلا آخرة
يا طالب الاشغال كلها ما لك سوى الفقر وما ترجو سوى الغنى
ويحك انت تقعد مشغول لا تزيد ولا تنقص ولا تشبع ولا تياس
انت شغال في منافع الدنيا عز وجل حريص على طلب ما لم يقسم لك
حرصك وقد سبقت من الحرص عند الملك ومتاعب الخير
تخاف ان ينقص رزقك وانه يقال ان يؤديك وعجلك من العدد
واستطلت في بطنك اثقالا انت معتمد على الخبز وعلى الخالق ودنانيرك
ودراهمك وعلى الكسب بعلمك وسؤال الخلق وعلى سلطان بلدك كل
من اعتمدت عليه فهو الهالك وكل من خفته ورجوته فهو الهالك
كل من رأيته في الضر والنفع ولم تر ذلك من الحق عز وجل ما بعد
فهو الهالك عن قليل تعجل خيولك بأخذ الحق منك يعجل ويصرف
وبطشك وما لك وجميع ما اعتمدت عليه دونه ويقع بينك وبينهم
عنهم وعن كلامهم عليك ويقبض ايديهم عنك ويعزلك
من شغلك ويغلق الابواب في وجهك ويردك من باب الى باب

ولا يعطيك لقمة ولا تفرحوا بها سوى ما يعجبك الله كل واحد
لمن كان مثبته واعتمادك على غيره يطالبك بما هو من تبعتك وانتما
بهما تلوح امامه مشغولا متحيرا به جرى على كثير من هذا الجنس و
هولاء في العاصين ومنهم من يحمل الى الامر بالتوبة فيقبل
الحق عز وجل توبته فينظر اليه بالرحمة ويعامله بالكرم واللطف
يا خلق الله توبوا يا علماء يا فقهاء يا زهاد يا عباد ما منكم
الا من يحتاج الى التوبة اخباركم عندي في حياتكم ومماتكم
اذا اشكلت علي اوايل الامور كما انكشفت علي في اخرها عندها تكم
اذا اختفى علي اصل مال الصبي كما انتظر خروجه فان خرج النفقة
على الاولاد والاهل وفقراء الحق عز وجل ومصالح الخلق علمت
ان اصله صفاء من حلال وان خرج على الضد يعني الذين هم
خواص الحق عز وجل علمت ان اصله حصل بسكون الى التوكل على الحق
عز وجل فالتمسوا الطلق ليس معكم في اسواقكم ولكن الحق
عز وجل يبتلي امركم بهذه الطريق فخبرها
من الاطرق فيه خلل احذر ان يرى الحق عز وجل في قلبك غيره
فتهلك فاحذر ان لا يرى في قلبك خوف غيره او رجاء غيره
او حب غيره طهروا قلوبكم من غيره لا ترون الضر والنفع الا منه
انظروا في عباده وضيافته باقدامكم كما تراه من الوجوه المستحسنه
وتحبه فهو حب ناقص انت معاقب عليه الحب الصحيح الذي لا يتغير

[illegible] وهو موجب

[illegible] بالايمان بل [illegible]

[illegible] في الغيب او

ما لا يمكنهم [illegible]

[illegible] معلومة [illegible]

[illegible] على الامتناع من تسليمها الى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من [illegible]

[illegible] من الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الملائكة والجن على [illegible]

[illegible]

صورهم يظهرون لهم في بعض الاوقات على صور الزهاد و
الرهبان وبالعباد وعلى صور المردان على صور الرجال يظهرون
في اي صورة ارادوا ولهم التصور عند الملائكة كالجن كتاب يعلقه
منه لاحد كما في بيته يلبس ايهما شاء المريد الصادق في ارادته
للحق عز وجل في بداية امره يضيق عن رؤية الخلق وعن سماع
كلمة منهم وعن رؤية ذرة من الدنيا الا من اراد ان يرى شيئا
من المخلوقات يكون قلبه تائها وعقله غائبا وعليه حمل الخصم
لا يزال كذلك حتى تقع به الرحمة على اهل قلبه فياتيه السكون
لا يزال سكرانا حتى يتنقل مراجعة القرب من ربه عز وجل فحينئذ
يفيق اذا تمكن في قلبه حبه واخلاصه ومعرفته بربه عز وجل
وعلمه به وصحت الهمه الثابت والتتابع للخالق ثابت القوة
من الحق عز وجل فحصل التقاطع من غير كلفة يقرب منهم و
يطلبهم فيكون كل شغله في مصالحهم وهو لا يشتغل
عن الحق عز وجل طرفة عين المتزهد المبتدي يهرب من
يهرب من الخلق والزاهد الكامل في زهده لا يبالي بهم
لا يهرب منهم بل يطلبهم لانه يصير عارفا بالله عز وجل ومن
عرف الله لا يهرب من شيء ولا يخاف من شيء سواه فالمبتدي
من الفساق والعصاة والمنتهي يطلبهم كيف لا يطلبهم وكل
دوائهم عنده ولهذا قال بعضهم رحمة الله عليه لا يضحك

في وجه

في وجه الفاسق الا العارف من كملت معرفة الله عز وجل
صار الامر اليه يصير شبكة يصطاد به الخلق من بحر الدنيا
يعطى القوة حتى يهزم ابليس وجنده يأخذ الخلق من ايديهم
يا من اعتزل بزهده مع جهله تقدم واسمع ما اقول يا
زهاد الارض تقدموا اخربوا صوامعكم واقربوا مني قد
قعدتم في خلواتكم عن غير اصل ما وقعتم بشيء تقدموا
والتقطوا ثمار الحكمة رحمكم الله ما اريد مجيكم لي بل ارى
لكم انا محتاج تتعجنون تتعلم الصنعة تبني وتنقض
العمارة حتى يحسن مبنيها الا ينتقض اذ افنيت في البناء والنقض
بنى لك الحق عز وجل بناء لا ينتقض متى تعقلون متى
تذوقون متى تكونون الذي يشار اليه طوفوا على مريدي
الحق عز وجل فاذا وقعتم بهم فاخدموهم باموالكم و
انفسكم المريدون الصادقون لهم روايح لهم علامات
ظاهرة منيرة على وجوههم ولكن الآفة فيكم وفي بصائركم
وفي اذهانكم السقيمة ما تفرقون بين الصديق والزنديق
بين الحلال والحرام بين المسموم بين المشرك والموحد بين
المخلص والمنافق بين العاصي والطايع بين مريد الحق
عز وجل وبين مريد الخلق اخدموا الشيوخ العمال بالعلم
حتى يعرفونكم الاشياء كما هي لجهدوا في معرفة الحق عز وجل

فما لكم اذا عرفتم نعمه ما سوى لتعرفوه ثم تجحدوه افلا كنتم
ما ترونه باعين نفوسكم فانظروها باعين قلوبكم اذا رأيتم
النعم منه فاحببتموه ضرورة قال النبي صلى الله عليه وسلم احبوا
الله لما يغذيكم من نعمه واحبوني بحب الله عز وجل كيف وهو
من عليكم بنعمه وانتم في بطون امهاتكم وبعد خروجكم
منها ثم اعطاكم العوافي والقوى والبطش ثم رزقكم طاعته
وجعلكم مسلمين متبعين لنبيه صلى الله عليه وسلم فان
شكره ومحبته اذا رأيتم النعم منه زالت محبة الخلق من قلوبكم
العارف لله عز وجل المحب له الناظر اليه بعيني قلبه الذي يرى
الاحسان والاساءة منه لا يبقى له نظر الى من يحسن اليه ويسي
من الخلق ان ظهر منهم احسان راه من تسخير الحق عز وجل وان
ظهرت منهم اساءة راها بتسليط منه على قطعه من الخلق الى
الخالق ومع ذلك يعطي الشرع حقه ولا يسقط حكمه لا يزال
قلب العارف ينتقل من حالة الى حالة حتى يقوى زهده في
الخلق والتولي لهم والاعراض عنهم ويرغب في الحق عز وجل
ويقوى توكله عليه ثم [illegible] بعينه [illegible] الاحياء من الخلق
ويبقى عنده انهم هامن الخلق على باب الحق عز وجل [illegible]
فيا [illegible] المشترك بينه وبين الخلق [illegible]
النعمة من الله عز وجل بافعال الخلق يا مشركا بهم [illegible]

الموت يا محجوب بالخلق عليهم ما يفتح الله وجهك بابه
ولا تنظر إليها منتصبا من قلة عقلك شركك ستعتمد على غيره عليك
بالخلوة من النفس ثم بالخلوة عن الخلق ثم بالخلوة عن الدنيا
ثم بالخلوة عن الاخرى ثم بالخلوة عما سوى المولى فاذا اردت
ان تخلو مع المولى فاخرج عن وجودك وتدبيرك وهمتك
وحظك تقعد في صومعتك وقلبك في بيوت الخلق متطلع
اليهم وهذا هو ضياع زمانك وحاليك تلك الصورة
بلا معنى لا تتوهم انه ينفعك شيء لم يوهبك الله عز وجل له
ان لم ياتك انت اهل من الله عز وجل والا ما تقدر عليه انت
ولا الخلق اذا ارادك لامر هياك له اذا لم يكن لك باطن صحيح
وقلب خال عما سوى الحق عز وجل والا فجميع تلك الخلوة لا ينفعك
اللهم انفعني بما اقول وانفعهم بما يسمعون و...
[illegible]
[illegible] الدنيا حجاب عن الاخرة والاخرة
حجاب عن رب الدنيا والاخرة كل مخلوق حجاب عن الخالق
عز وجل بما وقفت معه فهو حجابك لا تلتفت الى الخلق
ولا الى ما سوى الحق عز وجل حتى تاتي الى باب الحق عز وجل بالقدم
سرك وصحة زهدك فيما سواه عريانا عن الكل مجردا
منه مستغيثا اليه مستعينا به ناظرا الى سابقته وعلمه

فاذا تحقق وصول قلبك الى ربه ممتلئا اليه بقربه و
ادناك واحباك وتولاك الطافه بعلمه سبغها وجعلك
طبيبا لها فحينئذ التفت الى الخلق والدنيا فيكون التفاتك
اليهم نعمة في حقهم واخذك للدنيا من ايديهم وردها
على فقرائهم واستيفاؤك لقسمك منها عبادة وطاعة ولا
من اخذ الدنيا على هذه الصفة لا تضره بل يسلم منها ويصفو
لاقسامه من بين كدرها الولاية لها علامة في وجوه الاولياء
يعرفها اهل الفراسة الاشارات تنطق بالولاية لا اللسان
من اراد الفلاح فليبذل نفسه وماله للحق عز وجل ويخرج قلبه
من الخلق والدنيا كخروج الشعرة من العجين واللبن وهكذي
من الاخرى وهكذا من جميع ما سوى الحق عز وجل فحينئذ
تعطى كل ذي حق حقه بين يديه وتاكل اقسامك من الدنيا
والاخرة وانت على بابه وهما قائمتان خادمتان وهي قائمة لا
تاكل قسمك من الدنيا وهي قاعدة وانت قائم بل كلها في باب
الملك وانت قاعد وهي قائمة والطبق على راسها تخدم من هو
واقف على باب الحق عز وجل وتذل من هو واقف على بابها كل منها
على قدم الغنى والعز بالحق عز وجل القوم رضوا من الله عز وجل
بالافلاس في الدنيا ورضوا منه بالاخرة ان يقربهم اليه مما
يطلبون من الله عز وجل سوى الله علموا ان الدنيا مقسومة

فتركوا

فتركوا الطلب لما علموا ان حجابهم الاخرة ونعيم الجنة فشغلوا

ايضا فتركوا الطلب للجنة لعلمهم لا يريدون سوى وجه

الحق عز وجل ولو ادخلوا الجنة لا يفتحون عيونهم حتى يروا نور

وجه الحق عز وجل فطلب القرب والتنزه من لم يكن قلبه مجردا

عن العلائق والاسباب فليس له سلوك جادة النبيين والصالحين

حتى يقنع [illegible] الكثير لا يهتم الله لا تتعرض

بطلب الكثير [illegible] من الحق عز وجل من غير

اختيارك كنت محفوظا عن [illegible]

انه كان يقول [illegible] عظ الناس بصفاء سرك

وتقوى قلبك ولا تعظهم بتحسين علانيتك مع قبح سريرتك

الحق عز وجل كتب في قلوب المؤمنين الايمان قبل ان يخلقهم

هذا سابقة ولا يجوز الوقوف مع السابقة والاتكال

عليها بل تجتهد وتتعرض وتبذل المجهود تجتهد في تحصيل

الايمان والايقان وتتعرض لنفحات الحق عز وجل وذلك لازم

الوقوف عليها به فعلينا نجتهد في اكتساب الايمان فلعل

الحق عز وجل يهبه لنا من غير كسب لا تتعبوا فيما يصف

الحق عز وجل نفسه بصفات يرضاها لا تتأولوها وتردوها

عليه ثابتة بحكم ما وضح من تقدم منكم من الصحابة والتابعين

بتلقي وتقبل الامر كما قال من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تجسيم

اللهم ازهدنا فيها ووفقنا وجنبنا الاطماع والتعلق بالدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال رضي الله عنه
بكرة بالدنيا بطلع ... شهوة ... وما يليق وتحبسه
بعد كلام سال لسائل كيف اخرج حب الدنيا من قلبي
انظر الى تقلبها باهلها وابتلائها كيف تمال عليهم
وتعديهم خلفا ثم ترقيهم من درجة الى درجة حتى
يمكنهم من زخارفها وتظهر كنوزها وعجائبها فبينا هم
اللهم يطيعونها ويخدمونها
اذا اخذتهم وقيدتهم وعزتهم ولدت بهم ذلك العلو
على رؤسهم فتقطعوا وتفرقوا وهلكوا وهي واقفة تضحك
بهم وابليس الى جنبها يضحك معها ... من السلاطين
والملوك والاغنياء من لدن آدم عليه السلام الى يوم القيمة
بالملك ترفع ثم تضع تقدم ثم تؤخر تغني ثم تفقر تعز ثم تذل
والنادر منهم من سلم منها وبغلبها ولا تغلبه ... عليها
ويسلم من شرها وهم آحاد افراد انما سلم من شرها من عرفها
ولتشتد حذرك منها ومن ... الا ان نظر ... قلبك
الى عيوبها ... على اخراجها ... نظرت اليها بعين
... عن عيوبها ... اخراجها
... اليها ... نفسك

حتى تطمئن فانها اذا اطمانت عرفت عيوب الدنيا ونهضت
فيها طلبا لمنتهاها انها تقبل من القلب توافق السر وتطيعهما فيما
يامرانه تنشط نفسه وتقنع بعطائهما وتصبر على منعهما اذا صارت
مطمئنة انضافت الى القلب فسكنت اليه ترى تاج التقوى
على راسه وخلع القرب عليه عليكم بالايمان والتصديق
وترك الشك فيه بيت القوم والعادة لهم لا تنازعوهم فهم ملوك
في الدنيا والاخرة ملكوا قرب الحق عز وجل فملكوا ما سواه الحق
عز وجل بنى لهم قلوبهم وملاها من قربه والانس به ومن انواره
وكرامته لا يبالون بيد من تكون الدنيا ومن ياكلها لا ينظرون
الى اوقاتها ينظرون الى عاقبتها وغنائمها يعاملون الحق عز وجل
صبح يوم [illegible] لا يتعبدون خوفا من الهلك ولا
رجاء للملك يتعبدونه لانه اهل للعبادة ويعلمون ما لا تعلمون هو
[illegible] المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا
اتمن خان من برئ من هذه الخصال التي ذكرها
[illegible] بريء من النفاق هذه الخصال هي المحك والفرق بين
المؤمن والمنافق خذ هذه المراة وابصر بها
وجه قلبك لتنظر هل انت مؤمن او منافق موحد او مشرك
كل الدنيا افتة ومشغلة الا ما اخذ بنية صالحة للاخرة
اذا اصلحت النية في التصرف في الدنيا صارت اخرة كلها

تغافل عن الشكر للحق عز وجل والاعتراف بافضاله فهي نعمة قيدوا

نعم الحق عز وجل بشكره الشكر للحق عز وجل شيئان الاول الاستعمال

بالنعم على الطاعات والمواساة للفقراء منها والثاني الاعتراف

بها للنعم بها والشكر بمنزلها وهو الحق عز وجل عن بعضهم رحمه

الله عليه انه قال كلما يشغلك عن الله عز وجل فهو عليك ميشوم

ان اشتغلك ذكره عنه فهو ميشوم كذا الصلوة والصوم والحج

وجميع افعال الخير فكل ذلك عليك ميشوم اذا اشتغلتك

عنه فهي عليك ميشومة فالنعمة بمعاصيه والرجوع

في المهمات الى غيره قد تمكن الكذب والنفاق في حركاتك

وسكناتك وصورتك ومعاملتك في ليلك ونهارك قد [illegible]

عليك الشيطان وزين لك الكفر والاعمال الخبيثة فتكذب

حتى في صلاتك لانك تقول الله اكبر وانت كذاب لان في قلبك

الها غيره كل ما تعتمد عليه فهو الهك كل شيء تخاف منه وترجوه

فهو الهك قلبك لا يوافق لسانك فعلك لا يوافق قالك

قل الله اكبر المغفرة بقلبك وصدقها بفعلك واما [illegible]

لا اله الا الله ولك الغيرة [illegible]

جميع [illegible]

[illegible]

[illegible]

لا تفعلون وعلمنا امر الصابر بالتصديق وانت تكذب بامرهم
بالتوحيد فانت مشرك تامرهم بالاخلاص وانت مرائي
منافق تامرهم بترك المعاصي وانت مرتكبها قد ارتفع الحياء
من وجهك لو كان لك ايمان لاستحييت فان [illegible]
الحياء من الايمان لا ايمان لك ولا ايقان ولا امانة خنت العلم
فذهبت [illegible] وكتبت عند الله عز وجل خوانا لا اعرف لك
دواء الا التوبة والثبات عليها من صح ايمانه بالله عز وجل
وبقدره [illegible] كل اموره اليه ولم يجعل له شريكا فيها الا
[illegible] اسباب ويتقيد بها عنه فاذا احكم
هذا [illegible] في جميع احواله ثم ينتقل من الايمان
الى الايقان [illegible] الولاية البدلية ثم الغيبة وربما انت
واخذ [illegible] القطبية يباهي به الحق ويجعل عنده كل خلق الجن
والانس والملك والارواح يقدمه ويقربه ويوليه على خلقه
وبلاده [illegible] ويجيبه الى خزانته ويطلعه اسراره

7

[illegible]
[illegible]
[illegible]

كلهم في جنب الحق عز وجل حتى هداه الى سبيله قال الله عز وجل
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا كونوا اصحاب
الاشياء وقد صنعتم تبديره وقلوبهم في يد قدره فاذا وافقه
نقلهم الى قدرته باطوبى لمن وافق القدر وانظر هل الهمة
عمل بالقدر وسلم مع القدر ولم يكفر نعمة الامداد وانت غنية المعتقد
رحمة للقرب منه والغنى به عن كل خلقه اذا وصل قلب العبد
الى ربه عز وجل اغناه به عن الخلق يقربه ويمكنه ويملكه يقول
له انك اليوم لدينا مكين امين يستخلفه في ملكه كما استخلف ملك
مصر يوسف عليه السلام وفوض اليه امر ملكه وخلواشيه
تدبير ملكه واسبابه وجعله امينا على خزائنه هكذا القلب اذا
صح وطهر بجاسته وطهارته عما سوى مولاه عز وجل مكنه من
ملكوت خلقته ومن ملكه وغناه واخراه فيصير كعبة المريدين الدنيا
الطريق الى هذا العلم العمل بالعلم الظاهر لا تتخوف البطالة والكسل
عن طاعة الحق عز وجل فانه يبتليك بعقوبته عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا قصر العبد في العمل ابتلاه الله عز وجل بالهم
يبتليه بهم مالم يقسم له وهم العيال واذية الجار ونقصان
الربح في المعيشة وعصيان الحاملات ومشافرة الزوجة واسما
توجيهه بصر كل ذلك عقوبة لتقصيره في طاعة ربه عز وجل
واشتغاله عنه بالدنيا والخلق قال الله تعالى ما يفعل الله بعد

ويشتغل بطاعة الله فلا يحتاج الاحد ان يحتج عليه بقضائه
وقسمه بالتهمة فلذلك لا يسال عما يفعل وهم يسالون
ويحك الى متى تشتغل بهم لسلفوا لطالعه من الحق عز وجل من
بعضهم بحجة انشأنه قال الخالق القاسم ولذلك لنظائر السوي غارض
عنه واشتغل بهمك مع ربك عز وجل الذي به انه اذا اصلح الكي
يصلح لشهوة ان لغنا فيه بشغل بكل الى نفسه فلا تضيع زمانك
في الكل فانه فانه استغنى عنك علم ادراك الصانع و
تفرغ لعبادة الله عز وجل فان الاهل والولد لا يغنون عنك
من الله شيئا الزم نفسك عنوان المنع ولذلك القناعة يا لابد
لك منه وتفرغ انت وهمك لطاعة مولاكم عز وجل فان كان لكم
في الغيب سعة الرزق فهي باتي في وقتها المقدر عند الله تعالى
تاما من الحق عز وجل وتخلص من الشرك بالخالق وان لم يكن
لك عند الله ذلك فعندك غني عن جميع الاشياء بزهدك
ومع ذلك المؤمن القانع اذا احتاج الى شي من الدنيا دخل
على ربه عز وجل بما قدمه سواله وتضرعه وذله وتوبته فان اعطاه
النعمة زيد شكره على عطايه وان لم يعطه واهمه في النعم وصبر
معه على ارادته من غير اعتراض ولا منازعة لا يطلب الغنا بدينه
وبرايه ونفاقه ومتمته كما فعل المصر المنافق الريا والنفاق
والعاصي بسبب الفقر والذل والطرد من باب الحق عز وجل الرائي

الا القليل منها الدنيا باسرها وتنعمهم بنعم الصالحين من غير
اطلاعهم منهم بحكم بل لا علم لهم بها فيهم من شأنهم ولا عمل
مثل عملهم يبتغي لها بل هي في تغلبهم في حالك الا الا
الله حصونها وتحركاتك عليه وثقلك به والعون قليلة عن غيره
بتمتعها لكن الناس اصطفوا ابا حار بين من ولا عليهم رجعوا اصدق
قلوبكم بالجوع بحبل يوصلكم وتعتنم وبالنية في حالة الا
باخذ من الدنيا بجانب الشرع ومن حالة الولاية باخذ بيد امر الله
عز وجل مع شهادتها الهم شهادة الكتاب والسنة وفي حال
البدلية والقطبية باخذ بفعل الله عز وجل بفوض الاشياء اليه
يا غلام ما تستحي ان تدعي على نفسك فانك تحرم منا الصواب و
التوفيق ما تستحي تكون اليوم طائعا وغدا امسيا اليوم مخلصا
وغدا مشركا عن النبي صلى الله عليه وسلم من استوى يوماه فهو
مغبون ومن كان امسه خيرا من يومه فهو محروم يا غلام بك
لا يجيء شيء ولا بد منك الجهد والمعونة من ربك عز وجل
تحرك في هذا البحر الذي انت فيه والامواج ترفعك وتقلبك
الى الساحل الدعاء منك والاجابة من الله العمل منك والصواب
والقبول منه الاجتهاد منك والتوفيق منه الترك منك والحمية
منك الصدق في طلبه وقد اراك باب قربه ترى يد رحمته
ممتدة اليك ولطفه وكرمه ومحبته مستقبلين لك وهذا

هو غلام

من تابعه [illegible] لعل [illegible] الا تنوبين والطباع

[illegible] صفاه

[illegible] وصل الا اقبل

[illegible] كالا [illegible] لا الا [illegible] وجوهكم

[illegible] تكم [illegible] تحون

[illegible] كابن بكر عند [illegible]

[illegible] به [illegible] الى [illegible] ته

[illegible] رحمة الله عليه انه

قال [illegible] الا [illegible]

[illegible] الكم [illegible]

[illegible] واقلع [illegible] وكن

[illegible] فتبرك

[illegible] والا [illegible] الرضا [illegible] الك

[illegible] الله عز وجل فارض

[illegible] ومعا [illegible]

[illegible] الاعمال [illegible] تكم

من [illegible] قبوتهم [illegible]

[illegible] قبل ان [illegible]

لكم [illegible] بكم [illegible]

عليها [illegible] بالربوبية [illegible] الأحوال التي [illegible]

المحب [illegible] الأحوال [illegible]

بطنكم [illegible]

ومن [illegible]

حضرة [illegible]

ولكن [illegible] كما [illegible]

حتى يصير [illegible]

[illegible] الأشياء [illegible]

لا [illegible] الآخر [illegible] الأخرى بالله

[illegible]

من غير [illegible]

من غير [illegible] الكمال

[illegible]

الأشياء [illegible]

[illegible] الأمر [illegible]

[illegible] الأصح

[illegible]

[illegible] أصحاب

[illegible] اليمين

وفات

وقد مثلنا لك بما كان لهم عقل ولا تدبير ولا حس كانوا
في بيت المظلم كالذهب مغشى بين الاثنين ظاهر وباطن فهكذا
هذا المؤمن مغمض عيني قلبه عما سوى ربه عز وجل فلا يحبه
الا لوجهه ولا يسمع الا منه اللهم افننا عما سواك ومتعنا
بك وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار [illegible]
[illegible]
عليه وسلم انه قال ان هذه القلوب لتصدى وان جلاءها
تلاوة القرآن وذكر الموت وحضور مجالس الذكر القلب يصدى
فان تداركه صاحبه بما وصف [illegible] والا
انتقل الى السواد يسود لبعده عن النور يسود بحبه الدنيا
والحرص على جمعها من غير ورع يقع المؤمن على من قلبه حب الدنيا
الا بورعه فجمعها من حلال وحرام ويزول تمييزه في جمعه وفي
حياءه من ربه ومراقبته يا قوم اقبلوا من نبيكم واجلوا صدأ
قلوبكم بالدواء الذي قد وصفه لكم لو ان باحدكم مرضا
ووصف بعض الاطباء دواء له لما هناه العيش حتى يستعمله
راقبوا ربكم عز وجل في خلواتكم وجلواتكم اجعلوه نصب اعينكم
حتى كانكم ترونه فان لم تكونوا ترونه فهو يراكم من ذكر
الله عز وجل بقلبه فهو الذاكر ومن لم يذكره بقلبه فليس بذاكر

ويلكم تظنون انكم تخفون على الصديقين العارفين
العاملين الى كم تضيعون عمركم في لا شيء اطلبوا من يدلكم
على طريق الاخرة يا ضلال عنها الله اكبر عليكم يا عبيد الخلق
يا مشركين بالاسباب يا عابدين اصنام خوفهم ورجائهم الذين هم
ومعايشهم ورؤوس اموالهم وسلاطين بلادهم وجاهاتهم
التي تنتهون اليها انهم محجوبون عن الله عز وجل كل من يرى
الضر والنفع من غير الله عز وجل فليس بعبد له هو عبد من راى
ذلك منه فهو اليوم في نار المقت والحجاب وغدا في نار جهنم ما
يسلم من نار الله عز وجل الا المتقون الموحدون المخلصون
التائبون توبوا بقلوبكم ثم بالسنتكم التوبة قلب دولة تقلب
دولة نفسك وهواك وشيطانك وقرنائك السوء اذا تبت
قلب سمعك وبصرك ولسانك وقلبك وجميع جوارحك وتصفي
طعامك وشرابك من كدر الحرام والشبهة وتتورع في معيشتك
وبيعك وشرائك وتجعل كل همك مولاك عز وجل تترك
العادة وتترك مكانها العبادة تزيل المعصية وتثبت مكانها
الطاعة ثم تتحقق في الحقيقة مع صحة الشريعة وشهادتها لان
كل حقيقة لا تشهد لها الشريعة فهي زندقة فاذا تحقق لك
ذلك جاءك الغناء عن الاخلاق المذمومة عن رؤية سائر الخلق
فحينئذ يكون ظاهرك محفوظا وباطنك بربك عز وجل مشغولا

فاذا لم

فاذا تم لك هذا فلو كانت الدنيا بحذافيرها ملكك
منها وتبعك الخلق باجمعهم من تقدم منهم ومن تاخر لم يضرك
ذلك شيئا لخروجهم عن مولاك عز وجل لانك قائم معه مقبل
عليه مشغول به ناظر الى جلاله وجماله اذا انظرت الى جلاله خفت
واذا انظرت الى جماله رجوت تخاف عند رؤية الجلال وترجو
عند رؤية الجمال تمحي عند رؤية الجلال وتثبت عند رؤية الجمال فطوبى
لمن ذاق هذا الطعام اللهم اطعمنا من طعام قربك واسقنا من
انسك واتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار [illegible]
[illegible] لا تشاركوا الحق عز وجل
في تدبيره وعلمه بنفوسكم واهويتكم وطباعكم واتقوه فيكم وفي
غيركم عن بعضهم رحمة الله عليه انه قال وافق الحق عز وجل
في الخلق ولا توافقهم فيه انكسر من انكسر وانجبر من انجبر تعلموا
موافقة الحق عز وجل من عباده الصالحين الموافقين العلم يطلب
للعمل لا لمجرد الحفظ وايراده على الخلق تعلم واعمل ثم علم غيرك
اذا عملت تكلم العلم عنك وان سكت تكلم بلسان العمل اكثر مما تكلم
بلسان العلم ولهذا قال بعضهم رحمة الله عليه من لا ينفعك
لحظه لا ينفعك وعظه العامل بعلمه ينتفع بعلمه هو وغيره لان
اتقه عز وجل ينطقني بما اشاء على قدر احوال الحضور عندي والا

توبوا اليه واشكروا فيض التوبة بعد البلا الثقلا انت معطي العليه
تريد بالنار النفس في حق الله من كان له بعض المنية والتعب في ما
الى الان فيتقارب الامر بين اضعف حال طريقها واثبت نفسك على الجبل الشفا
احذروا مخالطة الجهال ومخالطة النساء والصبيان واصحب الشيوخ
المتقين واهرب من الشبان الجاهلين فمن اصحب من القوم فرجا
منهم البركة ممكن كالطبيب لهم كن للخلق كالاب الشفيق على اولاده
اكثر من طاعة الله عز وجل فان طاعته ذكره عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من اطاع الله عز وجل فقد ذكره وان قلت صلاته وصيامه
وقراته القران ومن عصاه فقد نسيه وان كثرت صلاته وصيامه
وقراته القران المؤمن مطيع لربه عز وجل موافق له صابر معه تقف
عند حدوده وكلامه واكله ولبسه وجميع تصرفاته والمنافق
لايبالي بهذه الاشياء في جميع احواله يا غلام تفكر في امرك وفي
نفسك ما ليس فيك ما انت صادق ولا صديق ولا محب ولا موافق
ولا مراض ولا عارف قد ادعيت المعرفة بالله عز وجل قل لي ما علامة
معرفة ايش ترى في قلبك من الحكم والانوار ما علامة اولياء الله
عز وجل وابدال الانبياء ونطق ان كل من ادعى شيئا سلم اليه ولا يطالب
بالبينة ولا يحك دينار على المحك من جملة صفات العارف بالله عز وجل
انه يصبر على الافات ويرضى بجميع اقضية الله عز وجل واقداره
في جميع الاحوال في نفسه واهله وسائر الخلق يا غلام حب الحق عز وجل

وحب غيره

وحيث ... ما اعطيتنا في ... الاخرة ...
اسئلك ... التي حظك فيها ... الاخرة لا بجنة ...
... الاشياء الفانية حتى ...
لا ... الا ... الجنة ...
... ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة ذلك ... فعليك بالزهد فيما سواه حتى يصل اليك العرب
حتى ... تكون ... ابدا ...
... اليه عز وجل الكنه
... بسيف التوحيد والاخلاص والصدق
... ولا تشتغل ... من زوايا قلبك بغير
... ما عندي ... فيه المنتهى ... عندي
... بلا انفاق ... الكتاب ... التقوى
الاخلاص من قلوبكم ... الى ... لا ...
لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ...
كل ما في الدنيا والاخرة مخلوق لكم ... تعالى لكم
واشار ... اليه ... لا تنسوا ... الا ... الا
... الاخلاص ...
... عيسى عليه السلام ... كان اذا
... الجنة ... الى ... منها ... عليكم

[illegible] الى حد باقي المكرمين الكرام [illegible] المجاهد
[illegible] من [illegible] الى [illegible] الانبياء
[illegible] الروحية التي في [illegible] الكتب [illegible]
[illegible] الذي [illegible] الاقدس
[illegible] الذين [illegible]
[illegible] كانوا [illegible] من الانبيا
غير انه تمام [illegible] الطريق [illegible]
عني في الفعل [illegible] فيه [illegible]
فهم [illegible] بكلام ربه عز وجل وكان [illegible] المتقال [illegible]
[illegible] الامر طاعة [illegible] قياسه على هذه الصفة
فهو في طاعته [illegible] بالانقياد على [illegible] الحمل
[illegible] حتى لا يترددوا على [illegible]
بجهلكم كل جاهل بالعلم [illegible] فيقبل كلام الله بنفسه
[illegible] وشيطانه فهو عبد ابليس [illegible]
[illegible] ما اظلم قلوبكم وما [illegible] وما اكثر [illegible]
[illegible] فان الله عز وجل
[illegible] الذين [illegible] ويحبونه [illegible]
[illegible] بالاحمر [illegible] عندهم [illegible] الله عز وجل
[illegible] الظاهر والباطن

الكل

وهيهات لهم لكن لا بد للخلق من نصيب من العلم لا بد لهم من
الشريعة لا بد لهم منها ... في الدنيا ... ثم بكلامهم
بأفعالهم ... المناجاة بين الله عز وجل وبين عبده
أجر الصلاة لمن ... ما دمت قائما مع نفسك وهواك
ستر من الصلاة فإن الحق عز وجل إذا أراد لا تعلم ان ... انا
شيئا اشركه ... هلاك ... وتكون ... لا استسلم
نفسك وكلامك في جميع احوالك الملك القدير واشتغل بالعمل الركن
على ... الكمال ... بلا رياء توحيدا بلا شرك خمولا بلا ذكر
خلوة بلا جلوة باطنا بلا ظاهر واشتغل بالباطن بابطال النفس
انت خاطب الحق عز وجل وتقيم المحبة بقولك إياك نعبد وإياك
نستعين حقا ... لأنك حاضر عندي يا عالم الخفي ما قريب
مني ... فاطلبوه في صلواتكم وغيرها بهذه النية على هذه
الصفة ولهذا قال النبي ... اعبد الله كأنك تراه
فإن لم تكن تراه فهو يراك ... قلبك بأكل الحلال و
قد عرفت ربك ... لغتك وحرفتك وقلبك وقد
صرف ... فإن التصوف مشتق من الصفاء ... الصوفي
الصوفي الصادق في تصوفه يصفو قلبه عما سوى مولاه عز وجل
وهذا شيء لا يحصل بتغيير الخرق وتصفير الوجوه وجمع الأكتاف
ولقلقة اللسان بحكايات الصالحين وتحريك الأصابع بالتسبيح

[illegible] على [illegible] التي [illegible]

[illegible] جل [illegible]

[illegible] في بعض الليالي التي

[illegible] ما ينفعني ولا يضرني ولكن [illegible] في

السلام [illegible] ان ينفعك

لا [illegible] من [illegible] الله [illegible]

من [illegible] تبعة [illegible] من

غير متابعة لا ينفعك اذا اتبعتموني في [illegible] ما كنتم معه في

[illegible] في دار الآخرة اما [illegible] الرسول

[illegible] فانه [illegible] وانه [illegible]

[illegible] في الآخرة [illegible]

[illegible] نفوسكم واهوائكم

[illegible] برايكم اتبعوا واصحبوا المشايخ والعارفين بالله

عن [illegible] النصيحة

[illegible] عنه

[illegible] بل

[illegible] الكلام

[illegible] فيما

[illegible]

التمني

النبي [illegible] بحق [illegible] الا العمل الذي يتوج بها [illegible] اهل

[illegible] عليه وعلى [illegible] تنبذ [illegible] ومن [illegible] نعوذ بالله [illegible]

[illegible] الصالحات [illegible] [illegible] الوزن

[illegible] [illegible] لاحد [illegible] رحمة الله عليه انه قال

رايت [illegible] رحمة الله عليه بعد موته في المنام فقلت

[illegible] [illegible] فقال [illegible] [illegible] على الصراط

و[illegible] [illegible] سلام [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] وعلمه [illegible] [illegible]

العمل [illegible] الاخلاص فيه واعطاه الحوض [illegible]

[illegible] [illegible] رضاه بالمتابعة لرحمة الله

[illegible] [illegible] وعلينا معهم كل من لم يتبع

[illegible] [illegible] وما [illegible] في [illegible] الكتاب المنزل

[illegible] لا اخرين لا يصل في طريقه الى الله عز وجل [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] القران [illegible]

[illegible] والسنة [illegible] الرسول [illegible] [illegible] بيننا

وبين [illegible] [illegible] [illegible] وفي الاخرة حسنة وقنا

عذاب النار [illegible] [illegible] [illegible] الا [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] بحق النبي صلى الله عليه

وسلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

للنفوس تطالعها كنفس تحملها يشكو الى الخلق لا ينفعونه ولا
يضرونه فاذا اشتدت عليهم واشتكت فرت الى الحق عز وجل
يبعد وتلك وفي سخطه توقعونك ومعنيه يحجبونك فلهذا ما اجابها
تدعي العلم من جملة جهلك يطلب الدنيا بغير رضاه عز وجل
تطلب الخلاص من الشدائد بشكواك الى الخلق وهذا اذا كان
الكلب الشرير يتعلم حفظ الصيد ويترك ما فيه من طبعه و
الطائر ايضا بالتعليم يخالف طبعه ويترك ما كان عليه من اكل الحبوب
التي لا يحصل فنفسك اولى بالتعليم عليها فهم ملحق لا ياكل
دينك وتمزق وتخون في امانات الحق عز وجل المومن عن خيانتها
دين المومن عنده كوديعة ودمه لا تصحبها قبل تعلمك لها اذا
تعلمت وتهذبت واطمانت حينئذ استصحبها اينما توجهت لا تفارق
في جميع الاحوال اذا اطمانت صارت طيبة عالمة بما اصلحه
بما ياتيها من الاقسام لا تفرق بين لعب الحنظل وخبز
الشعير ترتفع فيها النفس للحظوظ تصير لانها لا تاكل الحب بالنهار
من اتباع كل مساعدة لك على فعل الخير والطاعة ومن الاشياء تشكل
طبعها تصير سخية كريمة زاهدة في الدنيا راغبة في الاخرة
ثم اذا زهدت في الاخرة وطلبت المولى طلبته معك وسافرت
مع قلبك الى بابه فحينئذ تجيبها التائبة تقول كلي يا من لم يأكل
واشربي يا من لم يشرب المريض الغافل لا ياكل الا من يد الطبيب او

بامره

بامره مع دوام الهيبة له والتبري منه وترك الشره في حضوره وغيبته
بالشره بل بانه يقبل الكلام ثم يعمل الله يرحمه ومن عمل له لبا
ومن سكن عنده تكبر ببطل التكبر وضيق خلق الذي عن ذنبه هيبتا وله
يلبس جميع ما يلبس الحق التجمل في الملبوسات ولا يعتقد في المرء
ولا يقصد به وجه الله عز وجل اذ وكان رحمه الله اذا اغتاب مع مسلم كبيرة
فتادب في الاخذ الى الله توكلا والاجر عليه صالح ابن المكي غير
طالب من شغل الله فتركت الشره والطلب في سوء الادب
متى دخل على الصالحين الامور بهم نعلق وبرهم عو اصحابك
سنة الصحبة مع الخلق لا يصح مع الاعتراض والمنازعة
ومنها الصحبة مع الحق لا يكون الظاهر والباطن والموافقة
الباطنة كل ما تبدوا فوق ما سواه الصحبة مع الحق عز وجل
المعرفة بان الله عالم به قائم معه لا مع غيره موافق له لا بغيره
حتى يكون من غيره بالله اذا تكلمت فتكلم بنية صالحة
واذا سكت فاسكت بنية صالحة كل من لا يقدم النية قبل العمل
فلا عمل له انما انت كلما سكت فانت في شغلك لا
بجهلك في سكوتك وكلامك مع النية عند تغير الاحوال
والنية لا لاحد ولا لغيره لاجل الله وعند كل غرض
تكلم من عمل فيه لا لاجل الله والغرض كما تكلم حال نطق
عليه لا يقل ولا يفعل الا فيما كان ينبغي ان تكون كذا امر الله

تبعدي متمعق بظاهر الشيء بالنبوة اصحاب العقل وقاس على من يهرب
لما طلبه [illegible] فليس يكرم
عند الشيء [illegible] كلها الا
كليا [illegible] الحق عز وجل
[illegible] اعين قلوبكم اذا احضر احد
في [illegible] فلا يكون [illegible] بالكلام [illegible]
ولا يسال العالم الا بعينه التوحيد فرض وطلب الحلال فرض وطلب ما لا بد
منه من العلم فرض والاخلاص في العمل فرض وترك العوض على العمل
فرض [illegible] من الفاسقين والمنافقين والمتقين بالصالحين
الصادقين ان اشكل عليك الامر ولم تفرق بين الصالح والمنافق
فقم من الليل وصل ركعتين ثم قل يا رب دلني على الصالحين من
خلقك ودلني على من يدلني عليك ويطعمني من طعامك ويسقيني
من شرابك ويكحل عيني بنور قربك ويخبرني بما راى
عيانا لا تقليدا [illegible] القوم اكلوا من طعام فضل الله عز وجل وشربوا
من شراب لطفه [illegible] ولم يسمعوا الخبر من
جاهدوا [illegible] وصار الخبر
عندهم عيانا [illegible]
وعلموا [illegible]
في السماء والارض غيره ولا معطي غيره ولا نافع غيره ولا محرك

ومسكن

ويسكن غضبه ولا منتقم لنفسه غيره ولا مجير ولا منزل غيره
ولا سلطان لا منتصر غيره ولا قاهر غيره بربهما عنه غيره
باعيينا عليهم واسرارهم فلا يبقى للدنيا وسلكهما عنه وهم
فيه هلاويرت الصمم انا كما اريتهم مع العفو والعافية
واتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
توبوا ان تركتم التقوى دواء وتركها داء توبوا
فان التوبة دواء والذنوب داء
يوما لاصحابه الا اذكركم ما داؤكم وما دواؤكم فقالوا
بلى فقال دواؤكم الذنوب دواؤكم التوبة التوبة
عن ... والمواظبة على مجالس الذكر وطاعة الحق عز وجل سقالها
قولوا بلسان الايمان وقد جاءكم الفلاح تكلموا بلسان التوحيد
والاخلاص وقد جاءكم الفلاح اجعلوا الايمان سلاحكم
عند مجيء الافات من ربكم عز وجل الخطبة التي كان يذكرها
... وكان
يقول ... في ابتداء كل مجلس الحمد لله رب العالمين
يكررها ثلث مرات ويسكت في عقب كل مرة لحظة ثم يقول
عدد خلقه وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته ومنتهى
جميع ما شاء وخلق وذرأ وبرأ عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم الملك القدوس العزيز الحكيم واشهد ان لا اله الا الله

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير واليه المصير
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد واحفظ الامام والامة والراعي والرعية والف بين
قلوبهم في الخيرات وادفع شر بعضهم عن بعض اللهم وانت
العالم بسرائرنا فاصلحها وانت العالم بحوائجنا فاقضها وانت
العالم بذنوبنا فاغفرها وانت العالم بعيوبنا فاسترها لا ترنا
حيث نهيتنا لا تفقدنا حيث امرتنا لا تنسنا ذكرك ولا تؤمنا
مكرك لا تحوجنا الى غيرك لا تجعلنا من الغافلين اللهم
الهمنا رشدنا واعذنا من شر انفسنا اشغلنا بك عما سواك
اقطع عنا كل قاطع يقطعنا عنك الهمنا ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك ثم يلتفت عن يمينه ويقول لا اله الا الله ما شاء الله
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يقول تلقاء وجهه
هكذا ثم يلتفت عن يساره ويقول هكذا ثم يقول لا تبدي اخبارنا
ولا تهتك استارنا ولا تؤاخذنا بسوء اعمالنا لا تمتحنا في عقلنا
ولا تؤاخذنا على غرة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا و
لا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت

مولانا

من لا ثنا فائشنا مثل النبي الحكيم فهيبه ثم يشرع في الكلام
ما يفتح القلوب واطال البيان يبدو فتح الغيب من غير تعريض
ولا تقبيح كلامهم في الناد [illegible] المجالس يكون قد حفظ خبرا من
[illegible] او كلمة حكمة من كلام الحكماء
من جملة ما يقرأ عليه فيبدا بذكر ذلك من كتابه ويشرع في
الكلام [illegible]
[illegible]
[illegible] بعد كلام كن
عاقلا ولا تكن جاهلا كن خائفا من الله عز وجل وانت تخاف
من غيره [illegible] ولا انسانا ولا ملكا ولا تخاف شيئا
من الخلق [illegible] والصامتة لا تخاف من عذاب الدنيا و ٦٤
لا تخاف من عذاب الآخرة وانما تخاف من المعذب بالعذاب العاقل
لا يخاف لومة لائم في جانب الله عز وجل هو اصم عن سماع غير الله كلام
عز وجل [illegible] عند عجزاء مرضاء فقراء هذا وامثاله هم
العلماء الذين ينتفع بعلمهم العلماء بالشرع وحايف الاسلام
هم اطباء الذين الجابرين لكسر يا من قد انكسر دينه تقدم
اليهم حتى يجبروا كسرك الذي انزل الداء هو الذي ينزل
الدواء هو اعرف بالمصلحة من غيره لا تتهم ربك عز وجل في
فعله [illegible] واللوم من غيرها قل لها العطاء
لمن اطاع [illegible] اذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا سلبه

بما اصبت بحضه وطيبه لى بحطاه ولقاه اللهم انا نسالك
القرب منك بلا بلاء او لطف منك فى قضائك وقه من اهل الكفايه
الاشر بعكيد الفجار حفظنا كيف شيت وكما شيت نسالك
العفو والعافيه فى الدين والدنيا والاخرة نسالك التوفيق
للاعمال الصالحة والاخلاص فى الاعمال الميل بفضلك
فبقى ينظر هيئة او شما الاختال
ابو حمزه عبد الله مالك قال اريد موضعا نظيفا اصلى فقال اطهر
قلبك وصل حيث شيت لا يعرف الريا الا المخلص كما في صورة
تخلص منه هو صفته في طريق القوم لابد له من معرفة تحبيره عليها
الريا والنفاق والعجب من جملة سهام الشيطان التي يرمي بها
الى القلوب فاقبلوا من المشايخ وتعلموا منهم السير في طريق الحق
عز وجل فانه طريق قد سلكوه سلمهم عن افات النفوس في
الاهوية والطباع فانهم قد قاسوا افاتهم وعرفوا غوائلهم
ومخابيهم بقوا في ذلك زمانا فبعدوا كم وكم حتى غلبوا عليه
وغلبوهم وملكوهم لا تغتر بنطح الشيطان فيك ولا تنهزم
من سهام النفس فانها ترميك بسهامه فانه لا يقدر عليك الا
بطريقها فشيطان الجن لا يقدر عليك الا بشيطان الانس وهي
النفس والاقران السوء استغيث بالله عز وجل واستعن به على
هولاء الاعداء فانه يعينك فاذا وجدت ذلك ابتعدا عنك و

خطرت

حظيت به واصبح من غيره الى العيال والخلق ومنهم اليه قل
لمن حاب توفني باهلكم اجمعين يوم حطيته [illegible]
والملك فقال لا احل وانتوني باهلكم اجمعين [illegible] حرم
الخوه من جهل فعاذ الغرب منه دنيا واخرة [illegible] ومن بعض
كتبه يا ابن ادم ان فتك فاتك كل شي كيف لا يفوتك الحق عز وجل
وانت معرض عنه وعن المومنين من عباده موذيا لهم بقولك
وفعلك معرض عنهم بظاهرك وباطنك عن [illegible]
[illegible] انه قال اذية المومن اعظم عند الله من نقض الكعبة
والبيت المعمور خمس عشر مرة اسمع ويلك يا من لم يزل يوذي فقراء
الله عز وجل وهم المومنون به الصالحون له العارفون به
المتوكلون عليه ويلك انت عن قريب ميت مسحوب مخرج
من بيتك ومالك الذي انت تفتخر به منهوب لا ينفعك ولا يرد
عنك [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه [illegible]
انه جاء اليه رجل فقال له اني احبك في الله عز وجل فقال له
اتخذ البلاء جلبابا اتخذ الفقر جلبابا لانك تريد تتصف
بصفتي تتصف بي لان من شرط المحبة الموافقة [illegible]
[illegible] عنه لما صدق في محبة الرسول صلى الله عليه وسلم
انفق عليه جميع ماله واتصف بصفته وشاركه في الفقر حتى

تجملك بالعبادة وافقته ظاهراً وباطناً سراً وعلانية يا كذاب
تدعي محبة الصالحين وتختفي عنهم دنانيرك ودراهمك وفي
ترك القرب منهم والمصاحبة لهم كرمك هذه المحبة كاذبة
المحب لا يخبأ عن محبوبه شيئاً ويؤثره على كل شيء كان الفقر
ملازماً للنبي صلى الله عليه وسلم لا يفارقه ولهذا قال الفقر
اسرع الى من يحبني من سيل الماء الى منتهاه وقالت عائشة رضي
الله عنها ما زالت الدنيا علينا كدرة عسرة ما دام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فينا فلما قبض صبت الدنيا علينا صباً فشرط
حب الرسول الفقر وشرط حب الله عز وجل البلاء قال بعضهم
انه قال وكل البلاء بالولاء كيلا يدعي محبة الله عز وجل مع كذبه
ونفاقه وريائه ارجع عن دعواك وكذبك لا تخاطر بها اسد
ان كنت حيث تصدق والا فلا تتعبنا لا تتهوج على الصخر في
فانه لا يقبل منك ويفضحك لا تتولع بالحية والسبع فانهما
يهلكانك ان كنت حواً فتقدم الى الحية وان كان لك قوة
فتقدم الى السبع طريق الحق عز وجل يحتاج الى الصدق وعنا
الى نور المعرفة به شمس المعرفة طالعة في قلب الصديقين لا
تغيب ليلاً ونهاراً يا غلام اعرض عن المنافقين المتعرضين لمقت الله
عز وجل كن عاقلاً ولا تقرب اكثر اهل الزمان ذئاباً عليهم ثياب
خذ مرآة الفكر وانظر فيها واسئل الله عز وجل ان يبصرك بك

بهم ليس فيهم نعوت الخلق والخالق فوجدت الشهيد للخلق
والنبيين فقال اللهم سلبتهم من شيء رهم وانا حتى حر
دنيا ولا آخرة اني لا اريدكم لي انما اريدكم لكم في خيالكم
اقبلوا ما اخبرتكم شيئاً الا لكم لا لي عندي فيما يخصني
غنائمنا منكم ما قصدي الا الكسب والتوكل على الله عز وجل
لا انظر لما بايديكم كما ينتظركم هذا المنافق المرائي المتوكل عليكم
الناس في بيوتهم جهال الناس الله اهل الارض فكونوا عقلاء و
لا تبهرجوا علي فاني اعرف جيدكم من رديكم بتوفيق الله عز وجل
وتامنيته قلبي ولتعرضت النقد اليه فكن سندانا القطب حتى اقرع
وما غشك هواك وطبعك وشيطانك واعداءك و
اقرانك السوء استنصحوا لبيبكم عن جهال الحمق لانها الاعداء
المخصوص نصحوا عليهم من الحق ما من وكل اليهم الا كانت كثيرة ض
ومن عللها واسمه الامراض كثيرة وطبيبها واحد يا مرضى النفوس
سلموا نفوسكم الى الطبيب لا تتهموه فيما يفعل بكم فهو ارفق بها ض
في الاصلاح بكم منكم على نفوسكم اخرسوا بين يديه ولا تعارضوه
فعند ذلك ترتب الخير كله في الدنيا والآخرة في سكوت الكلي
كلي على عروق كلية فاذا اتم لهم ذلك وهم اموا عليهم
نطقهم كما ينطق الجمادات يوم القيامة لا ينطقون الا اذا انطقوا
لا ياخذون شيئاً الا والمعطي الا ينبسطون الا بسطوا النعم

قلوبهم بقلوب طاهرة لا يمكنه القرب منها لانهم من متولى حفظهم
لا يحجبون الله مما اظهروه ويخفونه كالنبيين والمرسلين بلا
ومراد ظواهرهم بالمنزلة زادوا عليهم في المعرفة بالله عز وجل
والعلم به والملائكة مثلهم وقلبنا عنهم يشتغلون منهم
لان لهم حكم نصيب في قلوبهم صار قلوبهم لهم جنة من جميع
الآفات لا آفات تدل الى حجاب حضورهم بانهم ونفوسهم اما
قلوبهم فلا اثارت الوصول الى مقاماتهم فعليك بتحقيق
الاسلام ثم ترك الذنوب ما ظهر منها وما بطن ثم الورع الشافي
ثم الزهد في مباح الدنيا حلالها ثم الاستغناء بفضل الله
عز وجل ثم الزهد في فضله والاستغناء بقربه واذا صح لك
الاستغناء بقربه حجبت بذلك عن فضله وقطع لك الباب واقامه
بباب لطفه ورحمته وتشرفه بطول الدنيا ثم بسطها الى نهايته
وهذا الاحوال لخواص الاولياء والمقربين لعلل بقلوبهم
فانهم لا يشتغلون عنه بشيء واما الغافلين فهم في الدنيا
معرضين عنه لانه يحب فراغهم له ومخالطتهم بقلبه وقد اليه منزولهم
اعطاهم الدنيا لعلمهم كانوا يشتغلون بها عن خدمته وتبعدهم
منها عنا هو الاكثر في ذلك نادر والنادر لا تعلق عليه حكم
بقية السلف انه على سيدنا من جملة من عرضت عليه الدنيا فلم
يشتغل بها عن خدمته الا قليلا بعض ذلك كان الزهد في الاخرى

عرضت

عرضت عليه مفاتيح كنوز الارض فردها وقال رب احيني
مسكينا وامتني مسكينا واحشرني مع المساكين فالزهد منه
ملكة ولا فائدة لصاحبه اثنين بعد في قسمه المؤمن ليتروح
من ثقل الحرص الا الشره ولا يستعجل نصيبه في الاشياء بقلبه
ولعرض عنها بسره واشتغل بما امر به وعلم ان قسمه لا تفوته
فلم يطلبه ترك الاقسام عنه وخلفه وتذلل له وسابقوها
محتاج الى الايمان يثبتك في طريق الحق عز وجل والى
ايمان يثبتك فيها يحتاج في اول سلوكك في زهدة الطريق
الى عيان وفي اخره الى ايمان بخلاف طريق مكة بعضهم
قال طريق مكة الى ايمان او عيان وهذه الطريق التي قد اشرت
اليها تحتاج الى عيان وايمان بداية ونهاية عن
انه اول ما طلب العلم كان على وسطه هميان فيه
خمسماية دينار ينفق منه ويتعلم وينفق عليه بيده ويقول
لولا انك عندنا فما بلغنا حصل له العلم وعرف الحق عز وجل
انفق ما بقي معه على الفقراء في يوم واحد وقال لو ان السماء
حديد لا يمطر والارض صخر لا تنبت واهتممت برزقي
لظننت اني كافر عليك بالكسب والتعلق بالسبب الى ان يقوى
ايمانك ثم انتقل من السبب الى المسبب لان الانبياء
اكتسبوا وما نقصوا وتعلقوا بالاسباب في اول امرهم وفي الا خير

توكلوا جمعوا بين الحكمة والتوكل بداية في نهاية يتشرعونه وحقيقة
باعتبره لا تخل من ملازمة الكسب التوكل على ما في ايدي الناس و
تكدي منهم فتكثر نعمة الاقدار فيمقتك الله عز وجل فيعاقبك
ترك الكسب في الكدية من الناس عقوبة من الله عز وجل للعبد
سليمان عليه السلام لما ازال ملكه عاقبه باشياء من جملتها
الكدية من الناس كان في ايام مملكته يكتسب وياكل فلما ضيق
الحق عز وجل عليه اخرجه من مملكته وضيق عليه طرق الارزاق
حتى كدى من الناس وذكر سبب ذلك لعبادة امراة في بيته تمثال
ابيها اربعين يوما فبقي في العقوبة اربعين يوما يوما بيوم
القوم لا فرحة لقلبهم ولا وضع لجنبهم لا قرار لعيونهم لا سلو
لمصابهم حتى يلقوا ربهم عز وجل ولقاؤهم على ضربين لقاء
في الدنيا لقلوبهم واسرارهم وهو نادر ولقاء في الاخرى
اذا القوا ربهم عز وجل جاءهم الهنا والفرح اما قبل هذا
فمصائبهم دائمة قال رضي الله عنه بعد كلام النفس
امنعها الشهوات واللذات واطعمها طعاما طاهرا لا يكون
نجسا الطاهر الحلال والحرام النجس ثم قال قلل غذاها من الحلال
حتى لا تبطر وتشمخ وتنسى الادب اللهم عرفنا بك حتى نعرفك
امين وقال رضي الله عنه بالمدرسة حادي عشر جمادى الاخره
سنة خمس واربعين وخمسمائة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من

توزع

تزهد عن تعب طلبها فكانى فى يديه ذهبت لذات دينه اسمعوا يا منافقين

هذا من يزهد الاغنياء فكيف من صلى وصام وحج وطمع وقبل

اعنابهم يا مشركين بالله عز وجل ما عندكم منه ولا من رسوله

خبر اسلموا وتوبوا واخلصوا في التوبة حتى يبين لي ايمانكم ويبد ع

ايمانكم تتشبثوا بنور توحيدكم فتصعد فروعه الى العرش

اذا ثبت لي ايمانك وصعدت شجرته اغناك الحق عز وجل عنك

وعن الخلق يغنيك عن كسبك وعن اكتسابك من الخلق تشبع

نفسك وقلبك وسرك بوقفك على بابه ويغني فقرك بذكره

وقربه ولا اسرهه ولا تبالي بمن اكل الدنيا واشتغل بها لان الانبيا

بمن هي في يده فتصير رهبتك لرحمة وكلفة ونثلمة يا من يدعي

العلم ويطلب الدنيا من ابنائها ويذل لهم قد اضلك الله على علم

ذهبت بركة علمك ذهب لبه وبقي قشره وانت يا من يدعي العبادة

وقلبه يعبد الخلق ويخافهم ويرجوهم ظاهر عبادتك لله

عز وجل وباطنها للخلق كل طلبك وهمك لما بايديهم من الدرهم

والدينار والطعام ترجو حمدهم وثناهم وتخاف ذمهم

واعراضهم تخاف من منعهم وترجو عطاهم بكثرة تماديك

وتخادعك ولبس كلامك على ابوابهم ويلك انت مشرك

منافق مراي مداخل زنديق ويلك على من تبهرج على من يعلم

خائنة الاعين وما تخفي الصدور ويلك تقف في الصلاة

وتقول الله اكبر وانت تكذب في قولك الخلق في قلبك اكبر
من الله عز وجل بل الى الله عز وجل ولا تعمل حسنة لغيره لا
للدنيا ولا للاخرة كن ممن يريد وجهه اعطا الربوبية حقها
لا تعمل للحمد والثناء لا للعطاء ولا للمنع ويحك رزقك لا تزيد
ولا ينقص ما قد قضي عليك من الخير والشر لا بد من مجيئه لا تشتغل
بشيئ قد فرغ منه واشتغل بطاعته قلل حرصك وقصر املك
واجعل الموت نصب عينيك وقد افلحت عليك بموافقة الشرع
في جميع احوالك ليس قد بقي عندكم من موافقة الشرع قد تركتموه
من ايديكم ظواهركم وبواطنكم وتبعتم نفوسكم واهويتكم و
اغتررتم بحلم الله عز وجل عنكم يوما بعد يوم برفع العذاب و
النكال عنكم وفي الاخير ننزله عليكم من جميع جهاتكم بالحدة
وبطشه بك ثم يجيئك الموت والنزول الى القبر فتلقى ضيقه
وعذابه فتبقى في ذلك الى يوم القيمة ثم يعاد اليك بين يدي
العرض الاكبر فتحاسب على الذرات وعلى جميع ما عملت في الساعات
تسال عن القليل والكثير انت صنم بلا روح جاهل بانين بلا معنى
ولا قوة لا يصلح الا للنار عبادتك لا اخلاص فيها فاقد الروح
فيها لا تصلح انت وعبادتك الا للنار ما تحتاج تتعب بلا اخلاص
في الاعمال ما يفسد منها شئ انت من العاملة الناصبة عاملة في الدنيا
ناصبة في النار يوم القيامة الا ان تتوب وتعتذر قبل مجئ الـ

ارجع

ارجع الى الله عز وجل بعد هذا الاسلام وحسن التوبة والاخلاص
بها فتح لك الباب فتغلق الباب في وجهك فلا تقعد على
الدعاء الى الدنيا ثانية ارجع اليها فادام قلبك حتى لا تغلق في
وجهك باب فضله وتوكلك الى نفسك وحولك وقوتك
ومالك ولا تبارك الله في جميع ما انت فيه ويعطيك ما تستحق سبحانه
عز وجل وقد جعلك تتعارك زبلك ودرهمك وعملك ونسبته
بالكلية عن قرب يعني خيرك ويجعلك ايحل كانك ومالك
لعيالك تكسب لهم بامر الشرع ويكون قلبك متوكلا على الله عز وجل
المدبر ثمت ويرزقهم منه لا من المال والدكان فيجري رزقك
ورزقهم على يدك ويجعل فضل قربه والانس به لقلبك
هذا الملك يغني عيالك عنك ويغنيك به يغنيهم بما يشاء
وكيف يشاء ويقال لقلبك هذا لك وهذا لعيالك كيف
تصل الى هذا المقام وانت عمرك كله مشرك محجوب مطرود تتبع
من نفسك وجهتها اغلق باب قلبك وايس الكل من الدخول اليه
وانزل فيه ذكر الحق عز وجل حسب توبة في اثر توبة من
اعمالك وندامة في اثر ندامة من تجريك وسوابقك واكثر
البكاء على ما كان منك وواسي الفقراء بشيء من مالك بما كسبت تستحل
به فمن قريب تفارقه المومن الموقن ما تخلق في الدنيا والاخرة
لا يكون بخيلا [illegible] انه قال لابليس من احب

لتأتوا اليك ما المؤمن بخيل قال الغوث اعتصموا بالله تعالى فاني
كريم لم ذلك فقال لان رجى المومن البخل الا في نفسه يطلبه
في المعصية والخاين من الناس الكريم ان يتحول بمالها لكرمه يشتغل
بالدنيا ثم بالله منها الشهوة انما شرع الكسب لتستعان به على طاعة
الله عز وجل لهما الان اذا اكتسبت استعنت على المعصية وتركت
الصلوة وفعل الخير ولم تخرج الزكوة فانت في معصية لا في
طاعة يصير كسبك لقطع الطريق عن نفسك يجيء الموت فيفرح
به المومن ويغتم به الكافر والمنافق عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا مات المومن يتمنى انه ما كان في الدنيا ولا ساعة
لما يرى من كرامة الله عز وجل له اين التايب الثابت على توبته
اين المستحيي من ربه عز وجل المراقب له في جميع الاحوال اين
المتعفف عن المحارم في خلوته وجلوته اين الغاض لبصر قلبه
وقالبه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العينين لتزنيان
وزناهما النظر الى المحرمات كم تزني عيناك بالنظر الى المحرم من
النساء والصبيان اما سمعت قول الله عز وجل قل للمومنين يغضوا
من ابصارهم يا فقير اصبر على فقرك فان فقر الدنيا سينقطع
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعايشة رضي الله عنها يا عايشة
تجرعي مرارة الدنيا لنعيم الاخرة ما ندري ما اسمك مع القوم شقي
ام سعيد معلوم ان هذا في علم الله عز وجل وسابقته لكن لا تترك

الخوف

في
الحقيقة ويحصل للعامل كل المنفعة بمنفعته من حيث الشرع احمد
من اعمال صحبتهم مع تماديك في حب الشيطان من هنا شيء ما تعلمه
انت فلا تعرف نفسك حملة العيوب [illegible] طوى ولغفلتك التغافل
ويخفوا عنه وما قاموا بين يديه بكل همهم وليتمهلوا بغتة
معرضة مع يأخذون منها بتوفيق الاشتغال يعملون ذلك
ضرورة يقومون بنيانهم على العبادة ويحصلون في وجه من
كيد الشيطان ومكره يشتغلون في ذلك المهم عن عمل
ويعمرون بنيتهم [illegible] كل شغلهم في امتثال
الامر باتباع السنة وهم مع ذلك بنو الهمة وقوة الزهد
وهم الانبياء اللهم اجعلنا منهم واعد علينا من بركاتهم
81
[illegible] ما دام حب الدنيا في قلبك لا ترى شيئا من احوال
الصالحين ما دمت متمسكا بامر الخلق مشركا بهم لا تفتح عينا
قلبك كما حين تزهد في الدنيا والخلق كن مجتهدا ترى
ما لا تراه عين المعتمد على العادة اذا تركت ما هو من حظك
جاءك الحق من غير حساب اذا اعتمدت على الحق عز وجل واتيته
خلوتك [illegible] من حيث لا تحتسب اتركك انت يقظتك
خذ
هواك [illegible] انت [illegible] في البداية الترك وفي الاخرة الا
ترك م
في [illegible] والامر [illegible] في الشهوات والمتشابه في آخرها
الى
يكلف [illegible] الاول للمتقين والثاني للابدال الواصلين

ثانية انتم من حمل اعمالهم صنا بعد ما عبر الحى الوزانهم فقال
بموالهم بمسعود من الانتقال الى حال الفناء وصح بسادهم خرقوا الفا
ولوث حظهم فاه اجرم خرقت لهم العادات ولم تخرق لك
قالوا ما سوى الله فكانوا عندنا فصار لك ما خافوا عندا ابتك
واستوا عهد حقوقك وقد تركوا عادات مسكاك على الله عز وجل
وعملت لشت لغير واجله وجمعتم فيه ثمتعين سبلوا الاحرابه
وجاذبه انقد وجاوبته فمن ولتبطل امنه وقطعوا السنتهم
عن الشكوى الى الخالق ولم تفعل انت كذلك فصبروا على البلوه
فانقلبت في حقهم حلاوة كما كان الصبر تقطع لحومهم ولا يبالون
ولا يا المؤمنون المشائخ فيهم البلوه وجعلتم به الخالق منهم يقولوا انه
لاشيئ يمنعه لاحد اليهم قل انزلا الاعلينا الذين لا يوذون
الناس والذين هو الى صغار ولا اكابر ما ترى به نفسا وبين الخلق و
بالطاعة والخالق بحسن المعرفة والاعمال الصالحة من نعيم الدنيا
والاخرى في الدنيا نعيم القرب وفي الاخرى نعيم الجنة ونعيم القرب
من تحول دونهم منه والقناع لكلامهم التلبس خلاف عادتك
فهلا تشتغل بالتوبة من ذنوبك وقطعت تلك المعاصي التى
تجري بك عليه وبلك الحياء من الله عز وجل كيف لا تستحي منه
الذي يعلم كل شيء فتستحي من العباد ثم تقول انت الغافل ثم
هو الكريم وعفوه واسع هو الغني وغيره الفقير بما لا الطالب وطالب

غنى النفس ارفع عن الحاجات البهيمات امطل من غيره استدل عليه
بمنفعة ما يعقله في نفسه وينفعه ولا تهم لغيره فانك اذا دمت
على تقواه فكل السعادة مما تنتفعه من المصنوع ستدل عليه في الطلب
واتر لها للكسب والاخرة فان زمان الشيء بما يأتيك ولا يفوتك وكل
لما سواه فصغر طلبك من الاكثار ان المرتبة لك قلبك عليه فلنت
كالبهائم بلا عقل فمر عن الدنيا ونحو الى العقلاء الذين ذكرهم
عليهم على نهم عنهم جهل نفسه العقل منهم واعرف به نفسك وزنك
عن جهل [illegible] كبير ذنوب ومما عند الخير الى هذا
الاخير من الاخرة والاقبال على الدنيا وعلى رزقك لا يأكله
غيرك فهو ضمان مع الجنة والنار لا يمكنه غيرهم لكن اما الصلاة
وانت عن اطاعة الهوى كما حملك [illegible] الصلاة [illegible] والكلام والنوم
وبلوغ الغفلة [illegible] المتقين بعد ما اشتغ من حلال
او [illegible] ما على [illegible] لا يمسكونه [illegible]
بموت [illegible] المحبة [illegible] ولا [illegible]
[illegible] الموكلة [illegible]
[illegible] عند [illegible] كان [illegible] على
[illegible] لا تعرف [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الاعمال به [illegible] لا [illegible]
[illegible] لا [illegible] وطعام لا [illegible]

لا تعرف ما الذي تعرف منا انا اعرف منك حلاوة المخرج الذي هو الحكم

الظاهر ومرارة العلم بالكلية وجهل الذي هو العلم الباطن ابتم

من قوم للغفلة واغسل وجهك بماء اليقظة فانظر ما انت مسلم

او كافر مؤمن او منافق موحد او مشرك مراي او مخلص موافق

او مخالف راض ام ساخط للحق عز وجل لا يبالي بك رضيت ام

سخطت ضرر هنا ومنفعته عايده اليك سبحانه الكريم العليم

المتفضل الكل تحت لطفه وفضله لو لم يلطف بنا لكنا الآن

قاتل كل واحد منا صاحبه المقاتلة على فعله اجمع لكنا

[illegible] تمر على الله عز وجل بعبادتك مع شهواتك وهو يالك في

نفاقك وتطلب كرامته وتزاحم الصالحين مع فساد

حالك كالذكر [illegible] التعجب لم فهم بالبق باشارتها خارج

عن دائرة المخلصين الموحدين من هذه الامة ويحك انك

حتى يلك معك احد في مصيبتك واليسر ناسب العزاحتى نفعه

معك محجوب بما عندك خبر قال بعض الصالحين رحمة الله عليه

ويل للمحجوبين الذين لا يعلمون انهم محجوبون ويلك اي شيء

قلبك اي شيء يعقل الدنيا تتكل الي من تستغيث مع سلام

اذا وقعت في شدة [illegible] انا اعرف كذابك ونفاقك

انت والخلق عندي كالابقال [illegible] ان

ارادوا ان [illegible] ارادوا ان

يأخذ

يا حدثنا في بعضها بيده عن امرنا حتى كذبني فلتفعل انت لا صدق
لك ولا توحيد ولا ايمان اخطط على يديك اشتغلت بالشوائب
اخشع غير لا اخشع الا لله انا تريد به الدنيا تذهب في الاعمار تبقى
والاخرة قريب منكم وما لكم بعتاب ايها القوم لله الدنيا وجمعها انتم اعداء
نعم الله عز وجل الكافرين لنعمه اليكم تتخطى عنكم وان كان منه
اليكم خير فكلكم تقاتل اذا كتمتم نعمة الله عز وجل فلم تشكروه
عليها سلبها منكم [illegible] انه قال القائم
الله عز وجل على عبد نعمة احب ان يرى عليه القوم جعلوا
همهم هما واحدا اخرجوا الاشياء من قلوبهم واسكنوها شيئا
13 واحدا لا يشبه الاشياء اخلصوا عباداتهم من الرياء والنفاق
والسمعة حققوا العبودية لربهم عز وجل وانت عبيد الخلق
عبد الرياء والنفاق عبيد الخلق والاهوية والحظوظ والحمد
والثناء ما فيكم من تحققت له العبودية الا من يشاء الله عز وجل
احاد افراد منهم هذا يعبد الدنيا ويحب دوامها ويخاف زوالها
وهذا يعبد الخلق يخاف منهم ويرجوهم وهذا يعبد الجنة
يرجو نعيمها ولا يرجو خالقها وهذا يعبد النار يخاف
منها ولا يخاف من خالقها ما الخلق وما الجنة وما النار من
سواه عز وجل قال الله عز وجل وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين حنفاء العارفون العاملون به عبدوه له لا لغيره

لسطوا الصوفية كالتزهد بقهم مما عبدوه واستثال امره ومحبته
لا لمعنى آخر وعنوا فيه لو معنى حقيق وشكوا لما سواه انهم صورة بلا
اروح فهم منزلة الصور القوالب باطن التوحيد اي هذا القوم معاني انتم
بخصوصهم يحكى القوم لجهال والابتهاج من اعمالهم وشمايلهم وقد
وورثهم بقايا طهارتهم وكثرا صحبتهم لعلومهم فصحت
الوارثة منهم [illegible] العلما
ورثة الانبياء اذا عملوا بعلومهم كانوا خلفاء الانبياء وورثتهم
ونوابهم وبلك لا يحصل بمحض العلم فحسب كما لا ينتج دعوى بلا
بينة لا ينفع علم بلا عمل [illegible] انه قال [illegible]
العلم بالعمل فان اجابه والا رحل [illegible] بركته ويبقى رسمه
فشوره ويذهب لبه باركه العمل بالعلم [illegible] في الشريعة
وفصاحته وبلاغته لنيل علم [illegible] ولا [illegible] عن [illegible] قلبك
[illegible] بجوارحك لا تنمك الجوارح فاذا [illegible] الملك
تهذيب الرعية العلم قشره العمل لب انما يحفظ القشر حتى يحفظ
اللب وانما يحفظ اللب حتى يستخرج منه الدهن فاذا لم يكن في
القشر لب فما يصنع به واذا لم يكن في اللب دهن فما يصنع به العلم
[illegible] الاسناد اذ ذهب العمل به فقد ذهب [illegible] ينفع حفظ ودرس
بلا عمل يا عالم ان اردت خير الدنيا والآخرة فاعمل بعلمك وعلم
الناس [illegible] ان اردت من الدنيا والآخرة [illegible]

من مالكه

نزل بهم البلاء [illegible] الاشتغال الا [illegible] على الرفق
بهم [illegible] بالاشتغال من [illegible] الوعظ
الى العمل في [illegible] انا استرشد [illegible]
[illegible] كان ابدا
رحمة لمن [illegible] للمؤمن [illegible]
عليا في الفتنا [illegible] عقلا [illegible]
فهلك [illegible] المتشابهات واقدار الى
[illegible] العمل [illegible] الآخرة
[illegible] عز وجل نعمه
[illegible] وقوته
[illegible] في [illegible] جزاء
جميع [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] في
مثل لا [illegible] وما هو
عليك [illegible] بحكم
الله عز وجل [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] عز وجل [illegible] الابد [illegible]
والنعيم في الدنيا والاعراض [illegible]
[illegible] قلم

[illegible] فصار الزهد [illegible] كل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اوطننا النظر في وجه الدنيا فمن [illegible] صورتها فمن
تعذيم من الانبياء والرسل ومنهم الاولياء والابدال الذين
يحليهم زمان لا ينقطع [illegible] منهم في
الاقوال والاعمال فانبعث [illegible] الى
[illegible] صورة ومعنى
[illegible]
كثيرهم [illegible] ٨٤
[illegible] عيوب الخلق فترهد في نفسك
[illegible] الى
[illegible] على
[illegible] الى
[illegible] النظر في عند
هؤلاء القوم على هذه الصفة وعند الملوك كالعروس المجلية
في احسن صورة هي عند القوم حقيرة ذليلة يعرفون [illegible] نتنها شعرها ويعرفون ام
ويكشفون وجهها ويأخذون اقسامهم منها قسرا وجبرا

على

على نفسه لشغلها هم في صحبة الاخرة ... اذا صح لك
الزهد في الدنيا لما يغيثه في اختيارك وفي القلوب فلا تغتم
ولا ترجع هم ... في جميع شأنك امرك نفسك به فلا تقبل منها
الا بسعي امر الله عز وجل والعالم الذي من حيث قلبك بطريق
الالهام او المنام تأمرهم منها عن جميع المخلوقات وان سكنت
جوارحك فلا عبرة لا يضرك وانك العبرة بسكون القلب
هو الداهية العظمى لا يسكون لك حتى تموت الداهية من شدة
الامر بنفسك وطبعك وهواك وما سوى مولاك حينئذ
تحيا بغيره تموت ثم تنشر اذا شاء انشرك لرد الى الخلق
تنظر في مصالحهم وترده الى بابه يجيء لك الميل الى الدنيا
والاخرة لتتناول اقسامك منها تجيء لك القوة على مقاساة
الخلق فترده منهم من ضلالتهم وتمتثل الامر فيهم وان لم تشا لك
ففي قربك كفاية ومنه وجد عن غيره ما تقنع بالخلق بعد
حضور الخالق المكون للاشياء قبل وجودها هو الكائن
قبل كل شيء المكون لكل شيء والكائن بعد كل شيء ذنوبكم
كالامطار ولتكن توباتكم كل لحظة في مقابلتها وعلى انت
بطرانت اشر انت شبق انت هوى انت عادة انظر الى القبور
الدارسة وخاطب اهلها بلسان الايمان فانهم يخبرونك
عن احوالهم ... تدعي ارادة الحق عز وجل وارادة اوليائه

وباعملك لا احكك واعتبر بليك لنا عتب عليكم باذن الله عز وجل
اطلعنا قسمة الباطن بين الكذابين في نفوسهم واقوالهم وما يحسب على
الشيوخ مع اهل الكثرة حتى يحبب الى الحسنة باهل الارض عجلوا
اعمالكم بلا ملح تعالوا خذوا الملح يا شارعيا الملح تقدم بين يديه
عجنكم بلا ملح فطير هو محتاج الى خمير العلم وملح الاخلاص يا
منافق انت معجون بالنفاق عن قريب يتغلب عليك تمامك
ناري اخلص قلبك من النفاق وقد تخلص اذا اخلص القلب خلصت
الجوارح وتخلص القلب راعي الجوارح فاذا استقام استقامت اذا
استقام القلب والجوارح كمل العمل المؤمن وصار راعيا على اهله و
جيرانه واهل بلده ترتفع حالته على قدر قوة ايمانه وقربه من مولاه
يا قوم احسنوا العشرة مع الله عز وجل في احكامه وفي امره اعملوا
بحكمه فانه كلفكم العمل بحكمه الاشتغال بالعمل القلب في فكم
اعمل بهذا الحكم واقصر حظه فانك اذا علمت به اخذ العمل بيدك
وادخلك على من علمك فيستفيد منه علم الذي لم يكن تعرفه فتكون
بحيث يعلمه ومع خلقه بحكمه انت الاول بما علمت ثم تطلب الثاني
اذا استقرت اقدامك في الاول حينئذ اطلب الثاني الغلام يا
لعبت كيف تلقى الاستاذ ارجع الى ورائك وكن عاقلا حصل العلم
ثم العمل والخلص قال النبي صلى الله عليه وسلم تفقهوا ثم اعتزلوا
المؤمن يتعلم ما يجب عليه ثم يعتزل عن الخلق ويخلو بعبادة ربه

عز وجل

عز وجل عرف الخلق فبغضهم فعرف المولى عز وجل فاحبه وطلبه
ونفسه ليس فيه للخلق فيه نصيب وطلب غيرهم نعدمهم وغيب
في غيرهم علم ان لا ضر ولا نفع ولا خير ولا شر في ايديهم
وان جرا على ايديهم شيء من ذلك فهو من الله عز وجل لا منهم
فراى ان البعد منهم خيرا من القرب رجع الى الاصل وترك
الفرع علم ان الفرع كثير والاصل واحد فتمسك به نظر بعين
الفكر فراى ان الوقوف على باب واحد خير من الوقوف على
ابواب كثيرة فوقف عليه وتمسك به المومن الموقن المخلص
عاقل قد اعطي عقل العقول وظاهره بين الناس واخذ عنهم
جبانا عنهم [illegible]
[illegible] بعد كلام الغضب اذا كان
لله عز وجل فهو محمود واذا كان لغيره فهو مذموم المومن
يغضب لله عز وجل لا لنفسه يغضب نصرة لدينه لا نصرة لنفسه
يغضب اذا خرق حرمة من حدود الله كما يغضب النمر اذا اخذوا
فريسته فلا جرم يغضب الله عز وجل لغضبه ويرضى لرضاه لا تظهر
الغضب لله عز وجل وهو لنفسك فتكون منافقا ما يتم ذلك
لان ما كان لله عز وجل يتم ويبقى ويزداد وما كان لغيره
يتغير ويزول فاذا فعلت فعلا فازل نفسك وهواك
وشيطانك منه ولا تفعله الا لله عز وجل وامتثال الامر

لا تفعل شيئا الا بامر جزم من الله عز وجل اما بواسطة الشرع
او بالهام من الله عز وجل لقلبك مع موافقة الشرع ازهد فيك
وفي الخلق في الدنيا الزهد فيمن يونسك وتزحل من الخلق
وارغب في الانس بالحق عز وجل والراحة بقربه لا انس الا الانس به
ولا راحة الا معه بعد الصفا عن كدورات نفسك وهواك
ووجودك كن مع القوم فتتأيد بتأييدهم وتبصر ببصرهم
ويباهي بك كما يباهي بهم يباهي بك الملك بين بقية الممالك
طهر قلبك ممن سواه فانك ترى به ما سواه في الجملة تراه
ثم تراه به اعماله في خلقه كما لا يحل ان يدخل على الملوك مع نجاسة
ظاهرك لم تدخل على مالك الملوك الذي هو الحق عز وجل مع
نجاسة باطنك من خابية بلا دري ايش يعك بك قلب ما فيك
وتطهر وبعد ذلك يكون الدخول على الملوك في قلبك معاصي
وخوف من الخلق ورجاء لهم وحب الدنيا وما فيها وكل هذه
من نجاسة القلوب لا كلام حتى تموت نفسك وتحيا على النفس
صدقك حينئذ لا تبالي باقبالك على الخلق اما ما دام عندك
وجودهم وانت تراهم فلا تمد يدك اليهم حتى تقبلوها
لا كلام حتى يكون عندك دهشة بقربه فيكون عندك
شغل عنهم و من تقبلهم يدك ومن عطائهم ومنعهم
حمدهم وذمهم اذا صحت التوبة صح الايمان وازداد وعنده

اهل السنة

لعمل العشيئة من الايمان ينقص و يزيد يزيد بالطاعة وينقص
بالمعصية هذا في حق العوام واما الخواص فيزيد ايمانهم بخروج
الخلق من قلوبهم وينقص بتعلق قلوبهم بهم وهذا انهاية تزيد
بسكونهم الى الله عز وجل وينقص بسكونهم الى غيره على ربهم
يتوكلون وبه يثقون واليه يستندون ومنه يخافون
وله يرجون له يوحدون وعليه يعتمدون ولا يشركون في
ذلك يثبتون توحيدهم في قلوبهم ومداراتهم للخلق في
ظاهرهم اذا جهل عليهم لا يجهلون
... عليك بالصمت والحلم عن
جهل الجاهل ونوران طباعهم ونفوسهم واهويتهم اما
اذا ارتكبوا معصية للحق عز وجل فلا صمت لانه محرم يصير الكلام
عبادة وتركه معصية اذا قدرت على الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فلا تقصر عنه فانها بخير قد نصح وجهك فبادر بالدخول
فيه كان ... يأكل من حشائش الصحراء ويشرب
من ماء الغدران ويأوي الى الكهوف والخراب في ايام توسد حجره
او بذراعه المومن يفعل هكذا ويعزم ان لقي ربه عز وجل على
هذا القدم وان كان لا اقسام في الدنيا فهي عجيبه فيتلبس
بها ظاهره ويستوفيها بنفسه وقلبه مع الله عز وجل على القدم
الاول لم يتغير لان الزهد اذا تمكن في القلب لا يغيره مجي الدنيا

وتناول الاقسام المؤمن لو كان يحب الدنيا واهلها ويتهولها
وقلقلها لما كان يصبر عنها لحظة شغفا بها في ليلها ونهارها
وما كان يتعبد ولا ينسك ولا يذكر الله عز وجل ولا يطيعه فبصره
الله بعيوب نفسه فتاب منها وندم على ما فرطه منه في ايام الغفلة
وبصره بعيوب الدنيا بطريق الكتاب والسنة والشيوخ فيعطاه
الزهد فيها فكلما نظر الى عيب ابصر عيوبا اخر فعلم انها فانية عمرها
الى مدة قريب نعيمها زايل وحسنها متغير اخلاقها شهيتها بيدها
ذابحة كلامها سموم ذواقة مطلاقة ليس لها مرجع ولا اصل
ولا عهد القيام فيها كالبناء على الماء فلا ياخذها قرارا لقلبه
ولا دارا له ثم يترقى رغبته ويقوى تمكنه فيعرف الحق عز وجل
فلا ياخذ الاخرة ايضا قرارا لقلبه بل يتخذ قربه من مولاه
قرارا في دنياه واخراه يبني لسره وقلبه دارا هناك فح لا
تضره عمارة الدنيا ولو بناها الالف من الدور لانه يبني لغيره لا له
يمتثل امر الله عز وجل في ذلك ويوافق قضاءه وقدره وبنيته
في خدمة الخلق واتصال المراحة اليهم يواصل الضياء
بالظلام في الطبخ والخبز ولا ياكل من ذلك ذرة بل له
طعام يخصه لا يشاركه فيه غيره فيكون منتظرا عند طعامها
مجموعا عند طعام غيره الزاهد صايم عن الطعام والشراب
والعارف صايم عن غير معروفه فهو مجموع لا ياكل من غير يد

طيبه

طيب عطاء الجليل وعواقب القرب صوم الزاهد نهارا بعد
صوم العارف دهرا وليلا لا افطار لصومه حتى يلقى ربه عز وجل
العارف صائم الدهر دائم الحب صائم الدهر بقلب محموم وقد
قد علم ان شفاءه في لقاء ربه عز وجل وقربه منه
ان اردت الفلاح فاخرج الخلق من قلبك لا تخافهم ولا
ترجوهم ولا تستانس بهم ولا تسكن اليهم وطع عن الكل
واشهد منهم كانهم جمادات حيث قد اصبح لك هذا فقد صحت
الى عالم الطاعات فعند ذكر الله عز وجل والانس عاجز عن ذكرهم
[illegible]
[illegible] ببعض كلام اذا الامر ما تنزل عن
النهي واصححه بهذه الاغاثات وقربها بالنوافل وقد سميت مستقطا
عاملا الطالب التحقيق من طلب تحقيق وطمع احتياجه لك واترك
المعاصي وتكلف الحضور بقلب العمل وهو المستعمل لك سلطه وتقف كل
بين يديه حتى يهب لك اسباب الطاعة وانه اذا اراد بك ولا
هيا له قد امرك بالمسارعة من حيث وتوجه اليك الذي فوق
من حيث حكم الامر ظاهر والتحقيق باطن النهي عن المعاصي ظاهرهم
والحمية منها باطنة بتوفيقه تمسك وبحمية عصمة تترك
وبقوته تصبر لحضوره وبعد تعقل وثبات في نية وعزيمة
وازاحة التهمة وحسن الظن في وقد نسمع كما اقول تعوّ

فعملتم معاينة ملتهم في غدا بين يدي الله كان ما انا فيه لا يزال

مهتما لما زال عليه فطلبت ينتهي اثقال الدنيا ما ظهر منها وفي اثقال الاخرة

حتى يخرج من اثقال الخوف فجعل الحسرة في حمل الامن معاون من

تقدم الى [illegible] بما [illegible] الله عز وجل ما احتاج الى معاونة

[illegible] الحق عز وجل كونوا [illegible] واحسنوا الادب مع القوم

[illegible] العبادة [illegible] يحفظ الاخص

والامين تحفظ [illegible] ونفلكم [illegible] ما اعد

الله عز وجل [illegible]

ايقظني وايقظهم ارحمني وارحمهم فرغ قلوبنا وجوارحنا واذا

كان [illegible] للعباد في امور الدنيا والنفس للاخرى

والقلب [illegible]

[illegible] باب العمل

[illegible] والتوفيق [illegible]

التوفيق يستعمل وصاحب العمل الله عز وجل [illegible]

[illegible] وهو التوفيق ويحك قد قيدت نفسك بالخوف

من الخلق [illegible] هذه العقود من [illegible]

الحقيقة [illegible] وجل [illegible] بين يديه زهد

في الدنيا [illegible] جميع ما فيها فان كان نظرك في

العاقبة لشيء من ذلك [illegible] ولا طلبك

عنه لو

عند الحق عز وجل فيها كلها ويغطي الظاهر بعين الكرامة والقسم لا تموت
عادته تتكلف طلب ما له وكل نفسه ما في يدك لا تهملن من النصيب شيئا
قال بعضهم ما دام في الخلق شيء لا يحتمي من الغيب شيء اللهم انا نعوذ بك
من الاتكال على الاسباب والوقوف مع الهوى والاهوية والعادات نعوذ بك
من الشرك في سائر الاحوال ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار وقال رضي الله عنه يوم الاحد بكرة بالرباط ثالث عشر جمادى الآخر
سنة خمس واربعين وخمسمائة من رأى ما الله عز وجل يا قوم وقد يرى من
رأى الله عز وجل بقلبه ومثل عليه لسره دنيا عز وجل ذو وجود موجود قال النبي
صلى الله عليه وسلم سترون ربكم كما ترون الشمس والقمر لا تضامون في رؤيته
[illegible] اليوم بالعيان القلوب وغدا بعيون الرؤوس ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير المحبون له رضوا به دون غيره استغانوا به وافتقروا
ثم سوا [illegible] بعزة الغنى عندهم حلاوة الغنى من الدنيا عندهم والزنا
بعدهم والنعيم عندهم غناهم في فقرهم نعيمهم في سقامهم انسهم في
وحشتهم قربهم في بعدهم راحتهم في تعبهم طوبى لكم يا صابرين يا راضين يا فانين
عن نفوسهم واهويتهم يا قوم وافقوا وارضوا بافعاله فيكم وفي غيركم
لا تتعاملوا وتتعقلوا اعلى نحو اعقات منكم قال الله عز وجل والله يعلم وانتم
لا تعلمون قفوا بين يديه على اقدام الافلاس عقولكم وعلومكم لتنا ولوا
علمه فاو تغيرها لخير واقبه حتى يأتيكم العلم به الخبر اولا ثم العلم ثانيا
ثم الوصل الى المعلومات ثالثا القصد ثم الوصول الى المقصود الارادة

ثم وصل الله إليها جمعوا واعملوا فانه يكفي في جميع الكم الجهرة واوصل المقطع
منها فيسرع لهم الامتثال في الشرع والاحكام الظاهرة لعامة المؤمنين فقطب الشاق
بالاعمال مهيئة بالشرع بالمتقلبين معتقدين بالنفوس مشغولين بالله
اللهم ارحمني فاحفظني وقال رضي الله عنه سمعت كلام القوم شغلهم لبذل
وبذل الراحة للخلق يهابون وهابون يتهيبون من فيه الى الله عز وجل
ويحسنون ويحبون للفقراء والمساكين المضيق عليهم يقضون الديون عن المدينين
العاجزين عن قضائها هم الملوك لا ملوك الدنيا فانهم يتهيبون ولا يهابون القوم
يؤثرون بالموجود وينتظرون مع المفقود يأخذون من يد الله عز وجل لا من ايدي
الخلق اكتساب جوارحهم للخلق واكتساب قلوبهم لهم فيقفون لله عز وجل لا للهوى
واغراض النفس للجهر والتنازع على الله عز وجل وعلى خلقه فان منهما
الجبابرة الذين يكبهم الله عز وجل على وجوههم في نار الجحيم اذا غضبت للحق عز وجل
فقد تكبرت عليه اذا ازدرت المؤمن فلم تحسبه نقيا اما طالب الصلاح فقد تكبرت عليه اذا قلت
انها من خلقه فقد تكبرت عليه تب الى الله واخلص في توبتك قبل ان تهلك كما ضعف خلقه
كما اهلك النمرود وغيره من الملوك لما تكبروا عليه اذلهم بعد العز وافقرهم بعد الغناء
فلبهم بعد النعيم اماتهم بعد الحيوة كونوا من المتقين الشرك في الظاهر والباطن
الظاهر عبادة الاصنام والباطن الاتكال على الخلق ورؤيتهم في الضر والنفع وفي الدنيا
من يكون الدنيا بين يديه ولا يحبها يملكها ولا تملكه ويحبها ولا تحبه ويخدمها ولا
تخدمه ويستخدمها ولا تستخدمه يفرقها ولا تفرقه قد صلح قلبه لله عز وجل ولا تبعد
الدنيا تعبد فيتصرف فيها ولا تتصرف فيه لهذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ثم ان الله عز وجل يوصل الصالح والطالح في الدنيا الا من فاز منكم لعله يعطى
لنفسه منها بيده في بعض الزمان الصالح اتركوا الدنيا في ايديكم الصالح حال
عز وجل واخرجوها من قلوبكم ولا يضركم تركها نعيمها وزينتها
من قريب تنقطع وتذهب بجملته يا غلام لا تستغن عن ربك فانك تهلك
من استغنى برأيه ضل وزل اذا استغنيت برأيك حرمت هدايته وصحبته
ما طلبتها ودخلت في سببها تقول انا مستغن بعلم العلماء وتدعي العلم فاين
ما تاتي به هذه الدعوى يا مصداقها انما يصح دعواك للعلم بالعمل والاخلاص
والصبر عند البلاء وان لا تتغير بالجوع ولا تشكو الى الخلق انت تمشي لعبد
هواك ونفسك مسكين تدعي العلم بالله عز وجل هذه دعواك الكاذبة وعليك
بدون غيره معوض عن الكل وتطلب خالق الكل ما عليك من الكبر والتجبر وهلاك
وملك عليك بعبودية نفسك الى ان تطمئن وتعرف ربها عز وجل تخدمك النفس
تعرف عليك عادة مراده الله محبته في الدنيا والاخرة عليك بالتقوى والتجريد
والتفرد عن سواه عليك بالمحو ابدا لا تثبت نفسك في شيء الا في الاوامر والنواهي
فانهم تثبت فيها يا رجال ويا نساء قد افلح منكم من كان معه ذرة من الاخلاص وذرة
من التقوى وذرة من الصبر والشكر اني اراكم مفاليس وقال ويحكم يا متكبرين على
عباد الله لا تدخل الارض انما تصعد السماء قال الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح يرفعه ربنا عز وجل على العرش استوى وعلى الملك احتوى وعلمه محيط
بالاشياء مبتدع سبع آيات في القرآن في هذا المعنى لا يمكن محوها لاجل جهلك
ورعونتك نعم عنى بسيفك ما افزع من غيبته ما الك ما ارغب انما اخاف الله عز وجل

وما اخاف غيره ولا ارجو غيره ولا اعبد غيره ولا اعمل لغيره
در في عنده وبيده كل له العبد وما يملك لمولاه وذكر انه اسلم على يديه قدر خمسمائة
نفس وتاب اكثر من عشرين الف قال وهذا به كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول عنده فاقرب منه
حتى تراه وترى ما عنده ودع اهلك ومالك وبلدك وزوجتك واولادك واخرج
عنهم بقلبك ودع الكل وسر الى بابه اذا وصلت الى بابه فلا تشتغل بالغلمان والسلطان
وملك ان قدموا لك طبقا فلا تاكل ان اسكنوك في حجرة فلا تسكن ان زوجوك فلا
تتزوج لا تقبل شيئا من ذلك حتى تلقاه كما انت بثيابك ونعليك من ابنيتك
وشهوتك فيكون هو المغير عليك المطعم المسقي الملبس المحسن المفرح لك المروح
لتعبد لا من خوفك تكون بقربه لك غناك وبرويته لك طعامك وشرابك و
لباسك هذا معنى فوت الخلق هو الخوف منهم والرجاء لهم والسكون اليهم والثقة
بهم هذا معنى فوت الخلق وقال رضي الله عنه يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة
ثاني رجب سنة خمس واربعين وخمسمائة بعد كلام هذه الدنيا سوق بعد ساعة
لا يبقى فيه احد عند مجيء الليل يذهب اهله اجتهدوا ان لا تبيعون ولا تشترون
في هذا السوق الا ما ينفعكم غدا في سوق الآخرة فان الناقد بصير توحيد الجوهر و
والاخلاص في العمل هو الناقد هنالك وهو قليل عندكم يا غلام كن عاقلا ولا تتجاهل
فانه ما يقع بيدك شيء بعجلتك لا يجيء وقت المغرب وقت الصبح فهلا صبرت و
تشاغلت حتى يجيء وقت المغرب وتنال ما تريد كن عاقلا وتادب مع الحق عز وجل
وخلقه لا تظلم الخلق تطلب منهم ما ليس لك عندهم لا كلام حتى تأتي الموقع الاكل

فحينه

[illegible] التوقيع لا تعطي ذرة ولا يعطونك ذرة ولا ينفعونك لا بخير

[illegible] بخلق توفيقه واللطف لعلمهم كن ما قلت هذا لمن العقل

[illegible] نصيحة فان الرزق مقسوم عنده وبيده و يجي ما يجي

[illegible] الشيطان في الدنيا معرض عنه مقبل على خلقه مشكو به ينزل

حوائجه [illegible] المهمات عليهم لحاجة الى الخلق عقوبته لاكثر الناس الا من فهم

ما يقولون مخلوق لا ينفع بهم والاقل منهم يكون ذلك بلا كراهة في صحته اذا

سنة فانت معاقب لمن محو ما يمسك السلة باغنام الاولي عنادي وجال ضعف

ان ذاك طمع احد شيئا وان لا يكون لك شيء لا تعرف ولا تعرف لا ترى ولا ترى

وادراك اذا معطي ولا تاخذ ما فعل وتخدم ولا تطلب الخدمة من غيرك فانما القوم

عملوا ومصنوا انهم عجائبه في الدنيا والآخرة انهم لطفه بهم وتوليه

بالغلام اذا لم يكن لك اسلام فما يكون لك ايمان واذا لم يكن لك ايمان فما يكون

لك ايقان واذا لم يكن لك ايقان فما يكون لك معرفة وعلم بهذه درجات

وطبقات اذا صح لك الاسلام صح لك الاستسلام كن مسلما الى الله عز وجل في جميع

احوالك مع حفظ حدود الشرع والملازمة له سالما في حق نفسك وغيرك احسن

الادب معه ومع خلقه لا تظلم نفسك ولا تظلم غيرك فان الظلم ظلمات في

الدنيا والآخرة الظلم يظلم القلب ويسود الوجه والصحائف لا تظلم ولا تعاون

ظالما فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد يوم القيامة اين الظلمة

اين اعوان الظلمة اين من بري لهم قلما اين من لاق لهم دواة اجمعوهم واجعلوهم

في تابوت من نار [illegible] من الخلق واجهد لك لا تكون ظالما ولا ظالما وان قدرت

تكن منطوقًا ولا تكن مطالبًا مقهورًا ولا تكن قاطعًا

لا سيما انا اليجد ناصرًا من الخلق من النبي صلى الله عليه وسلم والصالحين

لا يجد ناصرًا في الحقيقة فا يقول لا تضرعوا ... في الهمة

والفقر والعزة الالهية ... لتصبح عملك ... الكلام

والفراغ من الكلام والاشتغال بك ورفع حجب بينها ... والوسائط

بينكم وبينه فاتقوا فكم ممن هو ... ولا يغني عنكم

الا الحق عز وجل يا منافق الى متى تراني وتنافق اين يقع سهمك من سهم الحطب

وبلك ما تستحي منه عز وجل وما تؤمن بلقائه قريب تعالج ... وباطنه

لغيره تخادعه وتتحدى به بعلم بالخارج وبدارك نعرفه واصلح ... له

اجهد ان لا تاكل لقمة ولا تمشي خطوة ولا تعمل شيئا في الجملة الا بنية صالحة تصلح للحق

عز وجل اذا صح لك هذا فكل عمل تعمله يكون لله لا لغيره ... الكلفة ويصير

هذا النية طبعًا العبد اذا صحت عبوديته لربه عز وجل لا يحتاج الى تكلف في شيء

لانه يتولاه واذا تولاه اغناه وحجبه عن الخلق فلا يحتاج اليهم فالتعب ما دمت

مريدًا قاصدًا سائرًا فاذا وصلت وانقطعت مسافة سفرك تحضر بين يدي

ربك عز وجل زال التكلف فيثبت الانس به في قلبك ويزداد حتى ياخذ ... يكون

اولًا صغيرًا ثم يكبر فاذا كبر امتلاء القلب بالله عز وجل فلا يبقى لغيره طريق اليه

ولا ناوية فيه ان اردت الوصول الى هذا فكن مع اهل ... والانهماك

والتسليم اليه في الحركة السر الهني والنطق الظاهر ... بلوغ الاغراض قبلها

وكنهها في السر ... ولا ... السبب ... الاجرة تعمل وتكون

فصل

فصد القلب عن المستعمل وقربه فلا اجر يكون اجرك بحسب قربك وقربك

منه دنيا والاخرة ظاهر في القلب وفي الاخرة لقالبك عمل ولا تنافي بطل

نذره وعمل بدنه لا تنظر الى عالك بل تكون بجملتك حرك بالعمل وقلبك

مع استغناء فيه الحق لله تعالى فصار القلب بعين تنظر بها صار يلمس صورة

الفاتحة خاصة منها يجد العبد اذا اصلح الله عز وجل كان سمعه وبصره ونطقه

بصره وبدنه ينقل الى الحال فيصير كله ايمانا وايقانا ومعرفة ومشاهدة

يبصر بها الليل والنهار بلا ظلام صفا بلا كدر غلبا بلا نفس ... امل

فلا ... بالحضور بعيب غائبا عنهم وعنه كاملا ...

الانس بالله عز وجل لا ... حتى يتم هذا الانس بينك وبينه اخطو على الخلق

خطوة لا ضرهم ولا نفعهم فقد جزتهم واخط عن النفس خطوة ولا نويتها وعادها

في رضاك عنه ... فقد جزتها فالخلق والنفس ... واد بانه

عنه وجزتهما ... وقد قطعت في السلك الاول ودواء الثاني ودواء الله عز و

جل الدائم ... والامر كله ... عنده وبيده لا ... احد سوا

اذا صبرت على الوحدة جاءك الانس بالواحد اذا صبرت على الفقر جاءك الغنا

اترك الدنيا ثم اطلب الاخرى ثم اترك الاخرى واطلب القرب من المولى اترك الخلق

ثم ارجع الى الخالق ... الخلق والخالق لا يجتمعان الدنيا والاخرة في الخلق لا

يجتمعان ليل ونهار وسواد وبياض لا يجتمعان فهذا اذا لا يجتمعان فلا يتصور

لا يصح ... منه شيء اما الخلق ... الدنيا والاخرة ... يتصور

ان يكون الخلق في ظاهرك والخالق في باطنك ... الدنيا في يدك والاخرة في قلبك

اثنان في القلب فلا يجتمعان انظر لنفسك ولتختر لها ما هو ان اردت الدنيا فاخرج الآخرة
من قلبك وان اردت الآخرة فاخرج الدنيا من قلبك وان اردت المولى
فاخرج الدنيا والآخرة وما سواه من قلبك فما دام في قلبك ذرة من محبة
لغيره عز وجل لا ترى قربه ولا تنكشف لك الانس به ولا تسكن اليه ما دام في
قلبك ذرة من الدنيا لا ترى الآخرة بين يديك وما دام في قلبك ذرة من
الآخرة لا ترى قرب الحق عز وجل لك كن عاقلا لا تاتي الى بابه الا باقدام الصدق
فان الناقد بصير ويحك تستتر عن الخلق عن الخالق كيف تستتر عن قريب ينكشف
عند الخلق وتوخذ العلة من جبلتك وتبين يا تارك المنهاج للكتاب عن كلك
في قفيها تبين تتجبر لها الشيعة ... تجسدك كل عام
ثم يجسد دينك حتى لا تشكر ولي النعم ثم لدينك عن قريب يبتليك الحق عز وجل
بالفقر والسؤال للخلق ورفع الرحمة من قلوبهم لك وانت يا تارك العمل بعلمه
عن قريب ينسيك العلم ثم تذهب بركته من قلبك يا جاهل الورع فهمه من فهم
عقلوكابنة احسنوا الادب معه وصح خلقه قلوا من الكلام فيما لا يعنيكم عن بعض
افضل الحين انتقال الى ابيت شيئا ما بكرتي فضل العلات
لكان احب اليك فتوقفت بان تخرج تمام الليل سنة اشهر
يا غلام فيما يعنيك شغل عما لا يعنيك اخرج نفسك من قلبك وقد جاءك
الخبر فانها هي الكدرة المكدرة بعد خروجها يجيء الصفاء وقد غرب قال
الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم يا انسان اسمع
يا ناس اسمعوا يا مكلفين اسمعوا يا بالغ يا عاقل كلام الباري عز وجل ولما كم

هو

هو اصدق القائلين غيروا ما في نفوسكم ما بكم حتى يأتيكم ما تحبون الطريق

والمع اين بكم يا زمني قوموا وتنبهوا عملوا ولا تغفلوا ما دام حبل حياته

بايديكم استعينوا به على اصلاح نفوسكم لتهذبها والانسان هي امارة

بالسوء في الدنيا ولوامة في الاخرة اعرفوا من يشغلكم عن الله وحال بينكم

من السبع اذ قال من عامله ربح من احبه واراده قربه

اليه قرب منه من يعرف نفسه عرف ربه كذا هو والله تم موهبة فلعل

قولي فيما على وجه الارض من تكلم على الناس على حالتي عرب ما يحلو منه الله

طالب الدنيا طلبتها الهم وان طلبت الاخرى طلبتها هم لم يأمن مكاره

لا يدريها الا من بها يتبر على من الدنيا والاخرة وما فيها هو يعلم صار

لانعدام الغيوب تعالوا الى ما يحلق ناصب لكور ودار الضرب بما في ابن

تهذيب هذا بانك فارغ لم تقول انا ومن انت وبلك ترى غيره وتقول انا

زائد بغيره وتقول انا انس به ذنبي فيصا مرضيا وذا تلك معارضة تسميها

بما يزيد وبقية تزعجك وتعرف الالام حتى يصير حملك مبتنا لكثرة الاسرار في الاخرة

وقال معارض الافات فصبر كلك خلوة به يخلوا قلبك عن الدنيا والاخرة

فيكون في عدم بالاضافة اليهما والى ما فيهما ووجودك عند امتثال الامر

والنهي عن النهي ما رضا بوجدك وفعل بحر كلك ويسكنك واستغنيه

في حقه لا ينبت لك مقام حتى يصح لك هذا المقام لحق عز وجل لا يطلب العبد

لخصوصيته انما يطلب معناه وهو توحيده واخلاصه وازالة حب الدنيا والاخرة

من قلبه وان يصير جميع الاشياء في معزل عنه فاذا تم لهذا الحب وقربه ورفعه

على غيرنا يا واحد وجدنا المتخلصين من الخلق واستخلصك صحح دعانا وبلغنا بتمام
فضلك ورحمتك طيب قلوبنا ونور أمورنا اجعل انسنا بك ووحشتنا من
سواك جعل محيانا ومماتنا واحدًا وهو في طلبك والقرب منك ربنا اغفر لنا
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال رضي الله
عنه بكرة الجمعة بالمدرسة خامس رجب سنة خمس وأربعين وخمسمائة عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال عودوا المرضى وشيعوا الجنائز فإنه يذكركم
الآخرة قصد الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك أن تذكروا الآخرة وأنتم هاربون
من ذكرها وتحبون العاجلة عن قريب يحال بينكم وبينها بلا أمركم إيش أصابكم
الذهب أنتم فراح بعيشكم المنغص تجبكم النزهة بلا سفر يا غافل يا هالج أنت
ما خلقت للدنيا وإنما خلقت للآخرة يا غافلًا عما لا بد لك منه قد جعلت همك
الشهوات واللذات وجمع الدنيا وفوق الدنيا واشتغلت جوارحك باللعب
إن ذكرت عند ذكر الآخرة والموت تقول تنغصت علي عيشي وتلوي برأسك هكذا
وهكذا قد جاءك نذير الموت وهو الشيب في شعرك وأنت تقصه وتغيره
بالسواد إذا جاء أجلك أين تمضي إذا جاءك ملك الموت ومعه أعوانه بأي
شيء تردهم إذا انقطع رزقك وانقضت مدتك بأي حيلة تحتال تدفع عنك هذا
الهوس الدنيا مبنية على العمل إذا عملت فيها أعطيت الأجرة وإن لم تعمل فيها لم تعط
تجد الربح الكاسد والصبر على الآفات هي دار التعب والآخرة دار الراحة المؤمن يتعب نفسه
فيها فلا جرم يستريح وأما أنت تعجلت بالراحة وقد طلبتها بالتوبة وتسوف بها يومًا
بعد يوم وشهرًا بعد شهر وسنة بعد سنة وقد انقضى أجلك عن قريب تندم

كيف

كيف ما قبلت النصيحة وكيف ما انتبهت وصدقت فما صدقت وجاءت ريح
سفينة حياتك قد انكسرت ايها المغرور سلطان حياتك تبتغي في هذه الدار
الدنيا ما تخرب تحول منها الى دار اخرى يا طالب الدار الاخرة وتقار بطلبها بما هذا
الرجاء باعمال الفطلة قدم مالك الى الاخرة حتى تجده وقت وصولك اليها
يا مغرور بالتمني يا مستعد بلا شيء يا من ترك السر فلا شغل احدهما
وعطل الاخرى لا يجتمع معها الا انها لا ترضى لخادم مخرجها من دار
فلما يتها الاخرة لم تخرج وتستوي على قلبك فاذا تمكنت هناك نادت من
مولاها عز وجل فجنبت دخل الاخرى وطايب فما لك تخرج عن باب
السر يا غلام اذا صح قلبك شهد الله عز وجل لك بصحة وملائكته واولوا
العلم تقيم لك ما تعليا يدعي ويشهد هواك فانها ان تشهد لنفسك
فاذا تم لك هذا تصير جبلا لا تزيله الرياح ولا تنقصه الرماح لا تؤثر فيك
رؤية الخلق ومخالطتهم ولا تحدث خدشة في قلبك ولا تكدر صفاء سرك
يا قوم خافوا من يعامل عملا يريد به وجه الخلق وهو مشتمل فهو عبد ابق عن
الله عز وجل كافر بنعمه محجوب ممقوت ملعون الخلق يسلبون القلب
والخير والذين يجعلونك مشركا بهم ناسيا لربك عز وجل يريدونك لهم
لا لك والحق عز وجل يريدك لك فاطلب من يريدك لك واشتغل به فان
الاشتغال باولى من يريدك له ان كان ولا بد لك من الطلب فاطلب منه لا من خلقه
فان ابغض الخلق الى الله عز وجل من يطلب الدنيا من خلقه استغنوا اليه انه
هو الغني والخلق جميعهم فقراء لا يملكون لانفسهم ولغيرهم ضرا ولا نفعا

لتطلبوه فانه يريدك في البداية لكونه مريدا وهو المراد وفي النهاية تكون
مريدا وهو المراد الصغير في حال صغره يطلب امه فاذا كبر طلبته امه اذا اصلح
لها وتمنت له ولدك اذا صدق محبته لو احبك وذا قلبك وقربه منك
كيف فعل وقد تركت بيد نفسك وهواك وطبعك وشيطانك على عيني فلو ك
في هذه الايدي وقد رايت الاشياء كلها في نفسك تجاهد لك ما وفيها
في يد هواك وطبعك وشيطانك فانك تجدهم في هذه الايدي وقد ر
الحجب بينك وبين ربك عز وجل فتنظر بما سواه ترى نفسك وترى غيرك
ترى عيوبك فتجتنبها وترى عيوب غيرك فتهرب منها فاذا تم لك هذا اراك
ولعطاك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يحادثك سمع قلبك
وسرك وبصرهما ويصححهما ويكسوهما ويخلع عليهما خلع كرامته لولاك بولا
ويغنيك وباطنك وملكك وفي سائر خلقه يرجحك ويجعلك حارثي
ويخدم لك ملائكته ويريك لهم من انبيائك ورسل فلا يخفى عليك من
لخلو خافية يا غلام لطالب هذا المقام وتمناه والحصول بهمتك ودع الشهوة
بطلب الدنيا فانها لا تشبعك وما سوى الجوع وجل لا يشبعك به فانه يشبعك
اذا حصل لك حصل الغنا دنيا واخرة يا غافل اردمن يريدك اطلب من يطلبك
احب من يحبك اشتق من يشتاق اليك اما سمعت قوله عز وجل يحبهم ويحبونه
وقوله فيما يكلمه والى لقائهم لاشوق قد خلقك للعبادة فلا تلعب اراد ك لصحبته
فلا تشتغل بغيره لا يجمعه في محبته احدا ان احببت غيره حجبك وان رحمته
لمطلق يحوج حب النفوس يجوز اما حب القلوب فلا يجوز حب الله لا يجو

آدم

ادم صفي الله عليه السلام كالمشتغل قلبه بحبه واحد منهما فهلك فيهما
دينها او احد منهما بطريق كان ذلك ثمرة ما قلبه الحق فرق بينه
وبينها وجعل بينهما مسيرة ثلثمائة سنة وهو سيدنا ... يعقوب
لما سكن الى ولده يوسف عليه السلام وتمكن منه فرق بينه وبينه ثم نبينا
عليه الصلاة والسلام لما مال الى عائشة عليها السلام جرى ما
جرى عليها ما جرى من القذف والبهتان وبقي بابنا لا يسعه فاشتغل
بالله عز وجل لا بغيره لا تستانس باحد ايها المخلوق تخرج قلبك من محبة
ثم غيره بابطال بالكسل يا قليل العقول ... ثمرات
اقول فلتفسد ثمرة اذ لم تعمل فلك نصيب المقت والحرمان قال الله
عز وجل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقال ان احسنتم احسنتم لانفسكم
هي تلقي هذا ثواب الاعمال في الجنان وعقوبة الاعمال في النيران عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اطعموا طعامكم الاتقياء واطعموا خيركم المؤ
اذا اطعمت طعامك للتقي وساعدته في امر دنياه كنت شريكه فيما يعمل ولا ينقص
من اجره شيء لانك عاونته في قصده ورفعت عنه اثقاله وامرهما في
الى رتبه عز وجل واذا اطعمت طعامك لمنافق عاصي وساعدته في
امور دنياه كنت شريكه فيما يعمل ولا ينقص من عقوبته شيء لانك اعنته
على معصية الحق عز وجل فيرجع شره اليك يا جاهلا تعلم العلم فلا خير في
عبادة بلا علم ولا خير في اتقان بالعلم تعلم واعمل فانك تفلح دنيا واخرة
اذا لم يكن لك صبر على تحصيل العلم والعمل به كيف تفلح العلم اذا الفضيلة كلها

لسلطان العظمة فقيل لبعض العلماء رحمة الله عليهم بلغني عنك السلام
انك جمعت خصالا فقال انا بكورة الغراب وصبر الحمار وحرص الخنزير وتملق الكلب
كنت ابكر الى الحوائج المشايخ كما يبكر الغراب الى النظرين وكنت اصبر على اثقالهم
كصبر الحمار على الاثقال وكنت احرص على طلب العلم كحرص الخنزير على سوء ما ياكله
وكنت اتملق لهم كتملق الكلب بباب صاحبه حتى نلت شيئا يا طالب
العلم اسمع مقالتي هذه العلم واعمل بها ان اردت العلم والفلاح العلم
حيوة والجهل موت العالم العامل بعلمه المخلص في عمله الصابر على تعليمه
حي بربه عز وجل لا موت له لانه اذا امات النفس حيى بربه عنهم خلق قد تم حياته
معه اللهم ارزقنا العلم والاخلاص فيه وقال رضي الله عنه بكرة
الاحد بالرباط سابع رجب سنة خمس واربعين وخمسمائة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال انضوا شياطينكم بقول لا اله الا الله محمد رسول الله
فان الشيطان ينضى بها كما ينضى احدكم بعيره بكثرة ركوبه وشيل احماله
عليه يا قوم انضوا شياطينكم بالاخلاص في قول لا اله الا الله لا بمجرد اللفظ
التوحيد يحرق شياطين الانس والجن لانه نار للشيطان ونور للموحدين
كيف تقول لا اله الا الله وفي قلبك الهة كل شيء تعتمد عليه وتثق به دون الله فهو
صنمك لا ينفعك توحيد اللسان مع شرك القلب لا ينفعك طهارة القالب
مع نجاسة القلب لا ينفعك الموحد ينضي شيطانه والمشرك ينضيه شيطانه
الاخلاص لب الاقوال والافعال لانها اذا خلت منه كانت قشرا بلا لب القشر
لا يصلح الا للنار اسمع كلامي واعمل به فانه يخمد نار طبعك ويكسر شوكة نفسك

لايحمز

لا تحضر موضعاً تثور فيه نار طبعك فتحرق بيت دينك وإيمانك تثور الطبع
والهوى والشيطان فيذهب ببنيان دينك وإيمانك لا تسمع كلام المتصنعين قال
المتصنعين المزخرفين فإن الطبع يسكن إلى كلام مزخرف تسمعه منهم كالحلا
بلا ملح يؤذي بطن آكله ويهدم بنية العلم يؤخذ من أفواه الرجال لا من الصحف
من هم الرجال هم رجال الحق عز وجل المتقون التاركون الورعون العارفون
العاملون المخلصون ما هو خير التقوى باطن الولاية لهم من دنيا وآخرة لله
عز وجل الأساس كله اشتغلهم دنيا وآخرة لله عز وجل إنما تصحب صحبة المتقين
المخلصين الصالحين لتكون لك خاطر صحيح عرفتهم ولحبهم وصحبتهم إذا صح لك
إذا سكن القلب بمعرفة الله عز وجل لا يبقى الخاطر حتى تصح معرفته ويتبين
منه خير والشر غض بصرك عن المحارم وسد سمعك عن الشهوات وصن نفسك
أكل حلال واحفظ باطنك بالمراقبة لله عز وجل وظاهرك باتباع السنة تقدم لك
الخاطر الصحيح صحبت وقع لك المعرفة بالله عز وجل إنما أرى لعقة وفي القلوب
الهوى والطباع والعادات فلا ولا كرامة يا غلام تعلم العلم واخلص حتى تخلص
من شبك النفاق وفيه اطلب العلم لله عز وجل لا لخلقه ولا لدنيا علامة طلبك العلم
لله عز وجل خوفك ووجلك منه عند مجيء الأمر والنهي تراقبه وتذل نفسك وتواضع
للخلق من غير حاجة إليهم ولا طمعاً فيما في أيديهم وتتوادد في الله عز وجل وتتعادى فيه
لأن الصداقة في غير الله عز وجل عداوة الثبات في غيره زوال العطاء في غيره حرمان قال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الإيمان نصفان نصف صبر ونصف شكر إذا لم تصبر على
النقم ولم تشكر على النعم فلست بمؤمن حقيقة الإسلام الاستسلام اللهم احي قلوبنا

بالتوكل عليه والحق بالطاعة له والقلب بالذكر له والسر بالموافقة له والسر بالتوحيد له فهل اهل الحق
فلم يمنعه منه شيء وبهم سبل العيون في الارض والملكه لان الحق عز وجل يصرف عنهم اهل
الارض بعد انقطاع صورة النبوة ارتفعت ومعناها باق الى يوم القيمة ولا اهل الحق كان
بقي الارض في الارض يقيمون منهم من فيه معنى من معاني النبوة فلم يخل منهم احد من
الانبياء منهم خلفاء الله ورسله في الارض قام العلماء في النيابة عن المقارب
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء منهم ورثتهم حفظا
وعملا وقولا وفعلا لان القول بلا فعل لا يسوى شيئا والدعوى لمجرده بلا بينة
لا تسوي شيئا يا قدام الزم نفسك ملازمة الكتاب والسنة والعمل بهما والاخلاص
في العمل الى ان يحملكم لا زهادكم في الدنيا وراغبين فيها متوكلين على خلق
ناسين للحق عز وجل النعمة بغير الحق عز وجل شبكة اللعنة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ملعون ملعون من كانت ثقته بمخلوق مثله وقال عليه السلام من تعزز
بمخلوق فقد ذل ويحك اذا خرجت من الخلق صرت مع الخالق يعرفك ما لك وما عليك
تميز بين ما لك وبين ما لغيرك عليك بالثبات والدوام على باب الحق عز وجل
وقطع الاسباب من قلبك وقد رايت الحق عاجلا واجلا هذا شيء لا يتم والخلق و
الدنيا في قلبك والاخرى وما سوى الحق عز وجل في قلبك ولا مقدار ذرة من ذلك
انا المتبصر لا دين لك لا راس لايمانك قال النبي صلى الله عليه وسلم الصبر من الايمان كالراس
من الجسد معنى الصبر انك لا تشكوا الى احد ولا تتعلق بسبب لا تكره وجود البلية
ولا تحب زوالها العبد اذا تواضع لله عز وجل في حال فقره وفاقته وصبر على مراده
ولم يشتكي عند الضعفاء المساكين واصل الاشياء بالظلام بالعبادة والكسب نظر

اليه

[illegible] بالجنة يرغبهم عن التعب [illegible] ويغنيهم [illegible] لمن رحمة

الله عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب

[illegible] مخرج الدنيا من غير [illegible] وفيه [illegible] تخرجهم [illegible] يرزقهم [illegible]

[illegible] بلسانه [illegible] في [illegible] على [illegible]

[illegible] عن منزله [illegible] المؤمن [illegible]

[illegible] الصوفي [illegible] بالشيخ [illegible]

[illegible] الدنيا [illegible] بينهما [illegible]

[illegible]

[illegible] القلب [illegible] حتى [illegible]

[illegible] فلا [illegible] واحدة [illegible] عن [illegible]

[illegible] على [illegible] فاجتمعوا [illegible]

[illegible]

[illegible] تعالى [illegible]

[illegible] السالكين فان [illegible] رضيت [illegible]

[illegible] السالكين [illegible] رضي الله عنه

ما [illegible] اتم [illegible] في بعض [illegible] على [illegible]

[illegible] كلام الشيخ [illegible]

[illegible] لا [illegible] على [illegible]

[illegible] لا [illegible] عليك [illegible]

مع ازالة التهمة في حظك وضعف يقينك ونسيتهم ونزلتهم في جميع الحوائج ومقاماتك

حاجاتك لقضاء الحوائج دينا واخرة انهم عجزة لا يقدرون على انفسهم بالاعمال لاشريك

له بل لا اخلاص طمع فارغ لطمع كل حرمة فارض مجوفة ليس فيها شيء الحرام

لا يفرقون بين حاجة الصبي في بيته وبين حاجة السوال حتى يعذب

لو تضرع مع الله عز وجل ليستجاب بما من الطفيف يعظم الاعلام انه

الا ان فهم لمشهودية والحجر والذي وما بعد من صلى ربه عز وجل صححت محاسنه وصار

ملكا فاتحا للقلوب الى المقربين المرتب الى الحق مكمنا الثابت بعد الشرع

وصيرته منعم الله عز وجل ينقص سخطه مرجوته وقبل المنقسم تنسلت وهو الك

وشطط المنقص عن هذا الذي اتصف به الى غيره بمثل ما ذكره الى ما عنت

اجتهد في المجتهدات فان بك لا يجوز ان يمتنع اجتهد في حجاب الخبر طلب

ونجدة وجد اجتهد في كمال الصلاة فانه بنور قلبك ويحرم ظلمات النفس

العقل مام فيك نعم الله عز وجل والتلذذ في شكرهم اما ما على الاعتراف

بها وبمقدارها بالعلام من عرفه بعين اليقين ان الله عز وجل قسم جميع

الاشياء وفرغ منها لا يطلب منه شيئا صار محسنا يفكر عن طلب ثم

لا يسأله تعجيل قسمه ولا ان يعطيه قسم غيره بل يحمل والتوكل ووصل الرب

وترك الاعتراض لا يشكو الى الخلق لا في قليل ولا في كثير الشكاية لقلب بما

كالكذب منهم باللسان عندي لا فرق بينهما من حيث الحقيقة ثم بذلك ما شيء

تطلب من غير الله عز وجل وهو اقرب اليك من غيره فطلبه الخلق الا صح

بان الله بمكان كنز مكنون ولست تراه بالفقراء على جنبه وذوقه اقامت

نظر

فليس عذابك من كيسك تتلف وتأخذ اللقمة من وجه آخر ويحك لو أنت عاقلا
لكسبت ذرة من الإيمان تلقى الله عز وجل بها ولكن تصحب الصالحين وتتأ(دب)
تتأدب بأقوالهم وأفعالهم حتى إذا تزعزع إيمانك ثبتوا بقائك يخاصمك
الله عز وجل لهم وتحولهم بابك وقلبك وشيك من بين قلبك يا عابد صنم أنت
بها أنت مقرب لله عز وجل لا الدنيا ولا الآخرة يا مشركا بالخلق متكلا عليهم تقليبهم
الحق عنهم فليس منهم ضر ولا نفع ولا عطاء ولا منع لا تدعي توحيد الله عز وجل
مع الشرك المحال إنه لمتقلبك فما يقع بيدك منه شيء وقال رضي الله عنه
بكرة الجمعة بالرباط ثاني عشر رجب سنة خمس وأربعين وخمسمائة
إذا رأيت الملك الدنيا والآخرة فاجعل كلك لله عز وجل قصير الأمر وتبا
على نفسك وعلى غيرك في خلوتك فاقبل نصحي فقد صدقتك فيما
إذا كذبت وكذبت لك وإذا صدقت وأصدقت وصدق
لك كما تريد أن خدمتي دواء مرض دينك فاستعمله وقد جاءت النعا(س)
من تقدم كانوا يطوفون الشرق والغرب في طلب الأولياء والصالحين
الذين هم أطباء القلوب فإذا حصل لهم واحد منهم طلبوا منه دواء أديانهم
وأنتم اليوم أبغض ما إليكم الفقهاء والعلماء والأولياء الذين هم المؤدبون
والمعلمون فلا جرم لا يقع بأيديكم الدواء أين ينفع علمي وطبي معك فكلما
أبني لك أساسا وأنت تنقضه أصف لك دواء ولا تستعمله أقول لك لا تأكل
هذه اللقمة فيها سم كل هذه ففيها دواء فتخالفني وتأكل التي فيها السم عن قريب
تهلك يشيب دينك وإيمانك ولا أسمع ولا أفزع من سيفك ولا أريد ملك

من يكون مع الله عز وجل لا يخرج من طاعته ولا يخاف لا من جن ولا من انس ولا
من حشرات الارض وسباعها وهوامها ولا من شيء من المخلوقات باسرها
لا تزدروا بالشيخ العامل بالعلم انه حال لله عز وجل ورسله والصالحين من
عباده الواقفين معه المرسلين بامتثال الكل التسليم والرضا بالقضاء
وقصر الامل والزهد في الدنيا فان رايتم في انفسكم ضعفا له فدونكم بذلك الطاعة
وقصر الامل في قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله عز وجل ما تقرب الي المتقربون
الي بافضل من اداء ما افترضت عليهم ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا بي يسمع وبي يبصر وبي يبطش يصير
جميع احواله بالله ولا يخرج من حوله وقوته ورؤية نفسه وغيره يصير حركاته
وحوله وقوته بالله عز وجل لا به ولا بسائر الخلق يعز لنفسه ودنياه واخراه
كل طاعة فالجزم بقربه فاعمه تكون سببا لمحبة الله عز وجل له بالطاعة يحب
ويقرب وبالمعصية يبغض ويبعد بالطاعة يحصل الانس وبالمعصية يحصل
الوحشة لان من انس استوحش بمتابعة الشرع يحصل الخير وبمخالفة الشرع يحصل الشر
من لم يكن الشرع رفيقه في جميع احواله فهو هالك مع الهالكين اعمل واجتهد
ولا تتكل على العمل فان التارك للعمل طامع والمتكل على العمل معجب مغرور قوم قيام
بين الدنيا والاخرة وقوم قيام بين الجنة والنار وقوم قيام بين الخلق و
الخالق ان كنت زاهدا فانت قائم بين الدنيا والاخرة وان كنت خائفا فانت
قائم بين الجنة والنار وان كنت عارفا فانت قائم بين الخلق والخالق تنظر الى
الخلق تارة والى الخالق اخرى تبلغ القوم وتعرفهم احوال الاخرة وحسابها و

جميع

بجميع ما فيها الا باتحيتها فانها شاهدت ورأيت ليس الخبر كالمعاينة المؤمنون
منتظرون للقاء الله عز وجل يتمنون في جميع اوقاتهم لا يخافون من الموت
لانه سبب للقاء محبوبهم فان ... قبل ان تفارق وودع قبل ان تموت يا محجوب
انا اخبرك بهلاكك وسائر الخلق ما ينفعونك اذا حصلت في القبر من ما
المباح لشهوة النفس توعو على جميع احوالكم لو تحج سوء الادب طلبوا
سوء الادب بانكم اتبعوني فاني على جادة الرسول صلى الله عليه وسلم تابع له
في كل نفس وكلامه وتحوله وما كان يبشر الجهلاء الا الكذب ليس منه من الله
عز وجل مني فاني على ذلك ولا اذكر بحمد الله عز وجل بحديث ولا زماني بعيدايه
وسمعت بخبرك وسررت باقبالك وادبارك تتجاهل وتجاهل لا تبالي
انا افلحت وعبدت الله عز وجل كانت عبادتك مردودة عليك لانها عبادة
مقرونة بالجهل والجهل كله مفسد قال النبي صلى الله عليه وسلم من عبد الله
عز وجل على جهل كان ما يفسد اكثر مما يصلح لا فلاح للمعي تتبع الكتاب
والسنة عن بعضهم رحمة الله عليه انه قال من لم يكن له شيخ فابليس شيخه اتبع
العمل بالكتاب والسنة العاملين بهما واحسن الظن فيهم وتعلم منهم واحسن
الادب بين ايديهم والعشرة معهم وقد افلحت اذا لم تتبع الكتاب والسنة ولا
الشيوخ العارفين بهما فما تفلح ابدا ما سمعت من استغنى برأيه ضل هذب نفسك
بصحبة من هو اعلم منك اشتغل باصلاحها ثم انتقل الى غيرها قال النبي صلى الله عليه وسلم
ابدأ بنفسك ثم بمن تعول قال لا صدقة وذو رحم محتاج وقال رضي الله عنه
يوم الاحد بكرة بالرباط رابع عشر رجب سنة خمس واربعين وخمسمائة عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في دينه وبصره بعيوب نفسه
التفقه في الدين يستجلب معرفة النفس ومعرفته بالله عز وجل عرف كل الاشياء يتخلل العبودية
والعبودية عبودية بغير لا فلاح لك لا نجاة لك حتى تؤثره على غيره تؤثر دنياك على
شهوتك وآخرتك على دنياك وخالقك على خلقك هل كان في تقديمك شهوتك
على دينك ودنياك على آخرتك وخلقك على خالقك عما هذا فمن لك انت تجيب
عن الحق عز وجل الاجابة لك الاجابة انما تكون بعد الاستجابة اذا اجبت بالعمل
اجابك وفي وقت سؤالك وجود الزرع انما يكون بعد الزراعة ازرع حتى تحصد
قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا مزرعة الاخرة ازرع هذه الزراعة القلب
الذي هو الايمان وكرامته لها وجلب الماء اليها وسقيها بالاعمال الصالحة
لذا كان هذا القلب لينة ورقة ورحمة تنبت فيه واذا كان قاسيا فظا
غليظا كانت ارضه سبخة والسبخ لا ينبت الزرع اذا زرعت على راس جبل لا ينبت عنه
فهو الى الهلاك قرب تعلم هذه الزراعة من الزارع لها لا تنفرد برايك قال النبي
صلى الله عليه وسلم استعينوا على كل صنعة بصالح اهلها انت مشغول بزرع
الدنيا لا بزرع الاخرة اما علمت ان طالب الدنيا لا يفلح مع الاخرة لا يرى الحق
عز وجل ان اردت الاخرة فعليك بترك الدنيا وان اردت الحق عز وجل فعليك
بترك الحظوظ والخلق وقد وصلت اليه فاذا صح لك هذا جاءت اليك الدنيا
والاخرة والحظوظ والخلق طوعا وكرها لان الاصل معك وكل الفروع تبع لهذا الاصل
كن عاقلا لا ايمان لك لا عقل لك لا تمييز لك انت قائم مع الخلق مشرك بهم
اتحسن ذلك ان لم تتب تنح عن طريق القوم تنح من بابهم لا تزاحمهم بنفاقك

لما فيه بنية دون قلبك لا ترحمهم

ودعاويك وهوساتك ثم تزاحم القوم بالمناكب ولا اثر بينك
دون قلبك شئ تزاحمهم بنفاقك ودعاويك وهوساتك ما كان التوفيق في
الصبر على الافات والرضا بالاقسام يا غلام كن بين يدي الحق عز وجل واما
تترك عليك وانت قائم على قدم محبته لا تتغير لتغيرات الرياح لا ساكنا
ولا متحركا لانه اسم تكون ثابتا ظاهرا وباطنا فانه ارتقاء المقام تسوية فيه
لا دنيا فيه لا اخرة فيه لا حقوق فيه لا حظوظ فيه لا نبيه لا معنى فيه
لا ما سوى الحق عز وجل فيه لا تتكدر ولا حلو ومرة نعيا لا تتغير
بالقلة والكثرة بالذم ولا بالحمد لا بالاقبال ولا الادبار تكون معتصما
معقول الانس والجن والملك والخلق في جملة ما احسن ما قال بعضهم كنت
تساقي ولا فلا تبغنا الصبر والصدق والاخلاص سرا فديتك حتى
تريد لي انا فقط والباقي لك في الكلام تفرح نفسك وتعجب نفس انها على
لا ولا كرامة انا نار ولا تثبت على النار الا السمندل الذي يبيض ويفرخ
ويقوم ويقعد في النار اجتهد ان تكون سمندلا في نار الافات والمجاهدات
والمكابدات والصبر على مطارق الاقضية والاقدار حتى تصحبني مصاحبتي
وسماع كلامي وخشونته والعمل به ظاهرا وباطنا سرا وعلانية في خلوتك
اولا وفي جلوتك ثانيا وتفنى فيه وفي وجودك ثالثا فان صح لك هذا
جاءك الفلاح دنيا واخرة بمشيئة الله عز وجل وتقديره انا لا اخاف احدا
من المخلوقين في شئ هو لله عز وجل وتقديره من حقه لا التفت الى احدهم في شئ
بلا امره بالتقوى في استيفاء حقه من خلقه ولا اتناعف شيئا واقوم مع

نفسي ووافقتهم عن بعضهم رحمة الله عليه انه قال ولقى الله عز وجل في
الخلق ولا تلقى الخلق في الله انكر من انكر واجبر من اجبر كيف ابالي وانت عاصي ص
الله عز وجل مستهين باوامره ونواهيه منازع له في قضيته واقداره معاند له
في ليلك ونهارك وانت ممقوت وملعون قال الله عز وجل في بعض كلامه اذا
اطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية واذا عصيت غضبت واذا
غضبت لعنت وتبلغ لعنتي الى الولد السابع هذا زمان بيع الدين بالدين
زمان طول الامل وقوة الحرص اجهد ان لا تكون ممن قال فيهم وقدمنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثورا كل عمل يراد به غير وجه الله عز وجل فهو هباء منثور
ويجب ان يخفى مرائيه على العوام فما يخفى عن خواص السوادي يخفى عليه مرحاتك
الصبي لا جاهل يخفى عليه اعمال الاعمال واخلص في عملك واشتغل بالله
عز وجل ودع الاشتغال بما لا يعنيك فلا تشتغل به عليك بحويصة نفسك غيرك ما لا يعنيك
حتى تقهرها وتذلها وتأسرها وتجعلها مطيتك فتقطع بها فيافي الدنيا
حتى تصل الى الاخرة تقطع بها الخلق حتى تصل الى الحق عز وجل حتى اذا تم لك
وقويت اردف غيرك ومن الدنيا اخرجه والى المولى فادنه ولقمه الحكم لقمة
عليك بصدق الحديث لا تتناول فان المتناول نادر لا تخف الخلق ولا ترجو
فان ذلك من ضعف الايمان على همتك وقد فاوت ان الله عز وجل يعطيك على
(قدر) همتك وصدقك واخلاصك جهد وتعرض واطلب فان بك لا يجيء شيء
ولا بد منك تكلف في تحصيل الاعمال الصالحة كما تتكلف في تحصيل الرزق
الشيطان يلعب بعوام الناس كما يلعب الفارس بكرته بين يدي واحد منهم فيما بينا

كما يدير

كلا يرى احدكم دابة فيما يشاء يضرب فتنة قلوبهم ويستخدمهم كيف اراد
يحبسهم الصوامع ويخرجهم المحاريب ويوقفهم بحضرته والتقرب منه
على ذلك ومعاني المصائب يا غلام اضرب نفسك بسوط الجوع ومنع الشهوات
واللذات والشهوات واضرب قلبك بسوط الخوف قبل حصول الاستغفار
دائب نفسك وقلبك وسرك فان لكل منهم ذنبا خذ نفسك بما هو موافق
في جميع الاحوال يا قلبي لقد رايته اذ كان القدر ايمكانك ردك وتعذيرك وتخوف
وتخالفه فلا تدع غير ما يريد اذا كان لا بد لك لاما يريد فالتزيد ان كان تريد
لا يتم فلا تتعب نفسك وقلبك فيه سل الكل الى ربك صحيحا يعملي ما يرى
بيد نوبتك انه فاذا دست هذه النوبة تماصح على قلبك وسرك
تهون عليك مصائبها وترين شهواتها ولذاتها ولا تنكر من فرحها اوسع
تصير نفسك والرابعة كاسية عليها السلام زوجة فرعون ما حفونها
مؤمنة بالله عز وجل امر بها فضرب في يديها ورجليها اوتادا من حديد و
عاقبها بالسياط رفعت راسها الى السماء فرات ابواب الجنة مفتحة والملائكة
تبني فيها بيتا وجاءها ملك الموت ليقبض روحها فقال لها هذا البيت لك
فضحكت وذهب عنها الم العقوبة وقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة و
نصيرت لانها تنظر بعين قلبك ويعينك الى ما ثم فتصبر على ما ههنا من البلاء
والآفات وتخرج من حولك وقوتك ولا تاخذ ولا تعطي ولا تتحرك ولا تسكن
الا بحول الله وقوته تقنى بين يديه تسلم امرك اليه بوا فقه تعنيك وفي الخلق
فلا تدبر مع تدبيره ولا تحكم مع حكمه ولا تختار مع اختياره من عرف هذا الحال

لا يطلب غيره ولا يكون دار الفتنة سكونه كيف لا ينبغي للعاقل هذا الفعال بمحبته
عز وجل لا يتم الا بسوء الظن بكلهم لا يطلب الا انه كلها حركتهم وسكنته
وتسكينه وان انت بهذا المتواضع من قبل الشرك بالخلق واستراح الخلق
لانه لا يعيب عليهم ولا يطالبهم بشيء فيما بينه انما يطالبهم بما طالبهم الشرع
فيحبط اليهم شرعا ويعذرهم علما جمعا بين الحكم والعلم وفعل الله عز وجل
في الخلق عقيدة لا يتعين بها الحكم هو المقدر وهو الفعال لا يسأل عما يفعل
وهم يسألون هذا معتقد كل مسلم مؤمن موقن موحد راض عن الله عز وجل
موافق له في قضيته واقداره وصنعه فيه وفي غيره هو غني عن نفسك وعن امرك
ولكن انظر كيف تتمادى دعواك هل تصدقها او تكذب محبته لا يملك شيئا يسلم الكل
الى محبوبه محبته وتملك لا يجتمعان المحب لله عز وجل الصادق في محبته يسلم
اليه نفسه وماله وعاقبته ويترك الاختيار دينه وفي غيره لا يتهمه في تصرفه
لا يستعجله ولا يبخل بشيء عنده كأنما يستعذب البلية منه تنسد جهاته لا تبقى الا
جهة يا هذا يا من تدعي محبته لله عز وجل لا تتم لك محبته حتى تنسد الجهات
في حقك لا يبقى لك الا جهة واحدة تحجبك تخرج الخلق من قلبك من العرش
الى الثرى فلا تحب الدنيا ولا الاخرة تستوحش منك وتستأنس به تصير كمجنون
ليلى لما تمكنت منه المحبة خرج من بين الخلق ورضي بالوحدة وخالط الوحش
خرج من العمران ورضي بالخراب خرج من مدح الخلق وذمهم صار كلامهم و
سكوتهم عنده واحدا رضاهم عنه وسخطهم عنده واحدا قيل له في بعض الايام
من انت قال ليلى وقيل له ايضا من اين جئت قال ليلى قيل له الى اين تمر قال ليلى

عما سواها

عاصوا لها وطرش عن سماع غير كلام ربنا لم يرجع عنها بعد ما نزل بها احس
ما لم يتخصهم · وانقطاعات حنين على الهوى تحملهم نصرهم
حديد بارده هذا الملك الظاهر في نحوه جاء بعنه وذهب عن حسه
من الخلق والسكون اليهم يستوحشون من كل من سواه ولنبات ولكنهم
من العمل الذي يدعو بجهد الظاهر لا تمييز فيه وعند به
في الامر والنهي والفعل بهم ذا الى ... عليهم بانهم لا انه يدعي
متعرضين عن الدنيا وعن الاخرة ... للكرم ...
من لا يعلم الا ... لا ... ما ... على ... بالطعن ...
لما الحق ... لا ... كيف ... بالحجابة ... ولا ... من ...
كيف ... عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ... واحدة وهو ... عن الله عز وجل ...
... كان معاذ رضي الله
عليه يقول للصحابة ... والمؤمن ... اي فهو ... ساعة فهو ...
للقيام ... كل ... الاطلاع على ...
... كل مؤمن مؤمنا ...
النبي صلى الله عليه وسلم ان معاذا يقول ... الم نؤمن ساعة ...
مؤمنين ... دعوا معاذا وشانه ...
... عند الله عز وجل وعند عباده الصالحين من بعد
... الدنيا ... اللسان بلا

تستكذب وعندك انك تصدق الشرك وعندك انك موحد تبطل و
تستحق الحضور مع اهل الحق وتعتقد انه جوهر شغلي معك لعلها يسمعك
الكسب ولم تتب الصديق وتدعي انك محكات اعرف بها الكتاب والسنة
ومحكمات المعاني لا خير يتبين فيها لا يبلغ لا يبلغ القلب الي هذه المنزلة
حتى يتحقق العمل بالكتاب والسنة العمل بالعمل تاج العلم العمل بالعلم نور
العلم صفاء الصفا جوهر الجوهر لب اللب العمل بالعلم يصح القلب يطهر
فاذا صح القلب صحت الجوارح اذا طهر القلب طهرت الجوارح اذا خلع عليه
خلع على الجثة اذا صلحت المضغة صلحت البنية صحة القلب من صحة السر
الذي بينه وبين ربه عز وجل السر طاير والقلب قفصه والقالب
والبنية قفصه والبنية طاير القبر قفصها وهو قفص القلب الذي
لا يتهم من التحول اليه — وقال رضي الله عنه بكرة بالمدرسة
سابع عشر رجب سنة خمس واربعين وخمسمائة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن احب ان يكون
اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن واثقا
بما في يد الله اوثق مما في يده من احب الكرامة دنيا واخرة فليتق الله عز وجل
لانه قال عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم الكرامة في التقوى والهوان في
المعصية ومن احب القوة في دين الله عز وجل فليتوكل على الله لان التوكل يصحح
القلب ويقويه ويشجعه ويهديه ويريه العجايب لا تتكل على زهدك ولا دنياك
واسبابك فان ذلك يحجزك ويبعدك منك وتوكل على الله عز وجل فانه يقويك

ويعينك

ويمينك ويلطف بك ويفتح لك من حيث لا تحتسب تقوى قلبك و
لا تبالي بمجي الدنيا وذهابها باقبال الخلق وادبارهم فتح تكون اقوى الناس
اذا توكلت على مالك وجاهك واهلك واسبابك فقد تعرضت لغضب
الله عز وجل ولزوال هذه الاشياء انه غيور لا يحب ان يرى في قلبك غيره
ومن احب ان يكون اغنى الناس في الدنيا والاخرة فليثق بالله عز وجل دون غيره وليقف
على بابه ويستحيي ان ياتي باب غيره ويعيش عيشا سنن النظر الى غيره انت تعني
تقلل لا غنى الغالب لانك تثق بما في يدك وهو معرض للزوال وتترك الثقة
بالله عز وجل وهو لا يزول واحمالك به جملة الثقة به تعبد نفسك كل
الغنى تعلقك بغيرك كالفقير تارك للمولى قد حرمت الكرامتين دنيا واخرة
تثق بمثلك المخلوق والاسباب قد حرمت القوة وان تعززت بالله عز وجل
الغنى والعز وبالتعلق بما في يدك قد حرمت الغنى بالله عز وجل دنيا واخرة
يا غلام ان لم يكن لك صبر لا تكون متقيا متوكلا وانما فلاحك بالصبر فان اساس
كل خير الصبر اذا اصابتك نائبة في الصبر صبرت لوجه الله عز وجل كان اجرا
لك انت يدخل قلبك محبة وقربه دنيا واخرى الصبر موافقة الحق عز وجل في
قضائه وقدره الذي سبق به علمه ولا يعلمه احد من خلقه على هذا
عند المؤمن الموقن فصبر على ما قدر عليه اختيارا لا اضطرارا ان الصبر في
اول قدم اضطرار وفي ثاني قدم اختيار كيف تدعي الايمان ولا صبر لك كيف
تدعي المعرفة والرضى لك هذا الشي لا يجي بمجرد الدعوى لا كلام حتى ترى الباب
وتتوسد بالعتبة وتصبر على وموافقة القدر قدام القيها النفع يلوى

جسد قلبك لا جسد قالبك وانت في مكانك لا تبرح كانك جسد بلا روح
هذا الامر يحتاج الى سكون بلا حركة خمول بلا ذكر غيبة عن الخلق بلا حضور
معهم من حيث القلب والسر والباطن والمعنى ما اكثر ما اصف ولا تسمعون
ما اكثر ما اطول واعرض واشرح ولا تفهمون ما اكثر ما اعطيكم ولا تاخذون
ما اكثر ما اعظكم ولا تتعظون ما اقسى قلوبكم وما اجهلكم بربكم عز وجل
لو كنتم تعرفونه وتؤمنون بلقائه وتذكرون الموت وما وراءه لما كنتم
كذلك اما شاهدتم موت ابائكم وامهاتكم واهاليكم اما شاهدتم موت جيرانكم
فهلا اتعظتم بهم وزجرتم نفوسكم عن طلب الدنيا وحب البقاء فيها قد غيرتم
قلوبكم وبدلتموها واخرجتم الخلق منها قال الله عز وجل ان الله لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم تقولون ولا تفعلون تتكلمون ولا تخلصون
كونوا عقلاء ولا تشوشوا ادابكم بتهجين لكن تعرفوا بطاعتي واشتغلوا بالشغل
وتشكروا هذا الذي انتم فيه لا ينفعكم في الاخرة وانتم تحملونها على انفسكم لو
نكرتم عليها لحصلتم لها ما ينفعها في الاخرة انما اشتغلتم بما يزول ولهاكم
ما لا يبقى ولا تشتغلوا بجمع الاموال الا من وجوهها والحيلولة بينها وبين اخذ
بينكم وبين جميع ذلك لا تشتغلوا بطلب الدنيا والتعزز بالخلق فانهم
لا يغنون عنكم من الله شيئا قلبك يحس بالشرك بالخلق والله عز وجل يعلم
مطلع عليه في جميع احوالك فلما اطلع على ذلك منك بغضك والقى في قلوب عباده
الصالحين بغضك كان بعضهم رحمة الله عليه لا يخرج من بيته الا متقنعا
العينين لعقوبة فسئل عن ذلك فقال لا ابصر كافرا بالله عز وجل

في

ففي بعض الايام خرج من بيته محاولا لتعيين دار كافر فوقع بصره
عليهما انسدهما كانت غيرة لله عز وجل كيف تعاشره وتراه كيف
ياكل نعمته ويكفر به وانتم لا تغضبون بذلك بل تواكلون الكفار وتعاشرون
معهم لان ما في قلوبكم ايمان ولا غيرة للحق عز وجل عليكم بالتوبة والاستغفار
والحياء منه اخلعوا ثياب الوقاحة عليه والعرف بالذنوب تجنبوا
حرام الدنيا وشبهاتها ثم تجنبوا مباحاتها بالهوى والشهوة لا تناولكم
بالهوى والشهوة يشغلكم عن الحق عز وجل قال النبي صلى الله عليه وسلم
الدنيا سجن المؤمن كيف يفرح المسجون في سجنه ما يبرح تراه بشره في
وجهه وحزنه في قلبه بشره على ظاهره والافات تقطعه من حيث باطنه
وخلوته ومعناه جراحاته مغيبة تحت ثيابه يغطي جراحاته بقميص تبسمه
ولهذا يباهي به ربه عز وجل الملائكة يومي اليه بالاصابع كل واحد من
هولاء الشجعان في صدور دين الله عز وجل وسره ما زالوا يصبرون معه
ويتجرعون مرارة اقداره حتى احبهم قال الله عز وجل ان الله يحب الصابرين
انما يبتليك لحبه لك كلما امتثلت اوامره وانتهيت عن نواهيه ازددت حبا
وكلما صبرت على بلائه ازددت منه قربا عن بعضهم رحمة الله عليه انه
قال والله ان يعذب حبيبه ولكن يبتليه ويصبره وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول كان الدنيا لم تكن وكان الاخرة لم تزل يا طالبي الدنيا
يا محب الدنيا تقدموا الي حتى اعرفكم عيوبها وادلكم على طريق الحق عز وجل
والحقكم بالذين يريدون وجه الله عز وجل انتم على هوس سمعوا ما القول

لكم واعملوا به واخلصوا في العمل اذا علمتم ما اقول وثم على العمل نعم الى
عليين فتنظرون الى هناك فترون اصل كلامي من هناك فتدعون لي
فتسألون علي وتحققون حقيقة ما اشير اليه يا قوم ازيلوا التهمة
لي من قلوبكم فلست بقصاب ولا طالب دنيا انما اقول الحق واشير الى الحق ما زلت
في عمري كله احسن الظن في الصالحين واخدمهم وذلك الذي نفعني لا
اريد منكم اجرة على نصحي لكم وكلامي عليكم ثمرة كلامي العمل به هو كلام يصلح للخلوة
للاخلاص لا للنفاق ينفضح عند انقطاع الحيل والاسباب تذهب الايمان والا بعرفان
لا النفوس والاهوية ينفق على المؤمن لا على المنافق يا قوم دعوا عنكم الهوس
والاماني الباطلة واشتغلوا بذكر الله عز وجل تكلموا بما ينفعكم واسكتوا
عما يضركم اذا اردت ان تتكلم تفكر فيما تريد ان تتكلم به وحصل فيه النية
الصالحة ثم تكلم وهذا قيل لسان الجاهل امام قلبه ولسان العاقل العالم
وراء قلبه اخرس لنفسك فان اراد الله عز وجل منك النطق فهو ينطقك
اذا اراد لامر هيأه اصبح اخرس كلي فاذا ثم اخرس يجيء النطق من اين شاء
او يديم ذلك الى حين الاتصال بالاخرة وهذا معنى قول النبي صلى الله
عليه وسلم من عرف الله كل لسانه يكل لسان ظاهره وباطنه عن الاعتراض
عليه في شيء من الاشياء تصير موافقة بلا منازعة ثم يعمي عين قلبه عن النظر
الى الغير يتمزق سره ويتلاشى امره ويتفرق ماله ويخرج من وجوده ويخرب
دنياه واخرته يذهب اسمه ورسمه ثم اذا شاء انشره يوجده بعد الفقد
يعيده خلقا اخر يفنيه بيد الفناء ثم يعيده بيد البقاء ليطلب اللقاء

ثم يعيد

ثم يعيده ليدعو الخلق من الفقر الى الغنى الغنى هو الغنى بالله عز وجل
والاتصال به والفقر هو البعد عن الله عز وجل والاستغناء بغيره الغني
من قلبه بقرب ربه عز وجل والفقير من عدم ذلك من اراد هذا الغنى فليترك
الدنيا والاخرى وما بينهما وما سواه في الجملة يخرج الاشياء من قلبه شيئا
فشيئا لا تنقصه خذ هذا اليسير الموجود عندكم انما جاهد النبي صلعم الكفار
لم ذاقر ودون به في طريق ليتبر اليه خصالكم النعم فيهم ما الب وسلد
قلبه وجمالكم العمل لتعملوا به وتهتدوا بنوره اللهم هب لنا قرب الدنيا وآتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال رضي الله عنه بكرة
الاحد بالرباط حادي عشرين شهر رجب سنة خمس واربعين وخمسمائة
يا غلام اذا اردت الفلاح فخالف نفسك حتى توافق ربك عز وجل ووافق ربك
وخالفها في معصيته نفسك حجابك عن معرفة الخلق والخلق حجاب عن معرفة
الخالق عز وجل فما دمت مع نفسك لا ترى الخلق وما دمت مع الخلق لا ترى
الحق عز وجل ما دمت مع الدنيا لا ترى الاخرة وما دمت مع الاخرة لا ترى رب
مالك ومملوك لا يجتمعان كما لا يجتمع الدنيا والاخرة فهكذا لا يجتمع الخالق
والخلق النفس امارة بالسوء هذه جبلتها دعها لم وكم حتى تأمرها بأمر القلب
جاهدها في جميع الاحوال ولا تحتج لها بقوله عز وجل فالهمها فجورها وتقواها
دونها بالمجاهدة فانها اذا ذابت وفنيت اطمأنت الى القلب ثم يطمئن القلب ثم
يطمئن القلب الى السر ثم يطمئن السر الى الحق عز وجل فيكون شرب الجميع من هناك تنا
تم تذويبك لها ينادي من حيث قلبك ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما

انما يجي هذا الخطاب من الحق عز وجل بعد طهارتها من الاكدار والذنوب وبان نحوها
وهمن القلب بذكر الحق عز وجل وطاعته اذ لم يحصل لها القرب منه فلا تطمع في
قربها مع كدرها وشرها كيف يحصل لها القرب من الملك مع عدم الطهارة من
الاغيار فصر اهلها وقد اطاعتك الامارة فيها ما عظها بمواعظة الرسول صلى
الله عليه وسلم وهو قوله اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث
نفسك بالصباح فانك لا تدري ما اسمك غدا انت تشفق عليها من عمرك وقد يسعها
فكيف تشفق عليها غيرك وتحفظها قوة املك وحرصك جهلا اعلى تضييعها الا
في قصر الامل وتقليل الحرص وذكر الموت ومراقبة الحق عز وجل والتداوي بانفاس
الصديقين وكلماتهم والذكر الصافي من التكدر في الليل والنهار فانها التي
وعليك ما اكتسبت لا تجد ما يعمل عنك ولا يعطيك من عمله شيئا ولابد من العمل والعبادة
تصديقك من هذا انك عدوك من اعوانك اذ زالك عن الخلق لا تعبد الخالق عز وجل
تودي حق النفس والخلق ويسقط حق الله عز وجل فتشكر غيره على نعم من اعطاك
ما انت فيه من النعم من الحق عز وجل غيره حتى تشكره وتحبه وان كنت تعلم
ان ما عندك من النعم الحق عز وجل فاين شكره وان كنت تعلم انه خلقك فاين
عبادته في امتثال اوامره والانتهاء عن نواهيه والصبر على بلائه جاهد نفسك حتى
تهتدي قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال عز وجل
ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم لا ترخص لها ولا تطعها وقد افلحت لا تتم
وجهها وجاوبها عن كل الف كلمة الى ان تتهذب وتطمئن وتقنع اذا طلبت
منك الشهوات واللذات فماطلها ودخرها وقل لها موعدك الجنة صبرها

على

على مرادة النفع حتى يجيئها العطاء ذلك صبرها ومن كان الله عز وجل
معها لا منه قال الله تعالى مع الصابرين لا تقنطا فولا فانها لا تنام لا لاه منونا حيتها
نعما انهما فان في خلاقها لا حالها يا من تعودة عز وجل وهو ونعم
نفسه كذبت في دعواك النفس والهوى لا يجتمعان الدنيا والآخرة لا يجتمعان
من وقفت مع نفسه فانما هو موقف مع الحق عز وجل ومن وقف مع المخالفة
للمعروف مع الآخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من حرم ... خزنة و
لست خزنة الشر ... اصبر فاذا ... رضا ... كل
عندك طيبًا بفعله لك شكر الصبر البعد ... الشر خير ... تأتي
من الخلوص ولا نقصًا ألا ترى أضداد أهل ... الدواب والجمادات فلا ترى
الا جملة واحدة حالة لا يعقلها كثير من الخلق ... لأحاد أفراد من كل ألف
إلى انقطاع ... يا غلام اجتهد أن تموت ههنا ... عز و 6
اجتهد أن تموت نفسك قبل خروج روحك من بدنك موتها بالصبر والمخالفة
فعن قريب تحمد عاقبة ذلك صبرك يغنيك وجرأتك لا يغني إلى صبرت ورأيت
عاقبة الصبر محمودة مت ثم أحياني ثم أماتني وغيبني ثم أوجدني من غيبتي هلكت
معه وسلكت معه جاهدت نفسي في ترك الاختيار والإرادة حتى حصل
لي ذلك فصار القدر يقودني والمنة تصرفني والفعل يحركني والعز يعينني
والإرادة تطيعني والسابقة تقدمني والله عز وجل يرضيني ويحب ... مني
وأنا ... حفظها مكانك عندي والا فأنت هالك بلهو بها ... إلى او
تمج إلى البيت أنا باب الكعبة ... حتى املك كيف ... علمك ... تخاطب به

رتبة الحكمة سوف ترون اذا انجلى الغبار فرس تحتكم ام حمار

فاني قد اعطيت القوة من الله عز وجل القوم يامرونكم بما امركم وينهونكم عما

نهاكم عنه قد سلم اليهم النصح لكم فهم يؤدون الامانة في ذلك اعملوا في دار الحكمة

حتى تصلوا الى دار القدرة الدنيا حكمة والاخرة قدرة الحكمة تحتاج الى ادوات

والات واسباب والقدرة لا تحتاج الى ذلك وانما قال الله عز وجل ذلك لهم دار

تنطق جوارحكم وتشهد عليكم له القدرة من دار الحكمة الاخرة فيها تكوين بلا اسباب

بها جوارحكم وتشهد عليكم بما عملتم من معاصي الحق عز وجل يوم القيامة تنكشف

الاستار وتظهر الخبيئات ان شئتم وابيتم لا يدخل احد من الخلق النار الا بقلب

بارد لانه كتاب الحجة عليه اقروا كتبكم بالسنن فكركم فيها ثم توبوا من السيئات

واشكروا على الحسنات احرقوا كتب المعاصي واضربوا على سطورها بالتوبة

يا غلام قد تبت على يدي وصحبتي اذا لم تقبل مني ما اقول لك ايش ينفعك

ذلك رغبت في الصورة دون المعنى من يريد صحبتي يعمل بما اقول ويعمل به

بيده كيف درت والا فلا يصحبني فانه يخبر اكثر ما يربح انا سماط مهدوف

وما احد ياكل مني شيئا باب مفتوح لا يدخله احد ايش اعمل بكم كم اقول

لكم وانتم لا تسمعون مني فاني اريدكم لكم لا لي اني لا اخافكم ولا ارجوكم

لا افرق بين الخراب والعمران بين الباقي والميت بين الغني والفقير بين الملك

والمملوك الا من بعد غيركم لما اخرجت حب الدنيا من قلبي صح لي هذا كيف

يصح لك التوحيد وفي قلبك حب الدنيا اما سمعت قول النبي صلى الله

عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة مادمت مبتديا متعبدا طالبا

سالها

ساكن حب الدنيا في حفظه رأس كل خطيئة فاذا انتهى من قلبك ووصل
الى قرب الحق عز وجل حبب اليك خدمك من الدنيا ونفع اليك قسم بتحت
اقسامك حتى تستوفيها بحكم العلم الشاني فيك فتقع بها في يد
غيرها وقلبك قائم بين يديه متقلب في الدنيا كتقلب اهل الجنة في جنة تجري
يجري عليك من الحق عز وجل محبوبات لانك عزيز بما رزقه وحق يليق
تدور مع قدره وتنقطع عن قلبك جميع ما سوى ويجي الدنيا والآخرة عنك
فصيرتها ... الاقسام وجهك لصاحبها   ان المحب قائم بين
النهار وقيام الليل ويحسن مأكوله وملبوسه وهو في غفلة باطن وظاهر
لا يتقدم من قلبه خطوة الى الله عز وجل فهو من تعامل الناس به ظاهر
ظاهر عند المتقين والاولياء والصالحين الواصلين الى الحق عز و
اليوم يعرفها الخواص من الخلق وغدا يعرفه العوام جميعهم خواص واذا رأوه
مقتوه بقلوبهم ولكنهم يسترونه بستر الله عز وجل الا تزاحم   سفاقد
فانك ما تعقل كلامهم حتى تقطع الزنار وتجدد الاسلام وتحقق التوبة
وتخرج من بيت طبعك وهواك ووجودك وجل النفع اليك ودفع الضر
عنك الا كلام حتى تخرج عنك بترك نفسك وهواك وطبعك على الباب
بترك قلبك في الدهليز وترك سرك في المخدع عند الملك اسرع الى الاساس
فاذا الحكمة اسرع الى البناء ما الاساس الفقه في الدين فقه القلب لا فقه اللسان
فقه القلب يقربك الى الحق عز وجل وفقه اللسان يقربك الى الخلق وملوكهم
فقه القلب يتركك في صدر مجلس القرب من الحق عز وجل بعيده ... وبرعاك

ويقرب خطاك اليه تبارك عز وجل ويحك تضيع زمانك في طلب العلم
ولا تعمل به فانت على قدم الجهل في هوس تحته اعداء الحق عز وجل وتشرك بهم
هو غني عنك وعن اشراكك به لا يقبل معه شريكا انما علمك انك عبد من
زمانك بين ايدي الفلاح فاترك مقام تقلبك بين يدي الحق عز وجل و
توكل عليه حقيقة التوكل والعدم بظاهرك وباطنك لا تتهمه فانه عليم
هو اعرف منك بمصلحتك وهو يعلم وانت لا تعلم عليك بالسكون بين
يديه والخمول والتغمض والاطراق والخرس الى ان ياتيك الاذن منه بالنطق
فتنطق به لا بك فيكون نطقك دواء لامراض القلوب وشفاء للاسرار
ضياء للعقول اللهم نور قلوبنا ودلنا عليك وصف اسرارنا وقربها
منك واتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال رضي
الله عنه يوم الثلاثاء عشية بالمدرسة ثالث عشر من رجب سنة خمس و
اربعين وخمسمائة المومن غريب في الدنيا والزاهد غريب في الاخرة والعارف
غريب فيما سوى المولى المومن مسجون في الدنيا وان كان في سعة الرزق و
المنزل اهله يتقلبون في ماله وجاهه ويفرحون ويضحكون حوله وهو
في سجن باطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه عرف الدنيا فطلقها بقلبه
ما طلقها طلقة واحدة لانه خاف من تقلب الاغيار فبينما هو كذلك اذا
خرى
فتحت الاخرة بابها فجاءت بحسن وجهها فطلق الدنيا طلقة اخرى فجاءت الا
معانقة فطلق الدنيا الطلقة الثالثة ووقف مع الاخرة بكليته فبينما
هو معها اذا برق نور قرب الحق عز وجل فطلق الاخرى فقالت الدنيا المطلقتين

قال

قال المطلع اليها احسن منك وقالت الاخرى لمطلبي قال لها لانك تحدثين
بصورتها اما انت فغيره فكيف لا اطلقك فغيبته تحققت بعد قلبه لربه عز وجل
فصار حرا مما سواه عريا في الدنيا والاخرة وغيبته عن الكل في محو الكل
فشغله الله في خدمته ترى خدامه لا سره فقعد بصدد العز خاليا من همه
التي قطعهم بها عنه باشا وانما جعلت بيننا ليكون الالتفات للملك
ذا الجبروت فقصا نفدت فقد اياها اشيه على يد العبيد في بحور الربح صفا
لم يعرفه عليه احيا لربك بكلماتك انزل غدا وجنة الله من نعم غدا
وانت مستو وانت بالغنى لا تشتغل بغناك عنه لعل عنه ياتي وقد فقال
لا تكون مع شيء ولكن مع خالق الاشياء الذي هو شيء لا يشبه شيء لا
تستريح الى غيره راحة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا راحة للمؤمن
دون لقاء ربه اذا قرب ما بينك وبين الخلق وعمر ما بينك وبينه صد
اختار للشغل لا تكدر خيرته من صبر مع الله عز وجل راى عجائب امر الطافه
صبر على الضر جاء الغنى اكثر ما جعل النبوة في الرعاة والولاية في الموليه والغربا
ما فاز العبد له عز كلما تواضع له رفعه هو المعز والمذل الرافع والواضع له
الموفق والمسهل لوره ما عرفناه باعجبين باعمالهم ما اجهلكم لولا توفيقه
ما صليتم وما صمتم وصبرتم انتم في مقام الشكر لا في مقام العجب اكثر العباد
محجوبون بعبادتهم طالبون الحمد والثناء من الخلق راغبون في اقبال الدنيا
وارباباها عليهم وسبب ذلك وقوفهم مع نفوسهم واهويتهم الدنيا محجوبة
النفوس والاخرى محجوبة القلوب والحق عز وجل محجوب الاسرار بما قد

الحكم الى قلوبهم بعد احكام الحكم لان الحكم قدم هذا الامر لا يجي منه
شيئا مع عدم احكام الحكم فهو كذب لان كل حقيقة لا تشهد لها الشريعة
فهي زندقة طر الى الحق عز وجل بجناحي الكتاب والسنة ادخل عليه ويدك
في يد الرسول صلى الله عليه وسلم اجعله وزيرك ومعلمك دع يده تزينك
وتمشطك وتعرضك عليه هو الحاكم بين الارواح المربي للمريدين الجند
ينبههم لان الحق المراد من امير الصالحين قسام الاحوال والمقامات بينهم لان
الحق عز وجل فوض ذلك اليه فجعله امير الكل الخلع اذا خرجت من عند الملك
للجند تماما تقسم على يد اميرهم التوحيد عبادة والشرك بالخلق عادة فالزم العبادة
واترك العادة اذا خرقت العادة خرقت في حقك العادة تغير حتى يغير لك
قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم اخرج نفسك
والخلق من قلبك واملاه بمكونها حتى يرد اليك التكوين ما هذا الشي
يجي بصيام النهار وقيام الليل لكن بطهارة القلوب وصفاء الاسرار و
عن بعضهم رحمة الله عليه انه قال الصيام والقيام مخلوق بقل على المائدة و
الطعام غيرهما هذا قبلهما اول الطعام ثم يجي لون بعد لون من الاطعمة
ثم الاكل ثم غسل الايدي ثم يجي لقاء الله عز وجل ثم الخلع والاقطاع والامارة
والنيابة وتسليم البلاد والقلاع اذا صلح قلب العبد للحق عز وجل وتمكن
من المملكة فربه اعطى المملكة والسلطنة في اقطار الارض وسلم اليه نشر الدعوة
من الخلق والصبر على اذاهم يسلم اليه تغيير الباطل واظهار الحق يعطيه
ويغنيه لانه اذا اعطى اغناه بملء بطنه حكما الحق عز وجل قد جعل من جلال

الراضي

لراضي قلوب عباده الصالحين له العارفين به نهار الحكم تنبع من
وادي علمه من عند عرشه ولوحه تجري الى الاراضي قلوب ملتهبة الحا
بها المعرضة عنه   اكل الحرام يميت قلبك واكل الحلال يحييه لقمة تنور
قلبك ولقمة تظلمه لقمة تشغلك بالدنيا ولقمة تشغلك بالاخرى
ولقمة تزهدك فيهما ولقمة ترغبك في خالقهما الطعام الحرام يشغلك
بالدنيا ويحبب اليك المعاصي والطعام المباح يشغلك بالاخرى
ويحبب اليك الطاعات والطعام الحلال يقرب قلبك من المولى سبحانه
الا بلقمة لا تعرف الا بمعرفة الحق عز وجل ومعرفته انما تكون بعد ما تشهده
منه تكون لا من خلقه انما تحصل معرفة الله عز وجل بعد العلم به بعد
التصديق والتصديق بعد التوحيد لله عز وجل والثقة بعد الخروج
من الخلق في جملة كيف تعرف الحق عز وجل ولست تعرف الا ما تاكل وتشرب
وتلبس وتنكح لا تبالي من اي وجه كان ما سمعت ما قال النبي صلى الله عليه
وسلم من لم يبال من اين مطعمه ومشربه لم يبال الله من اي ابواب النار ادخله
وقال بعضهم كلاما فلا تبال بجميع الاشياء ولا تتمنى شيئا ولا يشغلك عنه
شيء لا تيئس الخلق عنه غير انك تحدثهم بما يعقلون وتصدق عليهم
بالمداراة قال النبي صلى الله عليه وسلم مداراة الناس صدقة تعطيهم
من عطاء ربك عز وجل تتكرم عليهم بشيء من كرامته لك ترفق بهم وتلطف
بهم وكاتب جانبك لهم بصير خلقك من اخلاق الحق عز وجل وهذا من امر
الشيخ اثنان شيخ الحكم وشيخ العلم شيخ من الخلق يدلك على باب الحق

عز وجل بابان لابد لك من الدخول فيهما باب الخلق وباب الخالق وباب الدنيا
وباب الآخرة باب احدهما تبع للآخر باب الخلق اولاً وباب الحق عز وجل ثانياً
ما ترى الباب الآخر حتى تجوز في الباب الاول اخرج بقلبك من الدنيا حتى
تدخل الى الاخرى اخدم شيخ الحكم حتى يدخلك الى شيخ العلم اخرج من الخلق
حتى تعرف الحق عز وجل هي درجات درجة بعد درجة هما ضدان لا يجتمعا
هذه الاشياء اضداد فلا تطلب الجمع بينها فما يفرغ قلبك الذي
هو بيت الحق عز وجل لا تدع فيه غيره اذا كانت الملائكة عليهم السلام لا
تدخل بيتاً فيه صورة فكيف يدخل الحق عز وجل الى قلبك وفيه صور و
اصنام كل ما سواه صنم فكسر الاصنام وطهر هذا البيت وقد رأيت حضور صاحبه
فيه ترى فيه من العجائب ما لم تكن تراه من قبل اللهم وفقنا لما يرضيك
عنا وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال رضي الله
عنه بكرة بالمدرسة سادس عشر من رجب سنة خمس واربعين وخمسمائة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ملعون ملعون من كانت ثقته بمخلوق
مثله ما اكثر الذين دخلوا في هذه اللعنة من كل الخلق قليل احد يثق بالله عز وجل
ومن وثق بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن وثق بمخلوق مثله كمن قبض
على الماء بقبضة يده لا يرى فيها شيئاً ويحك خلق يقصدونهم لحاجتك يوماً او
اثنين وثلاثة وشهراً وسنة وسنتين وفي الآخر يضجرون منك عليك
بصحبة الحق عز وجل وانزل حوائجك به فانه لا يضجر منك ولا يسأم من حوائجك
دنيا وآخرة الموحد عند قوة توحيده لا يبقى له لا اب ولا ام ولا اهل ولا اصدقا

ولا معه ولا مال ولا جاه ولا سكون الى شيء في الجملة لا يبقى له سوى التعلق

بباب الحق عز وجل ومنته واما الدنيا والاموال فهما للذان في يد من قريب

يذهبان من يدك عقوبة لك كما ذهبا وقد كانا بيد غيرك فسلب منه وسلبا

اليك لتسكن بهما على مولاك عز وجل فجعلهما سببا لا لحاجته لعلمه

الله عز وجل واعلم انك لو زهدت لعلم حياة وخالصت ثبوتك في قربه

فتعلم العلم المشتهى لتعتد خليفة العلم خاص على القلوب والاسرار اذ تمكن في

هذا العلم صار سلطان دين الله عز وجل يامر وينهى ويعطي ويمنع بالامر

مسلط يصير سلطانا في الخلق يامر بامر الله عز وجل وينهى عن نهيه ياخذ منهم

بامره ويعطيهم بامره فيكون معهم بالحكم ومع الحق عز وجل بالعلم الحكم نور

على الباب والعلم داخل في الدار الحكم عام والعلم خاص العارف والمقرب

عز وجل قد سلم اليه علم المعرفة والاطلاع على امور لم يطلع غيره عليها يوما بالعطاء ١١٥

فيعطي ويوما بالامساك فيمسك يوما بالاكل فياكل يوما بالجوع فيجوع يوما

بالاقبال على شخص وبالاعراض عن اخر يوما بالاخذ من شخص وبالرد الى غيره

من غيره المخذول من خذله القوم ياتون اليكم لكم وانفعتكم لاجل نجتهم احا

لهم الى الحق من الخلق في حبال الخلق يقبلون ولبنائهم يسيدون وعليهم يشتغلون

هم جماعة الحق عز وجل في الدنيا والاخرة ليس ياخذون منكم لكم لا لهم شغلهم

النصح للخلق والدوام عليه لان ما كان من الله عز وجل فهو يدوم ويثبت و

ما كان من غيره فلا اخدم العلم والعلماء العمال لعلم ولا بد ان يخدمك تاتيك صبر على ذلك اذ

وتصبر على خدمتك كما صبرت على خدمته واصبر على ذلك اذا صبرت على خدمته اذا

مبنية على خدمة العلم لعطية فهمه القلب ونور الباطن سلموا الامور
الى الله عز وجل فهو اعلم بكم منكم انتظروا فرجه فان من ساعة الى ساعة فرجا اخدموا
الحق عز وجل واستفتحوا بابه واغلقوا ابواب الخلق فانه يريكم عجائبه التي في حسابكم
وعليك ان اراد الله عز وجل ان ينفعك على ايدي الخلق نفعك بهم وان اراد ان يضرك
على ايديهم كان ذلك هو المسخر والملقي والمقلب لهم هو المحيي والمميت
المعطي والمانع هو المعز والمذل هو الممرض والمعافي هو المشبع والمجوع هو المكسي
والمعري هو المحسن والموحش هو الاول والاخر والظاهر والباطن فاذا ذلك
هو لا غير فاعتقد هذا بقلبك واحسن معاشرة الخلق بظاهرك وهذا
شانه بالمتقين يتقون الله عز وجل في جميع احوالهم ويداوون الخلق
يحدثونهم بما يعقلون يقابلونهم بخلق حسن بخلق الكتاب والسنة ويامرونهم
بما فيهما فان قبلوا شكروهم على ذلك وان خرجوا منهما نهوهم صدقا و
لا محاباة يتواضعون على الخلق في امر الله عز وجل ونهيه اجعل قلبك مسجدا لا تدع
مع الله احدا كما قال عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا واذا
ترقت درجة هذا العبد من الاسلام الى الايمان من الايمان الى الايقان من الايقان
الى المعرفة من المعرفة الى العلم من العلم الى المحبة من المحبة الى المحبوبية من الطالبية الى
المطلوبية فحينئذ اذا غفل لم يترك واذا نسي ذكر واذا نام نبه واذا غفل ايقظ
واذا ولى اقبل واذا سكت انطق فلا يزال ابدا مستيقظا صافيا لانه قد صفت
قلبه يرى باطنها من ظاهرها وهو وارث اليقظة من نبيه عليه الصلاة والسلام كانت تنام
عيناه ولا ينام قلبه وكان يرى من ورائه كما يرى امامه كل احد يقظته على قدر حاله

فالنبي

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصل احد الى تعظيم ولا يقدر ان يشارك احد
في خصائص غيره الا الابدال والاولياء من من يرد [illegible] مقاماتهم [illegible]
يعطون قطرة من بحار مقاماتهم وذرة من حبالهم [illegible] وهم المسلمون
بهمة [illegible] الدالون على الناس [illegible] علم شرع عليهم سلام الله وتحيا
وعلى اتباعهم [illegible] الى يوم القيامة المؤمن له الدنيا فاراد [illegible] قلبها
قلبه على ما خاف فارادت تملكه فطلقها ثم طلب الآخرة حتى وجدها وامتلأ
قلبه منها فكانت من بعدها وجب [illegible] عز وجل فطلقها واعتدها
جنب الدنيا وادى غرضها وكون بابه الحق عز وجل فحبس عنده ولو سد عنه
اتبع ملة ابراهيم الخليل عليه السلام الزاهد في النجوم في القمر في الشمس وقال
لا احب الآفلين اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما
انا من المشركين فان دام توسده بالعتبة وعرف الحق عز وجل وصادقه في طلب
فتح الباب واذن لقلبه في الدخول عليه فاسجبه عن حاله وما جرى عليه
مع الدنيا والآخرة هو اعلم بذلك منه [illegible] قربه وآنسه وحده
وخلع عليه خلعة رضاه عنه واملاه من حكمته وعلمه ودعى ليطلقهما
والآخرة وعقد له العقد عليهما وكتب بينه وبينهما قضية وشرط عليهما
ترك الاذية وجعلهما خادمين له [illegible] اقسامه منهما والقى عليهما محبته و
انقلب الامر في حقه صار مقام قلبه عند ربه عز وجل [illegible]
عبد احرار عبد الله عز وجل حرا مما سواه مطلقا في الارض والسماء ملك
شيء وملك الاشياء صار ملكا لا يملكه سوى الملك الباب شرع في وجهه

مطلق لا بواب ولا حاجب . كن غلام القوم فان الدنيا والاخرة تخدمهم
اي وقت شاؤا اخذوا منها باذن الحق عز وجل يعطونكم صورة من الدنيا
في الاخرة اللهم عرفنا وبينهم دنيا واخرة . وقال رضي الله عنه في بكرة الاحد
بالرباط ثامن عشرين من رجب سنة خمس واربعين وخمسمائه . الدنيا
سوق عن قريب يغلق اغلقوا ابوابه وبه فضل الخلق واغلقوا بابه وبه يصل
الحق عز وجل اغلقوا ابواب الاكتساب والاسباب في حال صفاء القلوب وقرب
الشرع فيما يخصكم لا فيما يعم غيركم من الاهل والاتباع فليكن الكسب لغيركم والمنع
لغيركم والنفع لغيركم والتحصيل لغيركم واطلبوا ما يخصكم من طريق فضله
واقعدوا بنفوسكم مع الدنيا وقلوبكم مع الاخرى واسراركم مع المولى اتلف بعلم
ما تريدون قال في ابدال الانبياء واقبلوا منهم ما يامرونكم به فانهم يامرونكم بامر الله
عز وجل ورسوله وينهونكم عن نهيهما ينطقون بنطقه ن يعطون ياخذون
لا يتحركون بحركة طباعهم ونفوسهم لا يشاركون الحق عز وجل في دينه باهوائهم
اتبعوا الرسول صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله اسمعوا قول الله عز وجل
ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا اتبعوا الرسول صلى الله عليه
وسلم حتى يحاسبكم المرسل قربه فيقربهم الى الحق عز وجل الخرج لهم الالقاب
والخلع والامارة على الخلق يا منافقين ويحكم ان الذي معهم وان الامر بيدي
لا لراهبه لكم ولا لشياطينكم ولا لهم يا ايها السوء اللهم تب علي وعليهم وخلصهم
ذل النفاق ومن قيد الشرك اعبدوا الله عز وجل واستعينوا على عبادته بكسب الحلال
ان الله عز وجل يحب عبدا مؤمنا مطيعا اكلا من حلال الحب من ياكل ويعمل

ويبغض

ويبغض من ياكل ولا يعمل يحب من ياكل بكسبه ويبغض من ياكل بنفاقه
وتوكله على الخلق يحب الموحد يبغض المشرك به يحب الخلق له ويبغض
المشايخ امن شرط المحبة الموافقة ومن شرط العداوة المخالفة قلوب
الى ربهم عز وجل وارضوا بتدبيره في الدنيا والاخرة متى ما ابتليت
ببلية فمات الله عز وجل كتمها فاراد في بليه اخرى فيه قد فتحت
ذلك واذا قال يقول لي الم لعل لك في حال بدنيا ثم رحال ايها الحالة
التسليم فتادبت وسكت وعلمت ان مع محبة الله عز وجل ونحن غيره
هو الصفاء من غير الكدر فاذا كدرت الصفا بمحبة غيره يحلي بك فعل
بك كما فعل بابراهيم الخليل عليه ويعقوب عليهما السلام لما مالا الى
ولديهما بجزء من قلبهما ابتلاهما فيهما ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
لما مال الى ولديه الحسن والحسين جاءه جبريل عليهما السلام فقال
له اتحبهما فقال نعم فقال اما احدهما فيسقى السم وجا واما الاخر فيقتل فجرحا
من قلبه وفرغه لمولاه عز وجل وانقلب الفرح بهما حزنا عليهما الحق عز وجل
غيور على قلوب انبيائه واوليائه وعباده الصالحين يا طالب الدنيا بنفاق
فتح يدك فما ترى فيها شيئا ويلك زهدت في الكسب وقعدت تاكل باكل
اموال الناس بدينك الكسب صنعة الانبياء جميعهم ما منهم الا من كان له
صنعة وفي الاخر اخذوا من الخلق باذن الحق عز وجل يا سكران بخمر الدنيا
وشهواتها وهو سابها عن قريب تصحو وانت في لحدك وقال رضي الله عنه
يوم الثلثا بالمدرسة مستهل شعبان سنة خمس واربعين وخمسمائة يعلم

ثم اعلم اخلص تجرد عنك وعن الخلق وقل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ثم قل كما
قال ابرهيم عليه السلام فانهم عدو لي الا رب العالمين اخرج الخلق واصنامهم
ما دمت تراهم في السر فاذا صح توحيدك وخرج خبث الشرك من قلبك بعدها ثم
وخالطهم وانفعهم بما عندك من العلم ودلهم على باب ربهم عز وجل . ثم موت الخواص
موت الغائب في الجملة موت عن الارادة والاختيار من صحت له هذه الموتة صحت له
الحياة الابدية مع ربه عز وجل بعد موت الظاهرة سكرة خطرة غيبة خفية
غيبة نومة ثم يقظة ان اردت هذه الموتة فعليك بتناول نبح المعرفة والقرب
والنوم على عتبة الحق عز وجل حتى ياخذ بيد الرحمة والمنة فيجيئك بحياة
ابدية للنفس طعام وللقلب طعام وللسر طعام ولهذا قال النبي صلى الله عليه
وسلم اني اظل عند ربي يطعمني ويسقيني يعني يطعم سري معاني يطعم رو
الروحانية تغذيني بغذاء يحسني في الاول عرج بقالبه وقلبه ثم بعد ذلك
منع العالم وصار يعرج بقلبه وسره وهو حاضر بين الناس وهكذا ورثته
على حقيقته الذين جمعوا بين العلم والعمل والاخلاص والتعليم للخلق
كلوا بقايا القوم اشربوا ما قد بقي في اوانيهم يا من يدعي العلم لا عبرة بعلمك
من غير عمل ولا عبرة بعملك من غير اخلاص لانه جسد بلا روح علامة اخلاصك انك
لا تلتفت الى حمد الخلق ولا الى ذمهم ولا تطمع فيما في ايديهم بل تعطي الربوبية حقها
تعمل للمنعم لا للنعمة للمالك لا للملك للحق لا للباطل يا عبد الخلق قشر وما عند
الخالق لب فاذا صح صدقك فيه واخلاصك كله دام وقوفك بين يديه
اطلعك على هذا اللب واطلعك على لب اللب وسر السر ومعنى المعنى

لحبيد

فهمتك متعلقة بما سواه في الجملة التقوى للقلب لا للجسد الزهد للقلب لا للجسد
الاعراض للسر لا للظاهر النظر الى المعاني لا الى المباني للسر الحق عز وجل لا للخلق
الدنيا زائلة وما يكون معه لا مع الخلق نعيم الدنيا والآخرة ما احسن السكون
كان لا الدنيا ولا الآخرة كان لا شيء سواه نعم المحنة من الله عز وجل لمن يدعي الحب
من خلقه لا يبتلى احباءه فكيف لم يبتل الشهداء فلو استوى الايمان
لابتلاء الاحباء فكيف الشهداء الذين قتلوا بسوى المحنة انما الشياطين
الخراب على الابنية والمباني بالمعاصي ما رأينا الموضع خرب بمعاصي اهلها
خربتها لان المعاصي تخرب البلاد وتهلك العباد هذا الذي بنيت داره
اذا عصيت فيها جاءها الخراب اذا عصيت تخرب وجسدك
جسدك بك تحبك الحمى والنقرس والطرش وذهاب النور يحبك المرض
المختلف بحياتك الفقر فيخرب بيت مالك وتعجلك الى ... السواد
ويلك يا منافق لا تخادع الحق عز وجل بعملك وتظهر له وهو العالم
وتنافقهم وتتمكن لهم وتنسى ربك عز وجل عن قريب تخرج من الدنيا مفلسا
يا مريض الباطن عليك بالدواء واطلب الدواء لا يكون الا عند الصالحين من عباد
الله عز وجل خذ الدواء منهم واستعمل وقد جاءتك العافية والصحة في الدنيا و
الآخرة لعينك ولقلبك فتنظر بها الى قرب الحق عز وجل ولسرك وعلوك
مع ربك تنفتح عينا قلبك فتنظر بها الى ربك عز وجل صبر من المحسنين الى فوق
على يا ايها الذين لا ينظرون الى سواه قلب فيه بدعة كيف ينظر الى الحق عز وجل
اتبعوا ولا تبتدعوا وافقوا ولا تخالفوا اطيعوا ولا تعصوا اخلصوا

ولا تشركوا وحدوا الحق عز وجل ومن بابه لا تبرحوا سلوه ولا تسالوا غيره
استعينوا به ولا تستعينوا بغيره توكلوا عليه ولا تتوكلوا على غيره وانتم
بالخواص سلموا نفوسكم اليه وارضوا ابديكم منه واشتغلوا بذكره دون
مسالته ما سمعتم قوله عز وجل في بعض كتبه من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته
افضل ما اعطي السائلين يا من اشتغل بذكره وانكسر قلبه لاجل ما يرى مني
من عطاياه ان يكون جليسا للملك قال الله عز وجل في بعض كلامه انا جليس من
ذكرني وقال انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي تدارك لم يقرب عليك
منه وتدخل الى بيت قربه وتصير ضيفا له الضيف يكرم ولا سيما ضيف الملك
الى متى تشتغل عن هذا الملك بالملك والملك عن قريب تفارق وملكك
عن قريب يحصل في الاخرة وترى كان الدنيا لم تكن والاخرة لم تزل اهربوا
مني لعقر بيتي فان عندي غني عنكم وعن اهل الشرق والغرب انما اريدكم
لكم فيجب لكم افتا لا تبتدع وتحدث في دين الله عز وجل شيئا لم يكن اتبع
الشاهدين العدلين الكتاب والسنة فانهما يوصلانك الى ربك عز وجل
واما ان كنت مبتدعا فشاهداك الضلال والهوى فلا جرم يوصلانك
الى النار ويلحقانك بفرعون وهامان وجنودهما لا تحتج بالقدر فما
يقبل منك لا بد لك من الدخول الى امر العلم والتعلم ثم العمل ثم الاخلاص
بك لا يجيء شيء ولا بد منك لتجتهد في طلب العلم والعمل ولا تجتهد في طلب الدنيا
عن قريب ينقطع سعيك فاجعل سعيك فيما ينفعك قام اليه رجل وقال
وقال يا ما كان معنا مثل هذه العروس حتى كان لنا مثل هذا البخت فقال الحمد من

الشاه

الثلاث قبل الزفاف . تعرض وتوصل الى قرب الله عز وجل فانه
اذا رضي عنك اخرج هم الرزق من قلبك وقد جاء في الخبر من الله
عز وجل منه خبر تعب عنك فلا اهتم اخرج الهموم من قلبك واحطها ونسيها
وهو لك عز وجل فاذا اضاف ذلك كما الهموم كلها لنفسه ما اهملك
هم الدنيا فاستمتع بما تمتك للآخرة فانتفع بها بمكاذرة تمتك علم فانه
معهم فانكان تمتك بحومهم وذلك معه دنيا ملحذوذ وقال رضي الله عنه يوم
الثلاثاء عشية بالمدرسة ثالث شعبان سنة خمس واربعين وخمسمائة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تزين للناس بما يحبون وبارز الله
بما يكره لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان اسمعوا كلاب الشهوة واصحاب
يا بائعين الآخرة بالدنيا يا بائعين الحق عز وجل بالخلق يا بائعين ما يبقى
بما يفنى خسرت تجارتكم وذهبت رؤوس اموالكم ويلكم انتم متعرضون
لمقت الله عز وجل وسخطه لان من تزين للناس بما يسر به مقته الله عز وجل
زين ظاهرك بآداب الشرع وباطنك باخراج الخلق منه ودق ابوابهم اهتم
من تحت قلبك حتى كانهم لم يخلقوا لا ترى بيدهم ضرا ولا نفعا قد اشتغلت
بزينة القالب وتركت زينة القلب زينة القلب بالتوحيد والاخلاص
والثقة بالله عز وجل وبذكره ونسيان غيره عن عيسى ابن مريم عليه السلام
انه قال الاعمال الصالحة هو القلب لا يحب ان يحمد عليه يا بله يا مجانين بالاضافة
الى الآخرة عقلاء بالاضافة الى الدنيا هذا لا ينفعكم اجتهد في تحصيل الايمان
وقد حصل الفقه الايمان تب واعتذر وندم وارسل دموع عينيك على خديك

فالبكاء من خشية الله عز وجل يطفي نيران المعاصي ويطفي نيران غضب الله
عز وجل او لست تطلبك فان الفقير الى الله الصادق يصبر على الوجه
اجتهد في حفظ سرك مهما قدرت على الحفظ فاذا جاءت تلك الغلبة فانت معذور
لعب بحيطان الحذر بهم لست حيطان الحبل حيطان البحر بحيطان
روية نجاة المتكلمين باخراجهم والمتكلم المغلوب كالحالي بترابه قد ملات
همك نفسي وهذا قلبي هذا خلقي وهمه ربه اني اجتهد ان لا تكون انت مع ما
يكون هو واجتهد ان لا تحرص في دفع الضر عنك ولا جلب النفع اليك فانك
اذا فعلت ذلك قام الحق عز وجل لك بالعمل من غير مشيئة يمحي الاذى عنك
كن معه كالميت مع الغاسل وكاهل الكهف مع جبريل عليه السلام كن معه
بلا وجود ولا اختيار ولا تدبير في الجملة اغمض بين يديه على قدمي ايمانك
ويقينك وصبرك وانتظار اقضيته واقداره ان يقف ويثبت
مع القدر والنفاق يهرب المنافق كلما مضت عليه الايام والليالي ازدادت
ثبتته همته نفسه وهواه وطبعه وعميت عيناه وقلبه باب داره
عامر والداخل الدار خراب ذكره الحق عز وجل بلسانه لا بقلبه بغضب لنفسه
لا للرب عز وجل والمؤمن بالضد منه ذكر الله عز وجل بلسانه وبقلبه وفي
اكثر اوقاته يكون قلبه ذاكرا ولسانه ساكتا غضبه لله عز وجل ولرسوله
لا لنفسه وهواه وطبعه ودنياه لا يحسد ولا يحسد ولا ينازع اهل الحظوظ
في حظوظهم   اياك واياك ان تنازع حظوظ الناس فانت
تهلك وتخط وتذل كيف تتغير حظه بما زعمك وقد سبق

علم الله

على الله بما هو فيه اذا نازعت عن وجل في تدبيره السابق فيك وفي
غيرك سقطت من عينه ولا ينفعك عملك كما قال الله عز وجل عاملة
ناصبة تب الآن الى الله عز وجل بمعصيته كبيرة ترجع عن ضلالتك
لا تجادله بل انتظر كشفه عنك ولا تيأس فان من شأنه عز وجل انه
كل يوم هو في شأن يغني قوما ويفقر قوما اصبر معه واصبر بين يديه فانك
لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا اذا صبرت خفف عنك ابتلاءه و
احدث لك امرا بعده ويعينه واذا جزعت واعترضت ثقل عليك ابتلاؤه و
زادك منه عقوبة لاعتراضك عليه بسبب اعراضكم عليه عز وجل عن وجوهنا
ادور حولكم مع نفوسكم واهويتكم والاصنام وحبكم الدنيا وجمعكم
على حبها انكان ولا بد فيكون نفوسكم على باب الدنيا وقلوبكم على باب
الاخرة واسراركم على باب المولى عز وجل تنقلب النفس قلبا وتذوق ما ذاق
وينقلب القلب سرا ويذوق ما ذاق وينقلب السر فناء فيه لا بذوق ولا بذا
توجيه له لا لغيره فحينئذ يصير صفاء كالبريم منه يقع في الف مثقال
من الشبه يجعلها ذهبا فهذا هو الغاية الكلية الاصلية الباقية طوبى
لمن عرف ما اقول وامن به طوبى لمن عمل به واخلص فيه طوبى لمن اخذ العلم
بيده فرح الى المعقول له اذا امسيت تراني وتعرفني ترى غير ميلك ثمنا
احل وادفع عنك واسال فيك الى متى انت مشرك بالخلق متكل عليهم
عليك ان تعلم ان احدا منهم لا يضرك ولا ينفعك فقرهم وغناهم عزهم
وذلهم عليك بالله عز وجل لا تتكل على الخلق ولا على كسبك وحولك

وقوله اتكل على فضل الله عز وجل اتكل على الذي اقدرك على الكسب و
رزقك اياه فاذا فعلت ذلك سترك معه واراك عجائب قدرته وما يقسم
يوصل قلبك اليه ثم يذكره بعد الوصول اليه ايامه السالفة كما يذكر
اهل الجنة في الجنة ايام الدنيا اذا خرقت شبكة السبب فهو لك سبب اذا
خرقت العادة خرقت لك العادة من خدم يخدم من اطاع يطاع ومن
اكرم يكرم من تقرب قرب من تواضع رفع من تكبر تكبر عليه من احسن
الادب قرب حسن الادب يقربك وسوء الادب يبعدك حسن الادب
طاعة الله عز وجل وسوء الادب معصيته لا تؤخروا العرض لانفسكم
والمحاسبة لها عجلوا بذلك على انفسكم في الدنيا قبل الاخرة عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم انه قال ان الله عز وجل يستحيي ان يحاسب المؤمن عن
من عباده في الدنيا عليك بالورع والا فالخذلان في عنقك الورع يخرجك
في الدنيا والا انقلبت شهواتك حسرات في الدنيا والاخرة الدنيا دار الزنا
والدرهم دار الهم لاسيما اذا اخذتهما من غير حلهما وصرفتهما في غير حلهما
عنك يبين لك هذا الذي اقول اليوم انت اعمى اصم قال النبي صلى الله عليه
وسلم حبك الشيء يعمي ويصم عن قلبك من الدنيا واخرجه ولا تخرج كسوة
لهو عز وجل ويطعمه ويسقيه سلم ظاهرك وباطنك اليه ولا تدبر بل يكون
هو بلا انت كن ابدا ذوكاسيا الا ان الدنيا دار العمل والاخرة دار الاجرة
دار العطاء دار الموهبة هذا هو الاغلب في حق الصالحين واما النادر منهم
من يخرج من العمل في الدنيا ويمن عليه ويرحمه ويجعل له الراحة قبل مجيء الاخرة

يقتص

متصرفة بادائها الفرائض وتركه من النوافل فان الفرض لا يسقط في سائر
الاحوال والمقامات وهذا في حق احاد افراد من عباد الله عز وجل وهو
بادرة من كل نادر ازهد واعرض فتستريح بالعاجل وان كان لك قسم
الدنيا فلا بد من وصوله اليك ياتيك فتاملك واستغن بما كرمه مسؤل
لا تاكل بنفسك وهواك فان ذلك يحجب قلبك عن ربك عز وجل وهو
لا ياكل بالنفس وبنفسه ولا يلبسها ولا يتمتع بما يتقوت لتقوى على طاعة الله
عز وجل بل على كل ما يشتبه فدام ظاهره بين يديه ياكل بالشرع لا بالهوى والولي
ياكل بامر الله عز وجل والبدل الذي هو وزير القطب ياكل بعلم الله عز وجل
والقطب اكله وتصرفه كاكل النبي صلى الله عليه وسلم وتصرفه كيف لا يكون له
وهو غلامه ونائبه وخليفته في امته هو خليفة الرسول وخليفة الحق
عز وجل هذه خلافة باطن وامام المسلمين المتقدم عليهم خليفة ظاهر
وهو الذي لا يحل لاحد من المسلمين ترك متابعته وطاعته وقد قيل اذا ما
المسلمين اذا كان عادلا هو قطب الزمان لا يحبوا ان الامر هاهنا قد وكل بكم
من يحصي اعمالكم الظاهرة وهو يحصي اعمالكم الباطنة ما منكم الا من
يوتى به يوم القيامة ومعه ملائكة الذين كانوا موكلين به في الدنيا يكتبون
عليه حسناته وسيئاته ومعهم تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر
فيها حسناته وسيئاته وجميع ما صدر منه فيكلف قراءتها جميعا فيقراها
وان كان في الدنيا لم يحسن يكتب ويقرا لان الدنيا دار حكمة والاخرة دار
قدرة والدنيا يحتاج الى الاسباب والالات والاخرة لا يحتاج الى ذلك اذا

احدكم ما في بجلانه نطقت جوارحه بما فيها ينطق كل جارحة على حدته
بجميع ما عملت في الدنيا قد خلقتم لامر عظيم وما عندكم خبر قال الله عز وجل
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون وقال رضي الله عنه
بالمدرسة يوم الجمعة حادي عشر شعبان سنة خمس واربعين وخمسمائة
حكي عن عبد الله بن المبارك رحمة الله عليه انه جاء اليه في بعض الايام سائل
سال شيئا من الطعام فلم يحضره عنده سوى عشر بيضات فامر جاريته
بان يعطيه اياها فاعطته تسعة وخبات واحدة فلما كان وقت غروب
الشمس جاء رجل ودق الباب قال خذوا مني هذه السلة فخرج اليه عبد الله
رضي الله عنه واخذها منه فرآها اي فيها بيضا فعده فاذا هي تسعون
بيضة فقال لجاريته اين البيضة الاخرى لم اعطيت السائل فقالت اعطيته
تسعة وتركت واحدة نفطر عليها فقال لها عوضنا عشرة هكذا كانوا في معاملتهم
لربهم عز وجل كانوا يؤمنون ويصدقون بما ورد في الكتاب والسنة كانوا
عبيد القرآن لا يخالفونه في حركاتهم وسكناتهم واخذهم عاملوا ربهم
عز وجل فربحوا في معاملته فلزموها وراوا بابه مفتوحا فدخلوه وراوا بابا
غيره مغلقا فهجروه وافقوه في غيره ولم يوافقوا غيره فيه وافقوه في بغضه
لمن يبغض في حبه لمن يحب ولهذا قال بعضهم وافق الله عز وجل في الخلق و
لا توافق الخلق في الله عز وجل انكسر من انكسر وانجبر من انجبر القوم ابدا لا
في جانب الحق عز وجل ينصرونه على نفوسهم وعلى غيره لا يأخذهم في الله لومة لائم
لا يخافون احدا في حدوده واقامة شرعه - دع عنك الهوس الذي

انت فيه

الشيخ فيه وعليه واتبع القوم في اقوالهم وافعالهم لا تطلب الوصول
لن تصلوا اليه لولا البلاء لكان الناس كلهم عبادا زهادا ولكن يجيء
البلايا فالجسر فمن قلبها فتحجبه عن باب ربهم عز وجل من لا يصبر له
لا عطاء فلهذا مدحت الصبر والرضا كان ذلك سببا غنى وحياة من عند
الحق عز وجل قال الله عز وجل في بعض كتبه من لم يرض بقضائي ويصبر على
بلائي فليتخذ الها سوائي اقنعوا به دون غيره والمغايرة بين يديكم
حققوا الاسلام حتى تصلوا الى الايمان ثم حققوا الايمان حتى تصلوا الى
الايقان فحينئذ ترون ما لم تروه من قبل ليبان بربكم الاشياء على
على صورها فيصير الخبر معاينة هو يوقف القلب على الحق عز وجل ويريه
الاشياء منه اذا وقف القلب على باب الحق عز وجل خرجت اليه يد الكرم
فتكرمت عليه فيصير كريما مؤثرا يتكرم على الخلق ولا يخاف عليهم نبني القلب
الصحيح الذي صلح لله عز وجل كريم والسر الذي قد صفا عن الكدر كريم
وكيف لا يكونان كذلك وقد تقدم عليهما الكرم لا كريمان عليكم بالكرم
والايثار في طاعة الحق عز وجل لا في معصيته كل نعمة تصرف في المعصية هي معرضة
للزوال تشاغلوا بالاكتساب مع ملازمة الطاعة الى ان يأتيكم القرب منه
فيجمع هو بكم به ومعه لا بغيره ولا مع غيره فحينئذ يصير اكلكم من طبق
فضله وكرمه من حيث لا تدرون ولا تعقلون النفس حجابهم عنه فاذا زالت
من الوسط زال الحجاب ولهذا قال ابو يزيد البسطامي رض رايت ربي في
المنام فقلت له كيف الطريق اليك يا بايزيد اخطأ دع نفسك وتعال

فانسلخت منها كما تنسلخ الحية من جلدها انما عاب الحق عز وجل على النفس
دون غيرها وامرها بتركهما لان الدنيا لها وهي محبوبتها والاخرة لها ايضا
فان الله عز وجل قال وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وقال رضي الله عنه بعد
كلام بالنهار في مصالح الخلق والعيال وبالليل في خدمة ربه عز وجل في
الخلوة معه هكذا الملوك طول النهار مع الغلمان والحواشي وقضاء
حوائج الناس فاذا جاء الليل خلوا بوزرائهم وخواصهم اسمعوا رحمكم الله
ما اقول باسماع قلوبكم واحفظوه واعملوا به ما انطق الا بحق من الحق
ما انطق الا بصفة طريق الحق عز وجل لاصفيائه حتى يسلكوها ما اقنع منكم
بان تقولوا لنا احسنت بل تقولوا لي بالسنة قلوبكم احسنت واعملوا بالقول
واخلصوا في اعمالكم حتى اذا رايت ذلك منكم قلت لكم احسنتم متى يصح لك التوكل على
نفسك وعلى دنياك والاخرة وعلى الخلق وما سوى الحق عز وجل جملة الخلق
حجاب نفسك ونفسك حجاب قلبك وقلبك حجاب سرك ما دمت مع
الخلق لا ترى نفسك فان تركتهم رايتها تراها عدوة لربك عز وجل ولك
فلا تزال تجاهدها حتى تطمئن الى ربها عز وجل وتطمئن الى وعده وتخاف
من وعيده تمتثل امره وتنتهي عن نهيه وتوافقه في قدره فحينئذ تزول الحجب عن
القلب والسر فلم يراه يريان ما لم يريانه من قبل يعرفان ربهما عز وجل
ويريان عجائبه ولا يقفان مع شيء سواه العارف لا يقف مع شيء بل يقف
مع خالق كل شيء لا نوم له ولا سنة له لا قبل له عن ربه عز وجل المحب لا
وجود له هو في وادي العدم العلم بربه عز وجل امواج بحر العلم ترفعه

ويضطرب نفسه الى الجنة ثم يهبط الى النار وهو غائب مبهوت لا يعقل
اسم الحكم لا يسمع من غير الحق عز وجل فلا يرى غيره وهو ميت بين يديه فاذا
طلبوا الا لا يجدونهم ابدًا في مراد واقرب فاذا جاءت نوبة الحكم
كانوا بين يدي الحكم فاذا جاءت نوبة الخروج كانوا على الباب ياخذون ما يعطون
من الخلق لا يعيرون نفوسهم طاعتهم وبين الحق عز وجل من احوالهم لكم
فلا لكم ولا عليكم . اين هذا انتم فيه انتم في ضياع الزمان بلا شيء عمركم
مع الله عز وجل فقد عدمتم الخير في الدنيا والاخرة ان اردت صحبتي لا بد لك
من تحقيق الاسلام وان اردت القرب من الله عز وجل فعليك بالاستسلام
بين يدي قدره وفعله بلا رضاك فيتحقق لك التقرب منه ما تشاء شيئا
الا ما يصح قال الله عز وجل وما تشاؤن الا ان يشاء الله هذا كان لانه
لك ... فلا تسل الا بما ... اذا الخير فيك ومالك فيها وعا
فضحكت في كسر اعراضك فتبسم في وجه ... بل كن على ذلك
اذا المهيت قريبا ... الشفاء ثم اذا ... حصول طلبك اليه
في الدنيا اكتم خوفك واظهر بشرك خالق الناس بخلق حسن قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البشر المؤمن في وجهه وحزنه في قلبه لا تشكوا الى احد فانك
الشكوى منك تهمة عز وجل سقطت من عينه ومع ذلك لا يزول عنك
ما تشكوا منه ولا تعجبن بشيء من اعمالك فان العجب يفسد العمل ويهلكه
من رزق التوفيق من الله عز وجل لا ينبغي له العجب لشيء من الاعمال جملة كل
قصدك اليه فانه يحصل رحمة الله تعالى وتهيئ لك اسباب الوصول اليه كيف

النفس لن يحصل صدقك الا به كاذب في قولك ... المخلص الطالب
من الخلق خائف من ذمتهم طريق الحق عز وجل كلها صدق فاياكم الصدق
بلا كذب صدق بالظاهر افعالك اكثر من اقوالك من نواب الحق عز وجل
في خلقه وخلفاؤه عليهم رحمة الله وتحنن في ارضه بهم ... صحة
ابعد ... ابن عليك منهم لا تزاحمهم بنفاقك هذا شيء لا يجيء بالتحلي
ولا بالتمني لكلام الخالق ولكن ... اللهم اجعلنا من الصادقين واتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال رضي الله عنه
بالمدرسة يوم الثلاثاء خامس عشر شهر شعبان سنة خمس واربعين وخمسمائة
لا تتبع ... بالاسلام ... والتشرق بكلامهم ... ينفعك
ذلك ... الا ... بالنطق ...
الحق بالقلب ... فظاهر بالباطن ... الا ... خالص ...
اصابة السنة ان الله عز وجل لا يقبل قولا بلا عمل ولا عملا الا بالاخلاص ...
شيئا من الجملة غير موافق للكتاب والسنة ... صلى الله عليه وسلم ...
دعوى بلا بينة ... لا يقبل منك شيئا ... قبول الخلق
كيف ... الحق عز وجل ... العالم ... والعلم ...
... بصيرة الله عز وجل ينظر الى قلبك لا الى صورتك ...
... الثياب ... ينظر المخلوق الا ...
... ينظر الخلق ... الله عز وجل ... ان ...
... ذنوب ... باخلاص ... بالخلق لا ... الا الله

محمد

فهو رجل الأبدال الذي كان حظ الانس مع الغنى والهوى والدنيا والشهوات
في الاوقات يحجزنك نقمة يسخطك لغير رضى لرضى نفسك ونسخط لها
فانت بعيد ما ازمانك بين هذا ابن انت من عباد الله عز وجل الذين
حققتهم العبودية له الرضا بافعاله الا فات تنزل عليهم وهم معهم
كالجبال الرواسي تنزل اليهم وعليهم وهم ينظرون اليها بعين المعرفة
الموافقة تركوا الاجساد للبلايا وطاروا الى الحق عز وجل بقلوبهم
فهم هم بلا رجال اقفاص بلا طيور ارواحهم عندك واجسادهم لك
يفعل بها ما تشاء صانت عنهم ربهم عز وجل اصنع حسنين بقية تقدم الى
حتى اصلح بينكم وبينه اسلمكم اخذكم الاحن منه انضع بعينك
حتى يعلمكم حقوقه التي له عليكم اللهم بنا لنا الحق ويتقاطوا بالحق
لحقنا لك وفايت وقمعات ايضا نجد متات اجاخذنا وحطنا
بهن ظنوا بوطنا عن غيرك لا انا احب بغيبنا لا نقصدنا حين امرتنا
لا نتهمنا بالمواخذة في معاصيك ونبوطنا في الشرك بك خذنا منا منهم
اليك الصلاة كما قلنا انت بكى عن فرك بينهما من القطيعة عنك ارفعا
وتجمع مناجاتك لنفسه قلوبنا واسرارنا لتغربنا اجاجيها وبين معا
كما حالت بين السماء والارض وقربنا الى طاعتك كما قربت بين سواد
العين وبياضها احل بيننا وبين ما نكرهه كما احلت بين يوسف وبين الخادم
مغضبك دونها نفوسكم واهويتكم وطباعكم بالصوم الدائم والصلاة
الدائمة الذي هي للعبد ذوبان نفسه وهواه وطبعه نفي هو وهولا به بلا ... حمية

بقي قلبها اسيرا وعقله مقيدا يعني مشغولا بالصور متعلقا بالاطلال كما يحب بالله
وكونها محجوبة عن الله عز وجل فتوبوا واعملوا واخلصوا حتى تخرجوا من الظلمات الى النور
الخالق قال النبي صلى الله عليه وسلم من عمل على الجهل رده الله عز وجل
عليه لم يعلم لانه يحتاج الى التعلم من كان من اهل الولاية حكم بعض اهل المعرفة
بجهل العالم ثم في علم بعض العلماء بسبب حفظ الامر وكيف كان ثم يعلم
حقيقة ما بالاشتغال فان فيه اعمالا كثيرة لطالب العلم فلا يخطى بل يقصد قال النبي
صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالصين   اصحب بعد ونفسه
طبيعتها وشيئا مما طبعت عليه ما يلي اذا صحبت شيخا جاهلا امنا فلا
تصحبه فان الطبع سريع كانت مع الانسان ما لديه الشيخ لا يصحبون للاخرة
لانه ان كان الشيخ صاحب طبع وهوى يصحب للدنيا واذا كان صاحب قلب
يصحب للاخرة واذا كان صاحب سر يصحب للمولى فيا من يشتغل ويصدر
زاحم الشيوخ المخلصين في اهل الهمم ما دمت تطلب الدنيا فانت مشغول وملك
فانت صبي ذلك طبع بعض الناس حتى يادر نفسه حتى يعمل الدنيا في
تركها اختيارا لا اضطرارا وكون النفس مطمئنة تقصيرا لها نادر كل
نادر بعيد من كل منتهى لنا بيع في طريق الاخرة عن الدنيا والاخرة
وما سوى المولى كلما قرب العبد من ربه عز وجل كثر خطره واشتد
خوفه ولهذا اخطر الناس مع الملك وزيره لانه اقربهم منه مما يقبل
البلاء من الا بالاخلاص فهم على خطر القوم على خطر عظيم لا يسكن خوفهم
حتى يلقوا ربهم عز وجل من عرف الله عز وجل اشتد خوفه ولهذا قال النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم انا اعرفكم بالله واشدكم له خوفا الحق عز وجل يختبر
اولياءه ليصفيهم فهم ابدا على قدم الخوف من التغيير والتبديل يخافون
وان كان حالهم الامن يبكون ويحزنون وان كانوا قد اعطوا السكون يتهمون
انفسهم على ربهم ويحذرونه ويتقونه ويذرون عملهم كلما اعطاهم اشعروا كلما اضحكهم
بكوا كلما فرحهم حزنوا يخافون من تقلب الاحوال وسوء العاقبة قد علموا ان
ربهم عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وانت يا غافل تبارز الحق عز وجل
بالمعصية والمخالفة ثم تأمنه عن قريب ينقلب سكونك خوفا سعتك ضيقا عافيتك
مرضا عزك ذلا رفعتك وضعا غناك فقرا اعلم ان امنك يوم القيمة من
الله عز وجل على قدر خوفك منه في الدنيا وخوفك في الاخرة على قدر امنك في
الدنيا ولكنكم غائصون في بحر الدنيا ساكنون في قعر بحر الغفلة والجهل مستول عليكم
كمثل البهائم لا تعرفون سوى الاكل والشرب والنكاح والنوم احوالكم ظاهرة
عند ارباب القلوب حرصكم على الدنيا وجمعها وطلب الزيادة قد حجبكم عن
طريق الحق عز وجل وعن بابه يا من قد فضحه حرصه لو اجتمعت انت واهل الارض
على ان تجلبوا اليك شيئا لم يقسم لك لم تقدروا فدع عنك الحرص على طلب ما قد قسم
وطلب ما لم يقسم كيف يحسن بعاقل ان يضيع زمانه فيما قد فرغ منه اخرج الخلق
من قلبك ولا ترهم في الضر والنفع والعطاء والمنع والحمد والذم في الاكرام
والاهانة في الاقبال والادبار واعتقد ان الضر والنفع من الله عز وجل
وان الخير والشر بيده يجريهما على ايدي الخلق فاذا تحققت صرت سفيرا بين
الخلق والخالق تأخذ بايديهم الى بابه عز وجل تراهم كانهم معدومون بالاضافة

الولايات في العصاة لربهم عز وجل بين المجنون والجهال قد ابتلاهم بتسلطهم وسوء

على اموالهم وظلمهم الطائعون لربهم عز وجل هم العلماء العاملون والعاصون

لربهم عز وجل هم الجهال الغافلون العاصي جاهل بربه عز وجل العصاة في

شيطانه ووافقه فلولم يجهل لما عصى لو عرف نفسه وعلم انها تامره بالسوء

لما وافقها كما حذرك بين ابليس واعوانه وانت تصحبه وتقبل منه اعوانه

النفس والدنيا والهوى والطبع وقرناء السوء احذر الجميع فان كلهم اعداؤك

وليس لك محب سوى الله عز وجل فانه يريدك لك وغيره يريدك له اذا صدقت

نفسك في خلوتك وطلبه مع الطالبين ثم صارت خلوتك انسا بالحق

عز وجل اذا تركت نفسك في الدنيا وقلبك في الاخرى وسرك مع المولى ثم

صارت خلوتك انسا واما مع وجودها ووجود غيرها من الانس لا يكون

الخلوة لخلوق معه انما يكون مع الوحدة من غيره انما تجيء بعد

متى تصفو حتى ترى الصفاء واهله متى تصدق حتى ترى الصدق واهله

متى تخلص حتى ترى باب الحق عز وجل واهله اذا صفت حالك ترى باب الحق

عز وجل اذا رايت باب الملك رايت خدمه وقوفا هنالك باب الملك ما دمت

كيف ترى غلمانه لا كلام حتى ترى الباب ثم ترى الغلمان لا كلام حتى ترى الله

عز وجل ثم ترى ... قد رايت هناك الصدق يحملك ويقيد ما ... قبلك

والكذب يرقك ويبوبك كن مع الصادقين حتى تصاحبهم ... به

اصدق في اقوالك وافعالك واصبر في جميع احوالك الصدق هو التقوى

والاخلاص والتوكل على الله عز وجل حقيقة التوكل قطع الاسباب والارباب

والخروج

فرج بين صالحي وقويات من خشية قلبك وسرك ان مرت لاضاله
فاقطع كل سبب يبلغ غيره واعرض عنه فانه ومنهم من ترض عن الحدث حتى تجيل
الى المنون فما دمت مقيماً للحق فهمه لاتنا فرب يحمد وجل لا يعمل الخير
من كان لمن ابغضكم الا انقطاع النفس واحده وعمل ما التحلي وبعاج وبا
بالعاجلة [illegible] الدنيا وقد
الدنيا عن المؤمن فانه يجعلها الفرج المؤمنون في مجرى الماء
ويسكرهم فلم يبق من العين [illegible] شرب الحنوف اليه شراب الا
بشرب الحلال [illegible] العبد عن الحلق والنقطة بمشاهدة هذه الاشرة
فيقضي امر الحلال فاقبلوا بوصيته [illegible] والمصعر [illegible] وعجل
لهم الدنيا [illegible] المخالفة ثم [illegible] والرضا بالقضا [illegible] الغفلة
عليهم وليتطلع [illegible] محاسبة [illegible]
كيف لا يبكي [illegible] وقد فاموا العبادة على انفسهم وهم في الله سبحانه اقبل
للضرب فنقدم البكاء وقت حضور الضرب روي عن سفيان الثوري في المنام
فقيل له ما فعل الله عز وجل بك قال وضعني بين يديه وقال لي يا سفيان
اما علمت انني غفور رحيم بكيت ذلك البكاء كله من خوفي اما استحييت من عمرك
فيفعل بهواك وسلطانك ولا تتركن اليهم اذا انتبه هذا فاجعل بينك
وبينه ان انتهى هذا ولا تصادفهم [illegible] حالك التوبة قلب ولا
من تاب ولم يغير ما كان عليه قبل توبة فقد كذب في توبته اذا عرفت
ملك قال الله عز وجل ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم لا تظلم

مما تلقون في الدنيا فإن الله سبحانه جعل بينه وبين الأرض أمداً لينالها الذي أحسن لا يحول

بينكم وبين جنته الظالمين أشركتم بالله سبحانه ما لم ينزل به سلطاناً وأهل الأهواء

الذين يحلون ... حتى يحملوا ... موضع عند الله عز وجل من الخير

الزمان إلى ما لكم من قبلهم وعملتم ما حط عليكم من الصغير الذي به

ما تغيروا شيئاً ... ما لكم حبيل طاعة الله ... الكلام

واستمعتم ... الباطل ... منها بالكلية ولا تجعلوا

أنفسكم من خلق الله عز وجل ... ولا تتقدموا ...

من خلق الله عز وجل ... لا طاعة فيما ... الله فيه

وشفقته على الناس ... الإسلام ... الا العز والكلام

... لا ... الا ...

كلما ... حتى ... الله ...

ما ... الا ... ولا ... الا ... فإنه لا ...

لا ... الا ... لا ... عنكم

... الا ... الا ...

ولا ... الا ...

لا ... ولا ... الكتاب ...

... القطان

وانتم ... الجنة في ... من ... الا ...

... الا ... انما ... واعلموا

وارمو

واريتكم حتى تعرفوا الله عز وجل يا غلمان لا تصحبوني للدنيا واصحبوني
للآخرة فحسب اذا صحبتم صحبتكم للآخرة جاءتكم الدنيا تبعا وضمنا فاقعدوا
على قدم الزهد فيها قال انا اخاصمكم انكم لا تحاسبون عليها وقدموا الآخرة
على الدنيا الباطن على الظاهر الحق عز وجل على الباطل الباقي على الفاني كونوا
ثم تعلقوا بالحق كونوا الآخذين من ايدي الطبع والهوى والنفس ومأخذين من يد القلب
والسر كونوا الآخذين من ايدي الخلق وخذوا من يد الخالق اطيعوا الرسول
واقبلوا منه ما يأتيكم به من الامر والنهي قال الله عز وجل وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا كونوا ساعة عند امر الله عز وجل ورسوله
ورضى عند نهيهما وموافقين وقت مجيء الاقضية والاقدار ومع هذا عاشروا
الناس على حسن لا تطلبوا من الله عز وجل تغيير علمه فيكم ووافقوه في حكمه
وقضائه فيكم وقد بلغكم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما خلق الله
عز وجل القلم قال له اكتب قال ما الذي اكتب قال اكتب ما هو كائن في خلقي الى يوم
القيامة يا موتى القلوب يا احياء النفوس قلوبكم قد ماتت فكونوا في مصيبتها
اولى ما تكونون في مصيبة غيركم موت القلوب بالغفلة عن الله عز وجل
ومن ذكره فمن اراد منكم ان يحيي قلبه فليلزم فيه ذكر الحق عز وجل والانس
او النظر الى سلطانه وعظمته وتصرفه في خلقه   اذكر الحق عز وجل اولا
بقلبك ثم بلسانك ثانيا اذكره بقلبك الف مرة وبلسانك مرة اذكره عند
مجيء الآفات بالصبر وعند مجيء الدنيا بالترك وعند مجيء الآخرة بالقبول
وعند مجيء الخلق بالتوحيد وعند مجيء غيره في الجملة بالاعراض عنه اذا رأيت

عن ان نفسك طبعت قلبك على حب الدنيا علمك بالعلم من الورع ودع عنك
القال والقيل اذكر الموت يصفي قلبك ويبغض الدنيا والخلق اليك يكشف
الغطاء عن قلبك فترى الخلق فانين موتى هلكى عجزى لا ضر منهم ولا نفع
وقال رضي الله عنه بكرة الجمعة بالمدرسة ثامن شعبان سنة خمس واربعين
وخمسمائة يا هذا كلام اشتغل باصلاحك وصلاحك ودع عنك القال
والقيل وهوس الدنيا تفرغ من همومها ما استطعت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم يا جاهلا بالدنيا لو عرفتها
لما طلبتها ان جاءت اليك اقسمك وان تولت حسرتك لو عرفت الله
عز وجل لعرفت به غيره ولكنك جاهل به وبرسله وانبيائه وبحكمة ما انعطف
سبها
بما جرى على ما تقدم من الخلق من هذه الدنيا اطلب الخلاص منها اخلع لباسها
واهرب منها اخلع لباس النفس وسر الى باب الحق عز وجل اذا خلعت ثوب
نفسك فقد انخلعت منها حتى الله عز وجل وان كان ما سواه تابع لله تعالى
فخرج عن نفسك وقد رايت ربك عز وجل سلم اليه وقد سلمت جاهد فيه
وقد هديت واشكره وقد زادك سلم اياك والخلق اليك لا تعترض عليه فيك
ولا في غيرك القوم لا يريدون مع الله عز وجل ارادة ولا يختارون معه
اختيار لا يحرصون على طلب اقسامهم ولا ينظرون الى اقسام غيرهم ان اردت
صحبة القوم دنيا واخرة فوافقهم في افعالهم واقوالهم وارادتهم فاذا ادركت
الامر وحصلت في الفقر فما نهيد اليك بالليل والنهار تقول له افعل ولا تفعل
كانه هو العبد وانت المعبود سبحان الله ما احلمه لولا حلمه لرايت ضد ما عندك

ان اردت

ان اردت الفلاح فعليك بالسكوت بين يديه سكون الظاهر والباطن
ثم ان السؤال سوء الادب عندي وانما اعده رخصة اذا الامر ونشبه من
المنهي عنه وافق القدر وسكن باطنك فظاهرك عن الكلام بين يديه وقد
رايت غيره بنا واخرى لا اسال الخلق شيئا فانهم عجزة فقراء لا يملكون لانفسهم
ولغيرهم شيئا لا نفعا ولا ضرا اصبر مع الله عز وجل ولا تستعجل ولا تتهم ولا تتهمه
عليها فهو اشفق عليكم منكم منك عليك ولهذا قال بعضهم ابني على مني
عليكم بالموافقة لله عز وجل فهو اعلم منكم بكم ليس كل ما فيه مصلحتكم تطلعكم
عليه قال الله عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا
شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وقال ويخلق ما لا تعلمون
وقال وما اوتيتم من العلم الا قليلا من اراد سلوك طريق الحق عز وجل
فليمت نفسه قبل سلوكه هيئة الادب امارة بالسوء ابن نظام عند الحق
عز وجل كيف تصنعها فيسرك اليه جاهدها حتى تطمئن فاذا اطمانت
استصحبها معك الى بابه لا توافقها الا بعد الرياضة بعد التعليم وحسن
الادب والطمانينة الى وعد الله عز وجل ووعيده فيعمل بمخ طرفا
جاهدها برضا عز وجل عدوه لا فيه ولم تحمله لبت تفتح عيناها وينطق لسانها
وتسمع اذنها وتبرز اجلها وتجلها وتهدها لرضا عز وجل وصد عنها
او جبال ورجال ودوام ساعة بعد ساعة ويوم بعد يوم وسنة بعد سنة
ما الحي بهذا المجاهدة ساعة ويوم تنشيطها بسوط الجوع امنعها حظها
واو فها حقها احمل عليها ولا تخف من سفها وسكنها سيفها غضبها حد

لك كلام بلا افعال الكذب بالصدق عهد بلا وفاء لا مودة لها حيل بلا عقل
ابليس الذي هو اميرها الا قوله عند المؤمنين الصادقين في صلاته وخشوعه
فكيف هي لا تظن انه دخل الجنة واخرج آدم عم منها بتمويهه وانما الحق عز وجل
قدر على ذلك وجعله سببا لا اصلا يا قليل العقل لا تهرب من باب الحق عز وجل
لاجل بليته امتحانا فانا اعرف منك بمصلحتك ما يبليك الا لعلمه وحكمته
ان البلاء كفارات فارجع الى ذنوبك واكثر الاستغفار والتوبة واطلب اللطف
والمعافاة وقف بين يديه وتعلق بذيل رحمته واسأل كشفه ذلك عنك
وتهيأ وجه المصلحة منه ان اردت الفلاح فاصحب شيخا عالما بحكم الله عز وجل
يعلمك حكمه ويؤدبك ويعرفك الطريق الى الله عز وجل المريد لا بد له من قائد
ودليل لانه في برية فيها عقارب وحيات وآفات وعطش وسباع مهلكة
فيحذره منها ومن هذه الآفات ويدله على موضع الماء والاشجار المثمرة اذا
كان وحده منفردا بلا دليل وقع فيها من سبعة وعشرة كثير السباع والعقارب
والحيات والآفات يا مسافرا في طريق الدنيا لا تفارق الخفير والدليل و
الرفقة لئلا تعدم نفسك ومالك في رحلك وانت يا مسافرا في طريق الآخرة
كن ابدا مع الدليل الخليل يوصلك الى المنزل اخدمه في الطريق واحسن ادبك
معه ولا تخرج عن رأيه فيصلك ويقربك اليه ثم يثبتك في طريق الطريق لتؤ
تجليتك وصدقك وحذقك فيصيرك اميرا فيها وسلطانا على اهلها
يستعطفك في مراكبه فلا تزال على ذلك الى ان يأتي بك الى نبيك صلى الله عليه
وسلم فينبسط الملك اليه فيقربك عيناه ثم يستنبئك على الاحوال والمعاني فيصير

بعض اوليا الله عز وجل في خلقه علامة بين يدي نبيه صلى الله
عليه وسلم ... ولنا الحجة فهم هنا نبي لا يجي بالعمل
ولكن ... في الصدق وفيه ... يقوم ... العشا ... الف
... فاخلصهم ... كلام الله عز وجل قلوبهم وقام
... دعوا الى التابع باعمالهم ... معرض
العبادة لطهم ... في ... ولا ... ببيان
... المناصب ... الدنيا المعرضين عن الآخرة ...
... من تقدم اخذوا ...
... في عبادتهم في عبادة ... الهي ...
... الذين ... في الدنيا ... عنه ...
... كيف ... بينك وبين ... الذين عاشرتهم في غير الله
... ولا بد لك من معاشرة ... المتزهد
العارف ... لمن ... الله عز وجل ... من ياخذ منك الخلق
ويعطيك قرب الله عز وجل ياخذ منك الضلال ويقيمك على الجادة يعصب عنيك
عن الدنيا ... على الآخرة ... طبق ... ويترك ... طبق
الآخرة ... ويترك ... الحورية ... من بين ... وصفة
... والسباع ويقعدك في الامن والراحة والطيبة ... هذه
واصبر على ... واقبل امره ونهيه ... عاجلا ... عم
... لا يجي شي ... منك ... والزنبيل ... على باب العمل

فان اتخذوا التوكل ادوية ولم يتاخذ الخطا لا تبرح مكانك حتى تاتيك من
امر يوصلك الى العالم في الحق فتمسك بحبل التوكل فتجمع بين السبب والمسبب
احسن ادبك بين يدي معاملك وليكن صمتك اكثر من نطقك فان
ذلك سبب لتعلمك وقربك الى قلبه حسن الادب يقربك حسن الادب
بتعلمك كيف تحسن ادبك وانت لا تخالط الادب بالتكلف لتعلم ما تكتسب
معاملك ولا تحسن نطقك فيه وقال رضي الله تعالى عنه في شعبان من
السنة الدنيا كلها حكمة وعمل الاخرة كلها قدرة فهذه مبنية على الحكمة
وتلك مبنية على القدرة فلا تترك العمل في دار الحكمة ولا تعجز تترك في
دار القدرة اعمالا في دار الحكمة بحكمة واتكالا على قدرته لا تعمل للقدرة فيها
لطف بها تحتج به وتترك العمل المنة لقدرته الكاملة انما تكون
العمل بالقدرة فيها اولى من التوكل وقال رضي الله عنه سبعة علم
المؤمن لا يسكن الى الدنيا ولا الى ما فيها باخذ قسمه منها ويتحقق بقلبه
الى الحق عز وجل يقف هنا الى حتى يخرج عنه وجه الدنيا ويخرج قلبه
بالدخول عليه سفارة سره يخرج السر الى القلب والقلب الى النفس المطمئنة
والجوارح الطائعة فيما هو كذلك اذا عنى عنها العقبة وحاطته وبنيه
يكفيه شيئا ويطيعهم له ويحيل بين قلبه وقلبه ثم فتجد ربه مع
عز وجل كان الخلق لم يخلق بالاضافة اليه كان لا خلق لربه عز وجل بعد
يتجلى به عز وجل فاعلا وهو مفعول فيه سيقي مطلوبه وهو طالبه سوى
اصله وهو فرعه لا يعرف غيره ولا يرى غيره يطويه عن الخلق ثم اذا شاء انشره

هم

لم يوجد بينهم لمصالحهم ولهداياتهم ويصبر على أذاهم لمرضاة الحق عز وجل
القوم حبيبوا القلوب والأسرار فأمّا يموتون مع الحق عز وجل لا مع غيره فأملوت
له لا لغيره يا منافق ما عندك من هؤلاء القوم خبر ولا من الإيمان خبر
لا من الأنس بالله عز وجل خبر عن قريب تموت وتندم بعد الموت فقد فوّت
مصاحبة الملائكة مع صحبة الجان وهذا لا ينفعك تفصاحم لمن لا يلبث
ابك على نفسك الفانية وعلى غيرك مرة يا ميت القلب يا غائبا عن القوم يا مبتلى
يا محجوب بك وبالخلق عن الحق عز وجل إلهي إن كنت أخرجتني فاقطعني ونفع
الخلق بنطقي وكلامهم تصلح على يدي وإلا ردني إلى الخلوة
إلى الملكوت الأحمر وهو خالف النفس والهوى والطبع والشياطين ولذة
والخروج عن الخلق وترك ما سوى الحق عز وجل في الجملة جاهدوا في هذه
الأحوال ولا تيأسوا فإن الحق عز وجل كل يوم هو في شأن اسألوه علمه
قد سبق اسألوه من حيث القدرة لا من حيث ... اسألوه من حيث علمه لا من حيث
علمكم اسألوه بقلوبكم وأسراركم لا بالقلوب فالمكان اسألوه من وراء حجب
علمكم وقدرتكم قفوا بين يديه على قدم الإفلاس من جميع الأسباب لا تتعاملوا
عليه ولا تتقدموا عليه ولا تتعقلوا عليه ولا تردوا تدبيره بتدبيركم
لا تلتفتوا إلى الجهال فهو إيمان بعلمه فهو جاهل وإن كان سقيفة محفوظه
من جماعة يعلمك العلم من غير عمل يرد لك إلى الخلق وعملك بالعلم يرد
إلى الحق عز وجل وزهدك في الدنيا بصرك بباطنك يشغلك عن تزيين
الظاهر وإهمالك بتزيين الباطن قد جلاك الحق عز وجل لأنك قد صلحت له

الله عز وجل وهو يتولى الصالحين يتولى ظواهرهم وبواطنهم من ظواهرهم
بيد حكمه ويربي بواطنهم بيد علمه فلا يخافون من غيره ولا يرجون غيره ولا
ياخذون الا منه ولا يعطون الا فيه يستوحشون من غيره يستانسون به و
يسكنون اليه هذا آخر الزمان قد كثر فيه التغير والتبديل هو زمن الفترة
زمان النفاق ويحك يا منافق انت عبد الدنيا وللخلق ترائيهم وتعمل لهم
وتنسى نظر الحق عز وجل اليك تظهر انك تعمل للآخرة وكل عملك وقصدك
للدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تزين العبد بعمل الآخرة
وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن في السموات باسمه ونسبه في العرف كم يا منافقين
من طريق الحكم والعلم ولكني استركم بستر الله عز وجل ويحك ما تستحي
جوارحك ما تطهرت من المعاصي والنجاسات الظاهرة تدعي طهارة الباطن طهارة
القلب ما صحت تدعي طهارة السر ما تادبت مع المخلوق تدعي الادب مع الخالق
المعلم ما رضي عنك ولا تا[illegible] معه وما قبلت منه او لم تقعد في المدرسة
وتتصدر للكلام حتى يقوم توحيدك على رجله وتثبت بين يدي الحق عز وجل
وتخرج من بيضة وجودك وتقعد في حجر اللطف وتكون تحت جناح الانس
وتلفظ حب الاخلاص وتشرب ماء المشاهدة ثم تبقى على ذلك الى ان تصير ديكا
فحلا حافظا للدجاج مؤذنا مهيجا صوتيا منبها للناس في النهار والليل
منبههم الى طاعة ربهم عز وجل يا جاهل اترك الدعوى من يدك وتعال بين
يدي على الطريق اسلك العلم حتى تصير من اهل الحال لا من الدعاوى وكن
من الحال لا من المقال يعني خذ من الغائب عنهم وهم الخلق الباقون بالحق عز وجل

الدائر

فلا يحول ذلك بينك وبينهم ثم وجودك به مستغنيا عن غيره لا يحتمي به ولا يصحب
الخلق فهم كل الذين لا يرجون على اشتغالهم بالامتثال للامر والانتهاء عن نهيه
بالملاطفة المستعذبة وبرهة مع ارادته فيهم وتعلم به ليس عندهم منافع
لنفسه لا لغيره من الاهتمام بطلب القليل ولا في الكثير ولا في السلوة في الدنيا ولا
تتفضل من نعمة لعجزه عن نعمة نفسك ما حرص على ما يلوح من اوصافها اولياء الله
عز وجل في تكلفهم الطلب من الخلق من غير حاجة اليهم ولكن بهم يهتدي الحيرة من الخلق
لا تطلب حبا لنفسه وقد طابت ولم يبق لها ارادة وعزوف عما في الدنيا
علم انها فتنة كنفسك الجاهلة التي قد اوقعتك في خدمتها وتجهد في
بلايا همها والكلفة للجمع لا تفرغ من خدمتها واشتغلت بحب مرتها
ما بعد الصفة ملك الملك الحكيم من حولها وان تضرب بكلامها لعله يعظ
لتسمع منها كانت هي مخلى جنونه قد زال عقله لا يلتفت الى قولها وطلبها التنول
ما اللذات والشهوات فهلا كان في ... منها وصلاحك وصلاح
في محياك عيشها ... كانت عظمة الله عز وجل اتاها رزقها من كل مكان
فاذا عصيته وتجبرت قطع عنها الاسباب وتسلط عليها الاذى فهلكت في
سوء ... الاخرة الطائفة القانعة صاحبة ... اليها
... حتى تفرض الى علته مع طيبة القلب بلا كلفة فان
ثلث ما سوى الله عز وجل ساكن الجوارح عن التعب في تحصيل الدنيا ...
... اشكر النعم والاستعاذة ... قص جناح النعم بالشكر ...
... كالميت من مات عن ربه عز وجل وان كان حيا في الدنيا ...

حيلته وهو يعرفها في تحصيل شهواته ولذاته عزوجل فاتر ... يوم ...
يا ايها الغافلون اللهم اجعلنا ممن اشتغل عن غيرك بك يا من ... الى حبيك ...
الى متى تقعد وتصبو ... بحاسة الدنيا قد ... الملك ... اما
تعلم انه ... ملك واذا عبد من ... ملك ... الدنيا
فانت عبد ... ان كان ... الاخرى ... كان ...
... عبد ... المتنبي ... الغافلت ...
ولكان ... فانت عبد ... لكان ... الخلق فا
عبد الخلق فانظر الى ما ... لا اكثر ... منكم من يريد التنافس
القلبيات كم من يريد الاخرة والنادر منكم من يريد ... والا
اصحبهم بحسن الادب ولا تعارضهم ولا تنازعهم ... ولا
... الادب عليهم ... العلم ... يكم
اعمالكم لا يستوي عند ... الا ... اعمالكم ...
وجميع اعمالكم الذي لا يغني ... الاخلاص ... وفيه
... الرجا ... الرجوع اليه في جميع الاحوال ... بالايمان فانه
... ما حصل ... وسل ...
... عند ... الاخلاص ... النية
... الاعمال ... الايمان ... عند ...
... عز وجل ... الايمان ... النبي ...
عز وجل ... اعلم ...

اتمام

الناس لهم من نصحهم وامرهم ونهيهم واحتجاجهم به واقامهم بين ايدي بطهر ولو
عاشوا لهم وصحبوا لهم الدنيا والاخرة والخلق في ايديهم ارايهم قدرته وعلمه وحكمه
على سوى ما لك يكونه لعفو بهم صدقوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
عنهم صار قولهم في هذا القول وافعالهم واحوالهم وتوحيدهم وهم في الخلوة يتوسلون
بقربه عز وجل كان معاذ رحمة الله عليه يقول اللهم ارزقني فعلك تبارك
فيصبر في على ما تريد   الرضا بالقضا اطيب من تناول لذات ونعيم الدنيا
يطالبونها طلب القلوب الصالحين اطيب من تناول الشهوات واللذات هو حاصل
عندهم من الدنيا جميعها وما فيها الا يطيب العيش في الجملة في سائر الحوائج
ايضا انت تجالسهم ما كان على الناس من لسان العلم والعمل والاخرة ولا تتكل
على ظاهر لسان العلم بلا عمل فانه لا ينفعك ولا ينفع من عندك عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال هتف العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل بركته
ويبقى عليك حجته تصير عالما مفتونا نعيمه يبقى عندك شجرة وقد ذهب
عنك ثمرته سل الله عز وجل يرزقك حالا ومقاما بين يديه فاذا رزقك
ذلك فاسلكه كتمان ذلك وان لا تحب اظهار شيء منه اذا احببت اظهارها
انه بينك وبين الحق عز وجل كان ذلك سبب الهلاك كلما علل والعجب بالاحوال
الاعمال فانه طريق يسقط الصاحب من عين الحق عز وجل اياك ومحبة الكلام
وتطلب القبول عندهم فان ذلك يضرك ولا ينفعك لا تتكلم بكلمة حتى
تحل الحركة وتأتيك من حيث تعلمك امر جزم من الحق عز وجل كيف تدعو
الناس اليه وكيف صاحبت لم تطلبها هذا الامر يحتاج الى اساس ثم يكون

بعد ذلك للبناء احفر ارض قلبك حتى ينبع فيه ماء الحكمة ثم ابن بالا
والمجاهدات والاعمال الصالحة الى ان يبلغ ترفع قصرك ثم رفع للناس
بعد ذلك اللهم احي اجسادنا واماتنا بروح اخلاص لتبقى في مسكن الخلوة عن
الخلق والخلوة قلبك لا كرامة للعبد ولا الخلوة على الخلوة والخلوة قلبه
فانك قاعد وحدك بالحضور والانس بالله عز وجل بل النفس والشيطان
والهوى قرينك اذا كان قلبك مستانسا بالله عز وجل فانت خال عن الخلق
وان كنت بين اهلك وعشيرتك اذا تمكن الانس في قلبك هو حيطان
وجودك وبصر بصر بصيرتك فتبصر بفضله وفضله فترضى دون غيره كان
في حال من الاحوال مع ملازمة الشرع ولم يقع منه الفوتها ولا الاحتباء لها
ولا قبلها فقد حصل له شرط الرضاء والموافقة والعبودية فلا تكن ممن
تدعي الرضا وتعترك نفسه ولقمة وقلة من كل عرض لا تكذب ما اسمع لك بل علو
على غير الامن تكد عليه مما علو او من الخلق بحيل المخلوق ثم ينقض اليها
كما انقض بعضها من قبله غير فعلهم يوقفون عليك كيف لا يكون كذلك سعوتهم على منا بعد
الرسولة اقول الا افضل الذين هم احضر اور ثم دعي الى قلوبهم باطنا لا ثم
وراثة وتباعد في جميع امورهم بما انا من بعث ان يصح لك هذه الثبابة
من ذكر الموت فان ذكره يبعث على نفسك وهوان ويسقط ملك العالما
على دنياك من لم يتعظ بالموت فالى يعظه سبيل قال النبي صلى الله عليه وسلم
كفى بالموت واعظا فيمكن اذا ارتحلت وصل اليك مقامك وانت عن نفسك
يستحيي من الله عز وجل في حضور الخلق عنده ويطلع عليه وقت خلوتك

ويك

لك للصحيح ايمانك به ولاعتقادك انه ناظر اليك قريب منك رقيب عليك
مهيب منه ملك القول الكلم الحق ولا اخاف منكم ولا ارجو لكم انتم وغيركم
عندي كالبق وكالذر لاني ارى الضر والنفع من الله عز وجل لا منكم
الملك والمملوك عندي سواء انكروا على المنكر وعلى غيره كما الشرع [illegible]
المنكر الطبيعي ما سكت الشرع عنه فوافقه في سكوته . انطقوا فيما
نطق . لا تنكر على غيرك بنفسك وهواك بل انكر عليه بالشرع لا بالهوى
منكر الطبيعة هو المنكر في الشريعة [illegible] المنكر [illegible] يقول
الله عز وجل ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم اذا انكرت منكرا بالله
عز وجل اعانك على ازالته ونصرك [illegible] والاعتقاد فان انكرته
بنفسك وهواك وشيطانك وطبعك خذلك ولم ينصرك [illegible] ولم
تقدر على ازالته الايمان هو المنكر وكل منكر لا يكون انكاره بالايمان فليس
بمنكر الانكار بل انت تريد ان تكون لله عز وجل [illegible] خلقه [illegible] المنقذ
[illegible] دع عنك الهوس واخلص في اعمالك [illegible] منك [illegible]
من [illegible] دع عنك هذا الفضول الذي قد شغلك عما هو لك
[illegible] وما هو لغيرك لا يأتيك فاشتغل بالله عز وجل واترك ما لك
بما لغيرك قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك
[illegible] متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه اشد الاشياء
[illegible] عرف الله عز وجل النطق مع الخلق والقعود معهم ولهذا يكون [illegible]
العارف والمتكلم فيهم واحد لانه يحتاج الى قوة الانبياء [illegible]

الى الخلق ثم وكم من بهدات بقعد بابن السلطان الخلق يحيا الظلام يحمل وعظا
بينهم ان يتقبل كلمهم مقالتي وتشوش تصوعلى خطاط او خطيب مسلم على
في سمع ذلك الطالب فتستغربوا فيما هو فيه سعا نعم الا من فتنة الجهل منهم وحد
في الكلام فيطلب الجاه لو تكلم بمقتضيه وهو لهو الجاهلية ولو طلب الولاية له
الجلالة فعليه يحفظ فيه ان امر شان يتزوا الصمت وحيا في المسقط
للخلق من قلبك فيما على الظرف النفع فاقد مسلل امتحانه الابتلاك وحاطل
لك الليه يحيي في لصحيح لا خطا من قلب النبي صلى الله عليه وسلم يجوز لها في الله
لها يحيى ومنهم في الباب يجوز اسا اخرها الى ورثها الباب لا ولا كراه
لك الا اذا انقضى الغيبة حتى في طلب الحال حسنات كانه يتقرب لكم بحق لا بعد
بطلب الحظ حق الله الذي خلقه ولم يحي امر الله عز وجل فتمسك وعند
يحيى لكم فتشتهي نفسه لا يتمنى شيئا ولا يحرص على شيء يريد النكوص الى فا
فيما البين فطلب الحق انه بالنسبة ونم بالخوض في العلم والعمل بالاعداد
تحسونها فاطعموا عباد الله عز وجل انتم في ظلم ظلام ونفاق هذا الذ
الذي يا علماء يا زهاد كم تنافقون الملوك والسلاطين حتى تاخذوا
منهم حطام الدنيا وشهواتها فلذلك انتم واكثر الملوك في هذا [illegible]
ظلمة خونة قال الله عز وجل في عباده اللهم اكسر شوكة المنافقين
واخذلهم او تب عليهم واقصم الظلمة وطهر الارض منهم او اصلحهم
يا ملوك يا علماء يا ظالمين ويا ماكرين يا منافقين ويا مخلصين الى
الى الخلق الى الحق الى الله فاين من سوى الحق عز وجل المجاهدة وزهد

فظهر ذكر

نظف قلبك من غير ربها عز وجل حتى اذا نظف ادركتني او يحببك
شيئا ويوقفك شيء عن مولاك عز وجل فلا حاجة لاقسام تناولها
فان الامر سبق الموافقة على قدم الزهد فيها لا لاجل اختيارها او حب
الزهد انما هو على البدن فيورث في القلب حزنا وقد تستحقوا فاذا
تحقق هذا الحزن والصبر جاء الفرج من الله عز وجل فرح به وتعزيه
فيذهب الحزن والهم المؤمن منقطع القلب عن الخلق وعن الاهل والولد
الولد وانما يتشاغل بهم وقلبه منتظر مجيء رسول الملك وصل بالسلام
قد ودع اهله وهو قاعد بينهم المؤمن ابدا مودع هو بين الخلق وقد ودعهم
درهم مع الخلق وحده مع الحق اذا وقر التوحيد في القلب صحبة العارفين حين
الظاهر لانه يستوي ظاهرك وباطنك غناك وفقرك اقبال الخلق وادبارهم
وذمهم لك ومدحهم كيف لا يخرجهما وقد ضاقت مضغتك عنهما بما رحبت وامتلا
قلبك بالله عز وجل وبذكره والشوق اليه ذلك لولاية الله الحق
صحابا عالما معلما حكيما محكما قريبا مقربا اديبا مؤدبا مغنيا عن الخلق
بغنى يكون عنهم بكفاية يا جاهل تعلم من جهلك انك قد تركت التعلم واشتغلت
بالتعليم لا تتعب ما يجيء منك شيء ولا تفلح على يديك احد لان من لا يحسن
ان يكون معلم نفسه كيف يكون معلم غيره لا تعجزوا الله عز وجل
قدره وتحمقوا بالكفار اعملوا بالحكم حتى يحكم ذلك العمل بالعلم فاذا
عندكم العلم رايتم القدرة فتح يجعل التكوين في ايدي قلوبكم واسراركم
اذا لم يبق بينك وبين الله حجاب من حيث قلبك قدرك على التكوين و

الملك على خزائن سره واطعمك طعام فضله وسقاك شراب الانس واقعدك
على مائدة القرب منه وكل هذا لزوم العمل بالكتاب والسنة احلهما ولا تخرج
عنهما حتى يأتيك صاحب العلم الله عز وجل فيأخذ بطليتك اذا اشهدك الملك
محل الحكم بالصدق وفي كل ... نقلك الى كتاب العلم فاذا تحقق منه العلم
قلبك ومعنا الكتاب والنبي في صحبتهما آخذا بايديهما ويدخلهما الى الملك لله
ويقول لهما هاسمهما ربكما وقال رضي الله عنه بكرة الجمعة بالمدرسة
ثالث شهر رمضان سنة خمس واربعين وخمسمائة فروا الى الله عز وجل
اهربوا اليه من الخلق والدنيا وما سواه في الجملة صبروا اليه مقبلين بكم اما سمعتم
قوله عز وجل الا الى الله تصير الامور لا تنظر الى الخلق بعين البقاء بل انظر
اليهم بعين الفناء لا تنظر اليهم بعين الضر والنفع بل انظر اليهم بعين العجز و
الذل وحد الحق عز وجل وتوكل عليه ولا تهتم فيما قد فرغ منه الدنيا وجميع
ما يظهر فيها قد فرغ منه الخلق وجميع ما ينقلبون فيه قد فرغ منه قلب
المؤمن فارغ من هذا كله لاسيما اذا كان متجردا عن الاسباب فهو الكامل
وان جاء الاسباب والعيال فيعان عليهم ويعطى القوة على مقاساتهم
فقلبه في جميع الاحوال فارغ عما سوى ربه عز وجل لا يبرح في عينيه ولا
يزول لا يطلب منه ... التغيير والتبديل لانه يعلم ان الذي قد قضي لا
يتغير والقسم قد فرغ منه لا يزيد ولا ينقص فلا يطلب زيادة ولا نقصانا
لا يطلب تأخير قسمة ولا الاسراع في مجيئه لانه قد تحقق ذلك ان له وقتا
مقدرا مخصوصا فهو وامثاله هم العقلاء من الخلق والطالبون للزيادة

والنقصان

والنقصان وفي الامور والداخرين الجملتين حتى رضي الله عز وجل والهمه
في جميع الصلاة في قبيح الحيفه وعرفنا باده واستحضر بقلبه عن ما جادة
مرة ومن تفطحه في تقربه ويقول له انا ربك عند تحريمه وينقطع كما قال المولى
عن ابا ان ملك يقول للرسول صلى الله عليه وسلم ما هو وقف في القرب الى المعارف
بالطفا يقبض منك ويخرج له ولطفا بكرامته لنبيه عم كرامات لانبياء
ظاهرة وكرامات الاولياء باطنة ثم الوارث للانبيا تبقيهم ذرية الله
عز وجل ويحفظهم من شياطين الانس والجن انت جاهدا بالله عز وجل
وبرسله اجمعين كلها نزلت بلسان اختيني ما القوم فيه وتنبيه ابن نوالح
الفرا به ومنتهى بما تنزله بكلام حما ندري لبني عمل الذي منا يه يخرج
ثم الصحابات يعرض عليهم كن ما قدر او ما ذهب وتهب ولا يخرجوا وما يمنعك من الله
عز وجل حين قال الملائكة الوليا به انهم لا نص عليهم كذي وخلف حتى الزم المونهوا
المتكلمين ومنكرهم مونهم كونوا كذلك الى الصبر عن اهل الصحة حتى يعلم التعالي
صائمع الله عز وجل حتى يعلم ايك بوم التقصي بهم حينا الحق قبلي منه
لتقول الكلام به بقلبه وودع المعاني بالتابعه فانهم في عمل لم يخرج
وبعضه الكتاب الى تعاطيه لمن التابعة بل ينسبه الاوثقا وجهة في نظر في
قلوبهم الطالع حلتا ولهم تكريمه لا تبطل في علم الله عز وجل حتى يجهد هو
بهم عن الله بمشاهدتها الى التقصير ويجعل الانبيا انها انعلم ثم قبل الاولياء قبلهم
المتوكلة على حب الحق ويفرح بها على الملك انه موضع نعمة ولك في الدنيا وعنه
في الجملة التي جاء اليه مكتوب على ابيه ذي الباب من يقال عز وجل فلا الله

فلان من عند الله عز وجل فذلك الذي لا يتغير ولا يتبدل ولا ينقص
ولا يزيد او شكر الله عز وجل في مسئلة الخيرات والطاعات بين يديه
ذلك لا تترك الخوف في قلبك ولا تغتر فيه وامر الله عز وجل
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقوله لا يسئل عما يفعل وهم
يسئلون لانه قد ... ذلك المكتوب فان الذي كتب هو القادر على محو
الذي كتبه هو القادر على نقضه كن ابدا على قدم الطاعة والخوف والتوكل
والخدمة الى ان ياتيك الموت وتعبر من الدنيا الى الاخرة على قدم السلامة
فح تامن من التغير والتبديل يا من يزاحم بجهل ونفاق وطلب للدنيا
ومزاحمته عليها يا اكل الحرام كيف تطمع في نور القلب وضياء الدين والنطق
بالحكمة القوم كلامهم ضرورة وقوتهم الغرف وكل الحلال ... على ذلك
الى ان يبلغ الكتاب اجله قد تشبهوا بالملائكة الذين قال الله عز وجل فيهم
لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون تشبهوا بهم وزادوا على
الملائكة عليهم لانهم يحملون الغواشي بين ايديهم دنيا والخلق ... انهم
يبلغ كل العجل لكم فاسمعوه بالايمان والتصديق كلامي يقع المعلوم منها
بقلوبكم واسراركم وقد يخرج ظواهركم وبواطنكم وتنكسر شوكة نفوسكم
واهويتكم وتنطفي نيران شهواتكم اثرها عليكم الشهوات التي تجب الهلاكة
وتبغض اليكم الفقر ذنوبكم في الله قال بعضهم رحمة الله عليه وقال
حقيقة التقوى انك لو جمعت ما في قلبك ووضعته في طبق ثم
طفت به في السوق لم يكن فيه شيء تستحي منه يا جاهل ما يكفيك ان تقول

يعني اذا

حتى اذا قيل لك اتق الله تغضب اذا قال لك الحق تسمع وتتهاون ثم اذا
ذكر عليك منكر تغتاظ عليه وتشتفي غيظك منه عن امير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي قال الله عز وجل في بعض كلامه كنت حببتكم كما اطعتموني فلما
عصيتموني بغضتكم الحق عز وجل يحبكم العاجلا ثم يا رجة يحبكم هو
يحبك لك لا له يحب طاعتك لان نفعها عايد اليك يلزمك الاستماع
والاقبال على من يحبك والاعراض عمن يحبك له المؤمن يشتري لكل يوم ذكر مولاه
عز وجل فيحصل له قربه والتمتع به ومعه صحيح توكله فلا جرم يكفاه الله امر دنياه
واخرته اذا صح توكل المؤمن وتوحيده عامل الحق عز وجل بما عامل ابراهيم
عم يعطيه معناه وحال الانبياء يطعمه من طعامه ويسقيه من شرابه ويلبسه
في دهليز داره لانه يعطيه عين مقام قد صح كسبه منه من حيث المعنى
لا من حيث الصورة اما تستحيي قد حملك حرصك على انك تخدم الظلمة وتاكل
الحرام الى متى تاكل وتخدم الملوك الذين يزول ملكهم عن قريب وتتولى
خدمة الحق عز وجل الذي لا يزول ولا يبيد كن عاقلا واقنع باليسير من
الدنيا حتى ياتيك الكثير من الاخرة تنال الاقسام بيد زهدك ويكون
تناولك على باب مولاك عز وجل بيد قدرته وفعله ومعه اجمع الدنيا
وتبيدها وعلى ابواب السلاطين في صحبة الطبع والهوى والشيطان و
القوم اذا تناولت الدنيا وقلبك على باب ربك عز وجل يكون الملائكة و
ارواح الانبياء حولك فشتان ما بين الموضعين والحالين القوم عقل
قالوا لا ناكل اقسامنا من الدنيا في الطريق ولا في بيوتنا ولا ناكل الا عند

قال ابن مسعود

الزاهدون ياكلون في الجنة والعارفون عنده وهم في الدنيا والمحبون
لا ياكلون في الدنيا ولا في الاخرة طعامهم وشرابهم انسهم وقربهم من ربهم
عز وجل ونظرهم اليه باعوا الدنيا بالاخرة ثم باعوا الاخرة بقربهم من ربهم
عز وجل رب الدنيا والاخرة الصادقون في محبته باعوا الدنيا والاخرة
بوجهه وارادته دون غيره فلما تم الشرا عقد البيع طلب الحكم فرد عليهم الدنيا
والاخرة لهم موهبة وامرهم بتناولهما فاخذوه وما يجد الامر مع الشبع
مع التخمة والغنى عنهما فعلوا ذلك موافقة للقدر وحسن الادب مع القدر اكلوا
واخذوا وهم يقولون وانك لتعلم ما نريد تعلم انا قد رضينا بك دون غيرك
ورضينا بالجوع والعطش والعري والذل والمهانة وان نكون مطرحين
لما رضوا بذلك وقد رواضع نفوسهم الطمانينة عليه نظر اليهم نظر الرحمة فاعزهم
بعد ذلك واغناهم بعد فقرهم وعظمهم بقربهم منه دنيا واخرة المومن يجهد
في الدنيا فيزيل الزهد وشح بلطمه وذرته وكدره فياتي الاخرة فيسكن قلبه
ثم ياتي يد الغيرة فيزيلها عن قلبه ويعلمه انها حجاب عن قرب الحق عز وجل
فحينئذ يترك الاشتغال بالخلق في الجملة ويمتثل اوامر الشرع ويحفظ حدوده المشترك
بينه وبين العوام تنفتح عينا بصيرته فيبصر عيوب نفسه وعيوب المخلوقات
فلا يسكن الى غير ربه عز وجل ولا يسمع من غيره ولا يعقل عن غيره ولا يسكن
الى غيره وعده ولا يخاف من غيره وعيده يترك الشغل بغيره ويشتغل به فاذا تم
هذا لقوم فيما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر قلب بشر . اشتغل
بنفسك انفع نفسك ثم غيرك لا تكن كالشمعة تحرق نفسها وتضيء لغيرها

لا يدخل

لا يدخل في شي بطبعه وهواه ونفسه بالحق عز وجل فاذا ارادك لامر هياك لان
ارادك لنفع الخلق وردك اليهم واعطاك ثباتا ومداراتهم وقوة صبر ومعاشرتهم
يوسع قلبك للخلق ويشرح صدرك ويقذف فيه حكمة بالحفظ بالملك وتيسر
اليه ام فتح تكون هو لا انت اما سمعت قول الله عز وجل يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض اعتبر قوله انا جعلناك خليفة ثم ما رايت جعلت نفسك
فالقوم لا ارادة لهم ولا اختيار بل همتهم مجرد امر الحق عز وجل وفعله وتدبيره
وارادته بل اشتغلوا عن الطريق المستقيمة لا تحتج بشي مما لك حجة ذلك بين
يسلك الحلال البين والحرام البين ما يحيك على الله عز وجل ما اذا جوزت منه
ما امكنك فهلونك برويته عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احيف من الله
عز وجل كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك اهل اليقظة راوا الله عز وجل
بقلوبهم فاجتمع شتاتها انسكت فصارت شيا واحدا تنساقط الحجب
وبينه تنمحي المباني وتبقى المعاني تنقطع الاوصار وانخلعت الارباب
فلم يبق لهم سوى الحق عز وجل لا كلام لهم ولا حركة ولا فرح بشي حتى يصح لهم
هذا فاذا صح فقد تم الامر جعلهم او لما خرجوا من الدنيا والعبودية
لما ثم من ما سوى الحق عز وجل في الجملة لا يزالون في معاملته وفي شغل ابدا
لننظر كيف تعملون فالسر هو الملك والقلب وزيره والنفس والجوارح اللسان
والجوارح تخدم بين ايديهما السر يستقي من بحر الحق عز وجل والقلب يستقي
من السر والنفس المطمئنة تستقي من القلب واللسان يستقي من النفس والجوارح
تستقي من اللسان اذا كان اللسان صالحا صلح القلب واذا كان فاسدا

فمن صلاح لسانك الكلام التقوى وتوبة عن الكلام بالهذيان والتملق
واذا دمت على ذلك انتقل فصلاح اللسان الى صلاح القلب لتعلقه لذلك
انتقل صلاح اللسان والجوارح فحينئذ يكون النطق باللسان المعرب
عن خبايا القلب لا للشنعة لا للادعاء لولا ذكرها الدعاء والذكر والكلام في معاني الجمعة
اما في القرب لسكوت في الجود والتناعم بالنظر والتمتع اللهم اجعلنا ممن يرى
في الدنيا بعيني قلبه وفي الاخرة بعيني راسه واتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال رضي الله عنه عشية الثلثاء
بالمدرسة سابع شهر رمضان سنة خمس واربعين وخمسمائة لابد من
الاختيار والابتلاء ولا سيما للمدعين لولا ابتلاء والاختبار لادعى الولاية
خلق كثير ولهذا قال بعضهم وكل البلاء بالولاية لئلا تدعى من جملة علامة الولي
صبره على اذية الخلق والتجاوز عنهم والاولياء يتعامون عما يرون من الخلق
ويتطارشون عما يسمعون منهم قد وهبوا لهم اعراضهم طلبا للشيء يهوى فيصحبوا
الحق عز وجل فعموا وصموا عن غيره يلقون الخلق بالكلام الطيب والرفق
المداراة وتارة يغضبون عليهم غيرة لله عز وجل فهموا فقه في غضبهم
اطباء قد علموا ان لكل مرض دواء ما الطبيب لا يداوي كل المرض بدواء واحد
من حيث قلوبهم ومعانيهم بين يدي الحق عز وجل كاصحاب الكهف اولئك كان
جبريل عم يقلبهم وهؤلاء يد القدرة والرحمة واللطف تقلبهم يد المحبة
تقلب قلوبهم وتنقلها من حال الى حال دنياهم لطالبي الدنيا واخراهم لطالبي
الاخرة وربهم عز وجل لهم لا يبخلون بشيء اذا طلبت الدنيا منهم ومع عندهم

من لومها

اهلها واذا طلبت منهم ثواب الاخرة بذلوا يعطون الدنيا للعمال منهم
ويعطون ثواب الاخرة للمتصدقين في طلبها بتركهم الحدث المحدث ويزكون
المحدث لنفسهم يبغضون الفسقة لان ما سوى الحق فسق للطالب وانظر ما حكي
عن بعضهم رحمة الله عليه انه قال لا اضحك في وجه الفاسق لان الفاسق
تامره بامر وتنهاه اذاه ولا يقدر على الاقلاع فهو عند الله عز وجل
اما الزهاد والعباد والمريدون لا كيف لا يرحمون العصاة وهم موضع الترقي
مقام التوبة والاعتذار للعارف حافظه من الخلق بعين الحق عز وجل فهو مجتهد
في تخليص العاصي من يد الشيطان والنفس والهوى اذا كان احدكم ولد
اسيرا في يد كافر اليس يجتهد في تخليصه فهذا العارف الخلق جميعهم كالاولاد
يخاطب الخلق بلسان الحكم ثم يرحمهم لاطلاعه على العلم يرى فعال الحق عز وجل ثم
نظر الى خروج الاقضية والاقدار من باب العلم ولكنه يكتم ذلك ويخاطب الخلق
بالحكم الذي هو الامر والنهي لا يخاطبهم بالعلم الذي هو سر الحق عز وجل
ارسل الرسل وانزل الكتب وحذر وانذر ليكون الحجة على الخلق وعلمه
فيهم لا يدخل فيه ولا يعترض عليه فهو حكم فيه وفرع العلم فيبان يحتاج
الى الحكم المشترك لك ولغيرك ويحتاج الى العلم الخاص لك فخذ اعمال الحكم
بالعلم الظاهر رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلم الباطن يرفه الحكم
الباطن كما يزق الطير لولده بتعليمه ذلك معه لاجل نصه نعمه وعلمه بقوله
الظاهر وهو شريعة ابن ادم اذا صح فلا يصح مثله اذا صفا فلا صفا مثله
اذا قرب مثله الجاهل ينظر بعين راسه والعاقل ينظر بعين عقله والعارف

ينظر بعيني قلبه فيجوهره ما لماً فيلبنه للخلق باسرهم فيحبونه فلا يبقى عنده
شيء سوى الحق عز وجل فيتحقق بقوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن يعني الحق
عز وجل ظاهره وباطنه واوله واخره وصورته ومعناه لا شيء غيره عنده تحبسه
بين يديه صحبته معه دنيا واخرة موافقاً له في جميع الاحوال يختار رضوه
غيره لا ياخذه فيه لومة لائم كما قال بعضهم رحمة الله عليه وافق الله عز وجل
في الخلق ولا توافق الخلق في الله انكسر من انكسر وانجبر من انجبر شيطانك وهواك
وطبعك واقرانك لسوء اعدائك فاحذرهم حتى لا يوقعوك في الهلاك تعلم
العلم حتى تدري كيف تعاديهم وتحذر منهم ثم تدري كيف تعبد ربك عز وجل
الجاهل لا يقبل منه عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عبد الله بجهل
كان ما يفسد اكثر مما يصلح الجاهل لا تستوي عبادته شيئاً بل هو في فساد كلي وظلمة
كلية والعالم ايضاً لا ينفع الا بالعمل والعمل لا ينفع الا بالاخلاص فيه وكل عمل
بلا اخلاص لا ينفع ولا يصلح عاملاً اذا علمت ولم تعمل كان العلم حجة عليك
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجاهل يعذب مرة والعالم سبع مرات الجاهل
لم لم يتعلم والعالم لم لم يعمل بعلمه تعلم واعمل وعلم فان ذلك يجمع لك الخير باسره
اذا سمعت كلمة من العلم وعملت بها وعلمتها لغيرك كان لك ثوابان ثواب العلم
وثواب التعليم الدنيا ظلمة والعلم نور فيها فمن لا علم له فهو يتخبط في هذه الظلمة
ويفسد اكثر مما يصلح يا من يدعي العلم لا تاخذ من يد نفسك وطبعك وشيطانك
لا تاخذ من يد وجودك لا تاخذ من ريائك ونفاقك زهدك ظاهر ورغبتك
باطن هذا زهد باطل انت معاقب عليه تلبس على الحق عز وجل وهو يعلم ما في

فى خلوتك وما فى جلوتك وما فى قلبك ليس عنده خلوة ولا جلوة ولا سر
اهل ولحياناه واويلاه وافضيحتاه فكيف يطلع الحق عز وجل على جميع افعالي في
ليلي ونهاري وهو ناظر الينا لا نستحي من نظره بتعمد وقاحتك عليه وتقرب
اليه باداء الفرائض والانتهاء عن النواهي وترك الذنوب الظاهرة والباطنة وفعل
الخيرات الظاهرة فبذلك تصل اليه وتقرب منه ويحبك ويحببك الى خلقه
ويحببك دون خاصته ثم ينقل ذلك الى خلقه اذا احبك الله والملائكة احبك جميع
الخلق سوى الكافرين والمنافقين فانهم لا يوافقونه فيحبك كل من في
قلبه ايمان يحب المؤمن وكل من في قلبه نفاق يبغضه فانه يبغض الكافر
والمنافقين والشياطين والابالسة المنافقون والكافرون هم شياطين
الانس المؤمن الموقن العارف في معزل عن الخلق بقلبه وسره ومعناه يصل
اليها الا بقدر ان يدفع عن نفسه ضرا ولا نفعا يجلب اليه يصير مستطرحا بين
يدي الحق عز وجل لا يبقى له حول ولا قوة فاذا صح له هذا داره الحق في كل جانب
مزاحم القوم بمجرد الدعوى والتحلي والتمني ما يجيء من هذا شيء لا كرامة
تعمي عن الاسباب لا كرامة حتى تؤمن وتنقطع رجلاك عن السعي الى ابواب
الناس لا كرامة حتى ينقلب قلبك وعقلك وجهك عن الخلق الى الخالق فيصير
ظهرك الى الخلق ووجهك الى الحق عز وجل يصير ظاهرك وصورتك الى الخلق و
باطنك ولبك ومعناك الى الخالق يصير قلبك كقلوب الملائكة والنبيين
يطعم قلبك ويسقى من طعامهم وشرابهم حينئذ انت متعلق بالعلو في الاجراء
والمعاني لا بالصور اللهم طيب قلوبنا واخلع على اسرارنا وصفا عقول لنا

فيما بيننا وبينك من وزن معقول الخالق وعقولنا بالحاضرين وبالغائبين

يوم القيامة ترون مني عجبًا اني ناظر في حق المنافقين فكيف في حق المؤمنين

اللهم اغنني عن الكل اغنني بك عن سؤال الغير اغني المعلم عن الصبيان وعما

في بيوتهم ولحصر : اريد ان اطوي بساط التعليم اللهم انك تعلم ان هذا الكلام

قد غلب علي فامددني فيه جاملتني قد تمت وحصلت لي منك بقية جاهلية

الاطفال والاتباع والطوارف فاسئلك تسهيل ذلك مع طيبة قلبي وصفاء

سري تظنون اني اخذ منكم انا اراكم لا ولا كرامة انما اخذ من الله عز وجل

معكم بل هو منفق على ايديكم لما كنت معكم ما كنت اعرفكم فلما خرجت منكم

عرفتكم اني لاحفظ المنافقين وحرز العارفين ما اضر بالمنافقين لا

تطيبوا بتصنيف بساطي لكم واكلي بعد فراغكم لي بزوال من عرائكم لي طبق بعد

خروجكم من صاحبي الذي انا فقير اليه ما اخذه ما ترون يا اهل البصائر كمي مشمرا

ووسطي مشدودا اسارا سائل فقال رسول الحق عز وجل الى الانبياء جبرئيل

عم فمن رسوله الى الاولياء فقال هو رسولهم اليهم بلا واسطة برحمته ولطفه

ومنه والهامه ونظراته الى قلوبهم واسرارهم ومحبته عليهم يرونه يقظة

ومناما باعين قلوبهم وصفاء اسرارهم وروح نفوسهم . انما يقطعكم

عن معرفة الله عز وجل ومعرفة اوليائه حبكم للدنيا وحرصكم عليها وحب

التكاثر فيها ومنها اذكروا الاخرة ودعوا الدنيا نحن الكرم والجود صفاتك

ونحن عبيدك فاعطنا ذرة منهما آمين وقال رضي الله عنه بكرة الجمعة

بالمدرسة عاشر شهر رمضان سنة خمس واربعين وخمسمائة بعد كلام

يا غلام

خطوتان وقد وصلت خطوة عن الدنيا وخطوة عن الآخرة وخطوة عن نفسك وخطوة عن الخلق اترك هذا الظاهر وقد وصلت الى الباطن البطالة ثم نهاية ابتداء منك انت والتمام على الله عز وجل منك ابتداء ومن الله عز وجل النهاية خذ المئزر والزنبيل واقعد على باب القلب حتى اذا صلحت يكون قريبا من الاستعمال ولا تقعد على فراشك وتحت عمامتك ومن تحت غطائك ثم تطلب الاستعمال اذن قلبك من الذكر وذكر يوم النشور تفكر في القبور الدارسة تفكر كيف يحيى الحق عز وجل جميع الخلق ويفنيهم بين يديه اذا دمت على هذا التمكن التفكر يتغير قلبك وصفا من كدره اذا كان بناؤك على اساس ثبت غير منفسخ واذا لم يكن على اساس تهدم وقع اذا ثبتت حالك على احكام الظاهر لا تصبر عن نصح الخلق على نقصه واذا تثبت على ذلك لا تنتقل ولا تصل الى مقام ولا تترك التعليب الصدق بعين همتك وبما انت لا امرك ويحك يا جاهل الذين لعبهم تمنيهم ولا اكرامهم نفسك يا متمني قد اهليت نفسك للكلام على الخلق من غير اهلية فبذلك انما ذلك لاحاد الناس افراد من الصالحين ولا فاخرين دائم والاشارة لهم دون الكلام افراد منهم من يؤمر بالنطق فيتكلم على الخلق على الكره منه بعد كلام يصير جنب معاينة ينقلب الامر بالاضافة الى قلبك وصفا سرك ولهذا قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وقال لا اعبد ربا حتى لم اره وقال الاراني قلبي ربي يا جهال تعلموا خالطوا العلماء واحضروهم وتعلموا منهم العلم يؤخذ من افواه الرجال جالسوا العلماء بحسن الادب وترك الاعتراض

عليهم وطلب البقاء منهم ليبالكم من علومهم وتعود عليكم بركاتهم وشملكم
فوائدهم جالسوا العارفين بالصمت وجالسوا الزاهدين بالرغبة فيهم العارف
هو في كل يوم اقرب الى الله عز وجل مما كان في الساعة التي قبلها في كل ساعة يتجدد
خشوعه له عز وجل وذلله يخشع من جلاله لا من غائب زيادة خشوعه على
زيادة قربه من ربه عز وجل زيادة خشيته على قدر زيادة معرفته
الله عز وجل اخرس لسان نفسه وطبعه وهواه وعادته وجوده انطق لسان
قلبه وسره وحاله ومقامه وعطائه والبريه فينطق ينطق بالحاجة التي
عنده فلهذا جالسوهم بالصمت ليسمع منهم وينشرب من الاطباق الذي يخرج
من علومهم من اكثر من عمل الفقر والعابدين بالله عز وجل عزمه على نفسه فان
هو جاهل بالعمل ولم يعرف انه في الذي عز وجل ولا نظر القبلي فيعرف عز وجل
هو الحجاب بين العبد وبين ربه عز وجل من عرف نفسه تواضع لله عز وجل
وخلقه اذا عرفها احذرها وتشغل بشكر الله عز وجل على معرفتها وعلم انها ما
ايما الا وهو من به الخير ينال الحق فظاهرهم يشغل الذي يتكلمون وباطنهم مشغول
بحمد ظاهرهم يشغلون وباطنه مجتمع فرجه في باطنه وحزنه في ظاهره
الخالق والعارف على الفكر عن التمييز بان حزنه في قلبه وبشره في وجهه
عليهم واقف على الباب لا يفهم منه مع ادبه هل يقبل او يرد هل يفتح الباب في وجهه
او يغلق الباب فيبقى عمره في قلبه كان من المسكين للون في جميع احواله المؤمن صاحب
حال اين الجاهل عن المعارف صاحب مقام في المقام من باب المؤمن خائف منه الى
حاله وقال يا فخر عالم في قلبه وبشره دائم في وجهه منا تحس به تكلمه

نفسه فقد عرف ربه

يتبسم

بينهم في وجهاته وقلبه منقطع بحزنه والعارف حزنه في وجهه لانه يلقى الخلق
بوجه البشاشة عندهم ويلامسهم وبينهما نيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم
على قلوبهم ما سمعوا فقربهم العمل الى الحق عز وجل فانهم لو انفسهم واعظمه من غير وا
باتباع قلوبهم ذلك عند الغيبة والنومة عن الخلق والحضور والتبسط بالخالق
لوامع قلبك كنت ابدا في غيبة عن الخلق ونومة عنهم وتيقظ بالخالق فلا تزد
في الخلوة وانتفي الجلوة لانك الموارد الحق عز وجل وحكمته ترد عليك على السر
السر تملي على القلب والقلب يملي على النفس المطمئنة والنفس تملي على اللسان
واللسان تملي على الخلق من تكلم على الخلق بهذه الصفة والا فلا يتكلم جنون
العموم ترك العادة الطبيعية والاعمال النفسية هو سنة والعقل
عن الشهوات الملذوذات لانهم جنوا الجنون العاقلين الذين ذهب عنهم
قال الحسن البصري رحمه الله عليه لو رأيتموهم لقلتم مجانين ولو رأوكم لقالوا
ما امن هؤلاء بالله طرفة عين خلوتك ما حدث لان الخلوة عبارة عن التجرد
من حيث القلب عن جميع الاشياء بتعري باطنك فيكون متجردا للدنيا ولا
ولا ما سوى الحق عز وجل في الجملة وهذا هو مادة من تقدم من الانبياء والمرسلين
والاولياء والصالحين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر احب الي من مقابل
الصوامع نظر النفس اخضه وقصر ورده حتى لا يكون نظرها سببا لهلاكها الا
ان تصير تابعة للقلب والسر من جملة اتباعهما لا تخرج لهما عن راي وتتحد معهما
فلا يكون بينها وبينهما فرق تامرهما بامر ان به وتنهى عما ينهيان وتختار ما يختار السر
منه فح تصير نفسا مطمئنة فيوافقون على طلب واحد ومقصود واحد اذا بلغت

النفس اللوامة البطالة مستحقة التقصير من مجاهدتها الا ان تطالبها بحق عز وجل
فيما يفعل فيك وفي الخلوات اما سمعت قول الله عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم
يسألون اين متابعة الحق عز وجل منك ان لم تحسن الادب والا اخرجت من
الدار رمانا وقد احسنت الادب وقد اضفت امدت واكرمت المحب لله عز وجل
ضيف عنده وضيف لا يجري على الصحاب الله في مأكوله ومشروبه وملبوسه وجميع
احواله بل لا يزال هو ابدا صابر لها وطيبا فلا جرم يقال له ابشر بما ترى ولتفرحن
عز والله عز وجل غاية الدنيا والاخرة وما سوى الحق عز وجل عندك ليس يجب عليك
ان يكون كلامك لله عز وجل والا فالخير احب اليك لتكن حياتك في طاعة
الله عز وجل والا فالموت احب اليك اللهم احينا في طاعتك واحشرنا مع اهل
طاعتك امين المؤمن هاجر لنفسه يصحب الخالق به ويعمله لا يزال في التعلم
من حال صغره الى ان يموت في اول حاله المتربي يحفظ كتاب الله عز وجل وفي ثاني
حاله العلم بعمله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك التوفيق ملازم
له يعمل بما يعلم فيعمر به العمل الى الخلق للحق عز وجل كلما عمل بما يعلم اورثه الله عز وجل
علم ما لم يعلم يتقدم العمل خطى قدميه والاخلاص تقرب خطاه الى الحق عز وجل اذا
عملت ورايت ان قلبك لا يدنو من الحق عز وجل ولا تجد حلاوة للعبادة والانس
فاعلم انك لست بعامل وانك محجوب لاجل الخلل الذي في عملك هاذ الخلل كله
الرياء والنفاق والعجب يا عامل عليك بالاخلاص فلا تتعب عليك بالمراقبة
للحق عز وجل في الخلوة والجلوة المراقبة في الجلوة للمنافقين وفي الخلوة والجلوة
للمخلصين ويحك اذا رايت مستحسنا وتحسنه فغمض عيني نفسك وهواك وطبعك

واذكر

ولا ذكر نظر ربك عز وجل إليك واقرأ وما تكون في شأن الآية أحدهم من الحق
عز وجل غض بصره عن النظر إلى المحارم وإذا ذكر نظره إليه يستحي من نفسه وعليه
إذ هو الناظر الحق عز وجل ولم تنافقوا تستحيون منه له وصرت عبدا حقا وتلك
في زمن من قال في حقهم إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إذا تحقق شكر لله عز وجل
المقلوب بالخلق والسنتهم بالشكر لك والتردد بين يديه فتح الطريق للشيطان في
إعوانه عليك ترك الدعاء عن همة والاستغناء به رخصة الدعاء نفس الضعيف و
عزيمة للعقول إلى أن يأتي الخروج من الحس والدخول على الملك لو كنتم عقلاء
أنتم ملبسون تتركون الدعاء ولا تحسنون تدعون ما من شيء إلا ويحتاج في
فيه ومعلم وعالم ولمتابع لمن يعرف أنتم ما تعرفون ما عند الله عز وجل وما
عند عباده الصالحين وهذا ما تظنونكم فيهم لا تخاطروا برؤوسكم دينكم ولحوم
نعتهم لا تعرضوا أنتم متصيبين بين يدي الحق عليهم وهم تسارقهم [illegible] تعرض المتر
عليهم لم تتعرضوا أنتم مع بين يدي الحق عز وجل من حيث الظاهر والباطن ما
يسكن قلبه من الخوف حتى يسكن ويضمن له السلامة تعالى بأصبار الله
عز وجل في الأرض وبارزها دها تعلمونه [illegible] تتحير لهم أخليا
كتابي حتى أعلمكم شيئا لا تجدون عندكم للقلوب كتاب وللأسرار كتاب وللنفوس
كتاب وللجوارح كتاب هي درجات ومقامات وأقدام معرفة القدم الأول
ما صح لك كيف تصل إلى الثاني الإسلام ما صح لك كيف تصل إلى الإيمان
ما صح لك كيف تصل إلى الإيقان ما صح لك كيف تصل إلى المعرفة والولاية
كن عاقلا ما أنت على شيء كل منك تطلب الرياسة على الخلق بلا آلة فيه إنما يصح

الرياسة على الخلق بعد الزهد فيهم وفي الدنيا والنفس والهوى والطبع
كن لا ارادة الرياسة من السماء تنزل لا من الارض الولاية من الحق عز وجل لا من
الخلق كن ابدا تابعا لا متبوعا صاحبا لا مصحوبا ارض بالذل والخمول فلئن كان
لك عند الحق عز وجل ضد ذلك فهو يجيئك في وقته عليك بالتسليم والتفويض
وترك حولك وقوتك واعراضك وشركك بالخلق وبنفسك عليك بصحة
العبودية وهي امتثال الامر والانتهاء عن النهي والصبر على الآفات اساس هذا
الامر التوحيد والثبات عليه الاعمال الصالحة الاساس ما احكمته على اي شيء
تبني البيت ما صح لك كيف تتكلم سكوتك ما تم لك كيف تستطيع هذا الكلام
على الخلق نيابة عن الرسل لانهم هم الذين كانوا اطباء الخلق فلما ذهبوا اقام
الحق عز وجل العلماء العمال بعلمهم مقامهم وجعلهم ورثتهم من يريد ان يكون
في مقام الرسل يكون اطهر من الخلق في زمانه واعلمهم بحكم الله عز وجل وعلمه
تحسبون ان هذا الامر هين يحتال بالله وبرسله واوليائه والصالحين من عباده
يا محتال بنفوسهم وطباعهم ودنياهم واخراهم ويحكم اخرسوا واسكتوا حتى
تنطقوا او يحكم انتم امنوا لا تحسبوا من غلب عليه هواه فذلك العمل البنا
كيف لا يكون ناقصا وقد اغلق ابواب الخلق وفتح باب الحق عز وجل الذي هو الباب
الاكبر اذا صح هذا الغلق والفتح لعبد ذهبت عنه الرحمة وجاءته الخلوة فجاءه
الخلع الى قلبه والنثار ملئه ثم جاءته المفاتيح تنازع عنه القشور وبقي اللب
بسد طريق الهوى وانغلق بابه وانفتح الطريق الى الحق عز وجل فظهرت الجادة
البيضاء جادة مراده التي هي جادة من تقدم من الانبياء والمرسلين والاولياء ما تلك

البادية جادة الصفاء بلا كدر جادة التوحيد بلا شرك جادة الاستقامة بلا ميل
جادة الصدق بلا كذب جادة الحق عز وجل بلا خلق جادة المسبب بلا سبب هذه
الجادة التي عليها امراء الدين وسلاطين المعرفة وسلوكها الذين هم رجال الحق عز وجل
والصفيان وهم الناصرون لدينه المعادون فيه والمحبون فيه يا غلام كيف
تدعي طريقهم وانت مع النفس وانت مشرك بك وبغيرك لعلك لا ايمان لك على وجه
الارض من خوفه وتجود لا زهد لك وفي الدنيا شيء تريده لا توحيد لك وانت
ترى غيره في طريقك الى العافية فترغب في الدنيا والآخرة وتزهد فيهما وفيما سوى
الحق عز وجل بالجملة لا مرتبة له بغيره   اسمعوا مني وازيلوا التهمة فيمن علمكم
كيف تتهموني وتعاتبوني وانا شفيق عليكم احمل اثقالكم واخطب واعما
واشفع الى الحق عز وجل في قبول حسناتكم والتجاوز عن سيئاتكم من غير مني ما يخرج
من عندي الى ان يموت يحصل لي بشهواته ولذاته وطعامه وشرابه ولباسه يستغني
بي عن غيري   كيف لا تحبني وانا اريد لك الى ربه منفعتك وتخليصك
من هذه الدنيا الفانية الغدارة التي تعد وتخلفها عن قريب تلتفت اليكم
وتقتلكم الحق عز وجل لا يترك محبته مع الدنيا ولا حظ لا ما شغلهم ولا تتركهم معها
ولا مع غيره في الجملة بل هو معهم وهم معه قلوبهم ابدا له ذاكرة بين يديه حاضرة
وعن غيره معرضة وعليه مقبلة فهو معهم حافظ لهم وهم مونس اللهم اجعلنا
منهم واحفظنا كحفظهم وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار يا منافق الله عز وجل هو المظهر لمن يشاء من عباده هو المنادي
عليهم هو الجامع لقلوب الخلق على من يريد من عباده هو

النفس تريد انت بنفاقك تجمع قلوب الخلق عليك لا يجوز من هذا شيء
اترك شهواتك تحت قدمك ولا تعرض عنها بكل قلبك فاذا كان الحق نبهك منها فيما
علم الله عز وجل فهو يجيئك في وقته لانك انت تفقه لا يصح الزهد فيهما وعلم الله
عز وجل لا يتغير ولا يتبدل يجيئك القسم في وقته هنيئا مكثا مطيبا فتاخذه
بيد العز لا بيد الذل ومع ذلك فيحصل لك عند الله عز وجل ثواب الزهد فيه
وتنظر اليك بعين الكرامة لانك لم تتشره وتلح في طلبه كلما هربت من الاقسام تعلقت
بك وهي تطلبك فالزهد فيها لا يصح تعلق بك ولكن لا بد من الاعراض فيها
قبل مجيئها تعلم معنى الزهد والتناول لا تقعد في زاوية مع جهلك تفقه
ثم اعتزل تفقه في حكم الله عز وجل واعمل ثم اعتزل عن الكل الا الآحاد افرادا من
العلماء بالله عز وجل فخالطتك لهم ومعاملتك معهم افضل من اعتزالك فاذا رايت
واحدا منهم فالزمه وتعلم منه الفقه في علم الله عز وجل والمعرفة به تفقه
في معاملته لمن انزل فهم العلم يؤخذ من افواه الرجال من هؤلاء الرجال العلماء
بحكم الله عز وجل وعلمه فاذا صح لك ذلك اعتزل وحدك بلا نفس وشيطان
وهوى وطبع وعادة ورؤية الخلق اذا صح لك هذا الاعتزال كانت الملائكة
وارواح الصالحين ونحسهم حولك ان اعتزلت عن الخلق على هذه القاعدة والا
فاعتزالك نفاق وتضيع زمانك في لا شيء وتكون في النار دنيا واخرة في
الدنيا في نار الآفات وفي الاخرة في النار المعدة للمنافقين والكافرين اللهم
عفوا وغفرانا وسترا وتجاوزا وتوبة لا تهتك استارنا ولا تؤاخذنا بذنوبنا
يا الله يا كريم انت اهل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات

تب علينا

تبطلينا اذا صف مما اشتر ويحك تدعي العلم وتفرح لفرح الجهال تغضب

كغضبهم فرحك بالدنيا واقبال الخلق عليك يخرجك من الحكمة ويقيد

المؤمن لا يفرح الا بالله عز وجل لا بغيره ان كان ولا بد من الفرح في قلبه ان

كان دنيا يبذلها في طاعة الله عز وجل يتقرب بها الى الحق ويعينهم على طاعتهم

الزم الخوف في ليلك ونهارك حتى يقول لقلبك وسرك لا تخافا انني معكما اسمع

وارى كما قال ذلك لموسى وهارون عليهما السلام ما انت منهم لان معك حفظ

العلم بلا عمل فلا جرم لا يكون وارثا الوراثة انما تصح بالعلم والعمل ... الزم

قدرك ولا تتطاول الى شيء لم يقسم لك وافق الحق عز وجل في قدره فلا جرم يوفقك

ويتلطف بك ويجعل منك الابدال ويرفعك دنيا واخرة المؤمن اذا قوي ايمانه

سمي موقنا ثم اذا قوي ايقانه سمي عارفا ثم اذا قويت معرفته سمي عالما واذا قوي

علمه سمي محبا واذا قويت محبته سمي محبوبا واذا صح له ذلك سمي غنيا مقربا مستانسا

مستانسا بقرب الله عز وجل يطلعه على سر حكمه وعلمه وسابقته ولاحقه وامره

وقدره ويكون ذلك على قدر حوصلته وما يعطيه من قوة قلبه وسعته فانه

مع ربه عز وجل خارج بقلبه عن الخلق اذا جاءه امر ربه عز وجل السابق

معه قسم من الماكول والمشروب والملبوس والمنكوح لا بد له من تناوله

منه لغيبته المنتقل اليه عن المنتقل به فيوجده الحق عز وجل للتناول لان لا يبطل

علمه شيء فيجعله خلقا اخر وينشئه لئلا ينتقض ما بناه في سابق علمه فيلتقم

الاقسام كما يلتقم الصبي الصغير كما تضع الام الدينة في فم ولدها الرضيع ...

الاقسام في فيه ويلزم باكلها كما يلزم المريض بتناول الاشربة ويحفظ قوله

بلا اختيار منه في ذلك بل السابقة ترد الى هذا المؤمن الموقن العارف الغافل عن
جلب المصالح الى نفسه ودفع المضار عنها بيد الرحمة تقلبه ذات اليمين وذات
الشمال بيد اللطف سيل وبحظه يا خيبة من لم يعرف الله عز وجل ولم يتعلق
من باب رحمته يا خيبة من لم يعامله وينقطع اليه بقلبه ويتعلق به بشره ويتمسك
بلطفه ومنته   الحق عز وجل يتولى تربية قلوب الصديقين من حال صغرهم
الى كبرهم كلما اخبرهم بشيء من البلايا ورأى صبرهم ازداد قربهم منه البلايا لا
تقهرهم ولا تلحقهم كيف تلحقهم وهي ماشية وقلوبهم على اجنحة الطيور الطائرة
يا خيبة من يؤذي قلوبهم يا مقت الله عز وجل له يا حرمان الله عز وجل الى ما غضب
الله عز وجل عليه   كن غلام القوم ولرضاهم وخادما بين ايديهم فاذا
علمت لك صرت سيدا من تواضع لله عز وجل ولعباده الصالحين رفعه الله في الدنيا
والاخرة اذا احتملت القوم وخدمتهم رفعك الله عليهم وحصلت بينهم فكيف
اذا خدمت خواصه من خلقه اللهم اجر الخيرات على ايدينا والسنتنا واجعلنا من
اهل الطاعات ومعاملتك -   وقال رضي الله عنه بكرة الجمعة بالمدرسة سابع عشر
ربيع الآخر سنة خمس واربعين وخمسمائة بعد كلام من اراد ان يحصل الرضا
بقضاء الله عز وجل فليدم ذكر الموت فان ذكره يهون المصائب والآفات لا
على نفسك وعلى مالك وعلى ولدك بل قل ربي اعلم بي مني فاذا دمت على ذلك جاءتك
لذة الرضا والموافقة فتذهب الآفات باصولها وفروعها ويجيئك بدلها النعم والطيبات
لما والخصب وتلذذت بالرضا في حال البلايا تعطى النعم من كل جانب ويجيئك
يا فاعلم انا لا تتشاغل عنه بطلب غيره لا تطلب منه غيره لم تطلب منه سعة الرزق وتطلب

فتنه

يقتضيه المتسول لا تخبرهم بحوائجك في اي شيء فاسكت ولا تدن ولطف منه
بالمواظبة عليها الى الشكر في سائر الحال لسعة الرزق وحينئذ عدم الشكر و
حيث تنعقد المحبة فحينئذ مع عدم الصبر السؤال يتمكن من التسمي ويقوم بامر ربك
عز وجل والصبر بحسبانه اذا امليك وصبر ولم يتم بضيق ويها نفسه حجوده
فبهذا لعلو الامر هو لم يحزم وعلم حفظ بالآية ليس الرجل ويحسنك باحا
بعلمها يشتغل ونقلك عن الصبر باتحاد بالسؤال الحكيم وجرت عادته حتى تذ
اوقاتك الى اللا وتنظر في هذه الافادة ما انت بامرتي اراد خبره وما يطلع
على حوائجك محبته فنبدأ اذا كنت في الطريق قبل الوصول المذكورة بعدت ويغلب
الخصومة دلوتك التسليم وعجزت عن الصبر ولا هي حيني وصبري واستغني
واما اذا لم تصل وادخل ملكك وقرب منه فلا تسأل الاشيا تيسير عليك فيعطي
نصر ضعفا والضعف لا تشتهي بل يحسن الادب وياكل ما قدم له وما عندهم عطاءا
يقال له تشبه وتبتها المنتهى الاختيار في المستوى عند العبد واسكت عنه للغير
16 القوم لا يعرفون غير الحق عز وجل انقطعت الارباب عنهم وانقطعت الاسباب من
قلوبهم لو انقطع عنهم الطعام والشراب اياما ... لا يسئلون لانهم يرون الا
الحق عز وجل منقذ بهم يعد بهم بما يريد من ادعى محبة الله وطلب منه غيره فقد
في محبته ما اذا صار محبوبا وصلا ضيفا مقربا يقال له اطلب وقت وقل ما ترى
فانك ممكن المحب مقبوض والمحبوب مبسوط الحرمان للمحب والعطاء للمحبوب ما دام
العبد محبا فهو في الهيمان والتقطع والتمزق والكسب لاجل القوة فاذا انقلب
التوبة فصار محبوبا تقلب الامر في حقه جاء الدلال والرفاهية والسكون وسعة

وتنشر الخلق كلهم هذا ببركة صبره وثباته في حال المحنة بصبر الشدائد يسفر وجه المولى
ويصير الله عز وجل للعبد لباسه بحيث يظله في الخلوات رقيبا صونه كحل الريش
كما قيل وهو السميع البصير ضرب الامثال للناس والمتقين فان الله لطيف
بتخلية الروح عن نفسه والروح بتخلية القلوب في حين يشاء بكرمه
ازواج القلوب يجلى بنشاء الواحد من غير الاهم يجمع قلبه اعظم السموات
والارض بصبر قلب كعصى موسى عليه السلام كان عصا موسى في ابتدائه حطبة
ثم صارت قدرة كانت تحمل زاده اذا لم يقدر على حمله وينكبها اذا عجز عن المشي
ترفع ظل البيت كبيت وعاصه وتاتم وتثمر لتمارا من كل جنس وتظل عليه الطيور اذا
قعد ثم لما اتم عز وجل قدرته بها فشاهد بالقدرة بواسطة العصا فلما جعل
تسلط على قومه كان وكلفه فقال له ما في يدك يا موسى قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش
بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى فقال له القها فالقاها فصارت حية عظيمة
فهرب منها فقال الحق عز وجل خذها ولا تخف فكان المقصود من ذلك ان يطلعه
على القدرة حتى يهون في عينه ملك فرعون ويعلمه الحرب لفرعون وقومه فنالهم
والمعجزات وخرق العادات كان في ابتدائه مريض القلب والصدر ثم وسع قلبه
وصدره واعطاه الشجاعة والثبات وجعل القدرة في يده اعطاه الحكم والنبوة
والعلم يا جاهل من هذه قدرته يشفي ويعطي لنفسه لا تنسى لا تغفل عمن
لا يغفل عنك اذكر الموت فان ملك الموت موكل بارواحهم لا يغرك اسبابك و
مالك وجميع ما انت فيه عن قريب يوخذ منك جميع ذلك وتذكر نفسك
ويضيع هذه الايام في البطالات فخذ ثم ولا ينفعك الندم عن قريب تموت

ونذكر

وتذكر كلامي ونصحي لك وتمني في فقرك ان تكون تصدقت وتسمع مني اجتهد ان تقبل

قولي وتعمل به حتى يكون معي دنيا واخرة احسن ظنك وحسن نيته وقبول

احسن ظنك بغيرك واسي ظنك بنفسك فعلت هذا انتفعت وانتفع بي

بل ما دمت مع غير الله عز وجل فانت في هم وغم وشرك ونفاق اخرج الخلق

بقلبك واتصل بالحق عز وجل وقد رايت ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر

على قلب بشر هذا الذي انت فيه لا يصح ولا يتم لان اساسه واهي ما هو محكم هو تربية

وقد تنبت على هوس الملكوت عز وجل واسلم تغير ما انت عليه وتنبه من نومك

والاعراض عن الاخرة ويحك قد اختار الله عز وجل لك الفقر وانت تريد الغنى

اما علمت انه يختار لك وانت كاره انما يكون اختيار الله عز وجل لنفسه وهوى

وطبعك وشيطانك واقرانك السوء جميع هؤلاء يكرهون اختيار الله عز وجل

فلا تطعهم ولا تلتفت اليهم واعرض عنهم وتسخطهم على ربك عز وجل اسمع ما يامر

القلب والسر فانهما يامران بالحق ومخالفة النفس والهوى والطبع فان رضاك به هو

بعينه من العصمة ان لا تقدر لانه اذا اقدرك الغالب ولا اظهر لك فهمك بمعاصيه

اذا افقرك واعجزك الغالب لا اظهر له يعصمك من المعاصي فاذا صبرت جازاك

كان عنده ثواب لا يقدر ان يحصيه انت واهل الارض انت مستعجل والمستعجل

لا يقع بيده شيء سوى الذي يريد العجل من الشيطان والتودة من الرحمن اذا

استعجلت كنت من جند الشيطان ومعه واذا توقفت وثبت وتادبت وصبرت

كنت من جند الرحمن ومعه حقيقة التقوى فعل ما امرك الله عز وجل بفعله

وترك ما امرك الله عز وجل بتركه والصبر على فعاله ومقدوراته وسائر بلاياه

وانما انتم خلق كلي نفس كل هوى كل غيبة كلية طمع كلي ما عندكم من الله
عز وجل ولا من العارفين به خبر انتم مجانين بالاضافة اليهم العقلاء اذا هم مجنون
مجنونين للحق عز وجل جار خروجه من الجنون الحركة بداية والسكون نهاية نزول
الحق وتبعه حكمه انت فارغ من الخوف ملآن بالدنيا وتعنى حال الملك
وتعنى فراقك للصالحين والاولياء وتركك مجالستهم واستغناؤك بدايتك
تتحكم على من استغنى برايه ضل ما من عالم الا ويحتاج الى زيادة علم ما من عالم
الا وغيره اعلم منه قال الله عز وجل وما اوتيتم من العلم الا قليلا عليكم بالجهود
عليك بالسواد الاعظم عليك بالجادة عليك بالمتابعة وترك المفارقة الادب الطريق
اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم هذه الطريق لا تسلك مع النفس الهوى بل مع الحكم
والعلم وترك الكسل والعنق والبلادة واخذ الاستسلام والاستطراح وترك
الضجر واخذ التودة هذا شيء لا يجيء بعجلتك يحتاج الى رجال وصبر ومعاناة
ومجاهدة وان تصحب بعض ملوك المعرفة حتى يؤدبك ويعرفك ويحل عقد نفسك
ثم يجعلك بين يديه فاذا تجيب الحق عز وجل على وارد فلك بخطابه ان كنت محبا اقر فك خلوة
وان كنت محبا اركبك في سرجه وربت سوء خلقك من ذاق هذا فقد عرف
الفقير مع اهل الاصلية نعمة ومع الاعيان المكذبين المنافقين نقمة عليك
بالمراقبة لله عز وجل والمطالبة لنفسك بما يجب عليها من حقوق الحق عز وجل
فيك وطالب نفسك بالعمل وطالبها باداء امر الله عز وجل وبنهيها عن ارتكاب معاصيه
وتلزمها بالصبر عند مجيء الافات والرضا عند مجيء الاقضية والاقدار والشكر
عند مجيء النعم فاذا فعلت هذا زالت عنك الموانع واستقامت لك الصحبة مع الله

عز وجل وقف بالرفيق في الطريق ووقفت بالمنهاج وكشف لك الذي
يتحمل طلبك التوحيد لا تميل الى غيره كنت في هذه الحالة لا ملك يمنعك القطب يحمله
الحكم والعلم والمعرفة للنفس والجن والملك ... بكل شيء ... الله عز وجل
عن قلبك كل شيء ... الله عز وجل من ... الله عز وجل ... من كل شيء
اجتمعت ... كل شيء ... من خدم الله عز وجل خدمه كل شيء ...
على ... بعبادة قدرة كانت ... اللهم ...
ولعل ... ربنا آتنا في الدنيا ... و... الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال رضي الله عنه بكرة الأحد
بالرباط تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس وأربعين وخمسمائة المجلس
غير مصاحبون المراقبين لله عز وجل الخائفين منه وتواصل أهل الشر وأهل الفساد
وتفارق الأولياء والأصفياء قد فرغت قلبك من الخوف عز وجل و... التعلق
بالدنيا وأهلها وحطامها أما علمت أن الحرص سجن القلب و...
ويحك اندم على هذا ... الدنيا والآخرة لو ذكرت الموت لقل
فرحك بالدنيا وكثر همك ... من ... الموت كيف يفرح ... صلى
الله عليه وسلم لكل شيء نهاية وغاية كل حي الموت ... الأفراح والأحزان والغنى
والفقر والشدة والرخاء والأمراض والأوجاع الموت من مات قامت قيامته
وقرب البعيد في ... جميع ما أنت فيه هو ... عما أنت فيه وجمعه بقلبك و...
وبطنك الدنيا الى أمد معلوم والآخرة الى أبد غير معلوم حبوتك في الدنيا الى
أمد معلوم وحبوتك في الآخرة الى أبد غير معلوم اجهد أن تكون كلها طاعة فإذا

فعلت ذلك فهو محض طاعتك لربك عز وجل والمعصية لحظوظ النفس والتمام

ضد لها تناولها الشهوات وجود النفس والامتناع عنها قهر لها والمنع عن الشهوات

والاشتغال بها الا ما افتقر بتدبير الله عز وجل لا باختيارك وشهوتك وتناول

الشهوات بعد الزهد فيها قهرا وجبرا فحكمه الزهد فتناول الشهوات ثم

الى النفس الزهد لا بد منه يحتاج اليه قبل العلم بالملك الزهد في القلب والحال

والمعصية في الصغائر من الوطنية فاخرج عنك وقد رأيت الصبا القديم منه

وفيكم مع المعتمد فيه اول الحركة ظلمة فاذا جاءه الكشف من الله عز وجل

وجليت معه فصار بالحركة ضياء فاذا جاء نور من المعرفة الكشف من الله عز وجل

وثبت بين يديه ضياء ادركه فيها فاذا جاءه ظلمة ليلة القدر فاذا طلعت

الشمس الصدق الصافي عز وجل والتنزل لا كما يدعيه الظالم في الجهالة بتبيين الله لك

ثم الصحو تبيين لك ويتضح ما كان مشكلا عليك من قبل

بين الطبيعة الطبع بالحركة وما لك تفرق بين الخلق وما لك عز وجل ترى ما

ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فما

بطعام المشاهدة ويشرب من شراب الانس ويخلع عليه خلع القبول

ثم يرد الى الخلق اصلحهم وردهم من ضلالهم وجهلهم لربهم عز وجل

له مع الحصن الحصين والحفظ الدائم والسلامة الدائمة يا من لا هذا

ولا يؤمن بهذا التحقيق الا بخشبة مسندة خشبية تصلح للنار ان

تتوب وتوبتك وتصدق ويحسك ادبتك ولعنت وصدقت ووافقت فهي

وتتمسك بحبل الحق في السلامة والحلاوة وان لم تفعل تجد فيه النجاح بقطع

لسانك

لشانك وطواتك وكيدك اما قولي فاني في حالك فما اقول الا تعادي وبيني
بيني وبينك من العداوة انا مستعد لمصارعتك ولا [illegible] اخاسك [illegible] اخذ طرف
لك الطريق واصف لك فيها الطعام والشراب دون ذلك معد ولا اريد منك
جزاء على ذلك جا ملتني على عمرك شغل خدمة الطالبين للحق عز وجل اصح
طلبك للحق عز وجل تخرب تجد شيئك اذا تم قصدك للمعبود فطلب الحق عز وجل كانت
الاشيا كلها مسخرة له كن انت واعظ نفسك ولا تنتقل الى وعظ غيرك وعليه
بخاصة نفسك ووعظك على باطنك عظ نفسك بعد ان تذكر الموت وقصر الامل
الاقتباس انه يتعلق [illegible] لارباب الخلاق العظيم الحليم فعلو منه [illegible] وعلو
بر ربه ولا تتعصب [illegible] عنه فانه يحجبك عن ذكر الله واحد منكم على [illegible] خرجت له
ويبدا ثلثه ولم يبق حزن على المؤمن بعد هو [illegible] والمنافق يهرب منه
يا قوم اقبلوا انا موافق للحق عز وجل في غضبه عليكم قد صلحت نار [illegible] عليكم
فان تبتم وقبلتم ما اقول لكم وصبرتم على خشونة كلامي كانت عليكم بردا وسلاما
ويلكم ما تستحيون طاعتكم ظاهرة ومعاصيكم باطنة انتم عن قريب يا جهلة
الموت والسنم ثم تسجنون في سجن نار الله عز وجل وانتم يا مقصرين [illegible]
ما تستحيون قد رضيتم بالبطالة في نهاركم وليلكم تريدون ما عند الله تعالى جل
مع التقصير [illegible] الاعمال وقد تعودتها نفوسكم كل داخل [illegible] وفي الا
صعود [illegible] ونزول الاكدار اذا ابتم لا بد من بداية ونهاية يا ابا [illegible] شيئا
مستمعين بارائهم عن مراى الاصفياء الانبياء والمرسلين والصالحين يا قوم
يشتغلون دون الحق عز وجل اما سمعتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال [illegible]

يطلعون من كانت نيته بطلوع مثل لا تطلب الدنيا ولا تغضب لشيء منها فان
ذلك يفسد قلبك كما يفسد الخل العسل ويحك قد جمعت بين حب الدنيا و
التكبر وهما خصلتان لا يفلح صاحبهما انظر انت منهما كن هما قلا من انت وما
انت ومن اي شيء خلقت ولاي شيء خلقت لا تتكبر فانما يتكبر الجاهل بالله وبرسوله
والصالحين من عباده يا قليل العقل تطلب الرفعة بالتكبر اعكس تصب فان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من تواضع رفعه الله عز وجل ومن تكبر وضعه الله من رضي
بالاخر جاءه الاول من رضي بالقليل جاءه الكثير من رضي بالذل جاءه العز
ارض بالدون حتى ينقلب الامر فيعتكم من ذل للقدر ورضي به رفعه الله عز وجل
القادر على جميع الاشياء التواضع وحسن الادب يقربك والتكبر وسوء الادب
يبعدك الطاعة توصلك اليه وتقربك والمعصية تفسدك وتبعدك لا تبع
الدين بالثمن لا تبع دينك بيمين السلاطين والملوك والاغنياء واكل الحرام
اذا اكلت بدينك اسود قلبك وكيف لا يسود وانت تعبد الخلق وتاخذ واكل
في قلبك نور تفرق به بين الحرام والشبهة والمباح وبين ما يسود قلبك وبين
ما ينور قلبك ويبعدك يا جاهل ما اعرف لا الكسب والتوكل على الحق عز وجل
الاخذ بالكسب في بداية الايمان ثم عند قوة الايمان الاخذ من الله عز وجل
بعد ارتفاع الوسائط بينك وبينه اذا قوي القلب ياخذ من الحق عز وجل من ايدي
الخلق بامر الحق عز وجل ومعنى قولي ارتفاع الوسائط يعني ارتفاعها عن القلب وقطعه
مع الوسائط والتبرك بها تمتثل امر الله عز وجل فتاخذ منهم وتبطل شرعي حكمهم
تشهدهم وقبولهم وردهم ان اعطوا الى فضل الله عز وجل فيهم وانه خلق القوم

صم بكم

صمهم عن غير الله عز وجل ما عندهم الا هو ناصرهم وحافظهم معطيهم
ومانعهم ضارهم ونافعهم عندهم لب بلا قشر صفا بلا كدر صفا على صفا
طيب على طيب فذلك الذي يخرج جميع الخلائق من قلوبهم لا يبقى فيها
سوى الحق عز وجل يبقى فيها الذكر الخفي له لا لغيره اللهم ارزقنا القرب منك وبك
تظن انك تتقدم تبهرج نفسك علي لولا الحكم انزلت اليك يا منافق فضحتك
لا تخاطر براسك معي فاني لا استحيي من الله عز وجل ومن عباده الصالحين
العبد اذا عرف الله عز وجل يسقط الخلق عن قلبه ويتناثرون عنه كما يتناثر
الورق اليابس من الشجر فيبقى بلا خلق فحينئذ يعمى عن رؤيتهم ويصم عن
سماع كلامهم من حيث قلبه ومرة اذا صارت النفس مطمئنة سلم اليها
الجوارح ثم يسافر القلب الى الحق عز وجل يطلب ما عنده ثم تاتي الدنيا فيصير
ملبسة للنفس حاكمة بمصالحها هذا داب الله عز وجل وصنعه في حق
الطالبين له يأتيهم الدنيا وقد استوفاه الاقسام في صورة عجوز شمطاء
تسعى فوقهم اقسامهم تكون خادمة لاسرهم يأخذون منها ما لهم عندها
ولا يلتفتون اليها ويحك تعبت بتوبتك عز وجل واشتغلت [illegible] بنفسك
بالاكل بالعيال تفعل لهم وتكسب عليهم بفعله السكوت بين يدي الحق عز وجل
وترك السؤال مع الصبر والرضا اولى من الدعاء والسؤال والالحاح
فلك نعمته وتخرجك بين يديك لعند بيتك واقطع ارادتك لارادته واعزل عقلك
عند مجاري قضيته وقدره افعل ذلك معه ان اردت قربا ومعرفة وعلما
عليك بالسكوت بين يديه ان اردت الوصول اليه المؤمن اخرس خواطره

ويصير قلبه حتى لا يسع غير خاطر يخطر من الحق عز وجل الى قلبه وهو واقف على
كالبواب يمنعه من غير ربه عز وجل واذا تمكنت معرفته فتح الباب في وجهه فصل من
كلامه من آية الاولياء فيه هو وصف الخاطر للقلب والاشارة كلام خفي للسر الفاني
عن نفسه وهواه وطبعه وعن الاخلاق المذمومة وعن سائر الخلق في ما فيه وطبيعة
وتقلبه هو متقلب يصرف فيه كاصحاب الكهف قال الله عز وجل في حقهم ونقلبهم
ذات اليمين وذات الشمال   اسمع هؤلاء من به ولا تكذبه لا تحرم نفسك
الخير من كل وجه قال رضي الله عنه بكرة الجمعة بالمدرسة رابع عشر شهر رمضان
سنة خمس واربعين وخمسمائة بعد كلام   صدقوا على خبرة من الصدق
انتم في حل من اموالكم وما في بيوتكم ما اريد منكم الا الصدق والاخلاص
نفع ذلك لكم اريد لكم لا لي قيدوا الفاظ السنتكم الظاهرة والباطنة فان
عليكم رقباء الملائكة يراقبون ظواهركم والحق عز وجل يراقب بواطنكم يا من
بني القصور والدور وينهب عمره في عمارة الدنيا لا تبن شيئا بغير نية صالحة
فاساس البناء في الدنيا النية الصالحة لا يكون بناؤك بنفسك وهواك
كحال من يبني الدنيا بنفسه وهواه وطبعه وعادته من غير امر الحكم وموافقة
قضاء الله عز وجل وفعله فلا جرم لا تصح له فيه نية صالحة ولا يهنا بما بناه
ويسكنه غيره ويقال له يوم القيامة لم بنيت ومن اين انفقت ولم انفقت
يحاسب على الجميع اطلب الرضا والموافقة واقنع بقسمك ولا تطلب ما لم يقسم لك روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشد عقوبات الله عز وجل للعبد في الدنيا
طلبه ما لم يقسم له وقال الحق الي وما عندك حسن ظن في فما تفعل بكلامي ويحك

تدعي

ولكن تدعي انك مسلم وانت معترض على الله عز وجل وعلى الصالحين من عباده
كلهم فذو هواك الاسلام مشتق من الاستسلام لقضاء الله عز وجل وقدره والرضا
بالقضاء مع حفظ حدوده وكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في جميع الاحوال
ثم حصول الاسلام هو الذي يرفعك في معاملة الله عز وجل ويوقفك التمني
أملك فتجاوز الحد فتمسك بما [illegible] القدر [illegible]
والرضى به مع موافقته للشرع ورضاه [illegible] الامر [illegible] الانبياء
صلى الله عليهم [illegible] لانهم قد [illegible] من كل [illegible] معصومين [illegible]
الانبياء مع نفسه مطمئنة وهواه مغلوب والتزهد طبعه [illegible]
ما يقع بيدك منه شيء [illegible] لا يجد [illegible] وتوقف مع [illegible]
ليس فيه رؤية الضر والنفع من احد انت نفسك [illegible] هوى [illegible] كلمة ما عنده
من التوكل على التوحيد خبر مرارة ثم حلاوة ثم كسر ثم جبر ثم موت ثم حيوة [illegible]
ثم [illegible] ثم غنى العالم ثم [illegible] فان صبرت على هذا صح لك ما [illegible] بالحق
عز وجل والا فما يصح لك الشيء كلما اشتغلت عن الله عز وجل فهو عليك شؤم ان
كان الصوم والصلوة بعد اداء الفرائض والسنة اذا اديت الفرض من السنة
اشتغلت بعد ذلك بالجوع والعطش [illegible] قلبك بين يدي الحق
عز وجل والمراقبة له وطيبة العيش [illegible] على صحبته والقرب منه انت عند
الحق [illegible] الخلق [illegible] المعارفة [illegible] الله عز وجل [illegible]
مع علمه وسره [illegible] قضاء [illegible]
منه سكن بلا سكن منه [illegible] قال الله عز وجل [illegible] وتعلمهم

ذلك اليقين وكلما انتقل الى التجلي بالعبودية حيث كمال الحركة مع القدرة والسكون مع العلم التسليم
عند العبودية المتحرك عند وجود ذكر الله والسكون عند غيبة ذكر الحركة في الحكم والتمكين في العلم
انما صح فيمن تمكن بعد نجره جدا من النفس والهوى والطبع والخلق فجعل الله
بالخلق فما ملك بعضهم لا يضعفك يخرجك عنهم عز وجل لكن ابدا فيطلعهم
امره ونهيه لا يبقى بينهم شيء سوى الحق عز وجل فيصير اغنى الخلق وامرهم فيصير كآدم
فهم مما يجري من الاشياء بالتسخير وهذا امر وراء عقول الخلق العوام منهم وكثير
من الخواص فخذ آدم ومن جملة تربية بافعال العز نفسه ثم اعتزل القوم تفقهوا
ثم اعتزلوا عن الخلق بقلوبهم ظواهرهم مع الخلق لاصلاحهم وبواطنهم مع الحق
عز وجل في خدمته وصحبته فهم كائنون بائنون مع الخلق في الحكم وبائنون عنهم
بقلوبهم قلوبهم تائبة معتزلة عن الاشيا جميعا شغلهم في الظاهر احكام الحكم
كلما يتنسون به عملوه وطيبوه ويحرروه كلما يحرق منه شيء رفوه وخيطوه
هم رؤس الخلق ذرة منهم كالجبال الرواسي قلوبهم مع ربهم عز وجل سطرون
بين يديه مراقبون لما يصنعون فيه اللهم اجعل غذاءنا ذكرك وغناءنا قربك
آمين انت ميت القلب وصحبتك ايضا الموتى القلوب عليك بالاحيا النجباء البدلاء
انت قبر تاتي قبرا مثلك ميت تاتي ميتا مثلك انت وصي يقود حكم مثلك
اعمى يقود كل اعمى مثلك اصحب المؤمنين الموقنين الصالحين واصبر على كلامهم
اقبله واعمل به وقد افلحت اسمع قول الشيوخ واعمل به واحترمهم ان اردت الفلاح
كان لي شيخ كلما اشكل علي وخطر بقلبي يجيبني به ولا يحوجني الى الكلام فكان
ذلك احترامي وحسن ادبي معه ما صحبت قط الشيخ الا بالاحترام وحسن الادب

الصدق

الصوفي لا يكون بخيلا لانه ما بقي له شي يبخل به وقد ادعى ترك الكل ان اعطي شيئا
اخذه لغيره لا له قد صفى قلبه عن الموجودات والمتصوف انما طمعه في المال
والصوفي قد صارت الاشياء لغيره فكيف يبخل بمال غيره لا عدو له ولا صديق ولا التفات
الى سماع الحمد والذم لا يرى العطاء والمنع والضر والنفع من غير الله عز وجل
لا يفرح بالحياة ولا يغتم بالموت موته سخط ربه عز وجل عليه وحياته رضاه عنه
وحشته الجلوة وانسه في الخلوة طعامه ذكر ربه عز وجل وشرابه انسه به
لا جرم لا يكون بخيلا بحطام الدنيا وما فيها لان عنده غنى عن الجميع ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال رضي الله عنه بكرة الجمعة
بالمدرسة مستهل شوال سنة خمس واربعين وخمسمائة بعد كلام لم تتعلم ولا تعمل
اطو ديوان العلم ثم اشتغل بنشر ديوان العمل مع الاخلاص والا فلا فلاح لك تتعلم
العلم ثم انت مجترئ على الحق عز وجل بافعالك قد القيت جلباب الحياء من عينيك
ومن عيون الناظرين اليك انت آخذ بهواك ومانع بهواك ومتحرك بهواك
فلا جرم يهلكك هواك استحي من الله عز وجل في جميع احوالك واعمل بحكمه اذا عملت
بظاهر الحكم ادناك العمل الى الحكم باطنه العلم بالله عز وجل اللهم نبهنا من رقدة الغافلين
آمين اذا ارتكبت الذنوب جاءت الآفات ووقعت عليك فان تبت واستغفرت
ربك عز وجل واستعنت به ومحى عنك لا بد لك من بلية فاسأل الله عز وجل
ان يأتيك معها بالصبر والموافقة حتى يسلم ما بينك وبينه فيكون الخدش في القالب
لا في القلب في الظاهر لا في الباطن في المال لا في الدين حتى تكون البلية نعمة لا نقمة
يا منافق قد قنعت من اتباعك الله عز وجل ولرسوله بالاسم لا بالمعنى ذلك كذب

ظاهرك وباطنك فلا جرم انت ذليل في الدنيا والاخرة العاصي ذليل في نفسه والكذاب
ذليل في نفسه يا غلام لا تنس هلكك عند ابناء الدنيا لا تتبع منهم ابناء الملوك
العدم والذليل هو الذي في ايديهم من الدنيا ان لو لا يقدرون ان يعطوك ما ليس لك
مقسوم انما قسمك يجري على ايديهم فاذا اصبرت جاء قسمك على ايديهم وانت عزيز مكرم
من يرزق لا يرزق من يعطي لا يعطي اشتغل بطاعة الله عز وجل واترك الطلب منه
فما يحتاج يعلمه ويعلم مصلحتك قال الله عز وجل في بعض كلامه من شغله ذكري
عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين ذكر اللسان بلا قلب لا كرامة ولا عزازة
لك الذكر هو الذكر القلب والسر ثم ذكر اللسان اذا صح ذكر الحق عز وجل اذكروني اذكركم
واشكروا لي ولا تكفرون اذكره حتى يذكرك اذكره حتى يحط الذكر عنك اوزارك تبعا
عن وزر يحط طاعته بلا معصية ثم يذكرك فمتى يذكرك فتشتغل عن خلقه ويشغلك
ذكره عن مسألته يصير كل مقصودك هو فتشتغل عن جميع مقاصدك اذا صار هو كل
مقصودك جعل مفاتيح خزائن الملك في يد قلبك من احب الله عز وجل لا يحب غيره
يزيل من قلبه حب ما سواه اذا تمكن حب الحق عز وجل من قلب عبد خرج من قلبه غيره
يبرى اعضاؤه تشتغل به ظاهره وباطنه صورته ومعناه نفسه وهيه ويخرج عن العادة
ويجري عن العوائد فاذا تم هذا احبه الله عز وجل امالك عقل تنظر به وتعقل به
اما حضرت منزولا به قط سيأتيك نوبتك وينزع منك ملك الموت باب حياتك ويقلعها
من مكانها ويفرغ بينك وبين اهلك واصحابك اجتهد ان لا يقبض وانت تارك للقاء
الله عز وجل قدم مالك الى الاخرة وانتظر الموت فانك تراه عند الله عز وجل خيرا قائل
في الدنيا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال رضي الله عنه

يوم الجمعة

يوم الجمعة تاسع رجب من سنة ست واربعين وخمسمائة بمجد كلام الطا

لا يخلو من درجة ومداهنة لا يمكنه المخالفة يكون كلامه قشرا بلا لبه

صوتا بلا المعنى الطامع فارغ كل الطمع ان حروف الطمع كلها فارغة ط ع ولعين

الميم يا عباد الله عز وجل اصدقوا وقد افلحتم الصادق هو على غاية في التسليم لنفسه

قول قائل ان الله عز وجل قادر على الشيء اذا اراد كل الامر هنا الى كلام حرص سيد

وصد الجواب صدق لحول الكلم نطقتي ومن بكم ببلكتي على قدر ما تنشروا بعلم

بركات عند كم ثمرة العلم وبركاته لما سعيتم وابواب انت لا امين بحقوق

نفسك وشهواتها العالم له رجلان يسعى بهما الى ابواب الخلق والزاهد لا بد له

لم يأخذ بهما اموال الناس والمحب لله عز وجل له عينان لم ينظر بهما الى غير محبوبه

في محبته لو لقي الخلائق كلهم ما حل له النظر اليهم لا ينظر الى غير محبوبه لا يكبر في عيني راسه

الدنيا ولا يكبر في عيني قلبه الاخرى ولا يكبر في عيني سره غير المولى كونوا عقلاء ما انتم

ما شيء الا كثرتكم تتبعون كل ناعق وناعق الاكثرين المتكلمين كلامهم من ألسنتهم

لا من قلوبهم زعقات المنافق من لسانه وراسه وزعقات الصادق من قلبه وعلى باب

ربه عز وجل وسره ينقل عليه لا يزال يصرخ على الباب حتى يدخل الدار انت يا

والله في جميع احوالك ما تعرف الطريق الى باب الله عز وجل كيف تدعي غيرك

العمى كيف تقود غيرك قد لعبت بك هواك وطبعك ومتابعتك لنفسك ومحبتك لدنيا

وراسك وشهواتك تقدم الى ما دام المعاصي الخطام كم قبل ان تصل الى قلبك فيصير مصرا

ثم ينتقل الاصرار فيصير كفرا من تحقق طاعة الله عز وجل وعبوديته له قد رعى سماع

كلامه وذكر السبعين المختارين من قوم موسى لسماع الكلام وقال لخاطبهم

الله عز وجل فصعقوا كلهم وبقي موسى عليه السلام وحده ولما اجابهم الله عز وجل
قالوا لا طاقة لنا على سماع كلام الله عز وجل فكن انت الواسطة بيننا وبينه فكلم
الله عز وجل موسى وهو بينهم وهو يبلغ عليهم قوله انما قدر على سماع كلامه لقوة
ايمانه وتحقيق طاعته وعبوديته ولم يقدروا ان يسمعوا منه لضعف ايمانهم
فلو قبلوا منه ما جاءهم به في التورية والطاعة في الامر والنهي وتادبوا لم يتجروا
على ما قالوا لقدروا على سماع كلام الله عز وجل قال رضي الله عنه اني مسلط على
كل كذاب منافق دجال مسلط على كل عاص لله عز وجل اكبرهم ابليس واصغرهم الفاسق
اني محارب لكل ضال مضل داعي الى الباطل مستعين على ذلك بالحول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم النفاق قد ثبت على قلبك تحتاج الى الاسلام ثم الى التوبة وقطع
الزنار ان كان هذا الذي انا فيه من الله عز وجل فسيكبر عليه ويعظم وعلى
رجليه يقوم وباجنحته يطير على سطوح الخلق ويخالطونهم ويرونهم بعيونهم
وقلوبهم وان كان من نفسي وهواي وطبعي وشيطاني وباطلي فعما قليل وبعد او
قريب يصغر ويذوب وينقلب ويتفرق وينقطع لان الحق عز وجل لا يؤيد كذابا و
لا ينصر منافقا ولا يعطي جاهلا ولا يزيد تاركا للشكر من كل من تحدثت نفسه
بشيء من النفاق لا يجيء منه شيء بل يكون نفاقه سبب حلاق دينه يا من قد بين
نطقت ولكن انتم تهربون تسمعون ولا تعلمون يجي بتلقين البلاد اخرس كنت للجان
والخارس والعاجم ولكن ما صح لي الخروج فالقدر انطقني كتب في الطامير احتجني
واقعدني على الكرسي لا تكذب طالك قلبا نفعلهم طلب واحد باي شيء تملأ قلبا
شيئا آخر قال الله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قلب يحب الخالق

والخلق

كالقلب لا يصح قلب تكون فيه الدنيا والآخرة لا يصح إذا كان القلب التجأ
والتوجه إلى الخلق يحجبه عن الخالق ينظر في مصالحهم ورحمته بهم يجوز تجاهلا
به فقيرا منهم وينافق والعامل لا ينصلح إذ كل الأحمق عصى الله عز وجل والعا
طلبه الهوى بهم على جمع الدنيا يرائي وينافق والمقصر لا ينصاح إلا بالعمو
متقرب إلى الله عز وجل بأداء الفرائض ويجب أن يأتوا بها ولله عباد لا نوافل
لهم بل يأتون بالفرائض ثم يفعلون النوافل ويقولون هذه فرض علينا لأجل
اقدارنا عليها الشغل بالعبادة أبد الدهر فرض علينا لا يعدون أنفسهم أولا
فالجهلة أولياء الله عز وجل لهم منبه بهم معلم يعلمهم حتى يخلع عز وجل عليهم أسبا
التعلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثواب المؤمن على قلة عمل المؤمن لله عز وجل العالم
بعلمه لا يستعير من هيئات الصالحين ويتكلم بها وتدعيها لنفسك العارية لا تخفى
المتحرز ما لك ولا متن العارية انزع القطن بيدك واستعر بيدك وزرعه بجهدك ثم
انتجه وخطر في المسلاتقرح بمال غيرك وثياب غيرك إذا أخذت كلام غيرك تكلمت
وادعيت منسك قلوب الصالحين إذا لم يكن لك فضل فلا قول كل الأمر متعلق على
العمل قال الله عز وجل ادخلوا الجنة جزاء بما كنتم تعملون اجتهدوا في تحصيل معرفة
الحق عز وجل فإنها غيبته معه وقيام مع قدره وقدرته وعلمه في قلبك واقعا
وقضاياه كلاهما بل اعلم أن حقيقة اللسان ترجمان القلب فإذا كان القلب مختلطا
تارة يصح الكلام وتارة يبطل تارة لا يقدر يعبر الشيء كما هو وأخرى يعبر وإذا
زال الغلط عنه صح اللسان إذا زال الشرك صح اللسان وإذا أشرك بقيد بالخلق يعتبر
بالخلق وتمير وكذب من المتكلمين من يتكلم عن قلبه ومنهم من يتكلم عن سره و

من يتكلم عن نفسه وهواه وشيطانه وعادته اللهم اجعلنا مؤمنين ولا تجعلنا
منافقين اذا وقع حب رجل وبغض آخر فلا تحب هذا او تبغض هذا بنفسك و
طبعك بل اعرضهما كلاهما على الكتاب والسنة فان وافق الذي احببته فدم على
حبه وان خالفا فارجع عن حبه وان وافقا الذي ابغضته فارجع عن بغضه
وان خالفا فدم على بغضه وان لم يتضح لك ذلك ولم يبن لك فارجع الى قلوب الصديقين
وسلهما ارجع الى قلوبهم في الصحبة لان القلب اذا صح كان اقرب الاشياء الى الله
عز وجل القلب اذا عمل بالكتاب والسنة قرب واذا قرب علم وابصر ماله وما عليه وما لله
وما لغيره وما الحق وما الباطل اذا كان للمؤمن نور ينظر به فكيف لا يكون للشيخ
والمقرب المؤمن له نور ينظر ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم الا اتقوا
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والعارف المقرب يعطي بصيرة يرى بها قرب ربه
عز وجل ويرى قرب ربه من قلبه يرى ارواح الملائكة والنبيين وقلوب الصديقين
وارواحهم يرى احوالهم ومقاماتهم كل هذا في سويداء قلبه وصفاء سره هو ابدا في حضرة
مع ربه عز وجل هو واسطة تاخذ منه وتفرق على الخلق منهم من يكون عليم اللسان
والقلب فمنهم من يكون عليم القلب لكن اللسان واما المنافق فهو عليم اللسان لكن
القلب جاهل علمه في لسانه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتي
كل منافق عليم اللسان لا تغتر بشيء فان الله قادر على تغييره ولهذا يحكى عن بعض الصالحين
انه رأى اخا في الله فقال له يا اخي تعال حتى نبكي على علم الله فينا لعل ما قال هذا
القائل قد كان عارفا بالله عز وجل وقد سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة
حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع او باع فيدركه الشقاوة فيعمل بعمل اهل النار

[illegible] فيهما الا [illegible] فقد نعمة [illegible] قبل [illegible]

في [illegible] التي لتقطعت [illegible] قال [illegible] كيف [illegible] فاقول [illegible]

من [illegible] فلم يجد فيه سوى الحق عز وجل [illegible] فكان [illegible]

لو [illegible] كما ان سيدنا صلى الله عليه وسلم [illegible]

بين [illegible] نفسه [illegible] وتحقيقه تماما وقد [illegible]

[illegible] عن وجوده فلم [illegible]

[illegible] كراماته ولا [illegible]

[illegible] الا [illegible] الا [illegible]

[illegible] ما [illegible]

ولسان [illegible] لم [illegible] وكذلك [illegible]

[illegible] كان [illegible]

[illegible] ان [illegible]

[illegible]

[illegible] ارادة [illegible]

لا [illegible] اسما الكريم عز وجل وارد [illegible]

عن [illegible] ارادة واختيار ويبقى [illegible] في [illegible]

[illegible] والله عز وجل [illegible] في الخلق ويستأنسون [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] الرسول [illegible] فلا جرم [illegible] قلوبهم مستأنسة

[illegible] فلا يخفى عليهم شيء مما انتم

يتكلمون في ... ولم ... في ... بيتكم ... الا ... الاخرى

بحيث ... التعب ... في الكتاب ... الامر ... الباب

انتظام ... واحكام الباطن ثم ... عن كل ... الى ...

الاول ... لا ... خير ... من الناس ضرورة ... الاخر ... الكلام

حينئذ ... في هذا المقام ... الى ... عن ...

... وكل ...

كلها ... واصفا ... من ... واختياره و...

... النبي عليه السلام في ...

... الله صلى ... من حيث ...

... باكل ...

... النبي عليه السلام ...

... عليه ...

الكلام ...

الكلام ... الا ...

على ... وكنتم مسلمين ... السابقين ولا

تكونوا في زمرة الكاذبين ...

الحركات متواضعا او متكبرا والتواضع ... والتكبر ... قال النبي صلى الله

عليه وسلم من تواضع رفعه الله ...

والصدق ...

في الدنيا

في الدنيا والآخرة إذا صح القلب صار الذكر دائما في قلبه وجوارحه وعلى جملته
فتنام عينه وقلبه ذاكر لربه عز وجل يعرف ذلك عن نبيه صلى الله عليه وسلم كان
بعض الصالحين يتكلف النوم في بعض الليالي رجاء أن يرى حاجته إليه فسئل
عن ذلك فقال يرى قلبي ربي عز وجل صدق في قوله لأن المنام القلب تعوّد من الله
عز وجل كان تعوّد عينه في نومه وقال رضي الله عنه في عشية الثلاثاء غرة رجب
سنة ست وأربعين وخمسمائة بالمدرسة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من حسن
إسلام المرء تركه ما لا يعنيه كل من حسن إسلامه وتحقق اشتغل على ما يعنيه وأعرض
عما لا يعنيه الاشتغال بما لا يعني شغل البطالين المحرومين رضا مولاهم من
بعد ما أمروا اشتغل بما لم يؤمر به هذا هو الحرمان بعينه والموت بعينه والطرد
بعينه اشتغالك بمعرفة ما تحتاج إليه نفسك عليك وإلا فأنت مغرور اشتغل بطلب
علمك أولا فإنه فريضة ثم تعرض للمعرفة إذا ضيعت الأصل لا يقبل منك الاشتغال
بالفرع ما ينفع الإيمان بالجوارح مع نجاسة القلب طهر جوارحك بالشرع وقلبك
بالعمل بالقرآن احفظ قلبك حتى تحفظ جوارحك كل إناء ينضح بما فيه ومتى كان
في قلبك نضح منك على جوارحك كن ما قلنا ما هذا إلا من يوقن بالموت ويوقن به
بعد الأعمال ثم يرتقب لقاء الله عز وجل ويخاف من محاسبته ومناقشته القلب الصحيح
ممتلئ توحيدا وتوكلا ويقينا وعلما وإيمانا وقربا من الله عز وجل ينظر إلى الخلق كلهم
بعين العجز والذل والفقر ومع ذلك لا يتكبر على الطفل الصغير منهم يصير كالسبع وقت
لقاء الكفار والمنافقين والعصاة غيرة لله عز وجل يصيرون بين يديه قطعة
لحم ملقاة ويتواضع ويذل للصالحين المتقين الورعين وقد وصفهم الله عز وجل

القوم الذين هم اصفياؤهم فصار اشداء على الكفار رحماء بينهم وتلك بالمستدرج كما
فعل بموسى يقول اني انا الله الذي لا اله الا هو ربنا عز وجل متكلم ليس باخرس ولهذا
اكد الله عز وجل الامر في كلامه لموسى فقال وكلم الله موسى تكليما الكلام فيه تقديم و
قال لموسى يا موسى اني انا الله رب العالمين يعني يقول انا الله لست بملك ولا
جني ولا انسي رب العالمين اي كذب فرعون في قوله انا ربكم الاعلى وفي ادعائه الالهية
دوني انا الله ما الهكم فرعون وغيره من الخلق لما وقع موسى ذلك الكرب والضيق
من زمانه وايقانه لما وقع في ظلمة الليل في طلب النار على الزوجة لاجل الكرب الذي هي
فيه اظهر الله عز وجل له نورا فقال لاهله امكثوا اني آنست
نارا الى فمن رب موسى قد رأى سره وقلبي وسمعي ولبي خرج فانا جاءني ما بقي
وصيتي وجاءني الغناء عن الطالبة بني الولاية والخلافة جاءني الاصل وذهب
على الفرع بالنبوة والملك وذهب الملائكة فصحبتي الحق وصنت فرعون وانتقل الحق
الي ودع اهله وسلمهم الى ربه عز وجل وسار في الحجر فقطع عنهم هكذا المؤمن اذا
قرب الله عز وجل وقصد الباب ويتعرض ينظر قلبه يمينا وشمالا وورا ءوا اماما فيرى
جهاته كلها مسدودة غير جهة الحق عز وجل فخاطب نفسه وهواه وجوارحه و
عادته واهله وجميع ما كان يتطلع اليه الحسنات قوم انه ربي عز وجل فاما سائر
البيت وان كان لي جهة جهة لتكم يودع الدنيا وما فيها والاسباب والشهوات
يودع الخلق كلهم يودع كل حديث وكل مصنوع ويسير الى الصانع فلا جرم يتولى
الحق عز وجل اهله وولده وجميع اسبابه ... لكم من العبد الا من الغرباء
محن الحق ... من الاخلاق عن الناس ...

سمع

السمع مقالات الحق عز وجل من جهات الست يسمعه سائر كل نبي ورسول وصديق

وولي فيخ يقرب منه فيصير حياته القرب منه وموته البعد عنه لصير رضاه في

الحاجة له فيقنع بذلك من كل شيء لا يبالي بذهاب الدنيا عنه ولا يبالي بالجوع و

العطش والعري وكسر الاغراض على ما بذله نصلى والاسر بمعرفي وعنيه في عز قد

صحت مودته فاذا صحت المودة زال التكلف الوجل الاخرانه فلان فاني اكره سماع

صوته واقر فلانا فاني احب سماع صوته انما يصير الحبيب محبوبا اذا ظهر قلبه اسوى

سواه عز وجل اذا تم توحيده وتوكله وايمانه وايقانه ومعرفته صار حينئذ محبوبا

يذهب الشقا ويجيبه الراحة مثاله صاحب بعض الملوك وبينه وبين مسافة بعيدة

غلب عليه الحب فخرج هائما على وجهه قاصدا الى بلده ليواصل الصباح لظلام السير

يجتمع المشاق [illegible] يرف الا هناء يأكل ولا يشرب حتى يصل الى باب [illegible]

الملك فخرج عبد الملك لغلمانه فيترحبوا به ويجاونه الى الحمام فيزيلون وسخه

ويلبسونه احسن الثياب ويطيبونه ويحضرونه بين يديه فيؤانسه ويكلمه

ويسائله عن حاله ويزوجه باحسن جواريه وينعم عليه من ملكه ويصير محبوبه

فهل يبقى بعد ذلك تخوف او تعب ويتمنى العود الى بلده كيف يتمنى فراقه وقد

صار عنده مكينا امينا هكذا هذا القلب اذا وصل الى الحق عز وجل صار متمكنا

من قربه ومناجاته امينا عنده لا يتمنى الرجوع عنه الى غيره ووصول القلب الى

هذا المقام باداء الفرائض والصبر عن الحرام والشهوات وتناول المباح وكل ذلك

لا بالهوى والشهوة والوجود واستعمال الورع الشافي [illegible]

ما سوى الله ومخالفة النفس والهوى والشيطان ومطالعة [illegible]

بالجملة واستواء الحمد والذم والعطاء والمنع والحجر والمدر اول هذا الامر شهادة
ان لا اله الا الله وانتهاؤه استواء الحجر والمدر من صح قلبه واصل ربه عز وجل
استوى عنده الحجر والمدر والحمد والذم والسقم والعافية والغنى والفقر اقبال الدنيا
وادبارها من صح له هذا ماتت نفسه وهواه وخمدت نار طبعه وزال شيطانه
لتحقير الدنيا واخرابها عند قلبه وتعظيم الآخرة وتخريبها عنده ثم يعرض عنهما
ويقبل على مولاه يصير لقلبه درب في وسط الخلق يجوز فيه الى الحق يفرقون له
يمينا وشمالا تنحوا وخلوا الطريق لم يعرف من نار صدقه وهيبته وسره
من صح له هذا لا يرده راد ولا يصده صاد عن باب الحق عز وجل لا تردد ابتداء
لا يهزم جيشه ولا يسكت طلبه ولا يكاسف توحيده ولا تعيا خطواته لخلا ضميره
ولا يعسر عليه امر لا يثبت بين يديه باب ولا يغلق يسيطر اليه جميع الافلاك وتفتح
الجهات لا يقف بين يديه شيء حتى يقف بين يدي القرب فيمد اللطف اليه ويسوقه
في حجره فيطعمه الفضل ويسقيه الانس ثم يريه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر رجوع هذا العبد الى الخلق بسبب هدايتهم وملكهم ونعيمهم ملك
هذا العبد الذي وصل اليه والذي رآه وما سواه شغل الخلق يصير سفيرا للخلق
جهبذا سفيرا دالا الى باب الحق عز وجل ثم يدعى في الملكوت عظيما يكون الخلق
كلهم تحت اقدام قلبه ويستظلون بظله لا تدعي انت تدعي ما ليس لك عندك
وما ليس لك
انت نفسك مستولية عليك والخلق والدنيا في قلبك ما في قلبك اكبر من الله انت
خارج عن حد القوم وعددهم ان اردت الوصول الى ما اشرت اليه فاشتغل بتطهير
قلبك عن الاشياء كلها امتثال الاوامر وانتهي عن النواهي واصبر مع القدر واخرج

الدنيا

الهيتهم بقلبك وبعد هذا فقال حتى اتكلم معك وخرجت بما ورايتها كلها

نفسه لا عنها تحصل الملك الذي تريد وقبل هذا فالكلام هذيان وبعد استغراقك

في العلم [illegible] منكحة او ينكر له تعرض تقوم فلسك وتعرض على [illegible]

فيه [illegible] وعملك وتسبيحك وسكونك [illegible] من اهل [illegible] و[illegible]

[illegible] بين يديه الله عز وجل ولابد جميع اعضائك [illegible] و

كل [illegible] تكلم و[illegible] ولم [illegible] وسكت ولم [illegible]

بكل [illegible] الشيخ [illegible] قد كلت [illegible] انت [illegible]

[illegible] بين يديه ولم تطلع منه ولم [illegible] عليه [illegible]

[illegible] و[illegible] ما للانسان [illegible] كل [illegible]

[illegible] بانه ناظر الخلق وعليم [illegible]

بانه كان في [illegible] الملك وطلب [illegible] منه و[illegible] يخرج [illegible]

[illegible] الى [illegible] الايمان المومن وفي قلبه [illegible]

لا [illegible] من [illegible] الفكر الدائم والنظر في الوصول والمعز

بالتفكر في احوال النبيين والمرسلين والصالحين وكيف [illegible]

من ايدي الاعداء و[illegible] عليهم وجعل لهم من امورهم فرجا و[illegible] بالفكر [illegible]

[illegible] التوكل و[illegible] الدنيا عن القلب و[illegible] الجن والانس والملك [illegible]

[illegible] هذا القلب كانه [illegible] كانت [illegible]

الخلق كانه [illegible] هو المنعم عليه [illegible] كانت التكاليف كلها [illegible]

[illegible] التكاليف على [illegible] رسالة من المكلف [illegible]

المتقي هو الطبيعة بصيحها سلا الخلق ولكن لا بحكم ويصير طبيعا لبعضه تهمة
تهمة الطبيعة فيصير بابا لنا على الحق عز وجل ومن سفير بينهم وبين سائر الخلق
يخرجهم الى مصيرهم لم الخلق وشراهم فيلا اصبع ثم يصير كل ما هو سفال
يخيب مفكه مصير كان الانفس للطابع ولا هو هوى بنيا فهما للحول الحكم
كاسيا الحصنة ذكر ما عرفهم وجلا لخروج يقلبه من نفسه للخلق ووقع تهمة
تمر وجل كلها عليه منع الخلق قوم ما نفسه الذي فقها من تعرف جل حلفا جل عنه
هذه تهمة نقص من يد الموقوف في استجلاب الخلق الى الحق عز وجل الذي هو من نحا
بالله عز وجل ورسله واوليائه وخواص من خلقه يدعى الى من هو اشي والغيب
الحجب لا انعام من كل مستحب في الدنيا والخلق لا هيبة لكنه من الحق وجهاده ونكر والنبا
بعينيه يحي عنه حسن الظن والادب حتى دلك فالعبد لا حاجة وامر فكل الطريق
الذي تنبع عنك علينا من الكبر والسن ليلى الى الموضع الذي الاشتطار الله عز وجل الى هو لا الا
لا يجي باعمال الجهد الذي يجي باعمال القلوب الى اهل الصدق نبينا صلى الله عليه وسلم
كان يقول الزهد ههنا التقوى ههنا الاخلاص ههنا ويشير الى صدره ومن اراد
الفلاح فليصير ارضا تحت اقدام الشيوخ ما صفة هؤلاء الشيوخ هم التاركون
للدنيا والخلق الموعون لها المودعون لما تحت العرش الى الثرى الذين تركوا
الاشيا كلها ودعوها وداع من لا يعود اليها فقط ودعوا الخلق كلهم ونفوسهم من
جملتهم وجودهم مع ربهم في جميع احوالهم كل من يطلب صحبة الحق عز وجل مع وجود نفسه
فهو في هوس وهذيان الاكثر من المتزهدين المتعبدين عبيد الخلق مشركين بهم لا
تشكلوا على الاسباب وتشركوا بها ولا تعتمدوا عليها فيغضب عليكم الحق عز وجل الذي هو

وشرابه

مسبب الاشيا

فيها الاسباب لكن التصرف فيها الى الله على ما تبين لكتاب الله عز وجل
وسنة نبيه لان السيف لا يقطع بطبعه بل الله عز وجل يقطع به وان النار لا تحرق
بطبعها بل الله عز وجل المحرق بها وان الطعام لا يشبع بطبعه بل الله عز وجل يشبع
وان الماء لا يروي بطبعه بل الله عز وجل المروي به وهكذا جميع الاشياء على اختلاف
اجناسها الله عز وجل المتصرف فيها وبها وهي آلة يفعل بها ما يشاء لما اذا كان
هكذا هو الحقيقة فلم لا ترجعون اليه في جميع اموركم وتتركون من بحكمه تلزمون
الذي جعله في جميع احوالكم امر ظاهر ولا يخفى على كل ما قال [illegible] يضرب بالعصا
والعصا آلة [illegible] فانه يعرض عن الضارب [illegible] فانه [illegible] من عصاه انصرف
[illegible] مع [illegible] يشاء ويذل بالحرمان من يشاء ويعز من يشاء
ويذل بالجهل [illegible] القرب من يشاء ويذل بالبعد من يشاء وقال رضي الله
عنه [illegible] في العشرين من رجب سنة ست واربعين وخمسمائة بعد كلام سال
سائل عن خاطر [illegible] الخواطر خواطر من الشيطان والطبع والهوى
والدنيا [illegible] خاطر من جنسه [illegible] خاطر الحق عز وجل لا يجيء الا في
قلب خال مما سواه كما قال [illegible] وجدنا متاعنا عنده اذا كان الله عز وجل
وذكره عندك فلا جرم تملي قلبك من قربه وتهرب خواطر الشيطان والهوى والدنيا
[illegible] للدنيا خاطر وللآخرة خاطر وللنفس خاطر وللقلب خاطر وللحق عز وجل
خاطر ايها الصادق [illegible] جميع الخواطر والشكون الى خاطر الحق عز وجل
[illegible] عن خاطر النفس وخاطر الهوى وخاطر الشيطان وخاطر الدنيا [illegible]
الآخرة ثم خاطر الملك ثم خاطر الحق عز وجل الخبر [illegible]

للملك خاطر

بعقد الخاطر وقال له اي شيء خاطرك ثم انت في قولك انا الخاطر من ...
انا ناصح محب لك عز وجل ... بك انا ... السفر ... من ... الا
تعرض لمعرفة الله عز وجل فانه الدليل على كل خير اذا الكريم ...
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اطلع العبد ربه عز وجل ... اذا
ترك طاعته لم يسلبها منه بل يبقيها في قلبه يحتج بها عليه يوم القيامة ...
بالمعرفة ويتفضل عليك بما لم تعمل بما علمت ما جمع بينك وبين الخلق عز وجل
شيء منها فكيف فصاحتك وبلاغتك وتصغير وجهك ... اكما
في تباكيك كل ذلك من نفسك وشيطانك وهواك والجهل وطلب الدنيا منهم وقال
رضي الله عنه والزهاد وزاد في بطنه ... لا بهواه ... كلام
احضر نفسك والجم لسانك وكن ... الى ان تعالى اليقين ... كان يقول
شمعون ... الكرامة ... من ... ذلك
حتى قبول من ابيه ومن ابو ... بعثنا عليك قال موسى عليه الصلاة والسلام
في مناجاته لربه عز وجل يا رب اوصني فقال له اوصيك بي وبطلبي وكرر ذلك
عليه اربع مرات في كل مرة يقول له ذلك ويجيبه مثل الاول ما قال اطلب الدنيا
ولا اطلب الاخرة كانه يقول له اوصيك بطاعتي وترك معصيتي اوصيك بطلب قربي
اوصيك بتوحيدي والعمل لي وصيتك بالاعراض عما سواي اذا صح للقلب ... مع الحق
عز وجل انكر غيره واستانس به واستوحش من غيره واستراح معه ...
اللهم اشهد لي اني مبالغ في مواعظ عبادك مجتهد في صلاحهم انا ...
ما انا فيه خارج عنه ... عنه من حيث المعنى والسر الا ... الا ...

فيبقى

في شيء من تدبيره وتصاريفه يا أصحاب الصوامع والزوايا تعالوا ذوقوا من
كلامي ولو حرفاً واحداً اصحبوني يوماً او اسبوعاً لعلكم تتعلمون شيئاً ينفعكم
ويحكم الاكثر منكم هوس في هوس تعبدون الخلق في صوامعكم هذا الامر يحتاج
بجرم القعود في الخلوات مع الجهل وبلا امتثال طلب العلم والعلماء العمال حتى لا
يبقى شيء لم تحتى لا يبطأ وعنه قال رضي الله عنه ارضاه فاذا نجوت فافهم
سر بطالهم ثم بقلبك ومعناه اذا اصبت ظاهراً وباطناً ووقفت حيث القرب
من الله عز وجل والوصول اليه اذا انقطعت خطوات قلبك وذهبت قدمك تشير
اليه كان ذلك علامة قربك منه ثم سلم واستطرح امامه ينفتح لك سوسعة في الدنيا و
ينفتح لك فيها بابه ويرد الى العرش ويوقفك في الدنيا والآخرة والجن والانس والملك
والارواح فتخدمه اذا صح القرب تعبد له الولاية والنيابة وعرض عليه جميع
ما في الخزائن وينفتح له الارض والسماء وما فيهما المكاشفة من الملك والضما باطنه
وسره وتنور قلبه صفا ويكون الاسلام والايمان عنده كعادته هذا اكبر خوفك
وصومك وصلواتك وسهوك هذا هام القوم على وجوههم والتحقوا بالوحوش
زاحموهم في حشائش الارض وظما بالغدران وصار ظلالهم الشمس ومصابيحهم القمر
والكواكب هربوا اكثر الهذيان والقال والقيل واضاعة المال الا اكثر وامن القعود
مع الجيران والاصدقاء والمعارف لغير سبب فان ذلك هوس اكثر ما يجري الكذب
والغيبة بين اثنين والمعصية انما تتم بين اثنين لا يخرج احد منكم من بيته
الا الى ما لا بد له منه مصلحة ومصالحها اجتهد ان لا تبتدئ بالكلام بل يكون كلامك
جواباً اذا سالك سائل عن شيء فان كان جوابه مصلحة لك وله والا فلا تجب القوم

يخافون ربهم عز وجل في جميع الاحوال يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة يخافون ان
يؤخذوا على غرة يخافون ان يكون الايمان عندهم عارية احادا فرادى منهم ياتيهم
الله منة ونعمة فيدخل قلوبهم في باب قربه يؤذنون لهم بالدخول عليه يوليهم .
يتوليهم يصيرهم من اوليائه وابدال انبيائه واعيان خلقه يصيرهم يصيرهم من
شيوخ عباده وسلاطينهم يبثهم في الارض ويستخلفهم فيها ويجعلهم من مفردي
ويعلمهم من علمه وينطقهم بحكمه ويكرمهم بكراماته ويمدهم بامداده يعرفهم ما لم
يعلمهم يرسخ قدم الايمان في قلوبهم ويجعل تاج المعرفة على راس ايمانهم القدر
عندهم والانس والجن والملائكة قيام بين ايديهم التواقيع تاتي الى قلوبهم واسرارهم
كل واحد منهم ملك في نفسه قاعد على سدة مملكته وتتجدد له الامور لاصلاح
الخلق هنا قصة لفعل ابليس   اتبعوا اثار القوم لا يكن ... هم المأكل والمشرب و
الملبس والنكاح وجمع الدنيا فانه هنا اهم ذي العبادة ترك العادة اطلبوا بابه
وخيموا هناك لا تبرحوا من باب الحق عز وجل لاجل الافات فانه يهلككم بالبلاء و
الافات والامراض والاوجاع لتطلبوه ولا تبرحوا من بابه لا تكونوا من الذين يتخبطون
ولا يتدبرون ما يريد الحق عز وجل منهم اعبدوه ثم اخلصوا في عبادته اما سمعتموه
كيف قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قد تحققتم هذا وعلمتموه فلم
تتركون عبادته وتتخبطون في الطريق اليه من لا يعبد الله عز وجل فهو من الذين
لا يدرون لما خلقوا الذين هم على قدم التحقيق والحقيقة قد علموا انهم خلقوا للعبادة
وانهم يموتون ثم يحيون ثم يجمعون العبودية   ثم امور باطنة لا تنكشف الا
بعد الوصول الى الحق عز وجل والقيام على بابه ولقاء المقربين والنواب الوقوف هناك

اذا مرت

اذا احضرت الى باب الحق عز وجل وادمت الوقوف مع حسن الادب والاطراق فتح الباب
في وجه قلبك وجذبه من جذب وقربه من قرب ونوصه من نوه وزرفه من يرفه وحله
فيه كحل وحلاه من حلاه وفرح من فرح وامن من امن وحدثه من حدث ثم
يا غافلين عن النعيم بن انتم ما ابعد عقولكم عن الامر الذي انتم له تطلبونه انما لا
فيه لحتى تحصل لكم بالتصنع والتكلف والنفاق تحتاج هذا الامر واصله في الصبر
على مطارد القدر اذا كنت عينا معذا نا تسعى بعصمة شوق عزوجل فيمتحن بجميع
والبليات ما ظهر منها وما بطن ويضرب في الصحاري والبراري وطلبه ووجد ابيه
البلايا فيطلبه نفسك ما كانت فيه من الدنيا ونعا فيه فلا ابقا منها وتعطيه
فاذهم ومتح بالمها ملك الدنيا والاخرة وانه بتصرفاتها ذلك به ناسا انت
١٢٢ وقد يمع تشدد بلا بالامر ومجي البلايا فراعها انه تعوعز وجل يسر انبيا
وبطهر بها رها وبوقع بينها وبين الاهل والجيران والاصدقاء والمعارف والاسد
في قلوبهم المقت لها وانه لا يقرب احد منهم ولا يدنوا منها اما سمعت قصة ايوب
عليه الصلوة والسلام لما اراد الله عز وجل تحقيق محبته واصطفائه وان لا يبقى
لغيره فيه حظ كيف افرده عن ماله واهله وولده واتباعه واقعدني ابرح على مزبلة
خارجا عن العمران ولم يبق عنده من اهله سوى زوجته تخدم الناس وتاتيه بقوته
ثم اذهب لحمه وجلده وقوته وابقا عليه سمعه وبصره وقلبه يرى عجائب قدرته
ببصره وروحه يتردد في جسده فكانت الملائكة تصلي عليه وتزوره وانقطع عنه الانس
واتصل به الانس انقطعت عنه الاسباب والحول والقوى وبقي سر محبته وتدبره
وقدرته وارادته وسابقته كان امره في الابتداء صبرا ثم صار في الانتهاء غنا كان

الا قليلا او صار الثاني حلوا لطالب العيش بلايه كالطالب على ابراهيم خليل عم
في نار وما القوم يتعودون الصبر على البلاء ولا يتزعجون مثل الشيء احكام البلايا مختلفة
منها في البدنية ومنها في القلب فمنها مع الخلق ومنها مع الخالق والاخير من الاولى الله
خطا طيف الحق عز وجل همة العابد الزاهد في الدنيا الكرامات وفي الاخرة الجنات
وهمة العارف بقاء الايمان عليه في الدنيا والخلاص من نار الله عز وجل في الاخرة
لا يزال همته وشهوته في هذا حتى يقال للقلب ما هذا اسكن وابشر الايمان ثابت
عندك ومنك يقتبس المؤمنون نور الايمان وانت غدا مشفع مقبول القول وكونه
سببا لاخلاص خلق كثير من النار تكون بين يدي نبيك الذي سيشفع للشافعين اشتغل
بغير هذا توقع بقاء الايمان والمعرفة والسلامة في العاقبة للانبياء والحجة والمرسلين
والصديقين الذين هم خواص من الخلق فكلما كثر عليهم الامن ازدادوا خوفا وحسن ادب
وزيادة من الشكر القوم عقلوا معنى قوله عز وجل فعال لما يريد وقوله لا يسأل
عما يفعل وهم يسألون وقوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين عقلوا
انه فعال لما يريد لا لما يريد الخلق وانه كل يوم هو في شان يقدم ويؤخر ويرفع
ويضع ويعز ويذل ويعزل ويولي ويميت ويحيي ويغني ويفقر ويعطي ويمنع
لا قرار للقلوب القوم مع الله عز وجل يغيرهم ويبدلهم يقربهم ويبعدهم يهنيهم
ويقعدهم يعزهم ويذلهم يعطيهم ويمنعهم الاحوال تتغير على القوم وهم على قدم
العبودية وحسن الادب والاطراق اللهم ارزقنا حسن الادب معك ومع خواص
من خلقك لا تبتلنا بالتعلق بالاسباب والاعتماد عليها ثبت علينا توحيدنا مالك
ولتوكلنا عليك ويقيننا بك وبرهن حوائجنا اليك لا تبتلنا باقوالنا واعمالنا ولا

تواخذنا

[illegible] الدنيا بكليتك وتجاوزك وسماعك الآن طريق الحق فيها
[illegible] السبب [illegible] منها تعقل [illegible] فيها جهة وبابه يسر فيها رجوع الخلق
[illegible] مع الدنيا والقلب مع الآخرة والسر مع المولى الحاكم على القلب والقلب عالم
على النفس المطمئنة والنفس المطمئنة حاكم على البنية والجوارح حاكم على الخلق إذا
صح هذا وتم للعبد صار الجن والإنس والملك تحت قدمه وصار له قياما وقعو
[illegible] ست القرب بالمنا فوقها يقع هذا بيدك وبيدنا فكن ودع نفسك بين يدي
[illegible] ربنا [illegible] تتوكل في قلوب الخلق بين قبل بدل انت مشوش
[illegible] والانفس وعلى من ربه وتأمر باتباعك انت مريد دجال
يقين
تتقلب على [illegible] الناس لأجل لا يكون للدعوة عاقبة ولا موضع فهو ثوب الصد
[illegible] [illegible] ترى العبد العبار [illegible]
[illegible] على [illegible] البحث [illegible] ذكر من ورائهم
[illegible] احبكم [illegible] ان لا [illegible] قلوبكم باب
[illegible] عليه
[illegible] على شيء صحبوا [illegible] الله عز وجل وعلم [illegible]
[illegible] العلماء العاملين [illegible] التراب لا [illegible]
[illegible] مع كل واحد منكم إذا جنه الليل ونام الخلق وسكنت
[illegible] وليصل ركعتين ويقول يا رب دلني على عبد من عباد
[illegible] عليك [illegible] لا بد منه كما قال الله عز وجل وابتغوا
[illegible] الأنبياء [illegible] وما انتم على شيء [illegible] قال
النبي صلى الله عليه وسلم من استغنى برأيه ضل [illegible] على من يكون مرآة لاحد بينك

اشتغل بالاولى ثم بالاخرى تجد ظاهرك وباطنك منك ونظرك كن مع الله عز وجل منقطعا عن

تقول يا صاحبي الى من ينتهي بعد قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة

المؤمن اذا صح ايمان المؤمن صار مرآة الخلق جميعهم يبصرون وجوه اديانهم في

مرآة كلامه وقت رؤيته والقرب منه [illegible] هذا القوم كل ساعة يسالون الله عز وجل

ان يبين لكم في مأكولكم ومشروبكم وملبوسكم ومنكوحكم وارزاقكم هذا شيء لا

يزيد ولا ينقص لورودها معكم كل داع صاحب الدعوة ما يزيد الرزق ذرة ولا ينقص

منه ذرة هذا شيء مفروغ منه اشتغلوا بالمامور به وانتهوا عما نهيتم عنه ولا تشتغلوا

بطلب ما لابد منه لا تطلبوا ما هو مضمون لكم [illegible] الا ما [illegible]

والله ما [illegible] تطلب [illegible] بالحالة ولا [illegible]

[illegible] في طلب الصالحين [illegible]

تارة لاجلهم وتارة لاجل الحق [illegible] بالدعوة [illegible] الله

حسن الادب معك في جميع الاحوال [illegible] وذلك [illegible] جميع [illegible]

[illegible] في جميع الاحوال الانبياء

قيد الحكم ولا [illegible] الكل [illegible]

[illegible] حتى يصل الى [illegible]

وبين القرب فهو تارة مع الخلق وتارة مع الخالق [illegible] مع الخلق [illegible]

مع الخالق ويلك يا منافق ما [illegible] الخير ويلك في ما [illegible]

يا [illegible] في الصوامع والخالي بالله [illegible] طرحي عليكم والتكم انكم

صم [illegible] الا [illegible] ملككم والخالي [illegible] بسواد [illegible] لكم [illegible]

برفو.

عن الخيم مقبلا بادبه ولا يهربون من خشونة البلى فان النفس لا ينطق الا بنطقهم
هذا القوم يتواجدون الدنيا بالنظر في عبادتها حتى وصاركم على قلوبهم
وعنه يخافون من سوء العاقبة ويتلون ما الله عز وجل عليهم وعاقبة امرهم وعلوه
الضيا والظلام حزنا وبكاء مع حزنه الصلوة والصيام لحج وجميع الطاعات
ذكروا به في قلوبهم والسنتهم على ما وصلوا الى الاخرة فدخلوا الجنة ولهم
وكرامة لهم حمدوه على ذلك وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
الحمد وهم اصحاب اهلا وشيوخهم وشبابهم واحزابهم وملوكهم
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فالدنيا الا اذا وصفت قلوبهم الجنة
قصدا فوجه سوقها شرعا والملائكة حولهم قيام مصطفون منتظرون
يسلمون عليهم ويصرفون بين ايديهم فيدخلون الدار القرب بعين ولا ما رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا خوف العبد
حزن العجاب كيف ما اشتغلنا بالدنيا والاخرة ولعلو الحمد لله الذي عطانا
لنفسه واختارنا للقرب واذهب عنا حزن الانقطاع عنه حزن الاشتغال بغير
الله وحزن الانقطاع اليه ان ذكرنا ... . اذا الحكمة الايمان
وصلنا الى الله ثم الى ... العلم ... عن الخلق ثم الى الوجود
... من ... والحب ... والتوفيق بطرق
... الملائكة ... والارواح ... يسلم عليك ولحق ...
... ومن الى دار قربه والانس والمناجات لحابه
... في مقامي الذي قد امنت فيه ما قصدت ...

بينك شيء من لمستك [illegible] شيء [illegible] السماء الى الارض قال الشيخ [illegible]

شيء [illegible] الا الابتداء [illegible] من السماء الى الارض

ثم ظهر منها الثالث [illegible] الى الارض الثالث [illegible]

كل خير [illegible] الاسرار والحكم و[illegible] [illegible] والقرب [illegible] الله [illegible]

بصير هذا القلب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رجال

[illegible] مجمع الانس والجن والملائكة والارواح هذا [illegible] [illegible] العقل [illegible]

محضر وارادة وعلم [illegible] الله عز وجل [illegible] [illegible] [illegible] اجمعكم

وان تقعوا في شباك كلامي [illegible] [illegible] انظر [illegible] [illegible]

انما هو [illegible] [illegible] [illegible] فالذي داع الله [illegible] [illegible] [illegible]

لقد اسمعوني حتى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الكذب [illegible]

الحق شيء والباطل شيء وكل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

يا اهل العراق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] عليكم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وعودها

او بعوضها الاخرة فانها اذا حملتها تحمل الا برفع العصا فانها تنام وتلح الى ان حملها
نشبعها
الا بما فرط استانك ويا حرص عينيك عند سوء لا تعمل لا تشتغل الا بالعصا لا
الا بالطاعة انا الشبع لا تطيعها ولهذا تحرك منها بلا شبعها كان سفيان الثوري كثير
الله كثير الاكل فكان يقول اذا اشبع اشبع الزنجي وكده انما الزنجي حمار ثم يقوم
الى العبادة فياخذ منها حظ وقد روي عن بعضهم انه قال رايت سفيان الثوري
اكل حتى شبع ثم صلى وبكى حتى رحمته لا تقتد بسفيان في كثرة الاكل وقد [illegible]
مجاهدة فلست سفيانا لا تشبع نفسك كان يشبعها فاذا [illegible] اكلها [illegible]
اجتهد في هجر الحرام والتقلل من الحلال الزهد في الكل [illegible] وارد [illegible]
تصير من عباد الله عز وجل اذا تحقق زهدك [illegible] وانعم عليك [illegible]
او يحصل التكوين في يد قلبك لا كلام حتى تصير من عباد الله لا من عباد الخلق و
الاسباب لا من عبيد الدنيا والحظوظ والشهوات و[illegible] لا من عبيد حب
قلبك
عند الخلق والتقيد باقبالهم وثنائهم وحمدهم وذمهم هذا شيء لا يصلح ما دام شيء
الى باب الحق خطوة واحدة وانت مع نفسك في بيت طبعك وهواك الى ابد الابد
مقيد بالخلق والاسباب هذا الى متى تعلم شيئ الخلاص من قيودهم بالجملة [illegible]
قلبك بالحق وهو ملاء بالخلق كيف يرى باب الجامع وانت قاعد في بيتك [illegible] اخر
[illegible] ابويك واهلك وولدك رايت باب الجامع لما استحلف [illegible] رايت
هكذا ما دمت مع الخلق لا ترى الخالق ما دمت مع الدنيا لا ترى الاخرة ما دمت مع
الاخرة لا ترى رب الدنيا والاخرة اذا خرجت عن الكل التقى سرك بربك عز وجل [illegible]
بل حيث المعنى العمل للقلوب والمعاني للاسرار القوم اعرضوا عما لهم سوى [illegible]

حسناتهم ولم يطلبوا العوض عليها فلا جرم احلهم دار المقامة من فضله لا يمسهم فيها
نصب ولا يمسهم فيها لغوب ولا انقطاع ولا ضعف ليس فيها كسب ولا مؤنة قال بعض
المفسرين في قوله تعالى لا يمسنا فيها نصب يعني هم الخبز وتحصيله ومؤنة العيال
فصل كل الخير كل البر اخذ كلية عطا بلا حساب كالدائرة على حضور قلبك لله عز وجل لا في
الدنيا ولا في الآخرة ولا في الخلق حضور قلبك لله عز وجل لا يصح الا بعد تحقيق الموت و
تذكره ان نظرت نظرت الى الموت وان سمعت سمعت منه الموت ذكر الموت على الحقيقة ما يقطع المنى
يبغض كل شهوة شهوة وينفي كل وجه كل فرحة اذكروا الموت فليس لكم عنه فوت اذا صح القلب
نسي ما سوى الحق القديم الازلي الدائم الابدي كل ما سواه محدث اذا صح القلب صار الكلام
الذي يخرج منه صوابا حقا لا يرد اذ يخاطب القلب القلب السر السر الخلوة الخلوة المعنى المعنى
اللب اللب الصواب الصواب فحينئذ يكون الكلام منه الى القلوب كالبذر في ارض لينة طيبة
غير سبخة اذا صح القلب صار شجرة لها اغصان واوراق وثمار يصير فيه منافع للخلق
الانس والجن والملك اذا لم يكن للقلب صحة فهو كالموت حيوانات صورة بلا معنى انية
بلا ماء شجرة بلا ثمرة قفص بلا طائر دار بلا ساكن كنز مجموع فيه دراهم ودنانير و
جواهر بلا منفق جسد بلا روح كالاجساد التي مسخت احجارا فهي صورة بلا معنى القلب
المعرض عن الله عز وجل الكافر ممسوخ ولهذا شبهه الله عز وجل بالحجر فقال ثم قست
قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة لما لم يعمل بنو اسرائيل بالتوراة مسخ الله
عز وجل قلوبهم حجارة وطردهم من بابه كذا انتم يا محمديين اذا لم تعملوا بالقرآن وتحكموا
احكامه يمسخ قلوبكم ويطردها من بابه لا تكونوا ممن اضله الله عز وجل على علم اذا تعلمت
القرآن تعلمت للخلق عملت للخلق واذا تعلمت لله عز وجل عملت له اذا تعلمت الدنيا عملت للدنيا واذا تعلمت

للاخرة
عملت

للاخرة عملت للاخرة الفروع تبنى على الاصول كانك تريد كل اناء ينضح بما فيه
فضع في انائك نفطا وتريد ان يترشح منه ماء الورد اكرهك الله تعالى الدنيا لانك
لا تليق بها وتريد ان يكون لك الاخرة ما لا كرامة لك عملت للخلق وتريد ان يكون لك
الخالق ثم القرب منه والنظر اليه اكرامة لك هذا هو الظاهر والاغترار ان تطلب هو
تفضلا بغير عمل قد ال اليه الطاعة علم الجنة والمعصية علم النار ويبعد الامر ان تنال
انت واحدا منها بغير عمل وعاقبة واحسن ما تعبير عمل قد كان المرفوعة اليها يريدون ان ينال
عما يفعلون وهم يسألون لو ادخل واحدا من الانبياء والصديقين النار كان عادلا في ذلك
لكن الحجة البالغة يجب علينا ان نقول صدق الامير لا نقول لم وكيف هذا يجوز ان يكون
لو كان لانه حق وعدل وهو شيء لا يكون ولا يعذب شيئا من ذلك اسمعوا مني واعقلوا
ما اقول فاني غلام عجمي اقف بين ايديهم وانشر امتعتهم وانادي عليها ولا احكم
فيها ولا ادعيها ملكا ابدا بكلامهم واثني بكلامي واطلب الخير من عندهم والبركة من الله عز وجل
اهلني الله عز وجل بركات متابعتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورزقني لو الذي ورثته
عز وجل والذي زهد في الدنيا مع قدرته عليها ووالدي وافقه على ذلك وصفيت
بفعله كانا من اهل الصلاح والديانة والشفقة على الخلق وما علي منهما ومن الخلق
ابي الى الرسول والمرسل بهما انج كل خير وتغني معهما وعندهما ما اريد من الخلق سوى
محمد صلى الله عليه وسلم ومن الارباب غير ربي عز وجل يا عالم كلامك من لسانك لا من قلبك
مصورات لا معنى لها القلب الصحيح ثمرة من الكلام الذي يخرج من اللسان دون القلب
مجلس
فيصير وقت سماعه كالطير في القفص وكالمنافق في المسجد اذا اتفق واحد من الصديقين في
ثلاث
واحد من العلماء المنافقين كانت كل امنيته الخروج منه للعدم علي الطاعات في وجه المرا

للمنافقين الدجالين المدعين اعداء الله عز وجل واعداء رسوله علامتهم
وجوههم وفي كلامهم يفرون من الصديقين كفرارهم من الاسد يخافون ان يحرقوا
بنار يحملونهم الملائكة يحرضهم من الصديقية ومن الصالحين احدهم عند العوام
كبير وعند الصديقين حقير عند العوام ادمي وعند الصديقين سنور لا وزن
له عندهم الصديق ينظر بنور الله عز وجل لا بنور عينه ولا بنور الشمس والقمر هذا
نور الله العام وله نور خاص اعطاه الله عز وجل هذا النور بعد احكام الحكم و
ايقانه وهو الكتاب والسنة عمل بهما فاعطي نور العلم اللهم ارزقنا حكمك وقربك
وعلمك وقربك امين لا بارك الله فيكم يا منافقين ما اكثركم كل شغلكم عمارة ما
بينكم وبين الخلق وتخريب ما بينكم وبين الحق اللهم سلطني على رؤسهم حتى اطهر
الارض منهم علامة نفاق المنافقين في هذا الزمان ان لا يصح لهم عندي و
لا يسلم على ادا المبني فان فعل ذلك كان تكلفا منه هذا الذي هو ذا استراقم
حيطانا اللهم ارزقني اعوانا على بنائه ما بني على ايديكم يا منافقين لا كرامة لكم
حتى يبنى على ايديكم كيف تبنون وليس لكم صنعة البناء ولا آلته يا جهال تبنون
حيطان اديانكم ثم تنقضوا البنا وعزكم اذا عاديتموني فقد عاديتم الله ورسوله
لاني قائم بنصرتهما لا ابتدع وقال الله عز وجل غالب على امره اجتهد اخوة يوسف
على قتله فلم يقدروا كيف كانوا يقدرون وهو ملك عند الله عز وجل ونبي من انبيائه
وصديق من صديقيه وقد سبق علمه ان يجري مصالح الخلق على يديه هكذا انتم يا
منافقي هذا الزمان تريدون ان تهلكوني لا كرامة لكم ايديكم تقصر عن ذلك لولا
الحكم لعتبت عليكم ولعدا واحدا الحكم هو اساس الامر في حالة القيام مع الحكم وفي

حالة

تعالى القيام مع الحق نعم لا يخافون من الخلق لأنهم يجدون من الله عز وجل

وكلمته يحفظ لا يبالون بأعدائهم لأنهم عرفوا بربهم منعوا لا يبقى والاجل

والإنس والجن علموا وتحققوا أن الخلق عجزة عدم لا هلاك بأيديهم ولا ضر ولا

لا نفع ولا ملك عندهم إلا الله عز وجل لا دعوة ولا معطي ولا مانع ولا ضار

ولا نافع غيره ولا محيي ولا مميت غيره هم في راحة من نفس الشرك هم أصفياء أحباء

في سر بالله عز وجل وفي جنة معه متلذذين بروحه ولطفه ومناجاته لا يبالون

كانت الدنيا أو لم تكن كانت الآخرة أو لم تكن كان الشر والخير في بداية أمرهم تكلفوا الزهد

في الدنيا والخلق والشهوات فلما داموا على ذلك جعل الله عز وجل تكلفهم طبعا

وموهبة صار الزهد زهدا والطبع طبعا بعد أن كانوا تكلفوا الطاعات وتركوا

المعاصي والمنكرات وقد صار التكلف طبعا افهموا كلام ربكم عز وجل واعملوا به

وأخلصوا في أعمالكم   أنت نفس وطبع وهوى تقعد مع النسوان الأجانب

والصبيان ثم تقول لا أبالي بهم كذبت لا يوافقك الشرع ولا العقل تضيف نارا إلى

نار حطبا إلى حطب فلا جرم تشتعل وتحرق دينك وإيمانك أنكار الشرع هذا عام لم

يستثن فيه أحد لحصول الإيمان والمعرفة بالله عز وجل وقوة القرب ثم أصحبنا

الخلق نيابة عن الحق ويلك كيف تمس الحيات وتقلبهم وأنت ما تعرف صنعة الحوا

ولا أكلت الترياق أعمى كيف تداوي أعين الناس أخرس كيف تعلم الناس جاهل كيف

تقيم الدين فمن ليس بحاجب كيف يقدم الناس إلى باب الملك أنت جاهل بالله عز وجل

وبقدرته وقدرته وسياسته خلقه ما لا يعقل لي وما يعقل لكم ما لا يضبط لي

ما يضبط لكم ما تعلمنا وتلاه إلا الله عز وجل اسمعوا واقبلوا فإني في عين الملك

ما بينهم سوطه فيكم او قبح لخلق الذين لا استحي منكم في جانب الله عز وجل هنا باب
من هو لك انما ملهيها ابوكا رهبان ابديهما منتسب اليهما هذه الدنيا فانية وهي
دار الآفات والبلايا ما يصفو لاحد فيها عيش لا سيما اذا كان حكيما كما قيل ابدا ما
لا تقر فيها عين حكيم عين ذاكر الموت كان السبع يجذبه فاعماقه قريبا الى كيف
يستقر قراره ونام عينيه يا غافلين العبر فاتح فمه سبع الموت وثعبانه فاتحان
فيهما استباق سلطان القدر بيده السيف وهو منتظر الامر كل الف الف واحد يكون
على هذه الحكمة متيقظ بلا غفلة لابد في بداية امرك من ضيعة تكتسب بها وتاكل منها
حتى يقوى ايمانك فاذا دمت على ذلك وثبت اخرجك الحق عز وجل الى التوكل فيطعمك
من غير سبب يا مشركا بسببه لو ذقت الاكل بالتوكل لما اشركت ولقعدت على بابه متوكلا
عليه واثقا به ما عرفنا الاكل الا من شيئين اما بالكسب مع ملازمة الشرع او بالتوكل
ويلك ما تستحي من الله تترك الكسب وتكدي من الناس الكسب بداية والتوكل نهاية ما
ارى لك بداية ولا نهاية اني اقول لك الحق ولا استحي منك اسمع واقبل ولا تنازع
منازعة الحق عز وجل الى ان يزهد الخلق فيكم وفيما في ايديكم وفي محلكم وذمكم لان الخدمة
منكم اخذت لغيري لا لي كلامي عليكم ضربة لازب بل امرت به بطريق امرها اطلع بعضها
ليس حكم الله عز وجل ناسخ ينسخه ولا مانع يمنعه ويحك لا تغتر بما لا تعلم الناس
انت تعرف ما انت فيه وعليه قال الله عز وجل بل الانسان على نفسه بصيرة
الخضم البلم وما اقبحك عند الخواص يا لابسين في الدنيا يا فرحين بها ويوم يتعوذ
انفعلوا لذا الصغير ما تقاسيه قوله عز وجل اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة
اللعب واللهو والزينة للصبيان للجهال لا للرجال العقلاء قد اعلمكم انما الجهال

الناهي

فيا قطع الهوى المتقول فقد علمكم انه لم يخلقكم للعب تشتغلوا بالتعب لاجل المتنعم
فى الدار الاخرة قد قنع بغير شيء جميع ما اعطيكم الدنيا حاجات وعمار بيوت
لكم منه باهل الدنيا الشهوات واللذات والشهوة اشتغلوا بالاخرة وجوهكم
الى ربكم عز وجل اخلعوا اقدامكم منها قوموا باقدام الى ربكم واستعينوا بامره ثم
خذوا ما ياتيكم به من فضل نفعكم في الدنيا والاخرة ورحمة زاهدا لو علمت
ما يبقى بعدك كان عندي اكثر منه زرع وقد بلغ ونخل وبر وملك ... بساحر
لكن ما لا ادع رياستك ونعال الصدق هنا الوصول اليه حتى يزرع كلامي
قلبك لو كان لك العمل الصادق في صحبتي وجعت بين كل يوم منه بلقمة وصبر
على شوكة الاحكام كان لك الايمان ... تسلم الايمان ... وقال رضى الله
عنه بكرة الجمعة بالمدرسة سلخ رجب سنة ست واربعين وخمسمائة وحد الله عز وجل
حتى لا يبقى في قلبك من جميع الخلق ذرة لا اثر ولا ديار التوحيد يقبل الكل كل الذنوب
في التوحيد لله عز وجل ولا اله الا ... عن جنة الدنيا ... هذه الى
يجبكم فاقطع اضرابها وتنزلها وتعريك اليها صفة وسلمها اليك وما
فيها اذية فتصرف فيها هو هي لا تقدر تلمسك اذا اجتمع عز وجل واجتنب
الدنيا والشهوات واللذات والنفس والهوى والشياطين فلحمتك فانك
ممن فهو ... لا كذب متعي بغير ... تدعي التوحيد وانت مشرك تقدر ان تجر
حتى ... للمواضع ... انا بالسلاح وانت بلا سلاح ثم تنظر من يفرغ انا
او انت ... الا انا وانت لست تريث في النفاق وانا اريث لا
... انتم تعدون خلف الدنيا حتى تعطيكم وهي تعدو خلفكم يا عباد الله

تقف بين يديه اليم عن اسبابها طلبها لما هو بينك بمصاحبة التقوى ومقابلة

عينه التوفيق ومنها بيع الحياة حروب التقوى وسيف اليقين عن الله عز شانه

والتقوى مضاربة لا تزال كذا التحقيق تبدل النفس وتصير لا كما لما يجاهدها سيكون بها

بقاء وجرا في بما هي بكرة ربك عز وجل صنف الذين يقوا مع نفوسهم ولم يخلصوا

منها من عرف نفسه وغلبها صارت راحلة له تحمل اثقاله ولا تخل الطعام لا حرفيه حتى

تعرف منك وتمنعها حظها وتعطيها حقها فتطمئن الى القلب وتطمئن القلب الى

السر وتطمئن السر الى الحق لا تزهدوا لعصا المجاهدة تتغير نفوسكم لا تغتروا بقولها

لا تغتروا بقسمتها لا تغتروا بنا نوم السبع فانه يريكم انه نائم وهو منتظر فريسته

يفترسها هذه النفس تظهر الطمانينة والذل التواضع والموافقة في الخير وهي تبطن

ضد ذلك كن على حذر منها دائما هكذا نجد ذلك القوم عندهم شغل عن الخلق

شغلهم النظر اليهم والقعود معهم لا ادرهم وقسم شغل القوم مع الخلق مثل قوم

ارادوا ان يعبروا بحرا ويمضون الى ملك فعرف بعضهم طريقها فعبروا فلما حصلوا

عنده راى الملك بقية القوم يتخبطون ويكادوا ان يغرقوا الطريق التي سلكها

الاوائل فامر من وصل اليه ان يعودوا اليهم يعرفونهم الطريق التي جاؤا منها فعادوا

فوقفوا على المشرعة ونادوهم الطريق ههنا فجعلوا يدلونهم فلما قربوا اخذوا

بايديهم اصل هذا قوله وقال الذي امن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد

العاقل منكم من لا يفرح بالدنيا ولا بالاولاد والاهل والمال والولايات

والملابس والمراكب والمناكح كل هذا هو سبب في ثبوت ايمانه ويقينه

وصول قلبه الى باب قرب ربه عز وجل الا ان ملوك الدنيا والاخرة هم العارفون

بالله

يا قوم عز وجل والعاملون له   متى يصفو قلبك ويصفو لك سرك لم تتعلق
بالخلق كيف تفلح وانت في كل ليلة تعول على من تبيت اليه وتشكو اليه
منه كيف يصفو قلبك وهو فارغ من التوحيد مملوء بضده التوحيد
الشرك بالخلق ظلمة لم تفلح وقلبك فارغ من التقوى مما فيه دون الحق محجوب
عن الحق بالخلق محجوب بالاسباب عن المسبب مالتوبة في حال والتهمة
بها انت دعوى مجردة مافيه بقاء ما تعطى بالدعوى بل لا بد في هذا الامر مما يحتاج
الى شيئين الاول هو المجاهدة والمكابدة وحفظ الاشياء والاجتهاد والثاني
المعروف بين الصالحين والثاني هو ما عرف بين الصالحين من اخبار من يهب
لواحد معرفته والمحبة له بالحال بين اهل صنعته وغير ذلك فيه بينما هو
من قطع الطريق وبرز الى الصومعة وخرج الخلق من قلبه وفتح له باب
ويأخذه من العذاب حتى يكفيه ادنى شيء من خلقه فهما وحكما وعلما وبصيرة
يراه يتعظ به وكلما يسمعه يتعظ به ولا يعمل الا بما يقربه اليه بامر الهداية والعناية
والكفاية لا يستطيعون عنه بعضها قال الله عز وجل حتى يوسف عليه السلام كذلك لنصرف
عنه السوء والفحشاء ويجعله التوفيق في خدمة الحق لله العارف به من الخلق
بكل فن يعظهم باقواله وفعله وزيارته وهمته يعظهم من حيث لا يذكرون ومن حيث لا يدرون
عليك بحفظ نفسك عند ضعف ايمانك ما عليك من اهلك وجارك
وجارتك واهل بلدك واقليمك فاذا قوي ايمانك فابرز الى اهلك وولدك ثم الى
الخلق لا تبرز اليهم الا بعد ان تتدرع بدرع التقوى وتتوج على رأسك
خوذة الايمان وبيدك سيف التوحيد وفي جعبتك سهام اجابة الدعاء و

يلتفت الى المتوفر منه تعلم التكبر والفخر والضرب والطعان ثم تحمل على اهل الحق
ترى الحبل الحجر بحيث للنفس والمعونة من جماعة الست فيا اخذ الخلق من ايدي الشيطان
وتحامينهم الى باب الحق عز وجل وتعلمهم بعمل اهل الجنة وتحذرهم من عمل اهل النار كيف
لا يكون كذلك وقد عرفت الجنة والنار وعرفت اعمالهما وصل اليك هذا المقام
كشف الحجب عن عين قلبه كيف لا يفتح من جماعة الست لخرق فظاهره ولم يحجب عنه يرفع
راس قلبه فيرى العرش والسموات واذا اطرق يرى طباق الارض وساكنها من الجن
كل هذا بسبب الايمان والمعرفة بالحق عز وجل مع العلم بالحكم اذا وصلت الى هذا المقام
فادع الخلق الى باب الحق عز وجل وقبل هذا لا يجيء منك شيء اذا دعوت الخلق وانت
على باب الحق كان دعاؤك لهم وبالا عليك كلما تحركت نزلت كلما طلبت الرفعة نقصت
ما عندك من الصالحين خبر انت لقلقة بلسان في الاجابات التي ظاهر بلا باطن
جلوة بلا خلوة جولة بلا صولة سيفك من خشب سهامك من ترب تجبان لا
شجاع للمعادي بهم فتسلك بقية قسيم عليك فيا منك اللهم قوله ربنا اتنا
وابدلنا بغيرها واتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار كمن
اتبعه مع احد ثم ان فعلت كنت قد دخلت مع الثقلين من المولعين بالى
اصحاب القوم فان صفا لهم انهم اذا نظروا الى شخص وجعلوا همهم اليه حوله
وان كان ذلك المنظور اليه يهوديا او نصرانيا او مجوسيا وان كان مسلما ازداد
ايمانا ويقينا وثباتا اذا صح القلب صح النظر اذا صح القلب فقد قرب من الحق واذا
نظر بعين القلب والمعرفة يصير نظره من الله عز وجل ويصير القلب حجابا في قلبه و
سره والوعظ مطرة يعبر لسانه عما في قلبه يصير لسانه قلما يستمد من دواة المعرفة و

العلم بصير

في مجالس البدر
من كتبه رضي الله
صار [illegible]

العلم يصير كلامه نورا وحكمة ونطقه يرفع ما في قلبه كما انما يظهران عن اصل قوي
مستحكم بالله عز وجل محققين امتثال الاوامر والانتهاء عن النهي والاخبار الذي
صح لذلك الذي نبت فيه بقيا باقيهم اي جهة فطلب الامر المرسل الى الاصل حتى يذهب بابا به
ويزيد عمله وذكره الصدق في طلب الحق عز وجل ثمرة الاعمال الصالحة العمل الصالح ما
صلح لله ولم يكن فيه شرك بالعمل الصالح يوقفك على جادة من دينك تسير فيها الا انها
ولا انما لا تخطوات قلبك وينزلك منزلة تنفرد عن الكل لا مع الدنيا ولا مع الدنيا
ولا مع الاخرى تصير من الذين يريدون وجهه ويقولون كما قال موسى كما قال عز وجل
ونحن مع موسى عليهم وحرمنا عليه المراضع من قبل هم على قلب هذا العبد الصادق [illegible]
كل محدث مخلوق يكون بين يدي الامام [illegible] جميع المراتع في حق العبد [illegible]
نفسه لجميع ازبال الكل عنه فلا حتى لا يتقيد بنفسه بشيء عن محبوبه ما زال الهوى [illegible]
العارف يرضى الرسول بالعمل معه حتى يسارد لقلبه على ربه عز وجل يكون كالغلام
بين يديه فاذا طال تخدمته قال الهي اما اذا ربي باب الملك اشغلني معه وقفني
موضعا اراه ترك يدي في حلقة باب قربه واخذه معه وقربه [illegible] فيل له
ما سعك يا محمد ما معك يا سفيرا يا دليلا يا معلما تقول انك تعلم [illegible] فقد
رغبته ورضيه بخدمته هذا الباب ثم يقول لقلبه ها انت وربك قال جبريل
عليه السلام له لما رقابه الى السماء ودنا من ربه عز وجل ها انت وربك نقص
لعلك وذلك حين صلى صلاة مودع لا ينبغي للمؤمن ان ينام الا ووصيته مكتوبة تحت
راسه فان ايقظه الله عز وجل في نا ثمه كان مسارعا والا [illegible] اهله [illegible] ينتفعون
بها بعد موته ويرحمون عليه يكون اكل ذلك اكل مودع ووجوده بين اهله كوجود

مودع ولقائك لاخوانك لقاء مودع كيف لا يكون كذلك من امر في يد غيره انما احاد
افراد من الخلق يطلعون على ما يكون لهم ومنهم واي وقت يموتون وهم مخزونون في قلوبهم
يخبرون ذلك حياناً كما ترون انتم الشمس لا تعبر عنه الشفاه وانما يطلع على ذلك السر
يطلع السر القلب ويطلع القلب النفس المطمئنة ونحو ذلك لا يطلع على هذا الامر بعد
تاديبها وتخدمتها للقلب في قيامها معه توصل الى ذلك بعد المجاهدات والمكابدات
من وصل الى هذا المقام فهو نائب الحق عز وجل في الارض وخليفته فيما هو باب الاسرار
عنده مفاتيح خزاين القلوب التي هي خزاين الحق عز وجل هذا شيء من وراء عقول الخلق
جميع ما ظهر فيه فهو ذرة من جبلة قطرة من بحر ومصباح من شمسه اللهم اني اعتذر اليك
من الكلام في هذه الاسرار وانت تعلم اني مضطر في ذلك انقضم اياك وما يتصل بي منه لكني
اذا صعدت الى هذا الكرسي اغيب عنكم ولا يبقى جزء من قلبي من اعتذر اليه منه واحفظ
من الكلام عليكم هربت بكم مرة وقيد وقعت عزمت اني ابيت كل ليلة في موضع واسير من بلد
الى بلد من قرية الى قرية واكون مستترا مختفيا الى ان اموت هذا اردت واراد الله عز وجل
لخلافه فرجعت في ونطوا ما هربت منه هذا القلب اذا صح وثبت قدماه على باب الحق عز وجل
وصفى من التكوين وتحاودته وفي بحره يكون تارة يكلمه وتارة يهيمه ويعلمه وينظره
يصير فعل الله عز وجل وبغيرها هو يعني وهو يبقى هو القلب منكم يتولى به لو لا
الاكثر منكم من يكذب الايمان بهذا والعمل به نهايته وما يجحد احوال الصالحين الا منافق جاهل
راكب لهواه هذا الامر مبني على الاعتقاد الصحيح ثم العمل بعمل بظاهر الحكم او ثم العمل
الخصيص بالله عز وجل العمل بنص الحكم بينه وبين الخلق والعمل بنحو بين يدي الحق عز وجل
ينجز من عمل الظاهر ذرة بالاضافة الى عمل الباطنة يسكن جوارحه وقلبه لا يسكن منها

راسم

رايته ينام وعينا قلبه لا ينام يعمل قلبه فيتذكر وهو نائم حكي عن بعضهم انه كان في يده
سبحة يسبح بها فنام ثم انتبه فراى السبحة تدور في يده ولسانه يذكر الله عز وجل
[illegible] هذا القلب [illegible] السر يعمل اعمال الباطنة ولهم اعمال [illegible] ذلك هم
عاملون الاعمال الظاهرة للعباد مزينة للجوارح والاعمال الباطنة للخواص وهم [illegible]
القلوب والاسرار السر بينهم وبينه وقد وقع على قدم الخوف منهم وهم يخافون تقليب ما
وقع تغيير الاحوال والانتقال والزوال عن المقام يخافون مسخ القلوب يخافون ان يمسخ قلوبهم
وان تنكسف شمسهم واقمارهم وان تزول اقدامهم [illegible] الله [illegible]
يتمسكون بذيل رحمته [illegible] ربنا لا تزغ [illegible] الدنيا [illegible] حقوق
العافية التي نريد بقاء الايمان والمعرفة [illegible] وعلينا بذلك [illegible]
رحمتك فلا تخيب [illegible]
اتبعوا القوم في اقوالهم وافعالهم اخدموهم تقربوا اليهم باموالكم وانفسكم جميع ما
تعطونهم هو لكم محفوظ عندهم غدا يسلمون ذلك اليكم [illegible]
[illegible] العلم بصنعته فانت معاقب ممقوت لانك تطلب ما لم يقسم لك لم تسعى في
طلب الدنيا وتحرص على [illegible] منها الا ما قسم لك [illegible] على قدم الطاعة [illegible]
[illegible] وانتم على قدم المعصية وقلوبكم امنة هذا هو عين الاغترار احذروا ان
[illegible] عن النبي عليه السلام انه قال استعينوا على كل صنعة بصالحي اهلها
العبادة صنعة وصالحوا اهلها المخلصون في الاعمال العاملون بالحكم العاملون
به الموحدون للخالق بعد معرفتهم به [illegible] من انفسهم ومن اصولهم واولادهم وفي جميع
ما سواه [illegible] عز وجل باقدام قلوبهم واسرارهم [illegible] في العزلة بين الخلق [illegible]

في البر والبحر والقفار لا جرم المولى اعطى لهم حتى تنورت قلوبهم وتقوت جوارحهم وتطهرت
الى القيام على جنبهم وطارت قلوبهم وصارت عند الحق عز وجل فصاروا من الذين
قال الله عز وجل فيهم وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار اذا صار الايمان يقينا
واليقين معرفة والمعرفة علما صار حينئذ عند الله عز وجل واخذ منه الاختيار
وتقيد لا يفتر ولا يقصر صاحب الطبع تجري الارزاق على يديه فقلبك وسرك لا كرامة لك بما انا
حتى يكون كذلك ويلك ما انت الا على شيخ متورع زاهد عالم بحكم الله عز وجل وعلمه
ويلك تريد شيئا بلا شيء ما يقع بيدك اذا كانت الدنيا لا تحصل الا بتعب فكيف ما
عند الله عز وجل ان انت من الذين وصفهم الله عز وجل في محكم كتابه بكثرة عبادته
فقال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون ووصفهم بالصدق
في عبادته اقامهم لهم وينبههم من فرشهم قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله
عز وجل يا جبريل اقم فلانا وانم فلانا لئلا يخجل الرجلان اقم فلانا لانه صادق في عبادتي
هاربي من الخلق في وحشته الفنا والنوم وانم فلانا فانه كذاب منافق باطل في حبه
لعله في نعمة ان قعد لديه حتى لا ارى وجهه في القائمين الوجه الاول الموفقانا
فان محب طالب من شرط المحب التعب وانم فلانا لانه محبوب ومن شرط المحبوب ان
ينوم ويرتاح لانه واصل الصفاء بالظلام حتى وفا بالعهد وتخفف محبته فلما صح
له ذلك جاء وقت وفاء عهد الله عز وجل لانه ضمن لكل متعوب فيه الراحة والنعيم
اذا انتهت خطى قلوبهم اليه بهم عز وجل بلا ولقيهم في المنام ما لم يروه في اليقظة ترى بهم ملكون
وامرا ربهم شيئا لا يرونه في اليقظة صاموا وصلوا وجاهدوا انفسهم بالجوع والكسر
والعطش والضنى وواصلوا الضيافة بالظلام في انواع العبادات حتى حصلت لهم الخيرات

حصلت لهم

حصلت لهم قبل لهم الطريق غير هذا وهو متبع حكم عمل بعلم مخلصا لعالم وحب القلوب
فاذا وصلت اليه ثبتت وثبت عنده من علم ما يطلعه عليه مما يبدا له في قوة وجهد
في طاعة ربه عز وجل سائر الامور في تعب حتى تلقى ربك عز وجل وقال الله تعالى
وتعبا كما قال النبي [illegible] دعوا [illegible] ولا [illegible] سال
الاضافة الى [illegible] يا كل على طبقه ما يامره باطله هو وان [illegible]
علمه ان ذلك من الله عز وجل مصانعة على [illegible] الا انه سيخاف
تعجبه فانه لا تصح لك صحبة ولا ارادة من [illegible] النفس
بيدا واتر وقال رضي الله عنه هذا كلام من صح زهده في الخلق [illegible]
بكلامه والنظر اليه اذا علمت الخلق بعلم الله عز وجل [illegible] بمعرفته [illegible]
تنعدم عند الجن والانس والملك يوصف بصفة اخرى كذلك [illegible]
فتسر وجود [illegible] عادة بني آدم عم بان الحكم فيصير [illegible] ما علمك فيكون في الامر
مليئا بالم [illegible] وخلق ربك عز وجل بامره وبان العلم الرباني الالهي فيصير قبسا
على قلبك وتترك الزم ما جاء به الرسول وهو الكتاب والسنة فانه [illegible]
ومن [illegible] الاسلام [illegible] فيكون النار والعقاب [illegible] اجلا والمقبل [illegible]
يكون القلب العارف شيئا آخر فيما بينه وبين الحق عز وجل بعد احكام الحكم وتحقيق
على باب الحق فذلك الذي يستحق ان يتبع ويسمع فعله وقوله [illegible] اتباع الذي
يحكم الحكم لانه شيء لا بد منه وهو اساس هذا الامر وهو [illegible] الامر احكمه بالعمل والاخلاص
ومع الخلق فهو عظيم عند الله عز وجل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم وعمل وعلم
دعي في الملكوت عظيما لا تنعزل في صومعتك مع الجهل فان الاعتزال لا ينبغي لمن نفعه

مع الخلق فساد كلي قال النبي عليه الصلاة والسلام تفقه ثم اعتزل لا ينبغي لك
ان تقعد في الصومعة وعلى وجه الارض احد تخافه وترجوه يقلعك سوى
مخوف واحد ومرجو واحد وهو الله عز وجل ما اتى بالله عز وجل والقيام بدينه
تقربا اليه اقيم دينه وانصره لوجه الوجه غيرة الصديق تمسح صالح الدين نادي في قلبه
وسره اذا خرق العوام حدوده اذا ارتكبوا مناهيه وتركوا اوامره ورفضوه وطرحوه وراء
ظهورهم يسمعه كيف يصرخ ويستغيث الى الله عز وجل فيتشمر ويقفز ويحمر بعينه
بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر يصحح ويذب عنه يفعل ذلك بقوة ربه عز وجل
لا بقوة نفسه وهواه وطبعه ورعونته وجهالته ونفاقه العبادة ترك العادة
لا كانت العادة حتى تصير موضع العبادة اذا ملوا التعلق بالدنيا والاخرة والخلق
ويتعلقوا بالحق عز وجل لا تبهرجوا فان الناقد بصير ما يؤخذ منكم الا صدقكم الذي
معكم اهون به لا تعدوه شيئا ما يوخذ منكم الا ما يدخل الكير وتصفيه من الدغل فلا تحسبوا
ان الامر سهل الاكثر منكم يدعي الاخلاص وهم منافقون لولا الامتحان لكثرت الدعاوي
من ادعى الشجاعة نمتحنه بالاغضاب ومن ادعى الكرم نمتحنه بالطلب منه وكل من ادعى
شيئا نمتحنه بضده دعوا عنكم الهوس والزموا التقوى في جميع احوالكم المتقون
لهم الدنيا اتقوا الشرك في الاصل والمعاصي في الفرع ثم تعلقوا بحبل التكليف بالشرع
ولم يخلوه من ايديكم الحق عز وجل كريم لا يجمع على عبده خوفين قد ثبت خوف
القوم في الدنيا عند اكلهم وشربهم ولبسهم ونكاحهم وجميع تصرفهم تركوا الحرام و
الشبهة وكثيرا من الحلال خوفا من حسابه لهم عز وجل وسمعوا انهم يحاسبون عن وافي
ماكولهم ومشربهم وجميع احوالهم تركوا الاشياء زهدا فيها فلما تمكن الزهد منهم

فلما تمكن

فلما تمكنت المعرفة جاء العلم بالله عز وجل فصار تاجا على رؤسهم فلا جرم اتروا
عنهم الحرام والشبهة والمباح وبقي عندهم الحلال المطلق الذي هو حلال القلب
الذين لا يهتمون به لا يخطر ببالهم اذا ترك العبد الدنيا والاخرة وخرج مما سوى
الحق عز وجل حصل قلبه بقربه ومنته ولطفه لا يكلفه تحصيل الطعام والشراب
واللباس واشياء من مصالح نفسه فلغى الاشتغال بذلك وتوقف لمن يريد به اتراك
في كتاب القرب والعلم الخاص يحيي قلوبهم وقد اراهم الفناء عن الارادات والانتظار
بين يدي الحق عز وجل فيتولاهم ولا يكلهم الى غيره من ورائه معقب الخير منه وله.
هذا الظاهر يفنيهم ثم اذا شاء انشرهم وردهم بنائية العقل الاول ثاني العلم الثاني
جهل ثم علم ثم عمل واخلاص ثم علم ثان وعمى ثان ثم سكوت ثم نطق فلما عدم وجد
به يا موتى القلوب ما قعودكم عندي يا عبيد الدنيا والسلاطين يا عباد الاغنيا
يا عباد الغلاء والرخص ويحكم لو بلغ حبة من الحنطة دينارا ما بالى المؤمن
لا اهمه رزقه لقوة يقينه وتوكله على ربه عز وجل لا تعتد نفسك من المؤمنين
انعز لكل الاشياء عند الله عز وجل وسائط الاعراض عن الخلق حتى الاشتغال بها
احو ما اراكم يفقهون ما اقول عليكم بدلالات التوحيد والاصغاء الى كلمات
الصديقين والاولياء كلامهم كالوحي من الله عز وجل ينطقون عنه وبامره من
ما هو العوام الطغام انت هوس تولف كلاما من الكتب وتتكلم به انت ضائع
كذلك ما تصنع او وقع الحريق في كتبك واطفئ مصباحك الذي تبصر اذا
انكسرت جرتك وتبدد الماء الذي فيها اين مقدحتك وحراقتك وزيتك
ومعينك من تعلم العلم وعمل واخلص صارت المقدحة والمعين في قلبه نورا

من قول الله عز وجل فيضيق به هو وغيره تسموا بابناء القلعة تزيا بابناء الصحابة المؤمنين
بايدي النفوس والاهوية ويلكم تنازعون الخصوص فتنقصمون وتهلكون ولا
تنفعون غيركم كيف تغير السابقة والعلم بجهدكم توبوا وصيروا مسلمين اما
قوله عز وجل الذين امنوا بآياتنا وكانوا مسلمين حقيقة الاسلام الاستسلام القوم
استطرحوا بين يدي الحق عز وجل ونسوا لم وكيف وامضوا ولا تفصل يعملون انواع
الطاعات وهم وقوف على قدم الخوف ولهذا وصفهم الحق عز وجل فقال يؤتون
ما اتوا وقلوبهم وجلة يمتثلون اوامر الله عز وجل وينتهون عن مناهيه ويصبرون
على بلائي ويشكرون على عطائي ويسلمون انفسهم واموالهم واولادهم واغراضهم
الى يد سابقتي وقلوبهم وجلة خائفة مني العارف اذا زهد في الآخرة يقول لها
تنحي عني فاني طالب باب الحق عز وجل انت والدنيا عندي واحد الدنيا كانت تحجبني
عنك وانت تحجبني عن ربي عز وجل لا كرامة لكل ما يحجبني عنه اسمعوا هذا الكلام
فانه لب علم الله عز وجل لب ارادته من خلقه وفي خليقته وهو حال الانبياء والمرسلين
والاولياء الائمة الصالحين يا عباد الدنيا ويا عباد الآخرة انتم جهال بالله عز وجل
وبدنياه وآخرته انتم حيطان انت صنمك الدنيا وانت صنمك الآخرة وانت صنمك
الآخرة وانت صنمك الخلق وانت صنمك الشهوات واللذات وانت صنمك الحمد والثناء
وقبول الخلق لك كل ما سوى الله عز وجل صنم القوم يريدون وجه الدنيا والآخرة
يتوكلان على باب الحق عز وجل لم كلا ان في دار الطبيب يأخذ منها ما يريد ويطعم المريض بأمرنا
ما عندكم من هذا خبر المنافق لا تقدر تسمع حرفا من هذا تقوم القيامة عليه لانه لا
يقدر على سماع الحق كالعمي حتى قال انا على الحق كالامر الله عز وجل لا مني من الشرع لا من الهوى

ولكن

ولكن الهمز فوات النعيم ويحك تعلمت وما عملت بعلمك ونسيت نفسك عالما حتى

الشيخ فقال الشاب فكيف تقدم فقال اليقين ما من موت الا بعد الموت بلا نزع بصر

في جهات الجنة حيث فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ويصل اليه حظه نعيم وطيب اللذات

والسرور فيصل الحق بحالهم كما قيل سقطها السلام ومنهم من يلاقيه

قبل الموت وهم المقربون العارفون بالله وذلك يا معترض على الله من جهل لا يهتدي

من يانا فارغا القضاء لا يرد ولا يرد لا يصدق صاحبه وقد ستحدث هذا الليل

وهذا النهار وكذلك ترى اذا جاء الليل يشرق بشدة كدرة او يرا صفو وشدة كدر

كلاهما يجيان على حالك هكذا قضى الله عز وجل وما جرت به علينا الاجابة

المقر فسلم وودع نهار الغنا الذي فيه اليل الحق فسلم وودع عفار لعافية واذا

جاء ليل ما يكره فسلم وودع النهار ساعتئذ استقبل ليل الاجل الذي لا محالة

المقر وكفى الاشر لمن يقلب مسرح لانه مشتغل بقضاء الله عز وجل وقال الله

وتذهب ايامك وينكر قلبك وموت شرك فلا يقتضي وخالف معتقدك انا

الله الذي لا اله الا انا من استسلم لقضائي وصبر على بلائي وشكر نعمائي كتبته عندي

صديقا ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي فليطلب ربا سوى

اذا لم ترض بالقضاء ولم تصبر على البلاء ولم تشكر النعماء فلا رب لك التمس ربا غيره

ولا رب غيره ان اردت فارض بالقضاء وآمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره وان

ما اصابك لم يكن ليخطئك بالقدر وما اخطاك لم يكن ليصيبك بالجد والطلب اذا

نعتقد لك الايمان قدمت الى باب الولاية فصح نصيبه عباد الله عز وجل المعتقدين

علامة الولي ان يكون موافقا لربه عز وجل العقاين في جميع احواله بصبر ما

منه الهم وكيف مع اداء الاوامر والانتهاء عن النواهي لا جرم تدوم صحبتنا معه بحمد
صحبته لا بهما وانتما الاولاد واصلاه بل انما قمنا فحسبه بصحبه الى الله ظاهرا وباطنا بلا بعد
صفاته بلا كدر خير اليه انتسى الى سجاول الخلق وذهابه عنهم وهذا شرك بربك
عز وجل حيث ملك الخلق معنى العطية وزماله همم عند المنع وهذا شرك بربك
عز وجل وتعلقت اليهم فحولهم منه لك ما عنده خير ما عندك لو حد جميع الاشياء
توحيد الله عز وجل لا ضطلعت توخذ الرجوع الى بابه بعد قطع الطريق اليه
المسبحة القعر والمستح النهاية المبتدى يطالب السبب لفرح يطلب الماء
والمنتهى يبغا نرفاذ كبر وتعلم الطيران استغنى عنها عند قوة جناحه فطلب
الرزق بهمزدا يبغضه هل اكل احدكم قط لقمة من يد توكله على ربه عز وجل فمنه
يحيا وقوته والخلق والاتكال عليهم وحكم بيد عن ما ليس منكم كيف يدعي الاسلام
والايمان والتعلق والتوحيد وانت معتمد على حولك وقوتك واسبابك
لن تعاملوا هذا الامر بالدعوى ويحك تقعد في هذا المقام تعظ الناس
ثم تضحك بينهم وتحاكي حكايات مضحكة لا تفلح ولا يفلح الواعظ
معظم وصود فيا والقاصمون كالصبيان والشبان لا يتعلمون الا بالخشونة والقهر
لحبرهم والعبيد واحاد افراد منهم يتعلمون بغير ذلك موهبة من الله عز وجل كثير منهم
يدعي الاسلام وظاهره يقول كما قال الكفار ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا
وما يهلكنا الا الدهر قال المصنف وكثير منكم يقول ذلك وتستر منهم بصورة
اقبالهم التي قصدت منهم فالمهم عندي قصص لا وزن جناح بعوضة
يكفيه حمد الحق عز وجل لا عقل لهم ولا تمييز عندهم يفرقون به بين الضار و

النافع

الناس منقلبهم وعلى قصته يوسف عليه السلام لا يأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده وجد

خلقه ستطلع الولاية والتوحيد والايمان اذا صلح القلب لله عز وجل لا يعبد مع الخالق

ولا الاسباب لا يعمه مع السمع والشرب والاخذ والعطاء بالاسباب تميز بقلبه بغلبته

من سقطت وعلى بابه يقعد وفي حجر لطفه ينومه ويحك تتصلح الامر بحر وبانك

تحسن عريان قليل حياها بينك بيانه تصدر كتاب الامر مغرم مجرح ملاح

وظاهرك عامر جمعها يفك سوده دنياك التي جمعتها عندك رحلت ولغيرك الاخرة

مقبلة فالنيك تنبه لامرك وما انصر العمر قريب ربما كان موتك يوم في هذه

الساعة حال منك وبين ما لك ما انا من الدنيا لا عدو ولا حمد وما في نسير

من الاخرة فهو مخلفات الاشيا بغير الله هوس وشغلك هنا مع الجاهل واحد

لا يضرنا ولا ينفعنا غير الله عز وجل هو الذي جعل لكل شئ سببا احكم ولا رحلي

السبب اذا علمت بالحكمة حقيقة العلم وقعت الاسباب عنك كما تقع الاوراق

من الشجر يظهر المسبب بذهب الاسباب يظهر اللب ويذهب القشر اللب هو المعنى

من الاصل هو كالثمرة من الشجر المؤمن ينتقل في الاحوال ينتقل من القرية الى الساقية

ومن الساقية الى النهر ومن النهر الى البحر ينتقل من الفرع الى الاصل الى الدار الى الوالد

العبد الى المعبود من الصنعة الى الصانع من العاجز الى القادر من الفقر الى الغنى من الضعيف

الى القوي من القليل الى الكثير انظروا على الاكثر منكم قلوبهم فارغة من الايمان من كان

له منكم حاجة في نفسه فليلجمها بلجام السكوت وحسن الادب ويدعها الى ربه عز

القوي فذلك سبب طمانينتها ووصولها الى ربها عز وجل الوصول وصولان اثنان

عام وخاص للعام الوصول الى الله عز وجل بعد الموت وللخاص وصول قلوب آحاد

اقرا ما اراد الله عز وجل قبل الموت وهم الذين يجاهدون انفسهم بالعلم القوي
يخرجون من الخلق فيما يرجع الى الضر والنفع فاذا داموا على هذا وصلوا الى كمال
يصال العوام بعد الموت فصح لهم الجاه الذي يكرمون به السط والمحادثة والمؤانسة
حينئذ يقول اهل التواصل انبوني بالملكم اجمعين يوسف عم لما خرج من الجب
والسجن وصبر على تلك الشدائد فلما تمكن وصار الكل تحت يده قال لاخوته ايتوني
باهلكم اجمعين لما جاءه الغنا والملك وذهب القبض وجاء البسط قبل ذلك كان
اخرس في الجب والسجن فلما خرج جاءت الفصاحة اطلبوا الكل من خالق
الكل ابتلوا بكم في طلبه القوم بذلوا الارواح في طلب قرب ربهم عز وجل علموا
للذي يطلبون قيمة ان علم بذلك وانهم علم ما طلبهما ان قيمتها بذل الكل ان
رجلا من التجار مر على حجرة نخاس فرأى فيها جارية مستحسنة فتعلقت بقلبه فلم يقدر ان
يتجاوز الموضع وكان تحت يده سوى ما يجرينا وعليه ثوب يحسنه وهو متقلد
بسيف محلى بالذهب وبين يديه مملوكا اسود يحمل الغاشية فتقدم الى صاحبها وطلب
شرايها فقال له لا تبيعها الا بكل ما تملك من الحيوانات والجاريتين والعبيد الكل ما يملك في طلب محبوبه
ولا يبيعها الا بجميع ما تملك فرهنه الثياب عنه من فرسه وخلع جميع ما عليه من الثياب
واثمانا فيصار الحامل للسيف لجميع المملوك الذي كان يمشي بين يديه اخذ
الجارية ومضى الى بيته حافيا مكشوف الراس طلب بذل الثمن عرف ما طلب فهان عليه
ما بذل الصادق في المحبة لا يقنع من غير محبوبه اذا قال الواحد من الخلق هذه بعيه
تجر الجنة وما فيها من النعيم بقوله عز وجل وما فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين
اعطا ثمنها قلنا له قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان

لهم الجنة

[illegible] النفس والمال حتى صفا بيت الملك وقال الخير بيد الله الكون من الملك
[illegible] فتح قلبه باب القرب وازيل الحجب بينه وبين ربه وصار حبيبه
[illegible] الدخول اليه قد ما ترى بذلك كالبيت لم يكن فيه ...
[illegible] ... وودع الجنة وما فيها واهلها وودع النفس والهوى
[illegible] الشهوات الدنيوية والاخروية وودع الكل ... وحفظه قلبك ... ادخل
[illegible] ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ... لهذا ...
[illegible] كانت لك الدنيا والآخرة تكونان له ... محجوبة بالنعمة ...
له وآخرته للقرب والخلق ... الدنيا بقلبه واعط يوم القيامة بعينه
قال الله ... الذي خلقني فهو يهدين يا زاهد في الدنيا اذا اخرج ...
منها ... الى الآخرة ... الذي خلقني فهو يهدين وانت يا ... عن ...
... فيما سوى الله اذا اخرج قلبك ... لا تقل الذي خلقني
فهو يهدين ... الطريق ...
... قد سلكها وعرف المواضع المخوفة منها ... المشايخ ... بالعلم
قال ... كن غلام الدليل اتبعه اترك رحالك بين يديه ...
عن يمينه وتارة عن شماله وتارة امامه لا يخرج عن رأيه ولا يخالف قوله فانك تصل
الى ... وحده الله عز وجل ...
... ابراهيم عليه السلام لما ترك في المنجنيق حتى يرمى في النار قطع الوسائط عنه
ولم يلتفت الى غير ربه عز وجل فالله عز وجل قال للنار يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
يا ... سنانك وسيفك ...

اشرنا تحقيقه بكونه ممكنا نظرا الى الذي كان قطب مركز التوحيد الالهي الاحدي في

الصعود اذا وحده ربه تعالى ... لا يعلم الا من يكون له فيما في بكر ... الى

الى التكوين وكم ... النفس ... على ... الكل ... بالحيثية

ممكن الثاني في تكوين ... للكل ... على تقدم الممكن ...

... كان ... الخلق من الخيرات وغيرهم وكثرة العالم مع ...

وعلاه الشعر ورد الاخوان ابو ابراهيم في وجهه سنذكره ما اقوال الكل ...

اسمعها منه فاني نابع عن الوصول ... من ارجاله الى اسال الكل العفو والعافية في الدين

النيابة اعني على ... الذي لنا ... الانبياء والرسل الى ...

لو ... في الطلب الاول ... فنسأل الكل العفو والعافية ... في

الانس والجن وجميع المخلوقات آمين يا رب ... يا عباد الله اخلصوا والا ...

فقد طلب لكم الصدق والصلاح والخشوع في الطاعة واللباس ... عن ...

حظوظ النفس ومحو الهوى ليحكم للعقول اعمال ... الالله ...

مع العالم فصحبة لكم وحفظ حدوده في الظاهر والباطن في السر والعلانية مع

الخالق والخلق يعطي كل ذي فضل فضله وكل ذي حق حقه يعطي كتاب الله عز و جل

حقه وسنة نبيه حقها وعلم الله عز وجل الذي في قلوبهم حقه ويعطي الاهل

حقوقهم والنفس حقها والقلب حقه والخلق حقوقهم ...

والطلاق ... على القلوب والاسرار ... النفوس ...

الخلق هذا الذي ... امرتكم ... الخلق ... ولم يقبل منه

شكر ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد ...

دموفه

ويتمنى انه لو تحصل في المنام من يحمله الى باب مملكته ويقصر بعبادة لحب الاشياء

في الوقت الى ان يصل الطفل الاخير ابى القيام الى الصلوة وهو قاعد في بيته وقلبه

مضطرب الى وقت سماع الموذن حتى اذا سمع الاذان دخل الى قلبه سرور ويطير الى

الجامع والمسجد لخوف ... الجميل اليه اذا كان عنده شيء يعطيه لانه سمع قول النبي

صلى الله عليه وسلم الساعي ... العبد كيف لا يفرح وقد تقدم ذكره عز وجل

... هذا اما الموت للعابد واما العارف فانه يحفظ

حدود الشرع ويحفظ قلبه من دخول غيره تعالى وجل فيه يحذر من ... وقلبه

منتظر فيه خوف غيره ... ولا ... يحفظ قلبه ابدا من الخلق

ولا يبالي بكرامات الخلق ... وهو ... في الدنيا والذي

في الاخرة ... عز وجل الذي هو كل منية واخبار عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل يوم القيمة لعباده المؤمنين انتم تحبون

الى دنياكم وانا ... عبادتي ... وعزتي وجلالي ما خلقت الجنة الا لكم

هذا قول المولى واما قول العارفين اللهم ... على جميع خلقي دنياي واخرتي عن

الخلق ... عن اسراركم ... لكم وقربي لكم وانس لكم انتم

... الاولياء من يأكل في يومه من طعام الجنة وكثير بعضهم ... ويرى جميع ما

ومنهم يغني عن الماكول والشرب ويعتزل عن الخلق ويحجب عنهم ويعمر الارض ...

كالياس والخضر عليهم السلام عز وجل عدد كثير منهم يجولون في الارض بين الناس ولا يرونهم

الاولياء بهم كثرة والاعيان منهم ... احادا وافرادا متفردين والكل بانوار

... تنبت بهم الارض وتمطر بهم السماء ويدفع بهم البلاء عن الخلق ...

الى مثل هذه الحضرة انما ذكر [illegible] والتسبيح والتهليل [illegible] طلبا

وذلك ما لكم وشاع هذا الاكثر منكم فرحتم بمال الدنيا [illegible]

دبرها اتركوا نعمة [illegible] ادخلوا على الحق [illegible] فلو كنتم [illegible]

على ما [illegible] منكم سلوا ان [illegible] الى الله [illegible] ولكن [illegible]

لا تطلبوا ما سلوا ان يبغض اليكم الدنيا ويحبب اليكم الاخرى [illegible]

وجميع ما سواه انت عبد الخالق عبد الله [illegible] عز وجل كانت [illegible]

كلها مفوضة اليه وحوا [illegible] تقولون شيئا وفعلكم يكذب قولكم

اما سمعتم ربكم عز وجل كيف يقول يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر

مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون [illegible] ما حكيتم [illegible] كذبكم

في [illegible] الكل [illegible] في توحيدكم [illegible] في [illegible] والوصل [illegible]

والاغنياء اكل فلان لبس فلان تزوج فلان استغنى فلان امير فلان [illegible]

هو من وصفت [illegible] توبوا اتركوا ذنوبكم وارجعوا الى ربكم عز وجل اذكروه واسئلوا

[illegible] الثبات على [illegible] الايمان [illegible] علامة النفاق [illegible]

[illegible] التي [illegible] الشيخ [illegible] ان يطلع [illegible]

[illegible] بسم الله تعالى [illegible] لك لا [illegible]

وتوافق [illegible] اللهم تب علينا ولا تفضحنا في الدنيا والاخرة .

[illegible] على [illegible] البدع والضلالة [illegible]

الرياء والنفاق [illegible] ذلك [illegible] تاكل وتشرب وتنكح [illegible]

بالطبع [illegible] لكم نية صالحة [illegible] ذلك [illegible] في كل [illegible]

فكل

[illegible] الا بالكلية لا بشبه من الملبس ولا ينتج الا بامر [illegible] من حبائكم لان الدنيا

والاخرة في الدنيا مع التوسط [illegible] وفي الاخرة [illegible] التوسط [illegible]

[illegible] فثبات [illegible] ما [illegible] اقسام [illegible] ولي [illegible] وقد يقول

[illegible] الامر بدو [illegible] فلم [illegible] الا فيه [illegible]

[illegible] لاخرى فلا ينفع عينه في وجه [illegible]

[illegible] منهما الا ايمان [illegible] وتقدم واشار [illegible] الامر [illegible]

[illegible] الولدان وتلك الشهوات [illegible] الانبياء [illegible]

[illegible] والشهداء [illegible] وفي [illegible] اذا

[illegible] منه [illegible] في جميع [illegible]

[illegible] هذه الاية [illegible] الانبياء [illegible]

[illegible] الملوك وقعت [illegible] على [illegible]

[illegible] الناس [illegible] لكم [illegible] فلك [illegible]

[illegible] الانبياء [illegible] ولا [illegible] والكلام [illegible]

[illegible] بالكلام [illegible] بالسكر [illegible] بالخلق [illegible]

[illegible] وتركتم المزاحمة والاخرة دون علمكم [illegible]

[illegible] وبين الشيطان [illegible] والمنازعة [illegible]

[illegible] اذا كنت متفقا لربك عز وجل

[illegible] يا نار كوني بردا

وسلاما [illegible] لا تخافوا ولا تحزنوا [illegible]

السرين الا امر فعلى العارف في نهضته كالمؤمن [illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] الى [illegible] بالجهل [illegible]

للرب فهو [illegible] وقد [illegible]

مع [illegible] الادب فقبلوا على [illegible]

عليها [illegible] الكفار لانهم يقبلون عليها ويحبونها [illegible] العبد [illegible]

من معاصيه ومن لا [illegible] خطاياه ويشتغل بصوم النهار وصلوة الليل [illegible]

[illegible] كلام [illegible]

[illegible] قلبه من الخلق [illegible]

[illegible]

[illegible]

ما [illegible] السلطان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حسان [illegible]

[illegible] الظاهر [illegible] الباطن [illegible]

الايمان وعلى الايقان [illegible] بالله [illegible] الايمان [illegible]

على التقوى [illegible] بالله [illegible]

دون [illegible]

[illegible] الآخرة [illegible] الدنيا

والآخرة

في الآخرة فيمشي بين يديه برايهم كالصبيان ويلعبون إذ لعبوا التراب بين يدي الملوك

كالطحانين معزولين والأغنياء معدودين بين يدي المتعلمين غير منتفعين وجعل

المعلمين أي أراكم تلعبون بكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكلام الصالحين تلعبون بذلك وعملكم لم يتبعه الكتاب والسنة ثم عجبا

من المحجوبين بشيء مما يدعي عقلهم مما يريدون الغير والبناء مع عدم نصر

عقوبة مع وجوده كراهة تتبعهم الموسوس بالا يقرب ربهم بحالهم الحكمة ولا يجب

الغرائب من مكانهم ما كسد كلامي لأنه لا ينفق على النفوس ولا هوى هذا من أربابها

قد قام سوق النفاق وباع جميع قامة الدين الذي كان عليه نبينا صلوات الله عليه

وسائر الصحابة والتابعون لهذا الزمان وقد صار معبود الخلق الدينار والدرهم

والدينار والفلوس موسى عليه السلام لسر لبني فلولهم العاجز هذا الزمان الدنيا

162 أن الذي يدعيك كيف تطلب الجاه والمال من هذه الملك وتقيم عليهم ما تاك وهو

عن قريب لنا معزول وعن قريب يذهب ماله وملكه وجاهه وينتقل إلى القبر الذي هو

الظلمة والوحشة والوحدة والغم والهم والحزن وينتقل من ملكه إلى هلاك إلا أن يكون

العمل صالح ونية صالحة للخالق فيتعدله الله برحمته ويحفظ حسابه إن لا أشكل على

تعزلها ويموت فتخيبه حجابه وتنقطع مدركه المؤمن ارتفعت همته عن الأمر عن الدنيا

وأبنائها عن الآخرة وأبنائها على أن ربه عز وجل حبيب العالمين عن الصنم وعن همته حتى

انتهت إليه وخر بين يديه ساجدا فلم يأذن لها بالرفع من السجود حتى أسلمت على

بالقلب السر فأعطاهم النيابة والرياسة والإمارة والتمكن في الخلق فصار في

الدنيا رئيسا وفي الآخرة رئيسا في الدنيا ملكا وفي الآخرة ملكا اشكروا

بكم وحمل على نعمه ولا تضيفوها الى غيره اما سمعتموه يقول وما بكم من نعمة
فمن الله فتنزع الى الفقراء فاعطهم واجتهد ان لا تمر عليك ليلة ومعك فضل شيء
كذاب منافق وهو غني يزاحم الفقراء بحيلواته وبباكيه وذلته اذا طلب منك شيء
من هذا الجنس فتوقف ساعة واستفت قلبك فلعله غني وهو منافق فاعطه
بحيطه الى ما استفت نفسك ولذا افتاك المفتون المؤمن يعرف الخلق لان فيهم طلعات
قلبه صافيا من ينظر بنور الله عز وجل الذي اسكنه في قلبه ويحك انت تسأل من فالبس
لا يقع بيدك شيء جيرانك واخوانك واقاربك قد سافروا ومشوا وخرجوا وتعبوا
في الكسوة ربح الدرهم عشرة وعشرين ورجعوا غانمين وانت قاعد مكانك حتى
يذهب هذا القدر اليسير الذي بيدك وتطلب بعد ذلك من الناس وجاهد في
طرق الحق عز وجل ولا تتكل على قدره اما سمعته كيف قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا الشرع وقد جاء غيرك ولم شغلك كل شيء بيد الله عز وجل فلا تطلب شيئا من غيره
اما سمعته يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم بعد
هذه الاية كلام يا طالب الدنيا والاخرة هما شيء ومما بيد الله عز وجل فلا تطلبهما من
الخلق ولم تطلبهما بالسؤال تشرك بهم واعتمادك على الاسباب اللهم يا خالق الخلق و
يا مسبب الاسباب خلصنا من قيد الشرك بخلقك واسبابك واتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار يا عباد الله انتم في دار الحكمة لا بد من الواسطة
اطلبوا من معبودكم طبيبا يطب امراض قلوبكم هاديا ويداويكم دليلا يدلكم ويأخذ بايديكم
تقربوا الى مقربيه ومؤدبيه وحجاب قربه وبواب بابه قد رضيتم بخدمة نفوسكم
ومتابعة اهويكم وطباعكم انا احسن اخلاقكم واو فيكم في دين الله عز وجل لا تسمعوا

من هولاء

مع هؤلاء المؤمنين يتحققوا التوحيد كيف الملوك وحيرى بين ايديهم والنعل لهم
بأمرهم ولا بنهيهم هؤلاء نبههم اموات صلوا لله فعلوه فنا وامكنهم في الدنيا والآخرة ثم
من كل منافق ومشرك بكلامهم وتبليغهم الى الله لو فاز اذا سمعت واحدا يقول الله
الله وهو يرى غيره يا ذاكر اذكر الله عز وجل وانت عنده ولا تذكره بلسانك وقلبك
عند غيره المعادي لي والعتب لي عنده سواء ما تجمع على قلب الارض بقلب
ولا عد وهذا فيما يلي صحة التوحيد ورؤية الخالق بعين الحق من اتقى الله
عز وجل فهو صديقه ومن عصاه فهو عدوه كل صديق لما نحن فيه اعدوا اللهم
حققوا هذا وثبته ونبتني عليه احكام موهبة لاهل تجهد ان شيء لا يجيء بالدعوى
والتحلي والتمني في الاسامي والالقاب ولقلقة اللسان انما يجيء بالصدق والاخلاص
وترك الدنيا ومعاداة النفس والهوى والشيطان كونوا عقلاء ما ارى لكم فهم
الا ليهنئه بالقلب نفوسكم عندهم وضع معلقة هي هلاك الكبر العظيم طريق الحق
عز وجل ليس فيها الا ولي ومعي كل شيء هذه الطريق محفوظة في البداية عند
ضعيف الايمان لا اله الا الله وفي النهاية عند قوي الايمان لا اله الا انت لا من تحت
حال مشاهدة كل من طلب من الخلق فقد عمي عن باب الحق لو صحت لوجد
في حال الشباب الاغناء في كرم هو يعطي من لا يخدمه فكيف لا يعطي من يخدمه المؤمن كلما
شاخ قوي ايمانه واستغنى عن الخلق القرب من الحق عز وجل يستغني عنهم وان كان
لا يملك ذرة ولا تمرة ولا خرقة تنبهوا الى ما اقول ولا ترفضوه ورائكم ظهورا الى الحق
حقا في حق اقول عن تجربة اني ارى الاكثر منكم محجوبين يدعون الاسلام وما عندهم
من حقيقته شيء ويحكم اسم الاسلام عليكم فحسب لا ينفعكم تحلون بشرائط اهل الا

بكل الاجوبة الكتب للسائل انه يتعامل بالاعمال ليتمتع بالعطاء من عطاء الجود
عنه وتعالى سبحانه على العباد بمعرفة توحيد الالوهية التي اليه يعود الامر كله وفيه حجة
تثبت على اهل المعرفة وقد تبلغ الحق عز وجل الاية فيما كان الالباب على الاعمال الاكثر
كالمبتدأ فلم يعلمه عز وجل الحق في ذلك للسائل قرب فاكمل القرب ولعظمه كان
المطلوب فيه كمال الامر واعظم كمال العز فاذا تمكن الحق في ذلك ان العز بنفسه وحده
من ربه الى نفسه وحصل منه وسبحانه بتحريم لينظر كيف يعمل اهلها ونيته فاذا
ثبتت منه مع الحب على ترك الرضا كان يعلم كان الجنيد رحمه الله يقول في معظم اوقاته اي شيء
على معنى العبد وما لم يملك الا ان كان قد سلم نفسه الى ربه عز وجل والى الاعمال
من راحته وخير يتولى قدر الصالح عليه وطالبت نفسه بقبول الحق ولي الله
الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين كان الفضل بن عياض اذا المؤمن
المؤمن يقول المتصل الحق بكل علم الله عز وجل فيما احسن بكل علم منا
كالعلم على علم الله عز وجل كالعلم به وتبصر بما علم الله الذي اعلى البعيد على
من لا يصل الى حقيقة ولا الميل الى معنى لا على الخلق ولا الميل وخلط الكل ومع ما سواه
فلا يدري معنى القبلة فان فعل لم يغتر بما ظهر من اعماله لان الاعمال بخواتيمها
وقد صار المملوك لكثير من اهل المعرفة عارف للدنيا والغناء والعافية والحلو
والشوق الخير ويحكم حصلهم الفرح الصافي المراد في دار فما المملوك كالفقير عنا
المحتاج فيا الحي الميت المحتاج الا اكرامه لكم لا ينفعكم ولا اضر منه لكم بل تكون
لا ينفع منكم على كل المتطاع على ترك السنة وترك البدعة على التوحيد والاخلاص
وترك التحايل للنفاق وهو تبرك الخلق بين العجز والضعف والفقر اعظم حجاب

الدنيا

الدنيا وقلبه لها او منازلها او لغيرها ونسي الله عز وجل كما ينظر في حكم
يعبد الاصنام [illegible] الاصنام [illegible] الله عز وجل وقد [illegible]
[illegible] على [illegible] خلقه [illegible]
[illegible] على [illegible] الملك [illegible] على [illegible]
[illegible] خلقه على [illegible] [illegible] [illegible]
للنفس [illegible] [illegible] ذكر الله [illegible]
[illegible] نعمتي [illegible] في بعض الليالي [illegible]
[illegible] فكنت في [illegible] [illegible]
[illegible] الاصوات [illegible]
[illegible] [illegible] الخوف [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] وانا ابكي كان احمد بن حنبل رحمه الله [illegible]
[illegible] [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] [illegible] بالمعروف [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] عز وجل [illegible]
[illegible] الله عز وجل [illegible] ولا [illegible] سائل [illegible] النار [illegible]
[illegible] شيء وهذا شيء اي النار [illegible]
[illegible] [illegible] والحكم [illegible]

بسعة نفس حتى لو قيل كان مبتليا [illegible] الكمال [illegible]
كلها الملك [illegible] تنهار [illegible] ما [illegible] تحمل الكلفة [illegible]
[illegible] نفسك [illegible] التي [illegible] وتنبه [illegible] الا [illegible]
[illegible] الى [illegible] عليك [illegible]
بالسكر [illegible] روح الطمأنينة [illegible] روح [illegible]
[illegible] مطمئنة [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] الروح الاولى وروح الربوبية وروح العقل [illegible]
[illegible] روح [illegible] روح الطمأنينة [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] امتد [illegible]
موضع [illegible] فهل يحسن ان يلتزم الصاحب [illegible]
[illegible] الا [illegible] للقائلين [illegible] بالله [illegible]
[illegible] الايمان اساس [illegible] الايمان والاخلاص [illegible]
[illegible] والبداية والعشيرة والقطعية [illegible]
[illegible] ابن عياض [illegible] في المنام [illegible]
[illegible] يا بني عليك [illegible]
[illegible]
[illegible] الآفات حتى اذا [illegible]
[illegible] وطلب [illegible]
[illegible]

عامل

وصل الملك في قلبها الدنيا فان حصلت الشهوات ولعلك يقينها علم الغيب سواء
الشهوات اجتمع حينئذ ما تراه في حقيقة معرفته قهرا ولمن بدء كان بها انوار نبينا فقال
في اهل المجلس هذه فيها انا فقد اهل المعرفة منها الحق اليوم حرمت اهل الهم ما ترا
لا فاعلم عليه السلام فقال يا بني تخرج من الحقيقة لابد منها اذا لزمك بكل الذنب
تطلعك كل سر لعمري وهو ركل في بيتها وهم قبل هم ثم قطعهم بكون الفرطية بما
الى العمر وجعلها اليقين قبل ان تموت حتى تعلمه وهم ونعم حينئذ كل مبتغيا
وطلب الحق وعلى لعلك تأخذ نفسه من غير اذ انتهت نعمات بعد
الله تعالى في المعرفة خير هذا الخطيئة لا يبالي فاسق الغيبة نور في خلق من علم
منه لا يشغل وصل الى المرحلة الاخرة في حفظ وسر حين
بالعلم كبير لا فهو عنه
الافق
الصلوة عن امر
اللهم ذكر الاخرة
الدنيا بالشغل مع الله عز وجل الملكوت
ولا تسل النفوس وصارت الشياطين تحرز والله تعالى وانقطعوا
الخلايق الكل وانقلاب الملائكة
عز وجل بسبيل
على الاسلام ظاهر الايمان المعرفة
كان ذلك بالكلية

[illegible]

الا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والنجم اذا زالت النفس صار مكانها المعرفة واذا زالت المعرفة صار مكانها الحق
وقيل اذا زالت الاخرة صار مكانها قرب الله عز وجل ... اذ يعز ... ليه
فليعلم بك نصف الطريق والتصوف مبنية على ... والمعرفة بحاله الى الله
قال بعض المشايخ واستعينوا على قطع الطريق الى الله بالصبر والصلوة ... الهيم
ابدا وبعد ... لولا صفة الحكم لنطق ... وامر ... وعامة الكلم
لكن الحكم من قبل العلم مستجير ... قد ... بالنعمة ... الهمم يقطع
... لما ... فاذا ... ووضع ... كلا
... بكسبهم ... الكم ... دنياكم ... الاخرة ...
اليكم ... لا نفع ولا عطاء ولا منع والله المتصرف فيكم لا ...
... الله ... ولله ... فانية ... داهبة ...
... يشتغل اليها والوقوف معها ... واما الاخرة فوقفت عند
... فاطر عند ... وهي ... مشتركة ... ان الله
... الا ... وما ... لا ... وهو
وتلقا ... قلت ... القلب ... وبابها ...
والبعد ... وهو ... القلب التي العبد الله عز وجل جعل في الجهل علما وفي
... الصمت ذكرا ومن الوحشة انسا ومن الظلام نورا ان ... بانفس
... بالتوحيد وقطع الخلائق والسلوك الى الله عز وجل
... الخلق لا ... الا ... لا ... لا اكل ولا ...
... دين نبينا قد ...

فيه ثم قد نصب جالوته والترتيب لا تشبه هؤلاء الجهال كلهم وهنا فان سواهم

في اقامة الشيطان يتخيل اليك بكر لطال النفاق والكلام من علم الابدال ان تتصوره الا

تشبه ملكا الا انني بكلامه الطوق لك الاولين تخيلا ان فيتسوه ولا سامعا لحق قوم

اقسم الله تعالى بالطور لمناجاة حبيبه موسى كليمه وتحدثه اذ لم في القلب لحق

عز وجل وسمعه حتى سمع الجن والانس والملائكة كلام شيء بقي منهم ولا نظر

اليه قرب وادنا فاما سمعت بعض صوتي كيف بلغت كذا وكذا الحال العصي حال

ولم يتغير سوال فقال له كامل الملاح قال الشيخ المصطفوي لحالهم لدى العلماء الكلام

كان تحفوته على اهل زمانهم كان تحفوته عليهم قال الرحمن لا ذريكم لعل الناس ولا يجعل

تقع في قلوبهم ولا تنسب غيبتهم ولا تتجلى القلب الخالص حتى يتصل بالعلم القا

بنور نار معاصي الخلق كما يطفئ النار ذلا الحق عنه ثم لم يجعلها قبل النار

النفس الشهوات والطبع والطمع بالرفيق ثم العصيان الخلق فطاح من الافق

والنفس لا تصلح ان يكون رفيقه في الطريق وكذا الذي فيصل والشيطان فهو

يصلح للصبر والشهوات فاقت فيمن فطعك غير بيتك والخلق فطاع العلم

اتركهم لك قلوبا بخلوتك ثم ادخل وجدك ترى صورتك في خلوتك قال الحواريون

لعيسى عليه السلام علمنا العلم الاكبر فقال الخوف من الله عز وجل والتقي بفناء

الله ولعنة الله زنديق يخلو بمعاصيه ثم يظهر العبادة والزهادة امام الخلق

وبلك لا تسلم مع الله عز وجل الرجل يعز لسانه صاحب لم تثبت بالعراق للمهالة

لا والاوقت لسعادة البسر يتصل ما الكل الا يغفلكم وهو لا يعلم انه هو عوام الصالح

الكرم الكلام في الاكل والشرب واللبس يعطلهم الامر فيكلم بغير ذلك الا الطلب يبقى

مادية

فاذا رايت النفس ترجع الى الشهوة وتجد نشاطها اذا وصفت لمباحث بحال وبعض
اخواني يقول تعالى يحبب بطبعك وتنقبض بطبعك لا كر فحمل الجنيد على الكتاب
والسنة وافهمها والا ارجع فانيا بالصحبة ارجع الى بدايات
القلب بالكتاب والسنة واذا قرب علم واذا علم ابصر ما له وعليه ما يجوز وما للنفس
وما للشيطان وما للرحمن ويميز بينهما وقربه رأيت منه الى بد في درجة
مع الرحمن عز وجل يكون بباب الملك يشتري بصيرة على الخلق اذا دخلت ههنا
فاخلع نعليك واخلع الدنيا وكذلك اخلع الخلق واخوانك
فانك اذا دخلت على سلطان ربما يحجبك عنه ما هيهنا اخلع ما ذا النوال
خذ ما ههنا وذلك لا يهون بحال على بعض الشيوخ وكان يتكلم على الخواطر
فقال يحب بعد الدنيا فالعلة ثم قال انا اصوم الدهر وافطر وقت كل سحر
كلمة البلية ليس بطيب فورع عنه كان سري السقطي يشير على الجنيد
ان يتكلم على التسليم فرأى النبي عم فامره بذلك فلما اصبح الى سري ما فعلت حتى
امرت وكلمت تتكلم على الناس وبعد عليك تمام كانك توسد لا يسري على وجه
الارض احد اخوف منه ولا احب منه الى السماء ولا في الدنيا ولا في الاخرة
من عبد الله عز وجل قيل لبعض الصالحين هل ترى ربك فقال لو لم اره لتقطعت
مكابدتي الموت قال بعضهم يرى وجوده فيرى ربه كما رأى نفسه والجنة كالبناء
يرى قلبه يرى صفاته يرى احسانه يرى لطفه يرى بره يرى لطفه كان ابو القاسم
الجنيد رض يقول ابتلي من الصوفي من صفا من وجوده يكون قلبه سفيرا بين
ربه ولا يكون صوفيا حتى يرى نبيه صلى الله عليه وسلم في المنام ...

هو حديث في قلبه ويصفو سره على باب الملك ويدخل فيها النبي صلى الله عليه و
اول ما تكلم ادم عليه السلام بالسريانية ويحاسب الناس يوم القيامة بالسريانية
فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية بلغة محمد صلى الله عليه وسلم قال بعضهم اذا
اطاع العبد الله تعالى اعطاه المعرفة فاذا عصاه لم يسلبها منه ليحتج بها عليه يوم القيامة
منه
يا اي خاطر الملك فيخطر في قلب المؤمن فيقع عنده فيقول له من انت ومن اين انت فيقول انا
حفظكم من النبوة انا من الحق انا من الحب انا من الرقيب جلاله فذلك الخاطر الملكي و
وهو تراه يحب الخلوة يعالج وطنه ثم يا تيه امر اخر فيزعجه بعض الازعاج ثم يا
امر اخر فيزعجه ايضا حتى يا تي التقوى كان الحديث دائما تراه كانه يصغي بغير الي
احد يحاسبه محدثا يحدثه قام رجل يطلب شيئا من الحق فما فعل وقال انا امر
بالزهد في الدنيا ثم في الاخرة ثم سؤال الله تعالى ثم يرزقه حتى يعطيك الجنة
فلا تاخذ اوحى الله عز وجل الى عيسى عليه السلام يا عيسى احذر انا اغنيك قال
موسى عليه السلام لربه عز وجل يا رب اوصني قال اوصيك بي ثم قال اوصني
قال اوصيك بي هكذا اربع مرات في كل مرة يقول اوصيك بي فلا كلام حتى تنفس عند
حيات
بيضة وجود ويضمك جناح الشرع ويفصل فيك الصباح حينئذ يتلمظ
الفضل وتؤثر به مريد بهذا ترك الكلام على الناس ودعائهم الى الله عز وجل حتى
يكون عن الله جاذب وفيما اهلية الكلام على الناس والدعاء الى الله عز وجل الخلق
هذا الحكم الظاهر بالعمل به ثم انظر واما ما ترون من طيب قرع ومناجاة المعلم
للطعام حبنا فان تكلم وانت عندي عدم في السماء وفي الارض عندي عدم ولا يبقى
لا يصح الا لله عز وجل سؤال ما معنى قول بعض المشايخ ... اشتهي الله
ان يفطن

المتفطن قال رجل اي خير في العبادة والاجتهاد في الصلوة والصيام قبل
ان يفطن لقربه ولطفه فاذا قربه ولطفه فرغ عن عمله قبل ان يفطن [illegible]
حيال في تلك الطريق وبعد ذلك كل منهم قد اشتغل هذا بسبب جاهه ودرهمه وهذا عبد
سلطانه وهذا عبد دنياه وهذا نفسه وثوبه كل منهم قد اشتغل هذا بصبا
وهذا بعياله وهذا [illegible] وبنيه وهذا بخوف من النار وهذا بنعمة الجنة قام
مخلص قلبه لله ومع الله متعلق [illegible] في الخلق قام لنفسه [illegible] فتبين الاثر
لان سجدتهم هذا فمتعلق به بشر [illegible] في وجهه وحزن في قلبه [illegible]
يصير حزنه من وجهه وبشره في قلبه الحزن في وجهه لتأدب [illegible] والقلب
[illegible] تقصاه والقدر يضحك لها [illegible] بها الدنيا تحزن المؤمن [illegible]
[illegible] شيئا فاذا [illegible] منها ابن [illegible] من ضعفه [illegible]
[illegible] لا يحتسب [illegible] وجوده يستفتح الحكم
[illegible] جناح القرب [illegible] اليه هو [illegible] الطباق وهو
[illegible] عرض فما [illegible] يذهب يحتاج [illegible] الذمة و [illegible]
[illegible] كما جاء الليل والنهار [illegible] و [illegible] يبطل العدن
[illegible] الاراضي السبعة لاهذه لا [illegible] انت تفرضك [illegible] تقوم قيامك [illegible]
[illegible] تقوم قيامك [illegible] الحالة [illegible] وتزوج بقلبك ويكون لك

بلغتم الصدق طالب الباب القريب معرضا عن الدنيا والآخرة معرضا عن الخلق

والوجود يستقبل عناية الحق بخضوع وافتقار ورحمة وشوقه اليه وحبه بانتظاره

حصلها مثلا نبيه وملكيه وارواح انبيائه وملائكته تحضر الملائكة وارواح النبيين

والمرسلين ترقه الى الحق وقالوا يا معرضا تعلو به طلبكم الجنة فيا كم عن الحق تعزوا

اتعزوا ارجعوا ارجعوا عليك بقصر الامل حتى يقرب قلبك وتصغر الخلق في سرك

وتدنو الى الحق وحل وتقرأ ما بقلبك فيقف على سطر سطر وكلمة كلمة وحرف

حرف على اوقاتك وازمانك وساعاتك ولحظاتك وحتى ملك وما ينزل اليه كلما

جئتك الخوف الجف به القرب فكلما بحيث الثبات كلما طال العمر كلما قصر كلما مت

القيامة اولم تعلم ان يكلم الخلق اما يبغضوك اعطوك احرموك ثم قام صارخا وغظا

قصة ثم كتبه ثم قال يا نار كوني بردا وسلاما اللهم لا ينشأ الجبار نائم قصة سفيان

الثوري قال الفضيل بن عياض رضي الله عنه تعالى حتى تبكي صبيه الله تعالى

فبنا كله نو لخائف بن حضرة بن يونس ما ادوا قلوبهم وجلة خافوا الا يقبل

اعمالهم خافوا سوء الخاتمة كان الامام احمد رض يقول انما هو لباس دون لباس و

طعام دون طعام وايام قلائل   اغلق باب منه الخلق وقد فتح لك باب منه

الحق ثم قام وجعل يمشي تارة يمينا وتارة شمالا واضعا يديه على صدره واضعا على قلبه

ثم صدره وقال يا اعمى يدخل هذا الباب مفتوح انما هو باب مغلق وباب مفتوح ادخل

هذا المفتوح يا اصحاب الجنب بالمسنا بما شرع نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتبعوه الى

الله فعليك باتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيها الكسب والتوكل حال الاول فقد

الحنث حكمنا [illegible] الاحتج السبب وكلام [illegible] الهمة [illegible]

إلى بعض كتبنا الا تقرفوا والله يعلم وانتم لا تعلمون مسألة الاشتغال ... فيما
تشتغل بفضل الله بما لا يعنيك ثم وجاء بسر إلينا بسنه وقيمة وقد رافق وجهه
مثل المعنى مثل رجال العمى بنية طعاما على اطباق بانية ونعلهم بالحق
لسؤالك على الحجة ... جميع جماعة هذا اهل العبد ذا عرفت انت ...
... والمطلوب ... تعلق قلبه بالله تعالى ... وكل
ابناء ... وكان ... تعتقها الاشبعها الطعام والشراب الا ما ...
عنه فذلك حقها انت لا تصلح لذلك الا ... لا يصلح لذلك الاسواق لاهل ... ان
تطلع على اسرار الله تعالى ليطلع على سر الله تعالى يكون ...
سر قلبك عن الخلق لكن ماواه الكهوف والاسرار والبراري والقفار
لا يمكن ان يجمع بين ... الملك ... فان ذلك في
... وكيف تطلب الدنيا والاخرة وانت تدعي المحبة ...
... جميع ... الفرح ... العموم ... عند
عند نفسه ... السمو ... عند ... عندنا صار ... بانقياد
... دخول الشيء في غير موضعه ... الدعاء ... وضعه ...
والمكث ... النظر الى حال ... اخرى
بريد وجميع الزمن تعليم العبادة ... شكر المنعم ... النعم
والشكر ... القليل من الحلال ... هذا الحلال ... اذكر الخفية
... المباح للمشترك بين المسلمين وان اخذت ذلك ...
... الزاهد من ... الحلال ...

او فعله فهو لك واجب قد يبعد اثره الى القلب فيعجزه عن تحمله كالامر الذي [illegible]

ولكن لطفا تصرخ وتحرق ثيابها بحضرة المقابل حين طرب وجلوته السامع والمجيب [illegible]

الناس بالدعاء ويواخيهم ويعاشرهم بالمراعاة فلو حينا لطيق المنازل للوجه [illegible]

لطعام الفضل الى بيت الانس لمواهبه فهو مستلك لطلب شيئا [illegible]

عنه بترك السنة والارادة حتى ما انشكت للقا [illegible] طامعهم [illegible]

ولحقت عينا التجاوز بلطائف الاكرام وتجالسه بالاسرار [illegible]

حاله الخدم والخدم خدمه للكل وحدك الكل بلا حق الحق للحق قال الله تعالى

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فالمستلزم امر الله وامر رسوله

اعامل بهما ما في هذه الطريق انا ولا غيري لا انشاله بهما الا بالقلب والحق في الظاهر

والباطن وقال رضي الله عنه في قوله من عرج السماء بالطاعة [illegible]

عز وجل بالسماء وسطرها طرقا محمد صلى الله عليه وسلم طرقا [illegible] نبينا

عليه السلام عرج به الى السماء السابعة وكلمه ربه [illegible] وليه

الى كان عنده مسرارا في السماء والا في الارض [illegible]

وهكذا كل من صح قلبه يرى قلبه ربه ويطلع [illegible] بين السماء والارض [illegible]

يطلع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا تبرح فانك تجد الطالبين لما لك دما عليك بعض وبإذن الله تعالى
فهيبت عينا بصيرة خشية الله فضربك الله والطرف بعد عادك فيهم
انسل كثرت همومك والتعلق اختصصك بقية قطعة كم بين الدين
والاخرة تحتاج الى صديق يصونك بعد الاقرار بالافلاس شاند نفس
الجموح بالملائكة فاذا انت بحق لا تفتح لك باب اخر اذا لم تخلو من الاسر
سددت ذلك فتح لك باب من البحر فاذا سددت فتح لك باب الانس المذكور اذا
سددت فتح لك باب الانس بالملك الاشياء لا تفصل بنفسها الا اليه في طبعها
كما النار في طبعه ان نمرود ما احرقت ابراهيم عليه السلام انوه سلطه الى
جعل الله لا تطفى النار لم ترى السعير لا يحرقه النار اخلصت ام الله انما يعمل
من الخلق اخرجه من بينهم ناداه الى الله عز وجل بالخروج من بينهم وتطايب
الكرم عن صلاح رابطو في على صدق يعبر ينتهي الى اقصاه ويعود الى اوله وهو
ثم ينظر للصديق ينظر اليه حتى اذا راى جرأة استخفه بحسن حرج اليه وعانقه و
بكى فقال يوسف يا ابن يامين فقال له اني انا اخوك جعل الله ارض القلب قرار
المعرفة والعلم لله عز وجل نالمانية وسوى نظرة الشبه بين الليل والنهار لولا
ان جعل قرار انقطع وتمزق الفلك اذا اصبح واستقربت لعرب لحق لحرى خلال الله
من حكم الانتفاع لخلوتها جعلهم للدين رواسي الكبير منهم موضع النبي والصغير
موضع الصحابة ودون ذلك موضع التابعين عملوا بها فانالوا منها الا لامر قوله
وهل امرا وعلانية قربت به اعين النبيين وما هي الله عز وجل بهم ملائكته بالطول
لمن اتبعهم وخفف عنهم اثقال الدنيا والعيال قوم عندهم شغل شاغل الا كتا

والدنيا

عليهم

قبلهم لمصالح الخلق بالخلق عندهم كالالواح لا يشتغلون بالدنيا بعرض نفوسهم

وهم مشغولون عنها هذا الذي غيبك عن الخلق حكم شرك بالخلق نفسه حتى كسب كل

في يدك المؤاخذة والاجر وانفق ما عندكم نسبتك الى معرفته لتنظر كيف تعمل ربك

جاز لك اطعم الفقير فان دار الصدق تفيض على اهلها وسع ابن من غلق باب الخلق

ووقف على باب الحق وان احوجك بربه اقطع الاسباب واخلع الارباب ثم انقطع الى بابه

فقف على بابه وتوسد الصبر على الالام قد يهون فضله تقطع ولا تسال من عجائب

التلوين كيف يحصل حالك والرحمة كيف بك والمحنة تزيد الدائمة كالملازمة

على السكوت بعد الحاجة وهي حالة مباهاة الحق عز وجل بالعبد يحرم عليه الخلق

والاسباب حتى يرده الى مواضع قربه الحق عز وجل اذا احب عبدا جعل الفقر والاوجه

الالام تكفيه احمد الرحمة تكفيه ان يحب المحنة زاد دعاه تضطر لعله حتى يحقق

الالحاح في الدعاء يسد الابواب في وجهك حتى تقف على بابه فلو ان اهل الدنيا

مغلقا باب القرب مفتوحا كالام تغلق الباب دون ولدها وتوصي الجيران ان لا يفتحوا

له بابا لغرض تريد خروج فعد باكيا نادما كل باب يتوجه اليه يراه مغلقا يعود

الى باب امه الحق يضيق على عبده ليرده اليه ولا يعلق قلبه بالخلق ينبغي للفقير القانع

ان لا يطلب الغنى بنفسه فان كان ولا بد طالبا فليطلب القدر كفاية اذا قربك عن

ابتلاك بنعم ببلائه والاشغلك ببلائك الترغيب في الاشياء تشوش عليك قربك

من الله تعالى في الصبر على البلاء من لا يجد الله تعالى لا يصل لم يبلغ بلا عجز على عبده

بلاء الهي ما كوله الدين الخوف من خاف دخل لا يستقر مكانا ولعلنا بل يسر غاية الهنا

الليل [illegible] السير سير القلوب سير الاسرار اذا وصلوا الى الباب استاذن السير [illegible]

لم تنبيها ذلك بعد الا بنور القلب ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم القرآن ظهرا وبطنا
ولكل حلوة والباطن ظاهر للعبد في حالتي التحفظ وبعض استقر به
حلتها سر على حلتها ان يكسا تحت الجوهر بجواهر العلم بالله بين يحاطون
لسبيله فلان حد كذا استحضرنا له الملوك سلوك الطريق والقيم بينه وبين الحق
عز وجل على وجه التلبس افرانا على باب الملك الظاهر الاعلى الحكمة فلو شئنا
تكلم انما سيأتي هذه البلاد اصرحها فانه على بحصول الخلاف فيها وكل
وتمرنا بالكمال المقدس قد ساور دنيا ربنا عليه تلك ادم عن بعض اثير
بيناه سمع الله عز وجل يقول يا ابراهيم قل اللهم بعض وصير على
بلاياك واوزعني عن نسيان كما نعمتك والشباب
حبك نبينا صلى الله عليه وسلم لو على
قطعة كان قبلهم كان فيه ايه بقوله
ليته بكذلك الصبح حتى
يا محمد يا محمد فقال له سمعنا
يا محمد هذا الا بالترتيل والقلب والله غالب على امره هذا القلب على
قوله في صحن اربع حيطان وافقه غيب الشتاء وشمس الصيف
بنزل عليها نبت واحد لا يراها الا وتخضب واثمرت وانفع المنطو
منها ولا سبيل لهم عليها هكذا القلب اذا شاء الله لولا به باطنه مكنونة الولاية
منها مثل هذا من في باطن لا يزال معه الا اذا ركع لانسان صلى الله
عز وجل اعز امر الطعام والشراب واللباس لا يهرب منه لا تعبد الطلب هذا الا

في بعض الامور الى حد هم ثم الاجتناب عن غير لا اشتغال لنا بغيركما فهذا يبقى الملك
ثم بصحابه ثم يبقى بعض الجهة ودوام صلاتها ثم قعد وقال الواسطي من باع
كم من جهة قوم يكون كالطالب الله عز وجل اليه لا ايضا فاليهم الشهوة وترك التعرض نص
ولو تعليم السالك يجمع حظوظهم اذا زهدت في الدنيا سهل عليك بذلها
لان ليلة تقطعهم من المعاصي لا يصل اليهم الا بجهاد بعد ذلك يصل اليه المال على
ظاهر قوله متصل لانه لا يصح ظاهره يحمل على الملائكة على
بدر عليكم بالصبر عن القلوب وقال في قوله تعالى ان ناشئة
الليل هي اشد وطئا يعني النوم وبعد من الخلق والنفس والطبع والهوى ولا
يبقى القلب ونشاطه مناجاة الله عز وجل في القيام والركوع والسجود
بين يديه لما في زهده في الدنيا الباقية عن طاعة الحق عز وجل هكذا
من الاخرة لا يشغل عن الله عز وجل لان لا تجد الا لاخرة خلوة
ظاهره يصير القلب لسر حاسد في ايامه عليه وقال الدنيا
لا يجد الله سرا يعامله في وجهه من الحق حتى قلبك
من الخلق ويستانس بالحق حتى لا يبقى بين بلد الى بلد من سماء
الى سماء حتى لا يبقى بعد تقوم القيامة على نفسه يقوم بين يدي الحق جل
يقرا صحائفهم الحسنات والسيئات يقيم بالنار من صنف وجاه
من سقطوا في النار والعقوبة تدارك الله تعالى بلطفه اطفاء النار واحمد
ونار لعبت النار حتى فسقطوا فيهم في المسيرة
الى حضرة حتى انهم دار الملك الى فضله وارادة ومحبة مولاه

وشوده

شوقه قال الطالب ادخل الجامع المحجوب ما ترى السقط يقف محصيا بالجنة
يقول لا ادخل حتى يدخل ابواي من الحجار ابن الشاهد لا مخرج حتى يستأذن
النبي صلى الله عليه وسلم ويدخل الى المحجوب حتى اذا ام لهذا رد الى الدنيا لاستيفاء
الاقسام لئلا تتبدل العادة وينسخ ويجيء فرغ ربك من الخلق والخلائق لا تخرج نفس
من الدنيا حتى تستوفي قسمها فاتقوا الله عز وجل واجملوا في الطلب فلا من الحلق
الاسباب حجاب ابواب الملك مغلقة اذا انت ضيعتها فتح لك بابا بالعبر باذن الله
يهاد الى مسد فيفتح من غير حولك وقوتك المؤمن يخرج من بيته قاصدا الى
بيتا لكن المتنعم هو يسد الافات والطرق في نفسه وما لم يبصر الذنوب والى
سوء ادبه والجزء وحدود شرع من الاستعانة بالدعاء والاستغاثة بغيره
وبفكره ونفسه وبعوده على نفسه بالملامة حتى اذا فرغ من ذلك رجع الى القدر والتسليم
والتفويض في القلب فبينا هو كذلك فاذا راى بابا مفتوحا من بين يديه
مخرجا ابتلاه فلينظر كيف يعمل ويبلوا امره بالحسنات والسيئات انما يستقبل
ادم بالخير والشر والعز والذل والغنى والفقر حتى اذا عرف النعم لله عز وجل وهو
الشكر والشكر الطاعة لا يتحرك اللسان والجوارح وعند البلاء الصبر وعدم
بالقدرة والاعتراف بالذنوب ولعمري حتى انه خطوة الحسنة وخطوة السيئة
هو ثبات للملك وخطوة الشكر وخطوة الصبر والقابلة التوفيق حتى
الملك يرى هنالك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر تقطع
نوبة الحسنات والسيئات تاتي المجاهدة والمكاملة والمجالسة تعتريه اياها
يا جاهل الطالب انت في قيام وقعود بلا اخلاص تصلي للناس وتصوم

الى اطباق الناس وللحما فيه ونتم بالخارج عن الاثام يا سبت امر صنعة الصد بقرب
والتنا سبين اما تعلم كيف منشار كم كم احمد جسد كما نقطع طبقه عنيه
سهمك على ما انت على شي يا حجيم في خيالك قل للك انصح وارحم الى اخا اني
تموت زنه بعاملها دجا كما في فرقه عقوبة المنافقين فقصر ما انت عليه
تعرا لهل الناس المتقوي انت عن قريب منه الامداد بيني وبينك سنة كرما اقول
لك لتصلح شيخه رويته عن حاله من عرف الله كل لسانه نطق به استغني
وافتقر اليه كنت اسمع في صغري ولنا في بلدي قائلا يقول لي يا مبارك يا مبارك
فاهرب من ذلك الصوت وانى لاسمع في الخلوة قائلا يقول لي بارك الله بحر
ان اردت الفلاح فعليك بملازمتي اذا رايت انسانا يهربني فاملا تزمنا في
الموت من اذا غمض عيني في الظلم انفتحت عينا قلبي ما هنالك واذا غمض عيني قلبي
انفتحت عينا راسه راي صنع الله وصار يفكر في خلقه فيها ناطق الحق به موسى
عليه السلام انى اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقرنهتك الى كنت يوما
نرعى فشردت بينهم واحدة فتبعتها الى ان ادركتها وقد عيتني ولصبت ضمها
الليل وقلت لقد تعبت فنسكت انصبي دواء الحجي لي النظر فيه حجابه و
النوم عنه والاذعان بالمعصومين المحفوظون من كل وجه ابتلاهم كونهم
السالكون في الطريق لا كلام حتى نقطع الغياب والمفاوز البرية والسرية بالخلق
وبر النفس بحر الحكم وبحر العلم والتاخل القصور البالطم لانهم الكلهم اكل الحي
ونومهم نوم الغرق في كلامهم عن ضرورة من تعلم اللفظ واهل كل لسانه الكثارته
انشاه ينطق بلا ادوات بلا اللب بلا التوهم بلا المعلة بلا العلة لا انه بلسانه فسر

اصبعه

او لضعفه الى الحجاب ولا يبعد الله عنه بلا بواب ولا اذان ولا استيذان ولا
كونه لا عزل ولا انعزال ولا سلطان ولا حجاب ولا ايان ثم قال الحجاب
اثنا [illegible] فلا يجبى بها الخلق والثانية لا يحجى فالاول كخروج من
وجوده والثانية هو [illegible] تسميته بالعلائق من الموقوف على الباب
اياك نعبد واياك نستعين [illegible] واحدة [illegible]
لا لضعف النعم الى غير الله انت مشرك امر بين غيرهم الله [illegible] لنفسك عنهم اقطع
زادك وارجع الى ربك بظاهرك حتى يتوب باطنك وتخلص سريرتك
يا غلام النبي صلى الله عليه وسلم جاءته النبوة [illegible] سنين اكل بعضها بعصا [illegible]
ثم قال له بلغ ما انزل اليك وانت ترى شيئا الظهر ولكنه رفعت عنه [illegible]
[illegible] دارك [illegible] بك [illegible] شر [illegible] الجدران عارية [illegible] اشاد
منها صلاح القلب وقلة النظر في اللقمة والثاني نظر الى الطعام والثالث
الكرامة وترك ما يشغلك عن الله لما النظر في اللقمة ثم عندك من حين
هذا الامر بالورع الشافي والموقوف [illegible] لحفظ الدين من
[illegible] كله [illegible] مطلب الادنى من الكتاب والسنة حتى [illegible]
ثم امر [illegible] قبل [illegible]
الورى اذا [illegible] العلماء يا طالبين يا جاهلين يا غافلين [illegible] تعلق [illegible]
[illegible] اللقمة [illegible] كيف اقنع بفتواها فلما جاهدها حتى تموت ثم يحييها
[illegible] النفس المطمئنة [illegible] تعلق [illegible] شهواتها [illegible]
[illegible] الحكمة [illegible] قلبها بالمجاهدة [illegible]

يمضون معنى الليل ونوم الغفال الا انهم كالمقتضى لا على اشتغال البطال

من عملكم قلوبهم الى ربهم فطارت بهم الحركة الى الاكثر منتسبا قال الصالح

حين البلاد الا الله تبارك كالشمس الا من يرى الحجر المشهور فان منهم

والنعم في العز والذل والغنى والفقر سواء ... لبعضهم ان ينضحك

عطى ... لفظ ... رضي الله عنه قوم طلبوا الدنيا والاخرة عن عيونهم

وعن قلوبهم ورأيت ... اذا انظر الى الارض ...

الله ... قال له قائل لم تزل تعاني هذه الخشية

وهي ريحانة الكرم ... قريبة ... ولا تجر ولا تم فلذلك

فقال الفقير اقرب الى قلبك ... كذلك اذا المنتسب الى الله

تعالى ... وطلبتموه ... خادما لكم ... اذا زهد

ومن اجج وتجاعده فتح الله تعالى اليه وقربه وادناه اذا اعرض عن الاطلاع على العلم

اسرار العمل ولطائفه الاشغال ... والتجاهد ... الادب القوم

ينطقوا بجوارحهم وقلوبهم وسرائرهم وخلواتهم ... صاروا

صادق ... ودينار اذا ذهب عنه قامت قيامته منه

ونفوس ... لا يبالي ... يطلب

الاشتغال ... الخلق والملائكة ... صفا

... عن الدين ...

والنفوس الطبع ... الخلق ... لا تنفع ... الان

... العلم ...

في الاسب ي ص

لغيره

الغربة هاجر وطلب الحقيقة لكنز ... الى الاخرة قليل وقال الله عز وجل قل متاع الدنيا قليل

انت من دنياك مثقلا وبها انت مشغول وتقطعها عن ... فيها وما انتفعت

لكن نفعت بالدنيا ... ما من الذي والعلم ... بخطوها ابقيا

قطعتها الحق ... ووصيته ... واخذ ... وعطايك

وكلمتك ... تنجا ... كان ... عنه ... من

التمنا ولحظة ... بين ... اتحد

... الحجب ... النعم

ابيات ... تارة ... بذكر الله تعالى حالا ... نهارة ... طلبا

... على ... بعد ... حتى ... الى ... التهلكة

... حتى يبلغ الكمال ... انقطاع الخطوات

بتقلب الامر ... من الطالب مطلوبا والقاصد مقصودا والمريد مرادا ... موجبا

... على الثقلين ... خارجا من ... طبيعته وشهوته وهواه ... ودعا

... وتاركا المشهوات طالبا ... بقوم ... الزاد والراحلة ... ورفيق

يواصل الضياء بالظلام صياما وصلاة ومجاهدة بما هو على ذلك ... ما

قدر في ... على ... فضله ناظرا الى سابقة ... وانت في ... حجة

ولا تعول عليها قال بعضهم احبس نفسك عن الموافقات لا تاكل بطبعه ... القة

الا بتوفيق من الله ولا ... الا بامره ... بما يخرج عن كنز الطب و

... وهو يتولى الصالحين طيبه المحبوب في بيته هو ... وسرورا

ثم صرخ صرخة عظيمة وقام يميل تارة عن يمينه وتارة عن شماله ... يديه

الى اهل محلتهم بالتسليم ويكون للقلب الى الحق بالله ثم قال على الجملة ان تعرف صفة
عليكم فرمت بديه الا على عن مشقة التي ما يستر عنكم بما ترتيلهم بتلك وجه من الى
من قوم تعرف الطالب التي تمنع عن الانبياء ذهابا صحبة تحت الحق بالاولياء العصى
وبالجملة من المشرق الى المغرب كان الخلق يختصون كان الناس الحق تحت كل الا الخلق
غير صدق ما تحت القلب المعروف واحد الجمع حتى لو كشف الغطاء الى ما في الحق
تركو من كل الا غيرته وقال رضي جارى خير من الكون بالله يا ايها الى البلدة
ثم قال الاهل البلدة بالرفع عنهم ثم قال للاهل الى المعرى اعني هذه البلدة حق
القتال والقلب لكن لعين تكون الى عالم ملكا بهم يا اخذ نابذ نعيم امر على الحق
فلك بكلام معنى حلت الصديق والعدو الى كبر القدر اذا صار المسئلة وليس الا
شيئا من الكرامات والمعجزات تكن هولاء الا الراحم الانبياء في المعجزات والاولياء في
انا ربهم في الحق صحبة اذ ادامت الصحبة لهم شيئا كانت كما ان بالهمة هي
الانبياء حجاب بينها بعد حجبها حجاب الاولياء فاسلك بهم الى الحق ومحل عندهم
ولا انس ولملك لينا ما سقطوا القطوا حتى يبلغون حتى يذهب عنهم وهج الدنيا والوجود
يجد بهم اللطف ما لك والدلال حتى اذا اذن لهم بالدخول الى دار القرب صدمتهم الا
اوقات الجلال التقرب نفوسهم وبقايا من وجودهم يحبس عنه فتروح الطاهر طعام الطالب
ولباسه وما فيه حتى القلب بحر امع السر الصافي نفحة لما طعام الفضل من موائد
نتائج الكرامات لتلبس لتعليم العلم اللدني والحكمة ثم يعرفهم الملك اسامي يعرفهم نعمة
الفقر والانفة وينكبهم جميع ذلك ويردهم الى الوجود لاصلاحهم وهدايتهم
ذلك الى مضارتهم ثم يمكن قلوبهم من التكوين والسنتهم من السؤال والدعاء مع الاجابة

هذا

فلما صار الزمان زمان النفاق وعدم الفهم وكثر آثامه وحجاب العجب يقطعكم عن
الرب عز وجل كان الماء الصدا من الطريق حاجبان فإياكم والنفاق واجتنبه فقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم المنافق إذا وعد خلف وإذا حدث كذب وإذا ائتمن خان
المؤمن لا يتأمل إلى الطعام ولا يسر بزواله ولا الأمن ولا الإقرار حتى يرى وجه ربه
المتحقق يرى سائر نفسه واسمه في خلوته سواء فإن رؤية الحق يوما على قدمه
الملائكة يرى حالته ويسمع لنفسه والملائكة متى لم يعرف هذا فيقول نعم ما هو حص
هذا فلان المحبوب الصديق واحد من أهل الله ومن سيمه أولياء الله
كما يحفظ القمر يتقلب في السماء لميس وذات الشمال القمر يحفظه [illegible] والله [illegible]
آياته الكتب من قبل قال تعالى ارجع بنا احفظكم الحفظ نفسه [illegible]
ذكر فيما [illegible] إليك وسر الله وقلبك لا اعتبر في كتاب يحكم [illegible] كتاب
حتى تبلغ وبين الصباح يلسوك ويطعمك تريد هذا وأنت مثل صبيا وهو
أنت أولى الناس إلى الصلاة بعث وأنت ترتب وأكلت وشربت ونحن [illegible]
قيل له ماذا [illegible] ذلك قال الصيغة تمنعك من الحرام والشبهة والدواء الثاني مخالفة
النفس فيما تأمرك به من ارتكاب المناهي إذا ارعج العبد من كلمة تلقى في قلبه ووقف
إليها أخرى بقوله وبغير أن علمه وتضاف إليها أخرى بأن التكون والهدى
فلعمر يخالطهم الحجر والمدر في طريقه تنبيها له وتسكينا يقول له يا ولي الله يا من أمره الله
يا حبيبنا [illegible] وقال له رجل ادع لي فقال اللهم اغنه عن الخلق به وأغنه بذكره
عن السؤال فإذا استغنى عن الخلق لزم باب الحق عز وجل فيغنيه ثم [illegible] فإذا أغناه
ثم به أشغله بذكره وشكره عن السؤال إليه فإذا استغنى عن تناول الطعام [illegible]

فطلب يعقوب تحت طلب يوسف فهل كما اوقعهما الله الشيطان ملك الحياة مقرونة
لما امر كما الشغل كل الشغل بغير الخلق وشغلهم محبة حسن خرج في طلب
يوسف خرج في طلب يعقوب لا الاغيار فما الميت ما بيني وبينك عام وبيني وبينه
العالمين خرا حجاب منادي الحق اقطعوا اثناء الخلق عنكم حتى يطلع الحكم الطالب
لا كما الخلق يفصل الجاد من صعد علمكم حتى يخلو البر لعباد تشترك عنده في نفسه
فصرت لقنته بسم الله مجريها ومرسيها في بحر صحبة عباد الله كصحبة الانس مع
المعروف والرجل الذي شبع بغيرك لا اشتغل بك لا اشتغال بغيرك فان العارف نيته
نيته جمعها قرب صحبة الصديق كذلك لانهم في صحبة الملك كذلك كان يجالس
لصاحب الجنيد يتهم على الخاطر فاعلم بذلك الجنيد فقال الله انه يقول عنك انك تتهم ولا انه
تكلم بقلبك فقال نعم قد تكلمت ما هو قال كلمة بكذا او كذا قال الاثم تكلم مرة اخرى
واخبره فقال لا ثم مرة اخرى بقلبه واخبره فقال لا فقال يا شيخ يا سيد حتى تعلم
ما معك قال صدقت في الجميع انما اردت ان اختبر صفاء قلبك شابه على حجاب
اراد تخزين علم صدره بنور خزائن القدر في وادي المقدر كما اعارت اسرار به
دار القدر لم يقظ العالم والاسرار ما يفصح بحيث مسفق ما ينفع بالضرورة بلا
صم بكم عمي فهم لا يعقلون وبعض الناس كمثل المقامات فسبيل يحشر يوم كل الى يوم
الحاكم البلد ولم يسلم حتى خرج اخبار الوقيع برامعهم واتخذ منا الى المحكم الحبيب
اولياء الحكم ويرجع الى الخلق هل اذكرنه صاحب التقييد يهاد منعم لخلق لا يتعلم
على الخلو الى الحق علمكن وهو وكل على هيئته كلما يسمع بعضه بكل بيد العبد الى قرب حضرة
جليس في ذلك البيت حتى اذا ذلك البيت شكلها الموافق والانكر حلم كل البسط من كل جانب في

جاضن

[illegible] إليها المعرفة بأنه إذا صارت تلك المعرفة شهودا كان سقوطه في

العطاء بعد أن يدعى صاحب الدار بكونه داعيا فطلبا إذا طرقت نفع الحاجة كما

للانقطاع عنه بابا فإنما كان رضي الله تعالى عنه بطل الكلام الذي يهون

الوصل الوصلة الصلوة صلة بالله تعالى فهي لا بد انقطاعه عن غيره ولا يجوز في

خلاف ما بين انفصال عن الخلق واتصال بالحق منه صلوة المقوم أما صلوة العباد فهي

فهي صلة الخير من بين الخلق إلى ربه ومن نسبه والتصرف بين يديه والحب مطلقا

مطلقه وأما الصلوة الحقيقية فهي انفصال عن الخلق والاتصال به علامة صدق الطلب

بسبيل الطعام أن يسمع صوت جاء من باطنك صالح المعرفة عند ذلك وصل إليها

كما يقول بها أو دها قال الآية تعالى الخالق المعرفة وتقويمها مواضعه وإبداء الأعمال

الذي لا إثنين لا أحد يخطر الناس على قلبه عنده ذلك بأن الإلهام والإلهام فقيل

تعرف الفرق بين وارد ربك في باطنك لأن العلم شيطان والإلهام طبع والإلهام نفس والإلهام

إلهام الشيطان أن يحصل إحدى القلوب من وجه الاستماع ووسوسته عند حركة الهوى

الشهوة نعم العقل إليها صلوتك فتح باب الصلوة بطهورك وبابه بحاله يحصل إليه ثم

أحال النهضة في الأنفس أحصر من الدلائل من الخبر فمنك من المعرفة من الخليفة من الأشياء

هو كرم لا يخفى عليك لأنه يلهم فلعلك يحصل لك سر كبير من ذلك فتح الأبواب يعطي له

المطلوب من قلب نعت وجه خلق الذي يخالف لطائفنا لنهر بهم سبيلنا العلم فيك

الذي خطابه فإذا اتحدت الجهات تعينت به خلق الأمر على تعيين واحد ذلك قصده

الحجب لك الحجب السابع والحجاب الآخر الأعظم وتعصف تنسبه واحد الأحوال وقوة

فرق صورتها دلت المعنى في باطنه لا في ظاهره لا تنسبه إلا على وجهه ولا تنبهه بكلام

لا يبقى لها الا النظر فائدته من حيث هي بعض الكاتب والامر بغير هو من سفره صحبه الشال

والفضل يجيء من الغير والعبارة لغيره فتقبل ما يفتح الله على لسانه وقد لا ينتفع

بمثله لا غيره ففيه ابدا لم يسطر فلتطابقا وقد لا ينتفع في حاله ولا منه الا ما فوق الم

جملة كل امر يتعلق وليكن تعلقك من هذه الحضرة لا الى غيره فستقبل الاخلاق كلها

لا تحتجب بطبعنا على ما طبعت عليه البهائم لكن العقل يميز الشرع بين العلم من الجهل

يميز والمعرفة والطاعة بين الاصل والاصل اذا عملوا بالعلم وسروا على ميثاق اوما

ذكره بانه اطباق في بيته لغيره يسعى في تحصيل الخراج فاذا احصله سلمه الى الملك

والطالب يأخذ من الخلق للخالق لا الا اذا اراد الله بك خيرا نبهك وبصرك بعيوب نفسك

عرفك عالمكم جاهلكم جاهلكم معرفة زاهدكم راغبكم تاكل ينبك انما يكال بالدين

قال الله تعالى في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين حملها على غير

من المعتدي الطالب غيره لتائل المسؤول عبد الله بن مسعود كان يقول لاصحابه

لو تعلمون ذنوبي ما تبعني منكم رجلان فيبكي حتى الى الا يحتجبه

فيكون كمثل حجر ابراهيم عليه السلام من البناء وكونه يتصل نفسه فلا بد الا

من الشام كثيرة الابواب لها ومن وجه آخر

حاله فيما يخلو الصحبة الصحبة الى حضرة الحال يقتدي به الحال

الافعال يقتدي بها العوام والحال يقتدي به الخواص من اهل نفسك

اقصدك على حالك وان هل سيدنا من صحبه وابر به كان من دابه صلى الله عليه وسلم

حالة الرضى فنحن قد منعنا من ذلك ولكن نعمى الاصحاب

الى بيتكم ولم الكم العالمين

الى واحد واحد بالموت فبكى ذلك الواحد جاز جميع تركته فجاءنا القضاء والقدر
قال رضي الله عنه يجوز ان يموت رجل ويخلف عشرة من الاولاد كلهم بالغين
في درجة واحدة تقاسموا تركته على السواء وفيهم واحد كان قلب والده اليه كان
يتمنى ان يرث جميع تركته فجاء القدر الى واحد واحد بالموت فبقي ذلك الواحد
حاز جميع تركته فجاء القضاء والقدر في هذا فيما هنا والسلام اللهم كما
فنا اللهم كف النفس هنا والاهوية والطباع قلت اخاف هذا الموت تنحى عنه
لخوف بصدق لك اما يغني الله من عباده العمل ما علوا خافوا علمت نفسي
فاجتنبه الموت لا يدلك مشغول الى ياس ليس له رد سيف ولا معالجة فقر
الا بغار ولا دينار جاءا الشدة ما جاء لامير فمن جاء السبع فاحذر سهم الموت
معنى قولك وصلوا انك اياك نعبد واياك نستعين اياك نطيع واياك نعوذ
سخر وحدت خوفه وجل متى اخلصت العمل متى زهدت في الخلق والرياء والنفاق
والصحب متى تلذذ بالخلوة الذي هو حين الفلك حين الخلوة اذا ازدحمت في النفس
مع روية الخلق استحي من هيبته فترك شهوة نفسه متى ترى بعمومهم عاصيا على
الثاملة فخلوتك عند شدة سبقك متى ترى عصيانك تلك عصمة غيره الحق وجلاله
الشيخ يوسف عليه السلام بتلك المراة بخلوتها الغيرة ورجعها بالكذاك لنصرف عنه السوء
والفحشاء انه من عبادنا المخلصين متى ينقلب الحالة يوسفنا كلف يوسف
العصمة في بيته بامر به بن استعر والحالة الصديق كونه امن الله التوكل وقطع
الاسباب ترك الكل للملك فالتقلب ارملكا يسمع ما يسمع
فهو بين المعصية كما عليه الحق ما في قصة متى هاجم السيرين السرترك اهله حين اسمع

جعلني في الطين ناكس الرأس راي داي المصيبة عليه اللوامر عما لعمري ان القلب بفعل التعب في الرأس

خلقا وبين الفلج قال الامه لكني الذي لست نار كان يطلع جنبيت والمرة من يده

تهدمت في زوجته وولده زهدت قال الامه اكثر لجاهدت بينها الحجاب وتخلل الطرف

نفس

القدم سلبتنا انتم من اعمالهم ولولا ذنبهم بالحكم لما ثبت بالعلم بسم الله نتقدم يا

ابني يا قلبي يا سر حبيبها المخيبة من لا يدركه هذا ولا يحجبنا ولا تودي بهذا

يا حبيبه يا خيبة يا صحابه يا مقتدر لعلي اتيكم منهما بخبر اشتوا مكانكم حتى اتيكم

بخبر الطريق لانه كان قد ضل عن الطريق فايه عنه دلا بل الحضر عند نقيب الفقراء

ابن الايقي ولم يكن حضر قبل ذلك فقال من يزال الطريق لبخلق وادخلت علت ما خلفنا

سعلك

لربانا ثم انتبه فان السبيل قد احاط بك من اماك يحصم اليمه بذي ما كنا يكد

متى داعيك من بينك لا نسب لك صحيح النسب عند الله ونسبته صلى الله عليه وسلم انت

التقوى قيل يا رسول الله من آلك قال كل تقي آل محمد اسكتت لا اعقل الكبير كريم

مهد

الدجلة وتموت عطشا خطوات وقد وصلت الى الرجل النفس والحال ولست ما

مي

خطوات وقد وصلت الى الدنيا والاخرة ان اردت الفلاح فاصبر على مطارق كلا

لقيا ذا اخذني جنوني لا اراك اذا نار طبع سري طبع لخلاصي لا ارى وجهك فان

الصلاح وازالة الحجب عن قلبك فاطو الطريق عن بيتك واصبر تجد بكل افتح عينيك

وانظر ما الملك اتيك جنود العذاب والمواخذات وبك نبيا الحق انت بعد قليل

آ

ميت كلما انت فيه زائل مستغرق هذا يفارق ولده وداره وزوجته ويرافق [illegible]

والقبر والزبانية او ملائكة الرحمة يا راحل يا زائل يا مشتغل يا امارة سبحانه

من عليكم بالقبر [illegible] والتوبة باسرعها الا تاتيني في كل [illegible]

في كل مجمع بلا ذرة ولا تجتنب شيئا بلا شيء وغدا انظر الى شيء يا جاهل انقالك
قبلنا [illegible] كل ذلك انقيا الى ما كتبها الله عز وجل بها فرائض اما شيء كلمة فكيف
يوثق بينك خطوات لنت كان ان استجرها الحكم عندك انك عصيت شيئا كم
[illegible] الله فيه ثلاث وأكلته سمينه بالجاه والكثرة ثم اكلته لو [illegible] خيرها ستا
[illegible] الا الى الله مقصر امورنا اخرته كل من الله [illegible] الكرمه [illegible] البعض
[illegible] لقد بالغ العظيم وحسنات امتي [illegible] الراس على [illegible] كلامي فيه معه
ما ترك بعضه ذلك بعض مجلسه [illegible] وعرف المجلس [illegible] يبسط ضعفا
[illegible] الله اللهم صبرا وعفوا اللهم غنا [illegible] خلق
الطالب [illegible] الله من يضعضع لغني لأجل ما في يديه ذهب [illegible] قد
[illegible] الطالب من الخلق ملق الله تعالى وانت على ذلك [illegible] الرحمة رجلا كان
[illegible] الناس [illegible] باع جبة ديباج بخمسة وعشرين دينارا فتبعته فوقف على رجل
[illegible] فلم يبرح حتى اعطاه لقمة فلما [illegible] بكذا ولذا قال الترك صغير
[illegible] من بلغ غاية الولاية يصير قطبا يحمل اثقال الخلق جميعا ولكن يعطي كل ان الخلق
جميعا [illegible] على حمل ما حمل لا [illegible] هذا اللباس بعد المتوتب هذا
كفن وكفن الميت يحمل هذا بعد لبسي الصوف واكل الخشن والجوع عندي مشغل
[illegible] غيركم يا اهل بغداد كونوا عقلاء يا اهل الارض ويا اهل السماء [illegible]
ما لا تعلمون ليس الكحل بالتحلي هذا ظاهر يصدقه باطن وباطن يصدقه ظاهر الكلام حتى
يصير ربابك ربا واحدا وجهاتك واحدة ومحبوبك واحدا [illegible] قلبك [illegible]
[illegible] قلبك متى يصير قلبك [illegible] وتترك [illegible] ويلقى ربك بعد الخروج من خلق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله عز وجل كفاه الله مؤنته ومن
انقطع الى الدنيا وكله الله اليها فخرق العادات تحفة لا ينال الا من صدق الاخلاص
الانقطاع اليه بقلبه وكلمة الله تعالى يقول من عمل عملا اشرك فيه غيري فانا اغنى
الشركاء عن الشرك وفي الاخلاص رضى المولى والاعمال حبطها فاحسان تبدل
وتغير ما في الارض فلانها تاسيس البنيان على التقوى فان قيل قد انقطعت الى الله
عز وجل فلم لم يكفني مؤنتي فالجواب انما لم يحصل ذلك لان الرسول وما ينطق عن الهوى
ما عندكم خير من الله تعالى الا والله بل انتم عشاق الدنيا وزينتها لو كنت صادقا
فيما تدعيه لنجوت في طلبه وارم نفسك وادعيته حتى ليقابل بها افضل من
درجتك بتات القرب بسببها وجه احسن من زينة الدنيا والاخرة ما المودة
بينكما وارتفعت الحجب والوسائط فمتى استعملتني ولو في قدره مثل وما وصلك واستوف
حديثي لكان منحوتة ههنا عليك ذلك تشفع في اجابتها مرتجح اشتدت ايديهم
اليها وسامعها بدلكم اشتعل شكر فيهما في بدو امرك قبل انما النقطة بعلمك وهو الذي
واراد بك مع زعمك انك من المقربين المحبوبين فذلك تحسر ... عيك
لو علمت ان الدنيا تقطعك لما سالتها اذا تهذب باطنك لله عز وجل تمنيت الدنيا
لك شبهها شراب هي تبدو الحلاوة وتنتهي بمرارة حتى اذا صارت قلبك وجعلت ...
انقلبت سما وذا عسك كان من تقدم يميزون بين الخواطر قبل الانقطاع الى الزوايا
من لم يميز بين خاطر النفس والشيطان والقلب كيف ينقطع خاطر الشيطان بالمعاصي
والضلالات وبالكفر في الاصل وبالمعاصي في الفرع وخاطر الملك بالطاعات والاعمال
الصالحة قيل للذي سلب يعني الحلاج اوصني قال هي نفسك ان لم تشغلها بالامر شغلتك

اذا اردت

الا اليه ثم انه تشرف مع الملوك فطلبهم بالحزبات والصنايع والقتال الى ان يأتي
الخصي من عسكر الكفار فيشي سرايهم وينهب الملوك ولهذا الطمعة خير من اطعمهم هذه
التقيا فجعل لهم اجلا وان شيئا نتلقى من تلك الخلوة بعد احكام الشرع بامر الله عز وجل
الا من استطاعة وعزم على نفسه بسببه ما في باب العلم طريق الحكم لحكم مع الاوامر
والنواهي فيقبل مما بلغنا الحكم ونسمع ونطيع حتى يأتينا الامانات فهو لا يصلح
لان يكون العبد على ما اقول اكثر مما نريد لانه يستمع حقيقة الطاعة بقبال المعنى
او قليل من العلم صاحب الحكم يفخر وصاحب العلم يخرج الحكم مع الزهاد والعلم
الصديقين الحق بين من المتشرعين الزهد مع الحكم والحب مع العدم اشركه وعلما
فرق بين المتزهد ترك الشهوات محرومة والزاهد مسلول والعارف حي بعد الموت صفة
المتزهد ترك الشهوات وصام فخمت نفسه والزاهد دائم ذكر فدام مرضه او مرة
يشتغل مما تنال الدنيا بالاضافة اليه شيئا هو كذلك على راس لطف الله عز وجل
ثم اقام على باب زهده وطعام قد فتن لباس على الاوتاد قد تغيرت الخرج حتى اليها
حتى يسر في مال الكفار والعصاة ما احلوا في الطلب لخبز والحرام احيا الله
تعالى ذلك العبد ثم انشاناه خلقا اخر ثم قد تلا انتهى قطع قد ضعف جلده وقد بقي
قد ذابت غدد تماثل الهوى قد عزل والطبع قد غلب القلب بغيبه الروح والمعنى والسر
والتوحيد ثم ملك الله القلب فلحق بتولاه بحبيبه بعد موت شهواته ولذاته
موتا معنويا موت على الدنيا وموت صديقي احياه الله بعد ما اراد ما هنالك
من ترك على بابه مبيا ومنح الحكم لو الاسرار وهو لجند والرعايا امة فلا الدا
ملكه واطلعه على سر جميع بني نوعه وجسده وظاهره وباطنه لا يستقله الا

قبل في ذلك لو عرضت عليه اقسام الشرف وانواع العز بعد تنزلها لفضا فاذا وله اذ لا
تخصيصة ارادة باطنة من الله عز وجل لاوليائه وانبيائه وهم كالموتى من خلف شهواتهم
ويفنى شهواتهم لا يبقى فيهم شهوة ولا ارادة ذرة حتى تصيروا ابدالهم فاذا زالوا
يوقفهم فتسليمهم اوجب فيهم حياة الوجود لاستيفاء الاقسام عيسى عليه السلام
ما انكح سائلك اخر الزمان ينزل الله تعالى الى الارض فتزوج بجارية من قريش ويولد
له منها ولد للعارف فريسا ولعهد احكام العلم والزهد عنا ولا افاسد بحكمتها
الشهوات بعد ان يزهد فيها عند السلف اذ لم يبق للبلد البارد والطعام الشي
عند الزهاد كشرب الخمر واكل لحم الخنزير لمن زاهد محجوب بزعم من الحق ولم يكن عارفا
محجوب بنظر المعرفة وهذا انا دره الغالب ان يكون سالما وفي الجملة نعرف بكل الدنيا
الدنيا تبعدك عن الله عز وجل والصد ولعله ان تقبل على الاخرة وعلى الطاعة لعالم
تجوع اقدامك ثابتة وهي كارهة فلم ترد ان تخرج من طبعك تحمل مكاتبه حصن الشرع
ثم ما لحقها ان تركمن الخصم شيئا فشيئا الى انه يصير كالغنم للشريعة فاذا صبرت على الامر
حبه لحبيب الله عز وجل في قلبك فاذا ثبت لك جامعة الولاية من الله عز وجل الا ان كنت عاقلا
هذه نفسك من اهل النار لتعلمك ذلك على لحسان العمل فان كنت من اهل الجنة فقد اديت
شكره اذا خرجت من بيتك كانك خارج الى الحرب كانك لا ترجع الى منزلك ولعلك تقتل
بكسبك وتيقن ان الله تعالى قادر ان يرزقك من غير سعي وبطش المرء كالجبل ويرى
كالريشة اخرى عند مجيء البلايا كالجبل وعند صحبة الخلق وجعل كالهننة بقلبه
الرياح فلو صرنا قوسنا فانتم كم الرسالة والسنة لا يعرفكم الولد لا صحب للملك مع
كلكم الاتبعوا لكم عريان لا اشرب كانه مست لا يحرك بكاء على المحجوب الذين لا يعلمون انهم

محجوبون

الحبيب لا افعل خيرا قالا تعين اهل بجهل الخير لك انت مستر بحب بها بلا الفرق بل امر لنا
باطن ما يشغلك بل لا يشغلك فعلك وصحبتك من قرب تحقق من تلك بعد من كان بيد
المنزه عنه الهمه فهو لسلوك الاولياء وللقصد بين الطريق الدنيا والى الشرع
والملاح الطبع القصر وخالفه فقد صح متابعة الشرع عن وفقه بر التوبة ومن آوى الى
مركب الشرع وقطع ما كان اشتياق الملا الاعلى وسد الركب بما فيه اليه وصاحبه هذا من
ترك الدنيا واشتغل بالعلم وصبر على الاذى صار محبوب الشرع بينما هو كذلك محفوظ
عن وجها باطنه صاد بمرتبة وتخلص بخصه ولاية فرق ولايته الى الله سبحانه وتعالى
فوت غيرها اذا امر نتيجة الخوف عليه فان الملك يتصرف في حال العبد وما ملكه
كل ما يجمع له ويجعل بعد التحول الى الباطن بالموت فقد اطلع انوار الغيب هذا في الدنيا
فبالتحقق الاولياء وانفصل الباطن بقربه بحق عز وجل جاءت انوار الاغاثات فوهبته
طريق القلب بينها التي بين المجاهدات تعقبه طريق فالمريد تاخذه الدنيا على البغية
وتربيته لخلقه وكامل الايمان من امركن فقد اطفا نور كلهم فلا يضرهم في الدنيا
صالحهم في حاله العلم اعتقاد على الايضاح لهم بالدنيا والاخرة فكلهم في حال المشاهد
الطلبة يحبهم فيما فيه وبينهم في ما فيه وبعضهم يختبر في عاجزه منهم في قلبه عز وجل
اطلعهم عن الشهوات والحظوظ وانما يجري على سنته الا في الله تبارك وتعالى الا ما حصل له
ظاهر هذا الباب ملك بالداخل من الملك الا الملك ابلغ اليوم الدنيا مثل اسلين من عرف
حق السلوك الا انه معنيه الى الشرع من ملكه ولا بد بكل من شرف الا الملك الخلق ما عنه ا
قرب الملك جميع من حولها بحبه في قربه انما طاعة المشرع ابتع القلب جعلها والفرح
الظاهر في الحق قال الملك انتهى بعد طلبه وتجلى به حسن اخلاقه فراد بحق استعمل

بالكرامة وتكرمه واحناه والحسن البر خلع عليه رضا الرحمن فهو اسلم سكرا البين

سكن الى من لا يشغله غيره من صحيح وعلى ما يليه بالقدرة القصب عليه تحمله يشتمل

الفتيل انما المال المصر وذهب عنا سفر مثله كما وسع طهر للاربعين

سكنت روحه صار مضافه الملكية ولاه امره على جهته واصطلح على ما يليه من الحمر

الى الصفة العرفية والى الفهم ليلحقه الحال الى الاطفال من فواته السلام ليما خرج من

طبعه افتقر للنيابة والامانة تخلع على قلوبهم كما خلع على قلوب الانبياء والمرسلين

والقائم القائم للاولياء والابدال بالحق فهو منها تحل بين الملوك الصالح الحجاب

بشرف تلك الامر يحضر مجلس من الاولياء والملائكة وهم اصفيا لا يعلم ابهم من حضر سوى ال

حتى يصير البسط قبضا والمزاح جدا اذا لم يكد انبسط لغلبت حضرته وهيبته

جلاله حتى اذا ضربت كل الامر منها اخذ الله على الفضل فهو لا يتوقى بالنفس والامة

بنفسه المعد لكونه مقال من اتى من ناحية يتعلق كل فيه بعض لا يعلم على الذي جاوزه

لحكم الله عنه الان الحصر لنقص الاجل والمراد لكامل الايمان والملك الثاني من قد

على احد الابقى فيما تقدم ولا تنقطع الاخرى لما بين جماعته لا يرجع من حكم ال

الى الامهوى احسن الادب من مضيه في ترك الدنيا في اشغل ما الا ان الخلوة

وملك حصل لا يتعدى بما لو تهذب فلتقه ثم اخذ الى محضر الحال وما لا يعرف كم

منه الى وليها لرجها فاستوصاه خيرا فوصاه فحال ما صح لها زاده وانت تطلع على

الاحتمال من ملاحظ الاقفال تحضرها السر الا ذكار ولا تتقدم لك تقدم عليك ثبتا قد مكن

حاله قبل الحال الحجة تاخرت من استوى يوما فهو محجوب نبه رحمك الله الذين

اخرنا متعلقا تركت اليها فهم اصنفهم الهيبة وتوقيد تجراهم ما سر ليستحق لان

الرجعة

[illegible] من التقصان لا انا في حال الهم الدنيا والتعوق انهما وقد اشتغلنا
بالاشتغال بجنايات نفسي بحيث لم نتبين لمن تقدم ولا لمن تأخر من هذا العبد يعني
[illegible] واسرع ذلك الا اطمع ان يبني طريقي الا بكل جاهد الاقصد في تبيد
تصفيته بانك ادونه شريتاه وبحث معنا بذلكم على نبي يحب معنا اتقوا يوما
لا ينفع فيه مال ولا بنون اي تجمع المال لاجمعه سرحا والكتابة وتسبيره جمعه
والحيا انه فقالوا فيضحكم مع ما الدهر البين كانت اعلمت الهرة السالف وقال الله تعالى
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم لم ينظر بقلبه الى الدنيا رغبة
لم يملكها فانه زاهد فيها امروكل فيهما يحبهما مواقفة ربه فسلم قلبه من التفات الى المال
والولد كمثل رجل اخبر ان الملك يريد ان يحجبه جارية وهو يريد قلبه على بلغ قال
في نفسه ان هربت ادركني بجنوده وان خالفته اهلكني بسلطانه واذا قبلت ملكني
بجارية امره الملك بتزويج جارية من جواريه واعطاها ان قبضه واذا تامل اذ ندبه
يا خيبة من يخلف اليوم عن الخدمة له ولكن الاولى حسن الادب واظهار موافقة
مع حفظ قلبه قال السمع والطاعة دخل فقبل النكاح والهدية جاء الزفاف فشد
درع الحذر فجعل حين قلبه حل السهم لينظر الى حركاتها وسكونها وعملها انقلب في
الحواشي والخدم يظنون انه مغبوط فيما وصل اليه جاء النار لم يهلكه بهما الا من اتى
الله بقلب سليم الدنيا هي الزوجة لا نام معها ولا خلا بها في عمره وجاء الاخرة ولم
يكن سلبت تقواه ولا غرت دينه فتلك السلامة هكذا العارف بالله الزاهد في هذه
الدنيا والراغب في الاخرة اذا جاءه رسول العلم هذه صفة سر بان الله يريد صنف
اليك طائفة من الدنيا ليكون حيرة لقلوب الصديقين وهي نوع مشغلة وتعب و

والنفاق فاتركه فتعمل كيف تجعل قلبك في سكرة ... السلوك الا باستعمال [illegible]

تم نصيب الى بها لك تعمل الى تعلم ... لتصل الى النجاة منك لقطع لبك

نفس وفيه الا التبرج الا بالمراقبة والصمت ولا يتم ... حتى يتم له الاتصال ... سلم

معك السمع والبصر ... الى المقام ... في حفظة الامر ... من تقلبك

من الآفات والرياء والنفاق ... المريد المتجرد الى التائب في ... العمل

يحتاج ان تنطق ... مع ... فلا ... بحسب المقام في

جيبك تحتاج ان تفرغ قلبك من الدنيا والشهوات واللذات وجميع الزمان ... له

في الذكر والفكر وذكر الموت وذكر ما بعد الموت وتعلم ... قصر الامل ...

الى ... الآن لان الاعمال تصفو بقصر الامل ... هذا وافقته ... قصر

الامل ... فاطلع للكمال تلبس لباس الزهد ثم لباس الفناء ... المعرفة

قال رسول الله عليه السلام تقبلوا لي بست اتقبل لكم بالجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا اؤتمن

فلا يخونوا واذا وعدتم فلا تخلفوا ... وابصاركم وفروجكم اذا ... عد

سمعت ... من غير واسطة اذا ... على ... يا

يا بني استطرح بين يدي ... ان ... ومن كان في الله

... كان على الله خلفه وان جاوزتك ... سهام قدره اذا ...

لسهام قدره كان ... شيئا الا ... من هذا كله ... و

... على الكمال ... عند ... للكلام ... لي

ههنا الدرجات يا ... بالعبادة الى ... لعبادتك وطلبك لفضل ربك فقوم

حلالهم في اكسابهم وقوم حلالهم فيما ياتي بدعائهم وقوم حلالهم ما ياتي من غيرهم

بلا سوال

بالسؤال وفي ما يطلبون من ابناء الناس وذلك حال الراغبين بالكلية
الا لله وهو الكسب والثاني وهو السؤال بحسب الحال للعزيز والكبير خصه
فيطلبها ومن يكتسب من لا يأكل وهو فتنة السؤال ابتداء وسؤال الغنا الصغير
ليس الا للبلوى
ذكر دعوا سؤال البلاء منه
يا بني كم من بلى حسن ولا امر لينظر ما تصنعون فيما خولكم اسم عز وجل بذلك
منه فيه ليبتلى لينظر ما تصنع فيما خولك الله من نعمه الحسن
الشكر والصبر في البلوى والقائمين فلعلك حيا فيه ذا حدثنا منها الاول
وكنيته الثاني منهم لا تقدر عبد الله بن الحسن كان يأكل الا سلع كل
ينتفع به الحق يكون كالمعتقد لا يبقى فيما يعرفه للسائل الذي
فيه الخير اجابها ثم جاءه الحال فيها كالحج ومال فيما لنفسه وحال فيما فيه
حال ومنها كونه تخرج من بين يديك الناس والحمد لله اللهم عفوا للمذنبين
بما للمستهم رضا الذي وصلت الحق عز وجل فيه منه يا دار النفس شاخ طيبا
النفس يحمل على النظر العلم والاشارة بالجرى عليه ما كان في حال العلم بالله
اجابه الزهد الكامل فجعله الذي عليه طالب الزيد فهو الجبار كمصحف ترى بقميصك وعا
ونظر الكون في انه يجعل الكعبة الصوم اذا حلف منهم وطباعهم واهويتهم
فانه يحق بما يفعله فمن اعطى توليتهم بعد القدرة غاسل القدم يقلبهم دا
لا يهوى من ذات الشمال وكلهم باسطا ذراعيه بالوصيد بقلبه الغنى باسطه
تحت عتبة الفقر دولة الجوارح للكون عن المأثم المطلق وهي تركتاب المنطق
منه المعاصي عند الله لا تبلغه كمن الشرايح للضرب بكر الحجاج الذي في المحاسن

وما يجب على السلطان ان يحسنه وليداوم تفقده العدلين يكفهما عن المستانى
تابعة الظن به حكم فان القلب في صحبة المصحوب والى الله تعالى الى الحسن الاوب
ليتصف بصفات السمو فلذلك يتعين ان الطبع والعقل تارة يعوق الطبع ومنا فيه
[illegible] يعتزل عنا المتكلم الرسول فخذه منه الحكم للقلب ما يكفيك [illegible]
لكل [illegible] مع الملك الليل [illegible] لكم [illegible] [illegible]
لتجويهم الا [illegible] للصايب [illegible] يا بني لا تقتصر [illegible] على [illegible]
[illegible] الى ان يبلغ الكمال لاجل السال [illegible] حكم [illegible]
الى [illegible] بحر [illegible] سكونه [illegible] [illegible] القبور
لانه [illegible] اهل [illegible] من اهل الجزا فتلك [illegible] نعمة [illegible] ٢١٥١٢
لا [illegible] ما [illegible] يا بني [illegible] بالملك واذا [illegible]
[illegible] بالسلاح [illegible] [illegible] الابد [illegible]
[illegible] بحركة [illegible] على [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الطاعة [illegible] [illegible] الناس وانظار [illegible] [illegible]
[illegible] لا [illegible] الكفاف [illegible] الا [illegible] بالكل [illegible] الغالي الامر [illegible] لسهم
المتكلم [illegible] الحق [illegible] [illegible] [illegible] الملك [illegible]
[illegible] الكتب على [illegible] الملك [illegible] الملك [illegible]
[illegible] الخلق عادل [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] بينك [illegible] قلبك [illegible]
[illegible] الملك [illegible] العيان [illegible] الملك [illegible]

فمقدمة

[illegible] القرآن الخلق في دقائق زمنك لسان بكرم النعم [illegible]
[illegible] فضلك بما اطعمك وما كساك ولم تقصه الكرهية الشيء [illegible]
[illegible] فاذا اصحت كسرت المرء لاملك النعمة [illegible]
[illegible] ابدا الدهر تكلف ابدا الدهر الى الابواب متى [illegible]
[illegible] متى يفرغ من شانك شيء [illegible]
[illegible] نجاتك واملتك تصل [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم حتى [illegible]
[illegible] الا وصفا الا [illegible] النبوة [illegible]
[illegible] الرسالة والنبوة [illegible]
[illegible] في الاخرة [illegible] الدنيا نفسه وهو [illegible]
[illegible] ملك الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ... الاخرى ... [illegible]

[illegible] ... الاخرى ... [illegible]

[illegible] ... الاخرى ... [illegible]

[illegible] ... في الدنيا ... [illegible]

[illegible] ... الاخرى ... [illegible]

[illegible] ... والنشاه ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

او يكون

[illegible] ارادة العمل [illegible] يكون للزرع اصابع من الارض فهذا اصلح لنا النبات ولا
[illegible] لم يكن متفرقا من جميع التراب فاذا وصل الى منفعته وانقضى [illegible]
[illegible] ان ترجح [illegible] نفسك من [illegible] فهو احق لا [illegible]
الله عز وجل رضي [illegible] الدنيا على الاخرة [illegible] فيما يا كل [illegible] لا ان كل
[illegible] كمن [illegible] انك لا [illegible] واصبر ساعة حتى [illegible]
قال [illegible] كان لي ورد من صغري الى الان لان اقوم [illegible] ركعتين [illegible]
قال [illegible] لا يكون به نظر [illegible] ان صدق [illegible] الى الله عز وجل
[illegible] فيما [illegible] ان الله في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لنفحا[ته]
لا يكون [illegible] قلبك [illegible] ملكه على باب [illegible] لا يكون [illegible] الظاهر وقوي الباطن
[illegible] العظم من قلبك [illegible] العبرة والسر [illegible]
غشيته هيبة القرب [illegible] حفظ القلب [illegible] اعمال القلب
من اعمال الظاهر [illegible] مادام الفرائض والسنة [illegible] عليك [illegible] الجنيد ان
قائم على [illegible] وهو لا يأكل ولا يشرب [illegible] النظر [illegible] الحال في [illegible]
[illegible] اذا اذن المؤذن سكن قال [illegible] منهم من يقوى على الاعمال من حين صغره
الى حين الموت ومنهم من يميل الى ان يضعف ان كان هذا من حيث قرب من حيث علم
[illegible] مشاهدة فلا باس وان كان عن ذلك فهو شيطان [illegible] ونفس [illegible]
[illegible] الحكم [illegible] العلم [illegible] عند [illegible] انقطع ثم اتصل واتصل [illegible]
لا خيبة القاعدين [illegible] الحرص والامل والعزة لا اجر [illegible] سرك [illegible]
[illegible] قال عليه السلام ان المطلوب [illegible] قراءة القرآن اللهم اهدنا

ولا تصفيها الا حجبنا لا يرجونا عرفها ودفنا بالهتك على بعلكما ان اشتغل
لم اصل لقيت ثم اعرض عنه الى التجمل كلما اقدح الكريم الاصلح لما
ثم يكيد بكر يحمل هما بعد القطع الاسباب عنك بفارق الاخوان والجيران القنا
الزمه معنا الاسباب واعطه الاقبال على كل تعهد ثم تكلمنا الزمه كلما الا حلمه لترك
ثم حصنا وبكى بعقله الى سواه منفصلا عن الاغيار والاسباب انما يعطى
النطق حصنا ليكون نزهة عليك من علمنا ان الله علام الربوبية من التخليص لله
صبحا العرفة ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه بينما هو كذلك اذ راى نار الكرم جل
كموسى عليه السلام راى نارا صار الاهلك امكثوا اني انست نارا اتاها الهو لطيف بقارة
حب الدنيا حبل يحتسبها دليل يرى نارا من شجرة قلبه يقول لنفسه وهواه
وطبعه واسبابه وجوده امكثوا امكثوا اني انست نارا انادى السرالة الى ان ما يك
الا الله فلا عبد الا انت العزيز اعرض عنه الى غير الله والانقطاع عن غيري الطلب
والعرض عن غيري العلى الاعرف الى ملكي الى سلطان اذ صح الحاكم هذا الكلام اللهم جرى فينا
اوحملوا عبدك مما احبه الله بالحال الكريم يبلغان التحرج حلوا السكون جاءت الطلق
ادم الملعون يا قلب ارجع الى الشيطان والنفس والهوى طرفهم الى الهدم الا
لهم يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد اتصل ثم انقطع ثم اتصل ثم انقطع ثم
اتصل ثم لوصل اما انت يا مسكين سوف تنقطع قواك وتحزنك وتهجر وكذلك
ويجمع لك بين فقر الدنيا وعذاب الآخرة يا بني العمر تصنيف عليك حتى تشتغل علم
وتغريسك من مجاوبة منكر ونكير بعذب في قبرك وتفتح لك باب من النار ياتيك ...
وسمومها يا قومنا احسنوا الادب في هذه الدار بسلامة دينكم وظاهركم وباطنكم

[illegible] المسيح [illegible] الحلاج [illegible] وهو اذ [illegible] الملك وبهم [illegible] الى

[illegible] الله بعد [illegible] الى بقاء [illegible] فتشكر سعيكم وحسن

[illegible] كانوا [illegible] انما كان صابرًا عاقلًا دنيا [illegible] ذلك الله لا [illegible]

حتى صيروا ما بانفسهم لخلاق الشريعة ورضوا بمتابعة الشرع [illegible] كانهم

يحبون القطع بايديهم وارجلهم لقطع اعضائهم [illegible] الا [illegible]

ولكن [illegible] المعقول عقول البشرية حتى اذ ذهبت [illegible] وماط [illegible] عليهم

[illegible] بالتقصير والتغير [illegible] بعد الجوع [illegible] وكسوة

[illegible] الطريق [illegible] بالتقلل حتى [illegible] الحكم

[illegible] الشرع [illegible] هذه الايام [illegible]

[illegible] لليل [illegible] النهار [illegible] منهم من [illegible] ويوم

ومنهم [illegible] لا [illegible] وكيف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فلذا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اهل بيت [illegible] فلا يرد [illegible]

[illegible] في [illegible] احسن [illegible] الا [illegible]

[illegible] اذ لا يبقى [illegible] كل [illegible]

و[illegible] التي [illegible] السابقة والسر الا [illegible] انتهى قال الله [illegible] ولا

[illegible] كالمريد بكليته ما [illegible]

[illegible] صنعت [illegible] الكتاب والسنة

عليكم [illegible] لا [illegible] ما ادريت [illegible] الا باليقين [illegible]

في [illegible] الا [illegible] فان لم [illegible]

من علامة [illegible] الرجوع الى الله وكل شيء فاذا [illegible]

[illegible] مع [illegible]

في هذه الدنيا حتى [illegible] تنتقل من صفات [illegible]

[illegible] خلقكم من تراب ثم من نطفة [illegible]

[illegible] ان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] لا [illegible] على [illegible]

هذا [illegible] الظاهر [illegible]

[illegible] الا [illegible]

بالعزم

[illegible] بعضها حتى [illegible] السلام عليكم [illegible]

[illegible] من بيتكم [illegible] لو سلكتم [illegible] مع السلف

[illegible] الا بشبه [illegible] الشبهة [illegible] على الحق [illegible]

[illegible] والتكلف [illegible] السرّ [illegible] امراً من ابلده

[illegible] النعمة منكم وجميع [illegible] منكم [illegible] لا ينفق

بكم بموته صاحب الشهوات لا تقربكم [illegible] زهد في بسط

من [illegible] عنه من [illegible] ولد وجار [illegible] وسلطان [illegible] الملائكة و[illegible]

عن [illegible] لابد لكم من الاجابة الى الموت تلقوا الاباء والامهات والاخوان

والاصحاب السالفين لا يقولون احدكم متى تقوم القيامة فاسر اذا مات قامت قيامته

اولياء الله ثم [illegible] عز وجل [illegible] بالاضافة الى [illegible]

او [illegible] عن الشبهة وتاله عن المباح ورابعة عن الحلال المطلق

وخامسه عن كل شي سوى الله عز وجل [illegible] الاشياء لا يطلبونها ولا يقربونها

كانهم [illegible] ثم [illegible] الله تعالى بسم الله مجريها ومرسيها اذا

[illegible] القلوب على [illegible] بالفهم ومرسيها على باب [illegible] خدمة والنوم

وصلة اذا نام [illegible] فصلة باجر [illegible] الهنية فقصر [illegible]

[illegible] عند اهل المعرفة كالذئاب [illegible] الفقراء [illegible] لكم كونوا [illegible]

[illegible] على [illegible] الا [illegible] على الله الا [illegible] بالبذل والعطاء [illegible]

[illegible] من [illegible] بحال الفقراء [illegible] الاسلام لا يقنع منك حتى [illegible]

[illegible] اذا [illegible] فاعلموا اني قد احترق قلبي [illegible] على [illegible]

[illegible] ربك لا يعني [illegible] والمنعم [illegible] الا [illegible]

[illegible] اذ [illegible] من [illegible] العادات [illegible] الى [illegible]

لا [illegible] النفس [illegible] الى [illegible]

ط [illegible] الى [illegible] والتي [illegible] الا [illegible]

الهلق [illegible] عجائب [illegible] الطبع [illegible]

منه [illegible] الاطلبا [illegible] الى [illegible]

[illegible] ويتمايل وطلبك [illegible] الاجر

وتمسكه على مائدة فكلاد وقد بسط [illegible] ولكن تطلب [illegible] باسم

كتاب القلم يسمع منه وقال [illegible] موضع الحزن البري [illegible] المسبوع [illegible]

[illegible] بعد [illegible] كان [illegible]

[illegible] كان [illegible] قرابته [illegible]

بمصر [illegible] بلاد الكفار [illegible] صلى [illegible] العراة [illegible]

فقال لا ادري عن القرآن شيئا [illegible] واحدة [illegible] من عمل [illegible]

هباء منثورا [illegible] اذا [illegible]

[illegible] فوق المسجد كالطريق [illegible]

العلم [illegible] وقلنا يا [illegible] فاسق [illegible] الشرع ثم اعتزل فانه [illegible]

لخواصه [illegible] على [illegible] اذا انتهت بك النفس [illegible] على الباب [illegible]

[illegible] الملوك اذا رايت الباب مفتوحا قيل لك لا يدخل [illegible]

[illegible] اجمعين يا [illegible]

ولا

في الاسماء وضحكا لمن لم يأكل واشربه باسمن لم يكن يشرب لما صبرنا البر على النعم
للمساء وليكون في الصين سار مساوي للساري والوارد او بصر على الاحوال مدارك
والمهلا باستي يكون عارفا بافقر صار عن قريب بنشر اليك شوق فعك وهو
ويلبسك لباس العظمة الملك وبجلال اللاتحتهم بعد ذلك قربا الليهم عنهم
عنا والبذ فعم احفظ الله بالعنا عما هو اه ابى اتعلق عليك بباب القرب وهو
في الطلعة الوجود مطلع على خير العلم وعصا بصر ولبد يحصل الحسو والقرب فهو
الا فتاح معه نكد ولا الاكل والشرب بعد دخول الجنة فيه دخلها كلهم وكما
الله لما يتمنا كلها يخرج منها بسبيل الاحسن بعون انا من اولياء الله انا من الابدال ليس
مثلنا بالمتقي يحيل الخلق الذين الطرق الى من دنا بعين يكون عندنا خبر باهل الحال الحق
بالابدال وغيرها الدنيا في يد ومن دل الله وجهه الى جميع الجهات منا وحب الله عز وجل
من غير ورع فيخلوه فهو كذاب من ادعى حب الجنة من غير بذل المال والملك فهو كذاب
من ادعى حب العز بهم من غير ذلك الله لهم والفقراء فهو كذاب لعين الراس في الطلوع
الدنيا وعين القلب يشاهد الآخرة وعين السر يشاهد المولى تبارك مع
الله بحيث لا ترفع صوتك على صوت احد حفظا للادب وبيان الحكم بالعا
او يعارضه في افعال الشيخ بل لا يطلع الشمس الا على جامع الامر انه على هواه
وطبعه ونفسه هذا الشيء من وراء العقول تواجد الروح القلب بالمعاطاة والمو
واما بالاكراه فلا الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان المريد الصادق في كل ما يرد
يعرض اعماله الظاهرة على مرآة الحكم ويعرض على اعماله الباطنة على مرآة العلم
وافعاله الظاهرة ادخله على الملك عز وجل وان واقع عمل مرآة دون مرآة لا يدخل

ويقعد على الباب ويقال له احكم امرك حتى ينكر همتك وحمل امرك فهما سرابا
لا يدخل اليه الا من احكم والعلم فاذا كان كذلك يفتح الباب على الامر بذلك
الاعمال هي باطنه بينك وبين ربك لا يطلع على ذلك العمل الا ملك مقرب
مهمل ذهبت عنهم العقول البشرية ووهبهم عقل العقول حتى اذا ذهبت
امامه فتح ردوا الطعام بعد الجوع وشراب بعد الظما ونوم بعد السهر
وراحة بعد التعب يرد الى شغله ثانيا لا ينبغي يطلع على خزائن الاسرار ثم يطلع
العبد على ما يريد ان يكون من اهل البلد والاقليم واذا كان القطب الجامع على احوال
اهل الدنيا واقسامهم ومنايا واحوالهم اليه ويطلع على خزائن الاسرار ولا
علمه في الله ثانيا من غير شريك لا ينفرد الملك بطلبها ثانيا بتجليه ويحمل امر
المملكة فهذه مقر السالك القطب في هذا القلب صورها الملائكة والسر ناظر الحق
لذا الشهود الله عز وجل انقطاع عبد انه اول ما توحشه منا بني ادم ثم يونسه بالنبات
والحشيش حتى اذا ذهبت الوحشة الادمية يونسه بالجن والسباع ثم يونسه
بالملائكة على اختلاف صورها تسمع كلامهم في البراري والقفار والجبال ثم امره
على الانقطاع اسمع بالطالب كلما ثم رؤيته حتى اذا انس الى كلامهم واشتاق
الى رؤية صورهم رفع الحجاب بينه وبينهم لينظر خلق الله الذي هو احسن الملائكة
لحسن الخلقة صورا والذهم كلاما ثم يحجب عن الملك وهو في هيئته وحيرته على ...
... ثم يكون ما يكون فيها بعد السكون ... الى القلب ...
الى المصطفى عم حين خافت ... على السر الذي قبل ...
بالبراري والقفار ... الاهل والاصحاب يكون امره ...

وانتم

ولا تتبع خطوتك بخلاف ذلك لنقصان ايمانك لولا ان ربطنا على قلبها
حكم الله اخذت يديه بك عند انقطاع فرد كرو ما الفك حتى كام رجع الى الخلق و
الخلق به وطبع على قلبك بانفس التوحيد والعلم والتقوى ايمانه والمعرفه
في كل حال بالتعبير الكان بالذنب نفاقا ولا كان الصغة سنة قد صح هذه النسبة
حتى ان الايمان بالخف ملخصه من ذلك وتعلق بوسيلة الخلق من قلبك احرج
ان امه تعالى في دار علمه اعمى اصم لا يسمع غير الحق ولا يرى غير فضل الحق ما لحياة
باي كان في الارض مع التعنز باعوام البشر حدثم اذ الحق شيا اخذه ويعرف بدونسافر
حال الاخذ من الخلق فكذا احد انا اذ الحق يا احده ويعرف في حال الاخذ من الحق
تاتيه عز وجل حقيقة واما اذا برقت ده رجب رغفت ولا تحط بقبل الاخذ ولا عطا
الا وهو ففاتيحها بقسم نبيا ولها يا ام موسى اذا خفت عليه فالقيه و اذا خفت
علو سبك الى قلبك لي الله سلم قلبك اليه سلم اهلكه اليه قل انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل والولد معرفتك الله عز وجل او صحبتك له جميل هبان في وسطك بما توجبت هو
معك ما مع القيه ويسمع القدرة والقادر والله ثم والله ان احوال الاولياء
كاحوال الانبياء لكن ليس معهم الغاية لانبياء المرسلين ولا يبين لهم الا ان ليهم منكر او نكير
لانهم شفعاء الخلق هكذا هؤلاء لا يحاسبون لانهم خواص الخلق يعبد المولى بالطبع
بالعبد المتبلع ولكنه ما حفت العلم وسبقه العلم من الاعمال لانه لسانها الكن
الشان ان هل يا خلق الهيك او يه شرحه كل وتعقد كله مع التوحيد سره انسانه
في قلبه لا يطلع عليه الشيطان ولا الملعون ولا الملك لطلب القرب من باب نبلاه
كاهل مهيب تلبيه حكمة فاذا احبك طلعك الصحبة كنت ابدا في ضعف مع علي على العابد بعاد

لاسيما الفلول بهذا الايراد فانه تسخر الخلق واضطرابه في ذلك والاعراض عن

كما ينبغي خلقهم وهم كالذرة من علمائه لتقبيلهم كلماته التي يوزن لمستغني بل يكمل

وبعد كلام قال ويكون نائب الرسول في المتابعة متبركا ثم يترك ثم بالخلق بالحق يترك

المتروك ويأخذ المأخوذ بحقوق الامر فانه ان اصح يجد على القلب بين الروح تارة

والنفس تارة وتارة ينفعه فيقبل الحق عليه وتارة يوجد بحجر عن الحق بروية قلبه [illegible]

ليصل بخلوته لما بين بابا الى الخلق وبابا الى الحق يؤدي حقوق الخلق ويؤدي حقوق

الحق اصحب الخلق للحق فيكون بين الخلق وبيده وهو مكتوب بالحق الخلق بلا سوى الحق من [illegible]

في جميع الاحوال يعني صحبة الخلق للحق يصحبهم بعد صحبة الحق صحبة الخلق فان

الخلق تبعد صحبة الحق وانت مع الحق لا مع الخلق وعلامة صحبة الحق انك لا ترى النفع والضر

من جانب الخلق بل الكل مسلطون مسخرون قلوب كل من طعام فضل وعن محمد بن

انه قال [illegible] ان الله [illegible] قلوبهم في الدنيا قبل الموت ثم [illegible] في القيامة

والخلق [illegible] في الدنيا ابو القاسم الجنيد قال ما تكلمت للناس [illegible] من

من الاتهمني بدا لي من جملتهم سري السقطي ولم يفصل بقولهم رأى الرسول عليه السلام

وهو يقول تكلم على الناس فانه قد ان لك ان تتكلم الان [illegible] والزيادة

الثبات فاصل ما [illegible] الا الميل [illegible] الصلوة يستقبل القبلة وعند

القبلة يستقبل الباطن قلبه وهو ان يستقبل بوجه قلبه الحق كلما استقبلت بوجهك

الكعبة فاذا استقبلت بوجهك الحق عند الاوقات كان ايمانك [illegible] الايمان

عند القبلة [illegible] انكسار القلوب فيه كثيرة لكن انكسار [illegible] العوالم التي عند الكل

[illegible] الاخرى وخاص الخاص [illegible] السفلى [illegible] بعد الكشف

بالله ظاهره وباطنه حتى يكون حالك في الرجال انت تعالى الكريم تعرف الحبيب
مصباح سرك شيء من ظلمة غير بات من تعلق الهمة بالحظ السر والشبهة
فقلت مجرد القلب الكلال الطرق عند منها الملوك لمن تقربه المعرل لا تعلم
ثم تظنهات باكل حرامًا ومادام يغلب فيا كل شبهة ولا يكلمهم صفة سرها
فأهل الكمال الطرق قال الله فليس النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي انتي تكون كالرو رضي الله عنه وارضاه
الشيء يقول لي وجها اسرقة المعنى في زمن بين الطالب الحرام فقال الشيخ
فتلك مدامة الذي تريد بدا لك اذا ما اردت نعيشك على امور خرج كما لنفس هذه
الموجه بالمنة تريد ان تسمي بين الكمال او العمل اما حصر الطالب بهذه بكون
كان من كسبك تقعل حسب ان ما اخبره وما طبع فيحصل عليك الى تركه وتوصل
سكون اليه بالتوحيد الحق لى فلبك مما الله كان حلالا وان الله كلوا من طيبات ما
رزقناكم اللهم تبلوا هذه الاية على قلبك عند ذلك كل ما وان كان حرامًا وشبهة قال ١٩٩
ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وذلك هو الحرام فلا تقربه فان الله يعوض
سكاها خيرًا منه اقعد بين يدي قضائه وقدره مستسلمًا حتى ياتي به فضله ثم
ذكر الى ستره خطوا كالزهد على ساعة الورع على ساعات والمعرفة على الا
سلام كاينا احوالك باحوال من تقدم لم يجد كثير منها المعجب فسلك فانظر لك
النفس لشهواتها فاستطالت عليك ولو انك قطعت موادها انشغلت بكسرها
لما انبهوا انها وتحصنا بالنشاط لك لانه يلعبها التمني بالطاعات بل يلقي
اليها بالشيطان لكن لا يقدر عليك الا انشطان الا انزل ذا سبقت بالمصول ان
المحبة الله فقطبه بعونه لم والشبهات الشبهات سكنت بانه تعالى قلت

من المباح ... مما يضر اصحابه الحلم الى الشهوات ... ما فيه ان تسهل الاخرة

التي ... لا يستطيع ... الجنة الى قلبها ... النفس

المطمئنة ارجعي الى ربك ... عند الموت ... النفس

من ... عند الملك ... الاختيار لا ... نفسي

... كالعصا ... الكهف ... العلوية

في ... عند ضعفك ... له رخصة بالكلية السنة

حتى اذا قويت ... عليك بركوب العزيمة والاشد ان ركبت نفسك ...

مع القدرة وموافقة ... اوصيتني ... نفسك ان لم تشغلها

والا اشغلتك كان لي ... كان ... اخرجها الى السوق ...

لم يشتره احد ... العبد

فاذا بذلك الرجل قد جلس القميص والخف ... وانت في حال ... المتقشف ٥٣١

فقال الخرقة والارقية ... يلبسه عن غيرك ...

سألته عن قول بعض العلماء تعلمنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله ...

رضي الله عنه وارضاه

القول ... كان ... لله ...

... الاخرة ... حتى ... الى الله ...

ظاهر من باطن ... على ... العوام ... الفضل

... واحدة يشاركوا العوام فيما ...

... على الحقيقة كان ... على

... من الكرامات ... الله ...

فيعف بعض الثبات ومن جعل مسكنه بعمل الكمال فتخفى بابه سر الله لئلا

تعرفها العامة فيكونا به الجهل واحدا لعلم والكمال فتخفى في واحد يوم صاحبها بالكتمان

حسنوا بأن انقضاء والعذر بالطهارة كرمح حفظ فطلبوا منه مع الحق إذا كان

يحب التمتع بالدنيا ومن أهل المشكل أنها تنفك سبل قبالة الطعام

مشتبها عليه لأن ما اصطنع العظماء لأجل طلب لا يعرف لأنه يحسب انه عمل

ومن صار الأكل والشرب فهذه ذلك اللبن الخالص من ضرع كان نحو أثره بالله

حتى والقصد الباب فعليك أن تكون من أوليائه وأصفيائه وجيبها غاية صفوه

الكمال عنها وتخلص قلبك ذكرها ... على قوته سرها وبقاء حكم الملك منها

حبها حتى إذا استلاء قلبك بحبه تكون لا تريد منقطع إلا أنه جيبها جاد منه

مع ودع عليك وحراس حول ركع حفظه وهي منه رعى النجوم بأي لسان

تقول قسمنا الموضع الفلاني والموضع الفلاني بنت فلان قسمي في الظهر كل عقبة

قوله تعالى يا أهل العراق يا أهل مكة الدنيا وملوكها وملابسها ولابتهال عنه

بيقين منه لتحصيلها أنها بنت لست فعليكم بالسلامة في دار أنكم بحبه لأجل الكل

ومن السالم الترك زهدوا الأخذ معرفة ورع أراد بل من تقدم كل واحد فيه زمانه و

الزاهد من دام لعارف ما دام ثم نوع خير من الدنيا والآخرة نوع قضايا طبع و

عنده في المحل الترك فإن أخذ عليه ما أخذه حتى إذا ذهب الكل عن العلم بانقطاع

يظهر وقام انتهاء الزهد جاء قال المعرفة جاء الصفا ذهب الكدر جاء القرب جاء

الحق جاء المستقبل انقطع السبح يرجع الشباب إليه ويقعد على بابه بأمر الخليفة و

يعطيهم ليسلق بك مواصيك الأعداء ويتعوبه إذا أردت أن ترغم الأعداء فتب

الآن واشتغل بالخير لتشتغل بالمهمات ثم بهم كما بنا الحزن كان مثل

القلم ادم غريبي في منامي بالموت تموت انه سوت الهواجم ولو فالملهوف

الحواس هوسوقها الاهوية والنفوس للطبائع والعادات فصار القلب اذا

حبي انقطاع القرب بحاوف الحقيقة التي يمزج بها الحبيب وبين ذكر المعنى ما

نحو نحبه وعلمهم منكر الناس بالبين ومنكرهم حيثما ظاهر الى نظامهم

يتهدي بالواحدانية ويرد المنكر بالعكس من ذلك ادري حجمكم الى الكلمة وعلوكم

الى المهم والتنبيه من خاف نبح ابن الخوف اللهم خلاصا يا شيطان القلب

القرب دوام الخلوة ارض الله تعالى الطائفة ما مكنت يا من بين يديه متى ذكرته فانت محب واذا

تمتعت فكريت فانت محبوب متى ذكرته بلسانك فانت تائب فاذا ذكرته بقلبه

فانت سالك فاذا ذكرته بسره فانت عارف فتنعيمه عليك لا يصح الصحبة

الا بعد صفيه بالخلاق فتلك الستوة والا ما دمت تعرف لهم وجوههم فلا تصحبهم فان

فسادك في صحبتهم يغلب على صلاحك دع عنك هذه الوجوه التي لا تتوادع ولا

تصحب غيره ولا انصاف في غيره سوء عليك يا اخبث الخبيث يا اخو يهوديا ونصرانيا

التلمسي حجال يا ذي من خراسان تصف ظاهره وتنفق عليك الحب اليه متى

عباد الله الا اهل الوجود دائما الى معان لا ينصب الى الباب لا يعلوا بهما

هملوا الخلق لا يبدو الى شيء لا يستقر لا يصلنا وبل الا التمسا تواسيه النهوا عديد

الذي تتهما نزيته الهوس الخبر فيطلعوا اذ ذلك الحرق بنا صدق ولما يتعاهدوا

الحجب والابواب فكانما تنعلق بك جاب تحتاج التلبس الاعتصام بالمدعى ان

علم فيشغلوا الحك مناديا ينادي بقلبك الولاية افضل الا فوالتي لشبهان عليه

انتهى

اتصال القلب بمنا بقيها الايمان وحقيقتها اليس غدا كونها اخير فتعلق بذيل بعض
شعرة بعض نفوس عبادة الطيبين ولا تطلب منهم لقمة لنملكه من ليس انوائهم
والوقوف بين ايديهم حتى اذا دمت على ذلك لعله يعرفك ويلبسك بعض خلقان
كلامه ويطلعك على بعض نحو المشاهدة وبطن صفا ملحة اذا رايت صوان
الحق الى قلبك عمرو عميد واخشى لا تفتني الى الغيرة وواردا لحق بانى تلوم
على الخلال لحاله ومقاماتهم تعرف لهم انتعرفوا الهم ومجلسهم لم يبد المطلع
على اسرارهم ان يكون اعمى اصم بكرانا حتى اذا انها ربه كانت عنده وتحقق ادبه
بكثر سرهم لعله يكسو قلبه بعض شى يدعو الله بطهارة قلبه يوشع بن نون
مع موسى صلوات الله عليهما الا انه [illegible] ما السمع ملكك فهو خارج عن مملكتك
لا تغفلوا اما ان يكون لله او للعزلة معناه اما ان يكون قسمك وقسم غيرك فان كان
الكسوف بابيك وانت نائم فهذا التعب الذي ينقص فيه دينك لماذا الرانك حب
على سماع العلم ومصاحبة اهل الدين والمعرفة والتفكر فيما هو اسهل عليك
ترك الاسباب والارباب ترك العمل للخلق بعد الاخلاص رياء اما اذا ترك عند
رؤية الخلق ليظهره بالاخلاص في حالة متعهدا فعليك بملازمة هذا الحكم
لعلى ملك يوصلك الى العلم يستعمل قلبك وجوارحك ويسرك بامر كالعلم وبهت
اللهم تامنا الامن يريدك ولكن الافات تمنعا عنك وامر الله دين عليك فان
الحجرة مع قدرتك علمت وان تركت كثرت خدمة الدنيا بعد حاجتك الى القليم
والزائد لا اللعب والاستكثار اذا تحقق سلامك بالتسليم سلمت نفسك الى يد قدره
او الا كسا قلبك ثم كسا ظاهرك وباطنك وتموت في اليوم كذا وكذا ثم يحييك ثم يخرج

ثم القلب يخشى بالكلية ثم افتح لك باب الى الخلق بما شئت وكان الحق معك فلا [illegible]

بحالك ومقر ذلك وهكذا ابتلى به الصحابة فلا يرى الحق شيئا ولا تنصرف نفس

غائبة عن الخلق وعن نفسه ومن وجوده فلذلك جمع الحق وعلى عين الخلق كتاب

المرهين في الصلاة فالى بكل الجارحة مريد بالمرء وبالحق جميعا [illegible] النفس [illegible]

الا [illegible] لاخرة فاذا انتهيت فقفت [illegible] بك [illegible] الى [illegible]

[illegible] بترك الحرام والشبهة حتى اذا تم ذلك فانك ستترك [illegible]

بترك المباح ثم عليك [illegible] الى الطريق [illegible] الحكم [illegible] الظاهر

الباطن ومما لا يخالف [illegible] كما [illegible] والصالحين [illegible] انت

غائب عن انتظاره واهتمامه ثم ياتيك [illegible]

وارواح النبيين والعلم تقييدك بتناوله بعين ملك سلامة القرب ثم فارقت الخلق

لا خوف الخلق ولا رجاؤهم ولا مدحهم ولا ذمهم ولا صورهم ولا معناهم ياتيك منه

الله بالانقاذ ثم ياتيك القرب والفناء دوام الصحبة والبعد عن الخليقة [illegible] الفناء

عن الوجود اطلبوا المحو بعد الاثبات والعدم بعد الوجود والقرب بعد البعد

الصفاء بعد الكدر الوصل بعد القطع واللقاء بعد الفقد صحة التسليم [illegible]

صحة السر [illegible] القلب [illegible] وجود هذا [illegible] الولاية [illegible] انتشر الى الخلق [illegible] العباد

اصلح وبه قرب باطل بلا هوى اقطع الاسباب واخلع الارباب وقد وصلت

ما تركت [illegible] هنالك كل طعام على طبق الطيب في دار المحبوب في دار القرب قام

رجل يسأله مسألة فقال له امسك ارى سؤالك يخرج من طبعك وبنفسك لنا [illegible]

الى الاشتياق فقال وعينه كما الله نفسه اما انت يا عامي فيحذرك الله نفسه وانت

يا خاص فيهم تركوا الله فيه هو يا خاص الخاص يعتصم بالله به تعلقا ثم يحركه
بالتمامي إن يأخذ بسمعك وبصرك وقولك وما لك وأهلك ثم يتقلب إلى الآخرة
فيها الحق ويا خاص الخاص يتركه كله فيكون على قدم الحق حتى وحتى لا تتفعل
تشاور الحق ترك يقول للذي أنا الله لا يخفى لا يعذر كما اذا فهمت هذا كلا انقطعت الـ
الخوف منعك كالملائكة أمنك بالخوف وصفاه اذا تم صحة القلب الا تبصر ما بين
السماء والأرض ليس هذا يجيء بالتحلي والتمني والتكلف هذا بأهلية ما يجيء الشياه
ترفيات الفساد مع فناء الزهد في قلبك الرحمة تنزل عليك وعلى أهل مجلسك الطباع
والدوائر مزاد فجاء مريد الى الحكيم فقعد بين يديه فقال تمني صحبة والحسنة
لا املكها فقال له الحكيم ليتك تعرض القضاء كما اعتدت من الآخرة ان كان
حقا لابد منه فتسلل ساعة الميت لا غنا الطلبة له لا اعطاه له لا منع لا خوف لا رجاء لا معا
داة لا مضاد ثم سكون سكن كالميت في جلب النفع ودفع الضر الميت لا يتكلم ثم
ان شاء الله انطقك وانت ميت فإذا مت عن الخلق وعنك نطقت بكلام كان صدقا
وحقا لان الميت لا يخبر الا بالحق والصدق كتبت اليه رقعة رجل صوفي يريد بها
وما زهدني بأهل التصوف بصوص الخلق لا ترامم التصوف يطلب ولا يطلب قال له
رجل اذا اتسع الخرق على الراقع ما يصنع قال يقعد ساكتا موافقا حتى يضع
القدر في خرقة بقدر المكان او يسد غيره عنه اذا ضاع المفتاح منك ثم
على الباب على العتبة انت جاهل انت عند الخلق سمتك اذا اقبلوا هذا لكا ان لا
وانتم الملوانت مغرور قلبك فارغ من التوحيد انت عبد الخلق انت فارغ
الخيرات انت خارج من العد لا تعد مع العلماء ولا الزاهدين والمرادين ولا الصا

لولا حياي منك لانبت بلب كل احد منكم ولنصفته وكنت اعرك ان فوا لعبرة
والدو به يا حب هذا الدانو لما يعول الناظر اليه المتبر ويحك تطلب نعيمه
من الدنيا وهي بالمشرق وانا بالمغرب فخذ اقسامي منها بالتوحيد لطلب الاخرة
وقرب لك وعن محمد صلى الله عليه وسلم ثبوا منه حيطا نيه نبنا ان اسلمهم لوايا
وهيئ الارض بند ما يهدم ونعيمها ووضع هذا الشي يتم يا انسي فيا لذي يا نما له
قال ولا نعوذ الخلال ما بكم تتقاوم لمجيء القدر بسم الله نحو انكال الكرسي وترك
يده تحت راسه وغمض عينيه ومكث هنالك هنيئة ثم قعد وقال اللهم بلغ وقيه
فعدكم عني خصا رفق اسرها الا من منهم لا تتروس ولا بعد عليك شركا الا شرف
النظر اليه عن قرب هيبته وحضر مجلسه استاذ دار الامام عز الدين بهمن الروسا
منه خدم وغلمان فكره ولم تكن حضر مجلسه قبل ذلك ولا اجتمع به فعند دخوله
قال رضي الله عنه كلكم عبيد بعضكم بعضا الله من عبيد كلكم خلو كلام حجر
يا ميت ما تراب قصير ابا ندلس فبرك من بين الى تراب من المهد الى اللحد ما عندك
خيرا وك السبب اصم يكحل بكحول انه ايقنته قبل ان ينبهك الموت كن واعظ
نفسك ووصيها فرفعنا الك انت من قدر علي زعم اذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة
ولا يستقدمون كما تملك عليك كل من يعطيك عليك كل من تجده قلبا يعصا تعلمه
من حذرك وقصدك من اغراك اللهم نبهنا من رقدة الغافلين وانفع بعضنا بعض
اشغلنا بنا وبك حتى تصلح نفوسنا وتحملها الك وتشغل بقية العمر من شرط
وعظك لغيرك ان تكون مؤمنا لا ينبغي ان يدعو العبد الخلق الى الحق الا بعد الوصول
اليه لا تقلد ويك الخائن خان نفسه وربه وبنيه بالحركة لا يمتثل قيلو ولا ينتهي

ويقول

ومقبولة لا ينافيه لاجتماعهما كما ناظر وجعفر سبيلك ومنارة وجعلها لا تجادل
معاهد للانوار لانهم كانوا يمشون اختيارا الى الدار بعد صحبتهم اهل الله وانجمعهم
على قلب نحن نجاهد لكون النفس والنفس الطبع والمرتهن قاطع الطريق عن الله
تبيّنا لهم قال رابنا فوامًا نتعرض شهداهم بالنظر اليهم فصلت من هؤلاء قال
يحيا
هؤلاء علماء امتك للانام اصلح الكل اللهم اجعلنا صالحين واصلح بنا الصالحين
اليك واقبل لنا عليك ثم وضع يده على يديه يشير بذلك الى السند دلالة حتى تمر ولم
الى تمامها من هذه الدار الخراب وما لك ولدا بونا دعوك الى الله لا العلم عن قرب
للدار الحق بما الله عن امر الدنيا فخلفك المؤمنين ما خلقك لله للدنيا ولا للآخرة
بل لنا لا تشتغل بك على نهج بعد ما تمكنت من امتنا وتبدل لنفسك نظر كالمعنى
ثم يتأمل في تدبير نفسك فجعلك لما حضر المحق مدبر لاجسد بدل التخلوق
السوي نفسك كالجسم قلبك ثم ما لطف السر ثم تولاه الحق فيكون تحصيل الفوائد ومال
المعقول عنها بما ذا الدار الدنيا قلت هذا عبد الله مقبل وعند الملك
الكامل والشباب والمصير هذا النفس الى النفس وتجعل الدنيا عن قلبك
بالحق الاخر عيني قلبك فيعمك باب قرب باب سلطانه بابك بر باثر وجلاله
تقصد الآخرة من جهتي قلبك نشاق اليه وتجعل لقاءه تنظر الى الدنيا فتقول لها
ومنشي خلق الله فتخرج من قلبك فتصير كالطامنة بمنظور العيوب تعرف
النفس عنها ثم تأتي الآخرة مزينة فنظر السابقين اليها وانا محمد بن محمد بالوفه
الحق
يشاركه فيها اليهود والنصارى اذا اسلموا الجنة المفقودة الصافية ذرب
من جل الاستيناس والوصول اليه لا تشتغل بها ولا المهوسين جهلوا الدنيا

فلذلك بشر اهل العلم اهل الاخرة لطلبه فلم يعلم اهل الخاتمة فسكنوا اليهم بالقوى المستولية
لا يحصل الاشتغال ببعض انبيائهم الا الحزن كما في قصة يعقوب عليه السلام كان يبكي على ولده
على فقد ابنه ثم عاد بكاءه على نفسه فهمّ فيه لكونه نبيا خاف على عصمته لما كان فيه
من الحب لجمال ابنه كيف يكون لا اقبح للبعض لكم لا الخلق للقلوب بباطل البلاد
بنحو الجميل الباطن فهو لا الى ما فيه الا اتباع لكم وسابق لكم بالملك
الكلام فيه ما على ارى لكم وجود انما يرجع الى الضر والنفع مما اطلعت
الكلام على ما لا يحسن الى هذا المقام حالكم ورزقكم واقبالكم وادباركم عندي
شيء كالشمس فيه نهاية الامر ان يكون كلاما من الله لا احد اقبالا عليكم الحق
نعم الكلام المكتوب بلغته مع كل بعض يشكل الفهم على بعض من لكم كرامة
وتفصيل ذلك الكلام بالمعنى على صفاته الذي في قلب احد بطريق اللفظ المتبادر
الى المستمع منه فهذا بالسمع عن الكلام العجيب الصحيح الذي يقال ابدا الفرح
مع الناقص وعلى الخصوص والاداء والبعض مشهور من ظهور الاخرى وعلى العموم
والمرئيات مع الكل للنظر والاعتبار على فضله وتفصيله وما هو كذلك في ذلك
من الخلق على باطنك فليست لمسالك الفرق والعجز لسوء الظن بالحق ما يظهر لك الا
ليصل الان يتوب الفرح امرنا بالسكون والكتمان والستر والاكتفاء امرنا بالمبالغة
بالخوف والحزن بكاء وبعضهم كلاما بعلمه في ظاهر كم وقلوبنا بحاله في بواطنكم من
ونبكي بما كتبه الله فرحا الله بينه وبين عباده وما يجد الا ان يرحمنا كمن
صلاة الاولى العزم ان استطاعه من يصلي بالناس حتى اذا جاء وقت الصلاة اعد
الى الصلاة وكذلك في وقت كل مجلس اللهم لا تحملنا ما لا طاقة لنا به الا فرح مع

من غير

من فرح بالحزن مع من يحزن لا تضحك مع من يضحك بل ابك مع من يبكي و
في العالم العالمين ... اسلمكم على باب علو عتبة قربة ... ليس عنده كل ...
الدنيا فما يحصل ... ان علو عليكم عما احد منا انهم لا ملك كان ... رسول عليه السلام
يلبس ... تفرقة على الفقراء والمساكين والعاملين ثم يا ابني ... جه
... تحمل ... ناسي ... اقبل الانبياء انا ... بالصبا به ... بد
من الصباح هكذا اولياء الله قد يريد ان يصعد السطح بيته ليلا ... ه
تجري على قدر ... يا عالم انه يراد منه النوم ... باب ... مفتوحا يعلم
انه يراد منه الخروج الى الصحراء والبرية فخرج الى الصحراء والبرية هذه السنة باقية
... اسرها فانها ... معناها منقسمة على قلوب الاولياء النبوة كان ...
... احرجوا من عندي باكل الحرام والربا لست بفاعل انا ترد في التوحيد
... علي كثر ذكم لا استعمالكم ... عليكم في وجههم خيرا كان ...
... غير ... العالي ... رجل ... تحتي المنزل من ...
... من ... رجل من اهل البلد فجاء ... تاب الى الله فقال قد كنت في الحج ...
... ثم زنا وفسق وفجور فلم ... فلما مات رايته حين صلوا عليه
كانه خرج من التابوت وتعلق بذيلي ... من هنا ... ما اكثر كم ...
فيما ... ويكون لك فليكن ذلك ... كتاب ... عنك
لئلا تضعف عن الطاعة والخير ... ذلك عند الموت عند الفراق ... عنكم
في ذلك اليوم فانه ... توحيد ربه من الصغر ... اليوم باب مفتوح على اهله
... لا حب ولا كرامة ... رجل في مجلسه وقال الله فقال ... سوف ... ال

من هذا بما سبق عليه لم قلت بما نوينا فالخلاص اوشركا هذا اليوم بالقطيعة
شاء فليصرخ ومن شاء فليسكت ثم صرخ وقعد الناس خلق كثير يموتون صلى الله
انجاء عصفور فقعد على راسه فما زال له ومكث كذلك وهو على راس الكرسي
على الكرسي والصراخ حوله وهو لا يبرح حتى نهض بعض اصحابه فطار وهكذا
وضج الناس بالبكاء والدعاء والتوبة فنزل وخرج على حال الجامعة المتصلة
وتبعه خلق كثير بالبكاء والصراخ والوجد والتعري من الثياب فهذا الامر
اللهم انا نعوذ بك من شر يلج شيئا ثمنه منه الهرب لكن من رضي القدر والقضاء
لا تذهب الدنيا بنا لحظة ما وجعلنا ممن كتب لجمع مما هو باب الاخص من الله
من الخلق يطلب السبب الظاهر الباطن في شيء مفروغ منه او بلغ
منا نفسه لنقال له ثم بنا نأتي المستثنى العين نأتي الاصل نخرج منه
القضاء اقصر نقف على باب الحمل الاول وعلى لفضل نمشي على النهر الثانية
تلك الوصل حتى اذا انتهينا اصل النهر انما يخرج من اصل جبل الفضل
هنالك وضجت جماعات الكفاية والعناية جاءت المدد بجارية العهد جارية المعلى
لنا ابواب شيء نتصل عليها ابتدأ ذوب ابراهيم الخواص رحمه الله عليه قال بينما
في بادية ايام الرفيقها الحج فاخذني السير الى مكان اخذني منه وحشة راقبنا
ان البنات قائم هنالك فتعجبت منه فقلت له من اين قال هو فقلت له الى اين قال هو
فقلت له ان كنت صادقا فاجعل نفسك له فدا فصرخ صرخة ووقع فقعدت اليه
فاذا هو ميت فتواريت عنه لا اجمع لحظا او لاجهل الغيب ثم فلم اجده فاذا انا بهاتف
يهتف يا ابراهيم هذا الذي طلبه ملك الموت فلم يجده طلبته الجنة فلم تجده طلبته النار

فلم يجده

ثم وجدنا فتقلب من هنالك لانتقال الى الحانات فحانات وثمرات متعددة صدق عند
قلب المؤمن متعدد يا مؤمن لا تغفل ان ابواب الجنة من ابواب من ابوابها السبع الى الثمانية
لانه بابهم فيها في طاعة الله وجعل صار روا معاني صار روا الجليس بين الملتهم بما
استاق الملك بعد ما يليه بطبق ويراح عليهم بلحم ويغدو عليهم انواع الفلع
يطوف بهم مملكته اراضيه وسمواته اسراره ومعرفته انت منور حبا يطلعه
فرح ومعك ابن كيف لك ان ينفتح القوم اذا وصلوا الى تلك الحالة فتح لهم
الغيب باب كل باب ... بهم بالتحول نجد النعمة وقرب المنعم لا يتميلك بها
وعن يقيدها انظر في وجه النعمة اهي نعمة اهي نعمة ام رحمة لا تقرب بطاعتها الا في
للمنعم فيها الا نظر بما وشما لا لا يبعد لعيناك عن المنعم لا باكل من بها الدنيا الطعام بسم
الله الهاك تكن بطعام فانظر الى العزيز بكتاب الكتاب والسنة خذ من هنا فان اقبال
منهم لا تستعجل لا تستبشر استقت نفسك وان افنال المعنون التمييز الجامعة تهما
يخالفها انسكت مع القلب صارت شيئا واحدا لحوا لبسه وتمونت كالقويا
النفس المطمئنة صار عندها لا فرق المدنب اعلى خير من السر والجهر من الحق
اسلم الورع حب ثم كلو ولا تبالي بخط النفس حيث علم كل وقت اتبلغ الى مهوى لها به
منه حضر حاجته قصاد كل مريد وكل طالب ممكن بعز كل البنوك بناء سلطنه ... ذا
تواهلونا وحبا ما لا تحجب لنا الا اشتغال بحر الله لحقيقة المطعم وصنيع بالخالق
فانه يطلع من با بوابة الاولياء من بعض القلب كثرة لكن تعلمهم عن العوام بما
البدال فراء الى اولياء المؤمنين الملائكة بخلقه المطلع ... باحسن بالي
كلمة ... فما الى فيه لمن كنت على النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشعر من خير الشيخ ... الى

بحيث يصنعا الصدور لا اخرى فيبدا بان تضع اسم الاعظم في القلم فيقال له قال لك
لتقوم بتحلي باقوال الله ان فنا الحكم كما انك فيها ان تصل الطاعة والتقى على الله
عز وجل ثم تصعد بهذا الشئ الى السما اما حصل ظاهر كيف الخلوة فتطلب الاخرة ومعرفة الحق
مع الحق فارجا عن الدنيا والاخرة من قد رقت والا فلا تصل الى الله الملك الحق
في المساجد والقفار التشبه لا يمان في الخلوات والصحارى والبراري فاما دخل الى
الخلوة طالب بها في خلوتك قبل الطريق الى الخلوة وبعد كلام بالغدو فيهم
بفرح بمصيبتهم قيام مع الغنى يتصدقون عليك لا الاخذ منه المريد حتى
من ايديهم العارف يأخذ من الخالق لان العارف يأخذ منهم لا انه صحبه ثابت على الله
بالغني من الخلق لغيره وطلبه مع الملك بين يديه ومن وراء الابواب والحجاب
تحت قدامه والخلق تحت قدمه عصى سوقهم وبلغ الكل ولا يبصرها يستقبله
لم يخلق قلبك لا فلاح لك قط لا اعلمك بطبعك ولا بالصالحين فاحوالهم
ولا السلطان لك تشغل بشغلك عني فهو مستجيب عليك عالم عن قريب يحضرهم
فيكونون الصالح ويكل عياله الى الله فيه لا يهمل شيئه والمنافق الفاجر يكون
للدرهم والدينار ومتركا من عصيانه وصاحبه لا جرم يكون تبعهم الى النار
المستعجل يكون تبعه بالعون ما شرب في قلبك حب عمل الدنيا اللهم ارزق
من طلب الدنيا منها ما هو مستعلي الدين ومن طلب الاخرة لحبك ومن طلب الحق
الدنيا فلا تحضره ومن طلب الاخرة ربا بعد الا فرقه لا انهما حجاب عنكم ليس
افلح والحق بكم كالتفعل بل فضلا ان فعلها في حوائج صلحا والمال كالكلام
عن ان تحيى بها الحجة معك والرعاية فيما لك تعاند كان لنا سبحانه خطوط كلا

خاتم

[illegible] لا [illegible] الظلم [illegible] الا [illegible]

[illegible] و[illegible] [illegible] الا [illegible]

[illegible] فهو [illegible] لا [illegible] برزخ خير وشر فانه [illegible]

[illegible] للحق [illegible] الاسلام لم يكن [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] كان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وتشبع منها لا [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] الا [illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible]

[illegible] فاذا [illegible] انما المعرفة [illegible] المتوهمين [illegible] [illegible]

[illegible] الصفة الاخرى [illegible] [illegible]

بينك وبين التشابهات انت كذلك الحسن [illegible] العز صحبة وهي التي [illegible]

في العزة قيل لك ان هذا التكوين الغيري انما هي مخلوقة انما هي صنعة

مثلا [illegible] الدار حتى اذا [illegible] وكساك وانشاك واطعمك الزاد [illegible] وهاك

بالتحقيق والورع ولحفظ [illegible] الله [illegible] بالله [illegible]

[illegible] الاخرة مما السماء اذا [illegible] منفع [illegible] جماعة بانية الموضع فيه

[illegible] تكون [illegible] بعض [illegible] معاني [illegible]

في [illegible] يداوون للهوى ويصفون [illegible] ويرجون [illegible] العذاب [illegible]

[illegible] في وجوه الراضين بالقضاء

[illegible] الى الملك [illegible]

[illegible]

[illegible] قال يحيى بن معاذ كلام [illegible] بن [illegible] الرسل

[illegible] كلامهم [illegible] الله [illegible]

[illegible] ابن [illegible] ابن [illegible]

ابن [illegible] ابن [illegible] ابن [illegible] ابن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

العمل كما يخصه لحاد افراد الكسالى لاجل من سئل عن قول النبي عليه السلام

لا يقبل الله دعاء ملحونا قال لا يقبل الله دعاء مصنفا مسجعا متصنعا فلولا ان التمثيل

من امتي اين من التكلف في تعلم الوزن والتجار نظرا الى ديوان معاصيه فلا يجد منه

معصية تمنع الرشد من حال صغره من تكاسل مغري الى حراب فقد يكون هذا او

هذا نادرا فلا يرى له اثرا ويكاد ان يقضي عليه بسوء معصية الكبائر والهلاك ثم يتدارك

بتوبة فيكون تلك المعصية سابقة كالنقطة على راسه هذا الذنب حو هذا

الى الصديق ابن آدم وهذا نادر نادر لا يلتفت اليه واما بعد الارادة في النفس

المرادات وبما ضاد ان ارادة ما سوى الحق واراده لحق فيها صلحان ويعدان

الهاتية اربعون سنة ولم يفتح بسره فليجعل الى الان اشارة الى هذا الاصل انما

لها متباينات للطرف الظاهر وبين الباطن العظام ما دمت تعرف ما سواه و

تعرفونك فانت هو من تارة بتعبهم وتارة تذللهم هذه الدار اليها طريقان علامة

الولاية تلك الاستقلال بالله عز وجل في كل شيء والتعلق بالله عن كل شيء والرجوع

اليه في كل شيء فان ادعيت نفسك الا في ادعاء الولاية فخذها بهذه الخصال فان

لم تجدها فلست لا ينبغي للعالم الذي يدخل على الملوك الا بعد ان يقوى ايمانه وايقانه

ويقوى علمه بالله وزهده ويتمكن من المعرفة والانس بالله فيدخل اليهم بقوي و

يخرج عنهم بقوي كنت اصحب بعض الناس يحدثني بكل ما يجري لي ويجري له وكان

يمشي معه صبي حسن ويدخل الى السلاطين فخطر بقلبي من ذلك شيء فقال انا

ولدي هذا الصبي وهو في رباط واخاف ان تركته هناك هلكوا به واما دخولي

على السلاطين فليس لي اليهم حاجة وانما ادخل اليهم اعظهم واكشف لهم طرق العدل

انتم في بيت كخلق هكذا يصحبهم بالادب سائلها بل الذا كان الطعام من الملكا
لكن طبع الصيام والصلوة فصار لكل الدين ولكن امتهنا الشرع بينك وبين قف
ايضا اذا قال لك القلب لا هو حرام وان قال نعم فهو حلال وان سكت فلم يقل نعم ولا
لا فهو شبهة انعدمت بالموبقات وصبرت نفسك فهو المناظر بين يديهم تدعي الطاعة
والصوم والصلوة لا يعجبانها انما يراد منك قلبا صافيا من الاكدار والاغيار الزاهد
المنافق ظاهره صاف وباطنه مكدر الصفار في خده والخشوع في كتفيه وجبة الصوف
عليه وزهده كف بيديه وباطنه يكدي نفسه مرغبة الى الكدر والدم ميخه سطح اهل الملك
الناس وليها العارف فظاهره متلطخ بشيء من الاقذار افسام من يتعلق بجميع الملك
كانه لسان دهاو وعارض جهته مع سلامة شرعه مع صفا قلبه جميع روية حضرته المتوكل
العلم بلاط فيه غبار الدنيا لا يملا قلبه جميع ما في السموات السبع والارضين سوى ربه
للمرجعين باتساع الاضافة الى قلبه بالنسبة هذه صورة العارف وما الصورة الزاهد ما
عنده كمن يعصا اجر فلم لا تقطع لسانك عن الطعن في الخلق يا سلاطين الدنيا بطريقها الا
من لمن عليها من رعيتها الجائر بالحق انتم احق بالتوبة من هؤلاء العوام انتم احق بالطهارة فيق
بالذنوب من هؤلاء لخوفكم لا تزيح لا مرح لا بغاة ولا نمر ... بعدكم وقد انعم
ولا انتما بالخدر ونعطيناكم واهديتكم بالخدع الدنيا لها الا الاخرة ستعلم معكم الا
عليكم يشير هو لك كلا الى وعاظ زمانه وبلده بطار سوا وقعا منوا التيكلم احدكما لكنا
لغيره استغفر لسانا في اليوم استغفر فالنبي اليوم الا انما ساس بالغربة والخلوة مع الخ
القرهب يا من هم في خلوته السان في جمع خلوته يا بني جلوه جلوه في حين ثم نطو الى
على الملكة ثم اقبال على المملوك قال بعض الصديقين الحلال المطلوب الرحمانيين بين يدي ان

وجوه أهل الصدق منه بعيب رشد حتى لو رمي صحكا من أقاربه فكان
يموت هو أنه يموت فكل الخلق لو من ادرك وغيبه عنه حتى لا يعرف منه شيء
ينتفعون بكلامه لو كان فيه مرض بالقسوة اشتد مع مثله بالله الشيخ أبا محمد
عبد القادر في مرضه فقال عليكم بتقوى الله وطاعته ولا تخف
أحدا ولا ترجو وكلوا الحوائج إلى الله عز وجل واطلبوها منه لا تثقوا بأحد سوى
الله ولا تعتمدوا إلا عليه التوحيد التوحيد إجماع الكل فقال بعض
إذا صح القلب مع الله عز وجل لا يخلو منه شيء ولا يخرج منه شيء أنا لب
بلا قشر وقال لأولاده أنا من خوف فأنا معكم بالظاهر ومع غيركم بالباطن
بيني وبينكم وبين الخلق كلهم بعد ما بين السماء والأرض فلا تقيسوني على أحد
ولا تقيسوا أحدا علي وقال فحضر عنده عز كبير فأوسعوا لهم تأدبوا معهم
ههنا رحمة ... عظيمة ... عليهم المكان وجعل ... أنه كان
يقول وعليكم السلام ورحمة الله ... لكم وتاب علي وعليكم بسم الله غير مودع
قال ذلك يوما وليلة وقال ويلكم أنا لا أبالي بشيء ولا بملك الموت يا ملك الموت
مع أنا من ... سواك ... عظيمة وذلك في اليوم الذي مات
في عشيته وسأله بعض ولده عما يجده ... لا يسألني أحد عن شيء أنا أتقلب في
علم الله عز وجل وقال له ولده عبد الجبار أنت ... منه ... وذل
أنته ثم ودخلت عليه جماعة أولاده عنده وولده عبد العزيز يكتب عنه
فقال ... كتب فأخذ ... وكتب ... الله بعد عسر يسرا أمر
أخبار الصفات على ما جاءت الحكم يتغير والعلم لا يتغير الحكم ينسخ والعلم لا

[illegible] يا الله [illegible] ولحضرني ولد [illegible] [illegible]

[illegible] وتقول لهم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته حتى [illegible]

[illegible] وكان يقول [illegible] ثم [illegible] سكرات الموت وكان [illegible]

[illegible] اشهد ان لا اله الا الله الحي الذي لا يموت ولا يخشى الفوت سبحان من [illegible]

بالموت [illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله ولحضرني ولد [illegible]

[illegible] قال [illegible] على [illegible] فان [illegible]

ومد [illegible] صوته وشدده حتى [illegible] لسانه [illegible] الله

[illegible] الله الله ثم خفي صوته ولسانه ملتصق [illegible]

حلقه ثم مات رضي الله عنه والحمد لله

رب العالمين وصلواته على سيدنا

النبي محمد وآله واصحابه